

كتاب

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

العامل مريد دهره ووميد عصره

شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طائب الأنصاري

الصوفي الدمشقي شيخ الربوة

Checked 1965

سنة

١١٠٥

ش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور^(١) وأوحى في كل شيء أمراً^(٢)
وأدار الملك الدوار وقرش الأرض مهاداً وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل التراب جعل فيها
روحاً تنس بغي الليل النهار وبث فيها من كل دابة وبارك فيها وقدر فيها أقواتها رزقاً للإنسان
ومناعاً للبهائم وجعل فيها قطعاً متجاورات وحناب من أعين وريعا وسحلا صوايا وعمر صوايا^(٣)
وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى إلى كافة البرية أمراً وأشهدها وأعقابها والذي بلغ
ملك أمه ما روى له من مساقى الأرض ومغاربها وأطلع ليله الإسراء على ملكوت السموات والأرض
وأملأها وعماؤها وعلى آله الرزة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه المهادين المهديين المقديين
بديهم في السر والإمهار وسلم تسليماً كثيراً وبعد هذا كتاب سبته نعمة الذكر في عجايب السر
والنحر بسمل على العلم بهمة الأرض وأقاليمها ونفاسيها وأصناف القدماء في ذلك وعلا ما بها ومعبرها
من الحار المنطلة والمقطلة والحرائر والجمال والأنهار والحرارات^(٤) والآكام العطية والعيون^(٥) هو المالك
ومسالكها والأمصار الكبار ورسانيها والآثار القديمة والعمائر العطية والعيون والآبار والسابع العجسه

(١) Voyez le Koran Sour. VI v. 1. (2) V. Sour. XLII v. 11. (3) Les derniers passages sont de même empruntés au Koran Sour. LXXVIII v. 6. XIII v. 3 — 4. II v. 169. XLII v. 9. (4) الحرارات omis dans les manuscrits de St. Petersburg et de Leyde, celui de Londres a البحيرات (٥) العطية والعين om. dans les manuscrits de St. Petersburg, de Leyde et de Londres.

والحيوان النادر الشكل والسات العريب والمعادن الدائمة والنظرة وتواضعها في العديبة والأحجار السريعة التبينه والتي يليها وسببها في النوى والقبية والتي نلى ذلك مما هو ممتار من التراب لوصف خاص أو خاصه دانبا ^١ ووصف ألوان الأحجار الشبنة ^٢ وطبائعها وخواصها وبعث مقاعها ومعادنها وذكر أسباب تولدها على ما ذكره الأفدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقسامها بالساعات والأميال والبرذ والعراش والدرج العلكية وأطوال الحال وعرضها ^٣ وبعث الأمم البنونين فيها وذكر معالم أسسهم وأبائهم الأولين وذكر عامة أختلاف الأمم المهورين منهم وبعث حلقهم وذكر مصائص البلاد المختصة ببعده دون بقعة وبلد دون بلد وذكر طواهر فصائص البشر المشتركة فيها النوع الإنسان دون باقي الحيوانات وبعث معالم رسوم اللتين وأسماء سهورهم وأعبادهم وقرايبنهم ^٤ على ما وعد من آثار علومهم وما يتعلق بلوالم ذلك ولواحه ^٥ وختبته بصورة مخرافيه دهانا بالأصاغ ونخطبها محررا على مثل موافق الأطوال والعروض والأصاغ في المهور لتكون مثالا مسيما مشاهدا بالمسرح يسهد منه ما وصف وصفه من الله وليكون الوصف برهانا لما مثلت أمثلته بالمخرافيه المذكورة وكلما هو من الدهان بها أزرق فهو متال بحر مالح صفر أو كثر دق أو عرص في الرقة من لون مخالف فهو متال حلي أو حربية وكلما هو في ذلك وفي باقيها من لون أحمر فهو متال بحيرة حلوة وبهر حار وكذلك طال أو قصر دق أو عرص وكلما هو بها من لون حلي أو حرى أو أصفر أو محرى أو أبيض أو غير مستطيل محطط خطوطا بالسواد فهو متال حال وزبوات مسهورة وكلما هو صوره حط أسود مستطيل من مشرق المخرافيه إلى مغربها فهو متال فصل ما بين إقليم وإقليم من الأقاليم السبعة وما ورائها وما خلف حط الاستواء منها وكلما هو صورة عبارة وتمصيل حجارة بالتحطيط فهو متال سور أو برج أو مدينه أو هيك مسهور في الأرض واتم أن حساب ^٦ أبواب الكتاب عددا تسعة أبواب

a) Les manuscrits de St-Petersb de Leyde et de Londres portent b) بوصف خاص أو خاصه رابدة c) Les manuscrits de St-Petersb et de L. portent au lieu de الشبنة on lit dans les 3 manu-crits الشريعة. e) Les manuscrits de St-Petersb et de L. portent au lieu de وطول البحر وعرضها — وطول الحال وعرضها. f) Ecu M. Fraehn a adopté la leçon فوايبنهم. g) Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — f) Les manuscrits de St-Petersb, de Leyde et de Londres au lieu de أن حساب.

الباب ١ في الكلام على كرة (*) الأرض وما قاله القدماء في حُثها وبشتمل على عشرة فصول ١٠

الفصل ١ في ذكر ما عُبِتَها وطباعها والآسُدلال على كَرِيَّةِ شكلها وآسُددارنها ١١

الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكَيْفِيَّةِ التَّوَصُّلِ إلى العلم به ١٢

الفصل ٣ في ذكر غَطِّ الآسُتَوَاهِ وما وراءه في جِهَتَيِ المَجنُوبِ والشَّمالِ ١٣

الفصل ٤ في الطول والعرض وأختلاي القدماء في مسافته ومعصوره ١٤

الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والحبال والأنهار ومدودها ١٥

الفصل ٦ في ذكر أراء القدماء في قسمة الأقاليم والأمم والممالك ١٦

الفصل ٧ في ذكر أختلاي المطالع وذكر أختلاي العروض وكَيْفِيَّةِ زيادة النهار الأطول شَيْئاً فشيئاً
مَتَى تكون السنة يوماً وليلة كلَّها ١٧

الفصل ٨ في ذكر أختلاي الفصول والأزمنة والأمزجة بأختلاي عروض الأرض وأماقها وذكر المعدل
المناسب منها لواحد من المتولدات الثلاث الحيوان النبات والمعدن ١٨

الفصل ٩ في وصف المباني المتقدِّمة العطية والآثار العجيبة ١٩

الفصل ١٠ في وصف هياكل الصاينة وبيوت النار للحجوس وذكر نبذ من سخلاتهم ٢٠

الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الذائبة المنطرفة وذكر طبائعها ومصاصها وفعالها وذكر
المجاور والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلَّها فيها مَزِيَّةٌ عن التراب وبشتمل على أحد عشر فصلاً ٢١
الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخواصها ٢٢

الفصل ٢ في ذكر كَيْفِيَّةِ توليد المعادن السبعة عن الزئبق والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ٢٣

الفصل ٣ في الردّ على أصحاب الكيبيا وبيان أن الذي يصنعونه ليس بذهب وإِنَّمَا هو معدن مصبوغ ٢٤

الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالباقوت وعين الهرّ والماس والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها
وخواصها وبقاعها وفعالها ٢٥

الفصل ٥ في ذكر الأحجار الثمينة في القبة والشرف للأحجار الشريفة المقّم ذكرها ٢٦

الفصل ٦ في ذكر الأحجار الجاذبة إلى نفسها أشياء مخصوصة كحزب المغناطيس .
الفصل ٧ في وصف الدّر واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أمداغه ودات حيوانه .
الفصل ٨ في ذكر الأحجار والأشياء المازجة عن التراب بوصف معدني وذكر كيفية توليدها .
الفصل ٩ في ذكر الأحجار التابعة للأحجار الثينة وبيان خواصها وكيفية توليدها .
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الحبال وكيفية تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك .
الفصل ١١ في ذكر نوادر الأحجار الثينة من الأحجار الشريفة التي تُهدى للملوك من عند الملوك
وذكر عجائبها وأثمانها الغالية .

الباب ٣ في ذكر الأنهار الحرارة والعيون والأنار وبنائيعها المختلفة ويشتمل على ستة فصول .
الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار .
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من مناهيرها دون العفار .
الفصل ٣ في ذكر نهر دما دم ونهر غانة السّي نهر الحبشة ونهر مقدسو وذكر كبار أنهر الأندلس .
الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها وخصائصها .
الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الحلوة وبقاعها ومقاديرها .
الفصل ٦ في وصف المدود والسيول وكيفية كونها من البخار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله
القدماء في ذلك .

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القدماء وفي إماطته بالأرض إلا البار منها
عنه وسبب ملوئته وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول .
الفصل ١ في ذكر الماء وطباعه وخصته في تشكيله وكيفية أنسيافه وأنسجازه .
الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوئته والشيء الذي كان عنه الماء .
الفصل ٣ في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد المسّي البحر الزقني وبحر الظلمات وده البرزة
بأقصى مشرق الصين .

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزقني وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه .
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأخضر المغربية وبرزانه المتصلة منه ووصف العنبر الخام والبلوع .

العصل ٦ في وصف حرائر البحر الأخضر ومنهنّ الخزائر الخالدات وذكر الأعجوبة للسرقندى ١١
الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسّى بيطس ومجره من خليج الإسكندر ووصف مدوده ونواميه
وحرائره وعجائنه ويستعمل على ستة فصول ١١

العصل ١ في وصف الزقاق وسبّ أنسابه إلى إسكندر ونعت مساحته ١١
العصل ٢ في وصف مسامة البحر الرومى ووصف أنعرانه وتسبيه نواميه ١١
العصل ٣ في وصف حرائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ١١
العصل ٤ في وصف خليج السنادقه وخليج إصطنبول التى من قسطنطينة وصفه حيوانه العجيب ١١
العصل ٥ في وصف بحر طرازند وبحر الروس وبسّى بيطس والأسود ووصف الثنين ١١
العصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر حوارم وذكر سبب المدّ والخزر في البحار المتصلة بالمحيط ودونها ١١
الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسّى باسماء نواميه ووصف مدّه
وحرائره ووصف حيوانه العجيب ونباته العربى ويستعمل على ثمانية فصول ١١

العصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وحريه ومساحه بربرته الجنوبية وجزيرة القمر ١١
العصل ٢ في وصف الحرائر المحصورة بحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ١١
العصل ٣ في وصف حرائر بحر الهند المتصل بحر الصين وما بها وما به من العجائب ١١
العصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائنها ١١

العصل ٥ في وصف بحر الزنج وحزائره وعجائنه وبسّى بحر بربرا ومقدشو الحمرا ١١
العصل ٦ في وصف بحر الحبس ومدوده وذكر حزائره وعجائنه ١١
العصل ٧ في وصف بحر القلروم المسّى بحر موسى عم وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ١١
العصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر مدوده وحزائره وعجائنه ١١

الباب ٧ في ذكر الممالك الشرقية الكبار والأسفاح والكور التى ملكها المسلمون وذكر أمصارها
ووصف ما فيها ويستعمل على ثلاثة عشر فصلا ١١

العصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبلغها البحار وتسمى الخزرات بأقصى

المشرق فيما هو من ذلك في خط الاستواء وفيما وراءه من الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيما هو
بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ١٠

الفصل ٢ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الحزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً ١١

الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والمند إلى حدود بلاد فارس ١٢

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد خورستان الساحلية والبرية ١٣

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ١٤

الفصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى
المغرب وما حازه وأحتونه آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ١٥

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى مال دماوند
شمالاً في الإقليم الرابع ١٦

الفصل ٨ في وصف بلاد الحريرة وإلى مجرى العرات العرعر منها ومن السام ١٧

الفصل ٩ في وصف فلسطين والاردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الرومي بالسام ١٨

الفصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكلاية وفي وصف السهول وممالكه
وذكر حصونه وأمصاره ١٩

الفصل ١١ في وصف البلاد الشرقية التي تلي البلاد الهندية استرّة شمالاً والمنداً بتركستان وإلى
آخر بلد الترمذ ٢٠

الفصل ١٢ في وصف بلد موارزم وإلى آخر حدود بلد بيسابور ٢١

الفصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان ومازندران وكلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرابا ٢٢

الباب ٨ في وصف الممالك المغربية البالية لما قدّمناه من ذكر البلاد المصرية والأشعاع والكور

والمحالييف والأجبار مملكة بعد مملكته إلى سواحل البحر المحيط المغربي ويستعمل على ستة أصول ٢٣

الفصل ١ في وصف البلاد المصرية وحدّها طولاً وعرضاً من مدينة بركة على ساحل البحر الرومي
إلى أبيله التي على ساحل بحر القلزم ٢٤

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافيه للساحل إلى مد البحر المحيط المغربي ٢٥

العصل ٣ في وصف البلاد البرية الحليّة المتوسطة من إفریقیة بین الساحلیة الّتی ذکرناها و بین الصحراويّة ١٠

العصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراويّة المتوسطة من بلاد السودان والصحراء و بین بلاد إفریقیة الرّیة الّتی ذکرنا ١١

العصل ٥ في وصف بلاد السودان وأسماها ونباعها ١٢

العصل ٦ في وصف مریة الأندلس وهی الآخر من الأسفاح والممالك الّتی دخلها الإسلام ١٣

الباب ٩ في وصف آتسباب الأمم إلى سام وباف و حام أولاد نوح النبی عمّ و ذکر نند ممّا آمناروا به و ذکر أساء شهرهم وأیامهم وأعیادهم و ذکر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه ختم الكتاب ویشتمل علی تسعة فصول ١٤

العصل ١ في وصف بنی سام وهم العرب والعرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ١٥

العصل ٢ في ذکر العرس والروم من بنی سام ١٦

العصل ٣ في ذکر مسطنطین وسبب ننصره و ذکر أقسام الروم ١٧

العصل ٤ في وصف بنی بامف بن نوح وهم الترك والصفالیه والصین ١٨

العصل ٥ في ذکر أولاد حام بن نوح عمّ وهم العبط والنبط والبربر والسودان علی کثرة طوائفهم ١٩

العصل ٦ في ذکر سد من الأخلاق وجمعها ونفسیبتها بحسب البقاع والأمزعة و ذکر صفات أهل الأقالیم المنحرفة والمعتدلة ٢٠

العصل ٧ في ذکر سد ممّا قبل فی طرف البلاد وصحائف خصائصها وجمائب خصّ بها بلد عن بلد ونبعة عن نبعة ٢١

العصل ٨ في ذکر أعباد العرس والقبط والنصارى ومواسمهم و ذکر أساء شهرهم وسنینهم وأیامهم ٢٢

العصل ٩ في ذکر خصائص النوع الإنسانی وما فيه من الخلق والخلائق وبه نختم الكتاب ٢٣

الباب الأول وفصوله عشرة

العصل الأول في الكلام على ماعية الأرض وطبعها فإنها كربة الشكل مستديرة :

أجمع المحققون لعلم الهيئة على أَنَّ الأرض حسم بسيط طباعه أن يكون باردًا باسًا متحركًا إلى الوسط وإثما حُلِفَ ناسطة باردة باسه للفظ والنمساك إذ لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حدث النبات والمعدن فيها وهي كربة الشكل بالكليّة مضرّسة بالمروبة من جهة الشمال البارزة والوحدات (١) الغائرة ولا يُغَرِّحها ذلك من الكربة وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأنّ أصغر كوكب من التوات قددها مرّات ووسط الفلك هو السهل منه ومثلها فيه كمثل النقطة في الدائرة أو كالمخ من البيضة فهي واقعة في الوسط والماء محيط بها إلا المقدار البارز الذي خلفه الله سبحانه ونعالي وحله مقرًا للحيوان فإنّه بمنزلة التضاريس والخشونات على ظهر الكرة مثلها بها كمثل النيرة العفص المضرّسة مع الاستدارة وحل الله البارز منها مقرًا للحيوان البرّي ووهدها المغمورة بالماء مقرًا للحيوان البحريّ (٢) وحل كلّ واحد من العناصر ملكا محيطا بها دونه إلا الماء فإنّه منعته العناية الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزي الشمس والأرض من المحالفة فإنّ النسب تدور على مركزها الخاص بها الذي هو غير مركز الأرض فتقرب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع مضيقها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أومها ولما كان ذلك آنحدرت المياه إلى جهة الجنوب وأنحسرت من جهة الشمال معار الشمال يسا [أرضا طافية (٣)] وحل الله تعالى لون الأرض في الغالب أعبر أدكن ليظهر النور والعباء وليستكن أبصار الحيوان من النظر فتت الحكمة [واتنن نظام الحيوان النبات والمعدن] (٤) قالوا والدليل على أنّ الأرض كربة الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St-Petersb. et de Leyde omettent ce mot. b) Paris المائي. c) St-Petersb. et Leyde omettent d) St-Petersb. et Leyde omettent

أَنَّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يوجد طلوعها ولا غروبها على جميع النواحي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواحي المشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواحي المغربية ويعبرتها عن المشرقية قبل غروبها عن المغربية وكذلك خسوف القمر إذا أُعْتَبِرَتْ من ناحية في النواحي المشرقية والمغربية مختلفا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواحي لما اختلف ولو أَنَّ إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أَنَّهُ يطهر له من الناحية الشمالية بعض الكواكب التي كان لها غروب فتصير أودية الطهور وبحسب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلوع فتصير أودية الغفاء على ترتيب واحد والماء محيط بالأرض ولولا التضريس ^٥ لغمرها حتى لم يبق منها شيء، ولكن العنابة الإلهية أَقْنَصَتْ اللطْفَ بالعالم الإنسي فأبرز له من الماء حَزْأً منها ليكون مركزا للعالم وإحاطة ^٦ الماء لها بالأمر الطبيعي إذ كل شيء يعلو على التقبل والماء أَخْفَ من الأرض فكان مركزه محيطا بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى العلك بالسوية كحذب المغناطيس الحديد ولذلك وقفت في الوسط .:

وذهب آخرون إلى أَنَّها واقعة في الوسط من دفع العلك لها من جميع جهاتها كتراب ملقى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانا مستمرا فَإِنَّ ذلك التراب يتعذب إلى وسطها وكذلك التبن إذا أُلْقِيَ في طست مملوء ماءً وأدبر ذلك الماء بقوة دار التبن معه، وأَنْضَمَ إلى الوسط مجتمعاً بعضاً مع بعض .: وذهب آخرون إلى أَنَّ الأرض بطعها عاربة من العلك إلى ذاتها على ذاتها وهي إذا ^٧ منضبة منه من سائر جهات إحاطته بها أَنْضَمَتْ إلى نفسها عنه بالتساوي وإذا زال العلك يوم القيمة وأُنْشِرَتْ كواكبه وطوى طَيَّ السَّجَلِ ^٨ ذهب عنها الموحى لهروبها فأمْنَتْ وأُنْشِرَتْ وأَهْتَرَتْ وتساوت بالآثَرَاتِ إلى قريب من أذبال الساء الثانية [الثابتة] ^٩ والله أعلم .:

ثم إنهم مثلوا ملول الساكن فيها نفاعه غرز فيها شعير من سائر جهاتها فكل شعيرة منتصبة إلى ما قابلها من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وحيث كان الناس في استيطانهم فَإِنَّ أَرْعَلَهُمْ إلى الأرض ورؤسهم إلى الساء وكل قريب منهم يرى أَنَّ أرضه التي هو عليها هي المستقيمة في

a) St.-Pét. et L. portent مضرسة. b) St.-Pét. et L. وأحاط. c) Par. porte أدر. d) V. Sour XXI v 104

e) St.-Pét. et L. om.

الاعتدال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض همروا بثرا وأطالوها إلى المركز وهمروا أهل الناحية التي تقابلهم بثرا أخرى وأطالوها إلى أن يلتقي المغيران ويكون الماء واحدا لأرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلا لأسفل الدلو الآخر وكانّ عاؤلا يجرون دلوهم إلى فوق والآخرون كذلك لا يشكّ كل واحد منهم أنّه حادب دلوه من أسفل البحر إلى أعلاه ؛ واستدلّوا أيضا على ذلك أنّ الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج خطا مستقيما من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فإنّه يمكن أن يكون على طرفي الخط من الجهة الأخرى من رجله إلى رجله حتّى أنّهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي العمود كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والفر عند هؤلاء عروبهما عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة ^(١) آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أحاطت به من برّها وبحرها وإنّا علم ذلك وتحرّر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله المأمون وذلك أنّه لما أشكل عليه ما ذكره المتقدمون ^(٢) في مقدار الأرض بعث جماعة من أهل الخبرة بحساب النجوم منهم علي بن عيسى إلى برّية سنجار وتفرّقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشمالي وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبي وسار كلّ منهم في جهته إلى أن وجد غاية ارتفاع الشمس نصف النهار قد زال وتغيّر عن الموضع الذي اتّبعوا فيه ومنه تفرّقوا مقدار درجة واحدة وكانوا قد ذرعوا الطريق وأوتدوا الأوتاد [وشدّوا الحبال] ^(٣) ثمّ رحلوا وأمتحنوا [الذرع ثابته] ^(٤) فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء تُسمّى من وجه الأرض وبسطها ستة وخمسين ميلا وثلاثي ميل والبيل أربعة آلاف ذراع والذراع ثمانى قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ست شعيرات بطون بعضها إلى بطون ^(٥) بعضها والشعيرة ست شعيرات من ذنب البغل فضرت هذه الأميال في جميع درجات الملك وهي ثلاثمائة وستون درجة فخرج من الضرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فحكم بأنّ ذلك دور الأرض ؛

a) St.-Pét et L. portent تسعة. b) St.-Pét. et L. au lieu de ما ذكره المتقدمون. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. om. e) Par. ظهور.

وقال أبو زيد أحد من سهل البحريّ مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثمائة ^١ مرحلة ومسافة عرضها من حبّ العمران الذي هو في جهة الشمال وهو مساكن باجوج وماجوج إلى حبّ العمران الذي هو في جهة الجنوب وهو مساكن السودان مأبئان وعسرون مرحلة وما بين براري باجوج وماجوج ^٢ والبحر المحيط من الجنوب فخراب ليس فيه عمارة ويقال أنّ مسافة ذلك حسة آلاف فرسخ [وأحسب أنّ هذه المسافة مساحة ميل في ميل] ^٣ والله أعلم .: قال القدماء الأنسب بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرف وهو ما كان في المركز ومقارب له لعدم نفوذ التأثيرات السساوية إليه وإن بعدت لا تكون بعدا يعتدّ به ومنها ما هو محالط للواء وليس بتراب صرف وهو ما هو في الطبقة السفلى ولذلك يرى طيناً وأما الطبقة التي هي مطرح شعاع الشمس فمنه ما حَقَّقَتْه الشمسُ بوقوعها عليه ومنه ما غلب عليه الماء فالذي حَقَّقَتْه الشمس مسكون وعبر مسكون وبعزز بين الناحيتين خطّ الاستواء وهو خطّ منوهم فاصل الكرة مطلقاً ينصبّ من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالمسكون به رواب بها حيوان برّيّ حياته ومعاشه في التراب والهواء وبه وهدات معبورة بالماء وبها حيوان بحريّ حياته ومعاشه في الماء .: ^٤

المصل الثاني في ذكر مساحة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولوازم ذلك] .: ^٥

قال أهل العلم بالهيئة والحساب أنّ مقدار حرم الأرض ثلثمائة جزءاً كلّ جزء يقابل جزءاً من أجزاء الفلك التي هي درج بروحه المروضة اصطلاحاً وتتبعها منها الحركة الشمس التي هي دورة كاملة من نقطة إلى مثلها في الفلك وإنّ مساحة كلّ درجة من درجات الفلك بالعراسع ثلثمائة ألف فرسخ وأثنان ونسعون ألفاً وخمسمائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإنّ مقدار الدقيقة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الفلك وهي جزء من ستين جزءاً منها ستة آلاف فرسخ وخمسمائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإنّ ما بين مقعر فلك القمر وسطح كرة الأرض سنائة

a) St.-Pét et L. أربع مائة. b) Probablement il faut lire ici au lieu de « باجوج وماجوج » — « السودان » — bien que les mssrts portent la même leçon. c) St.-Pét et L. om. d) Les manuscrits de St.-Pét, de L. et de l'op portent في التراب والماء. e) St.-Pét et L. om.

ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف ميل وسبعون ميلاً وثلاثمائة ميل وإنَّ ما بين كرة الثوات ما يلي كرة الرجل أربع مائة ألف ألف وحسب ألف ألف وثلثمائة ألف وستة عشر ألفاً ^{a)} وبمائة وثمانون ميلاً وإنَّ دور الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثمانمائة وأربعون فرسخاً وقال الخوارزمي سبعة آلاف فرسخ ومساحة سطحها ^{b)} أربعة عشر ألف ألف فرسخ وسبع مائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخاً وخمس فرسخ ^{c)} وإنَّ كل رُبع من أرباعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسبع مائة فرسخ وعشرة فراسخ وهو بالأميال خمسة آلاف ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلاً وثلاثاً ميل وإنَّ مقدار الدرجة الواحدة من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وست مائة وست وستون ذراعاً وثلاثاً ذراع فالفرسخ ثلثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع وهو بالقصة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون قصة والقصة بمقدار الساع الطويل من الإنسان وهي دراعان وثلاثاً ذراع وكل مدان طين بمصر مقداره أربع مائة قصة في قصة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصبعا بالتخارية الأصعب ^{d)} منها مقدار المصل الأوسط من الأصبع الوسطى من اليد وهو ثلاثة أشبار وانيه وهو خطوة من خطوات الحمال والإنسان ^{e)} وهو ثمان قبضات بمصدر الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصعوفة بطنا لبطن وهو ألف ومائة وأثنان وخمسون شعيرة من شعر الخيل الطوال مصعوفة ثم الريد أربع فراسخ والفرسخ الهندي السندي ثمانية أميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض ^{f)} تسعة وعشر فرسخاً عبر سدس فرسخ وإنَّ مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاثاً فرسخ ثم ذكر مسافة ما بين الكواكب الثابتة وسطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وأربع مائة ألف ميل وثمانية وتسعون ^{g)} ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو العدد الأقرب مكان العدد الأبعد أربعة وستون ألف ألف ميل وحسب مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلاً وكان دور الكوكب المسى بالشعري ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأول من مقداراتها

a) St.-Pét. et L. portent au lieu de «ستة عشر ألفاً» — b) St.-Pét. et L. تسطحها. c) Dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. فراسخ. d) Le manuscrit de Cop. والأصعب. e) St.-Pét. et L. om. f) St.-Pét. et L. ajoutent après الأرض — g) St.-Pét. et L. ستون.

الستة حسة وتسعون ^{a)} ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون ^{b)} ميلا وفطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أن هذه الأميال فراع لا شك فيها .:

العصل الثالث في ذكر خط الآستواء وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال .:

قال أرباب العلم بذلك لما قصدنا قسمة المعمور من الأرض واعتبار أقطارها نظرنا في دورتها الطبيعية التي يدور عليها الملك بسائر الكواكب والنبرين دورانا دولابيا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مسنوي الساعات أبدا وتقسّم دورته للكرة بنصمين بنقطتي الحمل واليزان موحدا البارز من الأرض ناحيتين شالبة مسكونة وجنوبية غير مسكونة بفرز بينهما خط الآستواء وهو خط متوهم يبتدى من الجزائر الخالدات التي بالبحر المحيط الغربي الأخضر وجرّ من جهة المغرب إلى جهة المشرق بشمال جبال القمر وسفالنهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائرهم وعلى جزائر الديجات ^{c)} وجنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سريرة كلّها فيما بينهما ثمّ على جزيرة الراج ^{d)} أخذنا إلى جنوب أرض الصين وينتهي إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطيقون ^{e)} العاصلة بين المعمور والمعمور بالمحيط الزفتي وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض المسامنة لدرج الملك توهمها وفرضا عشرة آلاف ميل ومائتي ميل وطول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة ^{f)} خمس عشرة درجة حركة أعنى الساعة الزمانية وهذه المسافة إمّا ليلة وإمّا يوم وسى خط الآستواء لتبين الليل والنهار متساويين أبدا في معدل الجهة التي يمرّ عليها وليس دائرة معدل النهار منتعبة عليه وهي آخذة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخط آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب قاطع للكرة أيضا بنصمين متساويين أحدهما شرقي والأخر غربي ولهذا الخط نقطة المسامنة التي هي مركز التقاطعين في وسط الأرض حيث لا عرص هناك من كلّ جهة وهي نقطة نسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان بسى قبه أزين بالزء وقبل بالراء المهلة وعندها قلعة عظيمة شاحخة البناء والنعمة قال ابن العربي أنها

جزائر الزنج ^{a)} St.-Pét. et L. ^{b)} ستون. ^{c)} St.-Pét. et L. الزنجيات. ^{d)} St.-Pét. et L.

وهي ^{e)} Par. et Cop. ^{f)} أصطيقون. ^{e)} جزيرة Par.

مأوى للشياطين وعرش لإبليس ونزعم الفرس والثنية أنها مستقرّ للمخلوق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل سگان تلك البقعة ويسمى أصحاب ماني القائلين بالنور والظلمة والخير والشرّ والذين إليهم الإشارة بقوله نعم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الطلقات والنور ثم الذين كفروا برّبهم يعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسبون ^{a)} الآيات الثلاث وللهند أيضا في هذه البقعة إشارات وخرافات وهي مجمع زوايا أرباع الأرض الأربعة ومثلها كمثّل الزرّ من القبع الملبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة آثنان جنوبيّان وآثنان شماليّان فالشماليّان هما المعبور من الأرض والجنوبيّان فمعبور منهما على ما حقّه بطليموس إحدى عشرة درجة ورُبْع وسُدُس درجة جنوبا خلف خطّ الآستواء وقبل معبور إلى ثلاث عشرة درجة وقبل إلى ستّ عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواغلة هناك والباقي مغمور بالماء وخراب لآستلاء مرّ الشمس عليه وأمّا المعبور في جهة الشمال فثلاث وستون درجة إلى ستّ وستين درجة وسُدُس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ١.

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعبور واختلاف آراء القدماء فيه ١.

قالوا وأوّل هذا المعبور الشماليّ فمن حيث يكون العرض آثنى عشرة درجة ونصف وربع كلّه يسمى به وخطّ الآستواء مسكون بطوائف السودان في عداد الوحوش والبهائم مخترقة ألوانهم وشعورهم منخرقة أخلاقهم وخلقهم نكاد أدمغتهم تغلي من شدّة إفراط مرّ الشمس وفي هذا الخطّ المسمى خطّ الآستواء من ورائه نمان ^{b)} مدن كبار كانت على عهد بطليموس منهنّ مدينة القمر وأغنا ولقمرانه ^{c)} ودعنى ^{d)} وللميه ودغوطه وسفافس ^{e)} وكوغه وهذا الموضع نسامنه الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من المغرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها حزائر يسكنها أمم مشوّعة الصور ناقصو الخلق وزائده ١.

قال أحمد بن سهل الباهيّ سببُ خراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامنتها الرأس مرتين وتردّها على تلك الأرض فيسخن هوائها حتى يكون سوما وتغلي مياها حتى تكون

a) V. Sour. VI v. 1 — 3. b) St.-Pét. et L. غانور. c) St.-Pét. et L. omettent ولقمرانه. d) St.-Pét. et L.

e) St.-Pét. et L. شفافس. دهمي

هو ما ونَحَفَ الرطوبات الغريزية من الأنداس التي لا حيوة للحبوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المرودة لحرارة الأنداس الساطنة عن الهواء المنتسم :.

وقال آخرون ردًّا لهذا القول أَنَّ الحراب من الأرض إِمَّا هو في الجهة التي يَمُرُّ عليها مدار الحطّ لا غير وهو المَعْرَعَة بالجهة الجنوبية وَحَتَّنَا أَنَّ الحطّ قارن بين ههنا الجنوب والسمال فهو وسط الأرض يَمُرُّ عليه دائماً لأنَّ معدّل منطفة النهار فيه مننصب على ستّ الرؤس أبداً إلى آتنتى عشرة درجه ونصف وربع من درجه كما تقدّم به القول ومدارات الشمس فريبه ولهذا لم يكن الحرّ والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفراط الحرّ فإذا علم ذلك لم يمتنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة السمال لأنّا رأينا العمران إِمَّا كان في الجهة الشمالية بميل الشمس عن ستّ الرؤس إلى آتنتى عشرة درجه ونصف وربع درجه لاعتدال الهواء الذي يَمُرُّ معه الحرّ والنسل وكما نبيل الشمس في جهة السمال كذلك نبيل في جهة الجنوب فلا يمتنع أن تكون الجهة الجنوبية مقسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والمائع من معرفة أخبار ساكنيه هو عدم النمود إليهم منّا وإلينا منهم لسدّة الحرّ في الجهة التي يَمُرُّ عليها حطّ الآسنواء من السمال والجنوب بمقدار أربع وعشرين درجه وإنّ كل درجه وربع من البروج والدرج الشمالية لها نظير مثلها في الجهة الجنوبية بفعل الشمس والقمر والسبابة والثوات من التسمين والإنعاط ^{a)} والآثار بهذه ما يفعل بهذه في بعدها وعربها وأغاب أولائك في هذه المقالة فائلين على أَنَّ الجهة الجنوبية خراب لا يحدث ^{b)} فيها نبات معهود لنا أَنَّ المعمور فيها هو خلف حطّ الآسنواء كما قال ^{c)} بطليموس إحدى عشرة درجه ونصف وربع درجه أو كما قال غيره من المعننين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجه أو ثلاث عشرة درجه كما ذهب إليه غيرهم من القدماء وجنوب جزيرة القس ^{d)} وأغلة في الجنوب وعزائر الواق واق والقسبين كذلك وطائفة دعوطه رنج الزنج أبصا محالّهم ^{e)} بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القمر وقد أمكن النمود إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القمر وأهل جزيرة لقمرانه ودهى أقصى لونا وأطول سعورا وأرقّ طباعا من الزنوج من قاجور وكوكوا السودان ولنا كان للشمس مضيض وهو

a) On lit dans nos manuscrits ^اإنعاش. b) St.-Pét et L. portent نجد. c) St.-Pét et L. ajoutent ^ححالبينس و.

d) St.-Pet et L. ajoutent العليا , Cop. العظمى. e) Par. et Cop. portent ^ممجالاتهم au lieu de محالّهم.

في أول الجدي جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس وبعدها الأبعد عن الأرض والمضيض أقرب بعدها وهو مفعّر فلنكها الأقرب إلى الأرض استولت على جهة الجنوب بحرارنها وناريتها فأحرقتها ثم تفتتت نرابها رمالا وأنسبك حصاؤها باقونا ومورها وتكونت معادننا ذهباً وزبرجداً وأنعقدت مباحها في بقاعها أنواعاً معدنية وأقرب الحر على النبات والحيوان فلم يتكون منها إلا ما فيه سر وأتمثال ^(١) [وجلد لذلك الجزء المحرق] كما يقال عن السمندر والحيوان الشبيه بسام أبرص المخلوق في أنون مسابك الزجاج إن صح ذلك وكان الإنسان المخلوق هناك حاملاً شديد سواد البشرة محترق الشعر عانى الخلفة منتن العرق منحرف المزاج أشبه في أخلاقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلاً فضلاً عن الإقليم الثالث والرابع مثلاً كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس في الإقليم الأول ولا في خط الاستواء لاختلاف مزاج الهواء وحرّ الشمس والله أعلم .:

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من جبال وأمصار جامعة وممالك مشهورة ووصف مساحتها بالدرج والساعات وتحديد حدودها بذلك .:

وهو أن القدماء اختلفوا في قسمة الأقاليم فالتذى عليه أصحاب الرصد والحساب النجومى أن خط الاستواء مفتتح القسمة شمالاً عرضاً من حيث يكون العرض بعد من حقيقة الخط في الشمال اثنتى عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن مدّ المغرب من حدود الجزائر الحالدات المسببات حزائر السعادة وعنّ واعلات في البحر الأخضر المحيط المغربى المسمى أوفيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزفتى المشرقى الواغلة فيه جزائر السيل والسلا ^(٢) والباقيات وصبح والعلوبة في مشرق صين الصين طولا لهذه الأقاليم ومقدار هذا الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية قسمة الأقاليم عرضاً وطولاً هو أن الإنسان بنوهم أنه واقف جب يشاء من خط الاستواء ويستقبل المغرب ثم المشرق بحط مستقيم ماراً منه إليهما فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى أقصى المغرب والمشرق باستقامة أيضاً ومهما وقع من الأرض من برّ وبحر وسهل وقاعر ^(٣) ومسكون

ووعر. a) Les manusc. de St.-P. et de L. omett. ce qui est entre parenth b) St.-P. et L. om c) St.-P. et L. portent

وقمر وأحصى مجزأ بين خط الآسنوا المتوقم المذكور وبين أول خط الإقليم الأول المتوقم المفروض فإن ذلك كله داخل في خط الآسنوا المحدود بأثنى عشرة درجة ومسى به وعرضه كما قلنا اثنتا عشرة درجة ونصف وربع ونهاره الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف ساعة وكذلك محكم الأقاليم الباقية كل إقليم منها بين عطين متوقمين مارين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومقابل عرض كل إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة ونصف ساعة أبدا من مبتدأ آخر مد ما هو خط الآسنوا المحدود بأثنى عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ست عشرة ساعة والذي هو من الأرض بعد الإقليم السابع بسى ما وراء الإقليم وفيه من المعمور إلى غم ثلاث وستين درجة وإلى نهاية ست وستين درجة وربع وسدس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثم ما وراء ذلك فليس فيه كبير عبارة ولكنه غياض وعبال ومروج بأوى إليها طوائف من الصفاية والترك كالتوتوشين^١ والبهائم لا يكادون يفقهون فولا ثم وراء ذلك إقليم الطلبة الذى يسامته القطب السالى وبوازبه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوما واحدا مدة ستة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدة ستة أشهر لا نهار معها والظلمة مستمرة هناك لا تزال من غيبوبة الشمس ومن تراكم الغيوم والضباب أبدا والذي قسم قسمة هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العام والحكمة والعلم كسليمان بن داود عم وأصف بن برخيا وذى القرنين المؤمن الأول وتبع التساعة وأردشير وبطليموس ثم المأمون رحمه الله ثم وصورة كل إقليم صورته بساط مفروش^٢ طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خط الآسنوا إلى الشمال وهي محتفة الطول والعرض فأطولها وأعرضها الإقليم الأول وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولا ونحو من مائة وخمسين فرسخا عرضا وذلك من حدود اثنتى عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضا حيث يدور النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون به الطل حنوما وشمالا والعصول ثمانية شتائين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من الممالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين ومراثره التى هي جزائر سلا والسيلى واصطيقون^٣ الواقعة ثم أرض الصين الداخلة الشرقية إلى الأنهار التى يصعد فيها

واصطيقون St.-Pét. L. et Cop. ١) غرائس مبسوط St. Pét. et L. ٢) كالووش المتوحشة St.-Pét. et L. ٣)

المراكب الكبار من البحر إلى مدائن أبواب الصين ^(١) مثل خانقوا وخالغور وحدان وصينته ثم يمرّ في البحر على جزيرة الصنف وجزيرة سريرة وجزيرة البركات وجزيرة صبح وجزيرة قمار وجزيرة لنجبالوس ^(٢) وجزيرة منصور وجزيرة سرنديب وشال جزيرة القمر وجزيرة سندابولات وجزيرة الداميات ثم على جزائر الرنج ثم شمال قبة أزين ثم على بحر البن ودربرا وجزيرة سقطره وبرّ زيلع ومن أرض اليمن حضرموت وظفار والشعر وصنعاء وعدن ثم من أرض النوبة على دنقله ومن بلاد السودان الحبشة وجزل وكناور ^(٣) وخومد ^(٤) وداموت ومهامى وكورى ثم على بلاد دعامة ^(٥) وسفري وسعارة ورعوة وكوعة وتكرور وكانم وزوبلة ^(٦) وعدامس وورهم ثم على البحر المحيط إلى جزائر السعادة الخالدات بأقصى المغرب ومما يمرّ عليه قبل شمال حبال القمر والبحرين والبحيرة الجامعة ومخرج النيل والدمادم والحبشة ثم على كوكو ثم على غابة كفا قلنا ثم على البحر المحيط المغربى ^(٧)، والإقليم الثانى بيندى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة وفيه من المشرق بلاد الصين وبلاد تترى ^(٨) وتاجه وحبال بلهرا وقامرون وكنوج وبارامنى ^(٩) وأوجين وبحر المهرام وجزائره والمعبّر الكبير وبعض الهند الساحلى من نانه وصيبور وسدان وجزيرة سيلان وكرموه ^(١٠) وعاره ومن بلاد السند المنصوره وديبل والمحدية واللتان ونهر مهران ثم على بحر فارس إلى عمان ونجران ومهر والبحرين والبصرة والبيامة ومهره وسبا ونبا والطائف ومكة شرقها الله تع وحده والمدينة على ساكنها السلام ثم على بحر موسى وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن وعيذاب ثم على أسوان وقوص والصعيد الأعلى ثم على الواحات من جنوبها ثم على صحارى البربر وشمال بلاد السودان ثم على بلاد الملتين [ثم على السوس الأقصى] ^(١١) والبحر المحيط المغربى والظلال فى هذا الإقليم جنوبا وشمالا ومضوله ثمانية والنسب نسامت الرؤس فيه مرتين وبجباله وصحاريه معادن الذهب وأنواع الأحجار الثمينة وعرضه من غاية الإقليم الأول فى العرض إلى سبع وعشرين درجة وأثنى عشرة دقيقة ^(١٢)،

a) St.-Pét. et L. portent. b) St.-Pét. et L. ليخالوس. c) St.-Pét. et L. كناول. d) St.-Pét. et L. حول. e) Par. عنانة. f) St.-Pét. et L. زوبابة. g) Par. بنرى. h) St.-Pét. et L. بان. i) St.-Pét. et L. كرمه. k) St.-Pét. et L. om.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الغلغل وبلاد الهباطله وبوران ودلى ومن الجزرات تاننشان والقندبار^{١)} ومن السند كندورا وحبال الأفاغنية والمولتان وإلى السند ثم بحر بسجستان وكرمان ومكران وطوران وخوزستان والأمواز والعراق وبلاد فارس وإصمهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والفلزم والتبه وشمال مصر الشمالية^{٢)} ثم أوصلت^{٣)} وبرقة وإفريقية ثم فاس ومراكش وسجلماسة ودرعة ودرن وطنجة والبحر المحيط وطلال هذا الإقليم شالبة وفصوله أربعة وعرضه من غابة الإقليم الثانى وإلى تمام ثلاث وثلاثين درجة وتسع وأربعين دقيقة وأهله سر بحيرة إلى البيضاء^{٤)}،

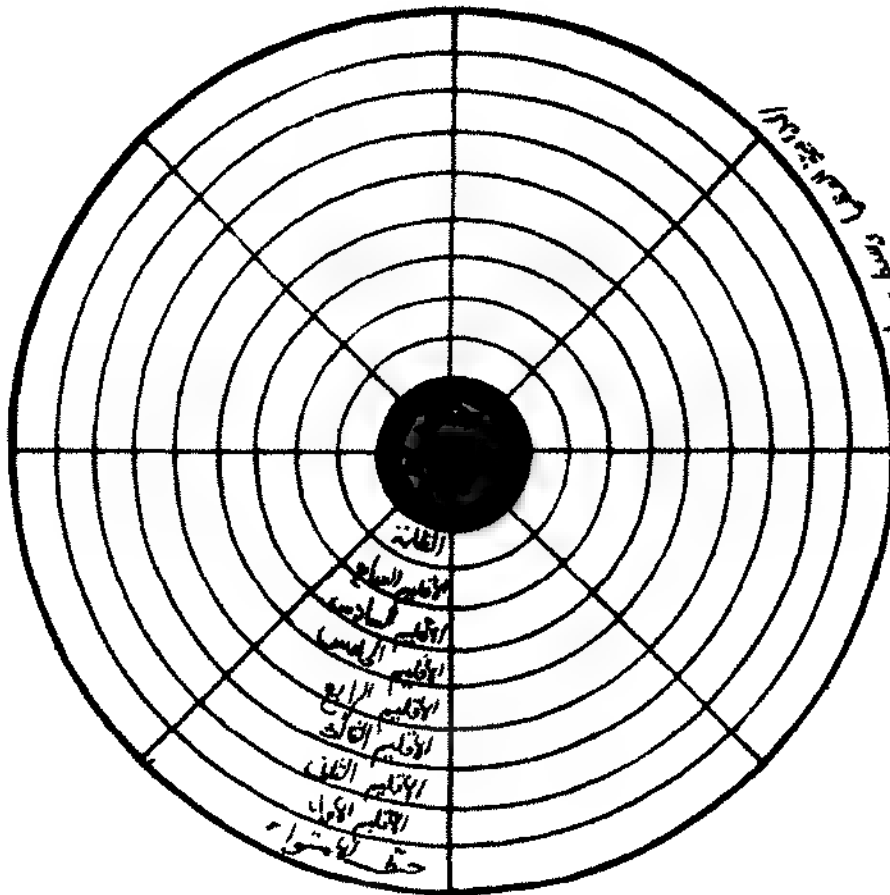
وكذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تنرى^{٥)} وساحل بحر زرقبا ونولى^{٦)} ثم بحر على الثبت وجبال كشير ووحان^{٧)} وبلاد بدخشان السفلى وفرغانة ونجند وصبرم وغزنة وكابل والسم^{٨)} والغور وهرة والروذان ومروها وبلخ ونيسابور ودهستان والررى وهدان والزنجان وقم وقاشان وطخريستان وطبرستان وحران وموغان ومازندران وكيلان ثم بالموصل وأدرميحان ثم بديار بكر وديار مصر ومنج وبالس وحران وطلب والرها وطرسوس والنغور وأنطاكية ويمر بالبحر الرومى ثم على جزيرة قبرس وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوصره وجزيرة إصقلية وجزيرة مانورفة وجزيرة مبرقة ثم بالرمة وطنجة وبالبحر المحيط الغربى وعرضه من غابة الإقليم الثالث وإلى تنمة ثمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهله ألوانهم إلى ما بين السمرة والبياض وفيه مائة وثلاثون مدينة ذات عرض وطول فى الكتاب المعروف بالمجسطى^{٩)}،

والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أمد وأربعين درجة والأصح ثلاث وأربعين درجة وحس عشرة دقيقة وأبداؤه من أرض الترك الشرقيين^{١٠)} على باحوج وماحوج إلى كشغر وإلى بلاد الساغون وإلى أسجباب والشاش وأبلاق وأسروشت إلى بخارا بعد سرقند إلى خوارزم وبحر الخزر إلى باب الأبواب وبردعة إلى ميسافارقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

a) St.-Pét., L. et Cop portent والفندغات. b) Les trois manuscrits ajoutent والصعيد. c) On lit dans les manuscrits أوغات. d) Par. porte بنرى. e) On lit dans les mnserts de St.-Pét. et de L. روقبا ونولى. f) Par. ووحيان. g) St.-Pét., L. et Cop. والنمر. h) St.-Pét., L. et Cop. المشرفة. i) St.-Pét., L. et Cop. النمر.

الجلالفة ثم إلى إسطنبول ومنوه وبنده وسردانية وبرشلونة وحنوب جزيرة الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط وعرضه إلى تمام ثلاث وأربعين درجة وثماني عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العروض والأطوال في المصلى سبع وسبعون مدينة وأكثر أهل بيض شهل العيون وزرقها ١١

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى خمسين درجة ونصف درجة وأبداؤه من المشرق مساكن الترك المشارقة وهم ^(١) الخرجيز والفرق والكبساك والتفرعز وهر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الخزر من شمال بحرهم وأرض اللان والسرير ^(٢) وأرض برما والكرخ ^(٣) وبحر قزم ^(٤)



وسرداق وشمال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وطلبطله ثم إلى البحر المحيط المغربى وهذا الإقليم من المدن التى لها العروض والأطوال في المصلى ثلاث وستون مدينة وهو كثير الثلوج وأهل بيض الألوان شجر الشعور زر العيون وشهلها وضرها ١١

الإقليم السابع وهو الذى ليس فيه عمارة كثيرة فإنما هو فى المشرق غياص وجمال نأوى

a) St.-Pét., L. et Cop. omettent وهم. b) Les trois manuscrits portent والوبر. c) Par والمكرم. d) St.-Pét. L. et Cop. portent وبحر قزم.

إليها طوائف من الترك المتوحشين وبرز على بلاد البجناكية ^{١)} والبلغار الكفار والصقالبة والروس
 واشعرت وبرى سوار ورائك ^{٢)} وبوره وآخره شتون درجة ونهاره الأطول ست عشرة ساعة وجميع
 ما يمتد العمران فيها وراءه إلى حدود عرض ست وستين درجة وربع وسدس كما قلنا قبل ثم
 ما بعد ذلك إلى تمام التسعين غراب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الصباب وبعد الشمس عنه ولا يمنع أن يكون مأمولا بعبوان لا يعرفه
 ولا يمكنه الانتقال عنه كما لا يمدن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد وتوغل فيه إلا هلك دون الخروج منه
 وقد نفد القول منه بأنه إقليم الظلمة وهذه هيته في دورة هذا المثال والله أعلم الذي أطرافه جلة الأقاليم
 سورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من الملك عليه رحاوية وبسامنه من أعلاه القطب الشمالي ؛
 وبرز بطلبموس في المصطى أن في الأقاليم وفي ما ورائها من الجبال المنددة المتصلة
 المسلسلة مأبنا جبل كل جبل طول شهرين وإلى شهر وإلى عشرة أيام وإن جبل أبواب
 الصين ويسمى جبل بلورا في مبداه ثم يسمى بنوران ثم تاعة ثم بمحمدان ثم بالقرقر
 (ثم بتري ثم) ^{٣)} يدخل في البحر المحيط المشرق وهذا الجبل في أطول الجبال وأعصرها بالمحزون
 والسكان والدين والأمم الساكنة فيه وعرضه الأعرض نحو سبعة أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك
 وآمناده من بحر الصين المشرق وإلى المصير ثم إلى السند ثم إلى فارس ثم يعطف هناك إلى
 أصعهان ثم إلى أطراف خراسان وينشعب شعبتين إحداهما متصلة بجبال السّم والغور والثانية بأرض
 أدريجان إلى طرستان وزنجان وبتلوه في الامتداد جبل اصطيقيون ^{٤)} المسى قاقونيا ^{٥)} المار بأقصى
 الصين والوادل في بحر الظلمات المسى بالزمن وفي هذا الجبل أرض الياقوت والظلمة ثم يتلوه
 في الطول جبل القمر العارق بين حوضي الجنوب والخراب والسمال المصور ومن وسطه منافع النيل
 والردامد وعانة ثم يليه في الطول جبل شراة الحاضر بين نهامة الحار ونجدها وهو ممتد من جزيرة
 العرب متصل بالشام ومصر بتقطيعة قطعا قطعا في اتصاله ومنه رضوى البنيع وصبح البزوى والربان

١) On lit dans les mss de St-Pét. et de L. البجناكية. ٢) St-Pét., L. et C. portent ورائك, probablement

٣) faut lire ودرانك et le nom suivant ونوره; comp. les extraits d'Ibn Fozlan par Fraehn p. 194. ٤) St-Pét. et L.

om. ٥) Par. porte قاقونيا. ٦) Par. porte اصطيقيون.

بالبلقاء والعجيز بالسواة وسنبر بدمشك ومنه مَقَطَم مصر يتصل به من أبله ومنه جبل عاملة بأرض
كنعان وفلسطين ويتصل بلسنان وهو المطل على البحر الرومي ثم يندى بالساحل ويسمى الطراز
الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوا الملاحدة والباطنية والقرامطة وبه ثغور الشام العواصم
ثم منه الجبل الأقرم المطل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام
ولا يزال في امتداد إلى جهة الغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساعد الخارج من بحر الروم
إلى بحر طرابزنده فيعطف بأرض المطركه ^١ شمالا إلى سيف بحر طرابزنده ثم يمر بساحله مشرقا
حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأبواب ويطل على ^٢ بحر الخزر من جنوبه ومفرده ويتلوه جبل
درن المند بأرض إفريقية من بجابه إلى فاس إلى مراکش إلى درعه إلى سجلماسة إلى ماسه
وبلاد البربر اللتسين إلى البحر المحيط المعري ثم يتلوه في الامتداد جبل البشارة والعمى العارق
بين غرب جزيرة الأندلس ومن مشرقها ^٣ من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شععة تتصل بالبحر
النسالي إلى بحر ووثك والصفالية والكلايية .:

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في العبورة من الأنهار الدائنة الحرارة وحالة السعن الكبار
مأبنا نهر وغانية وعشرون نهرا منهم في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس ثمانية
عشر نهرا وفي السابع أربعة عشر نهرا وفيها وراء الإقليم ثمانية وعشرون ^٤ وفيها هو حلف خط الاستواء
ستة وثلاثون منها بجزيرة القمر أربعة أنهار تسمى الأعصاب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها
الراهمون بجزيرة سرنديب ومنها الحب الكبير والحب الصغير بأرض مقدنو ومنها نهرا بأرض دعوطة
وثلاثة أنهار بأرض اصطيقون ^٥ ومنها بحريره أنفوخه ثلاثة أنهار ومنها نهر بسعاس ونهر تم
ونهر الهه ^٦ خلف جبال القمر [ونهر لقمره] ^٧ ونهر دقعي ومنها نهرا بحريرة ^٨ سريرة .:

^a) Nous avons corrigé la leçon des manuscrits المصطكي. qui ne nous semble pas donner de sens ici, en

المطرکه, nom de la presqu'île de Taman. ^b) St-Pet. et L. portent إلى. ^c) Nous avons ici corrigé la leçon des ma-

nuscrits qui tous portent غربها. ^d) St-Pet. L. et C. portent وعشر. ^e) Par اصطيقون. ^f) St-Pét., L. et Cop. الهته.

^g) Les trois manuscrits em. ^h) Les trois manuscrits portent خلف جزيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وبما ورائها من المدن التي أصبحت في زمن المأمون وحاس
المسلمون حلالها وطهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وحس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل
أسا كانت في زمن إفريدون عشرة آلاف مدينة ونيف ومائة مدينة :
قال والمالك المشهورة عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر
وأصغرها ^(١) ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشم مملكة والروم مملكة واليمن ممالك ومصر ممالك وأشباه
هذا والله أعلم :

الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر :

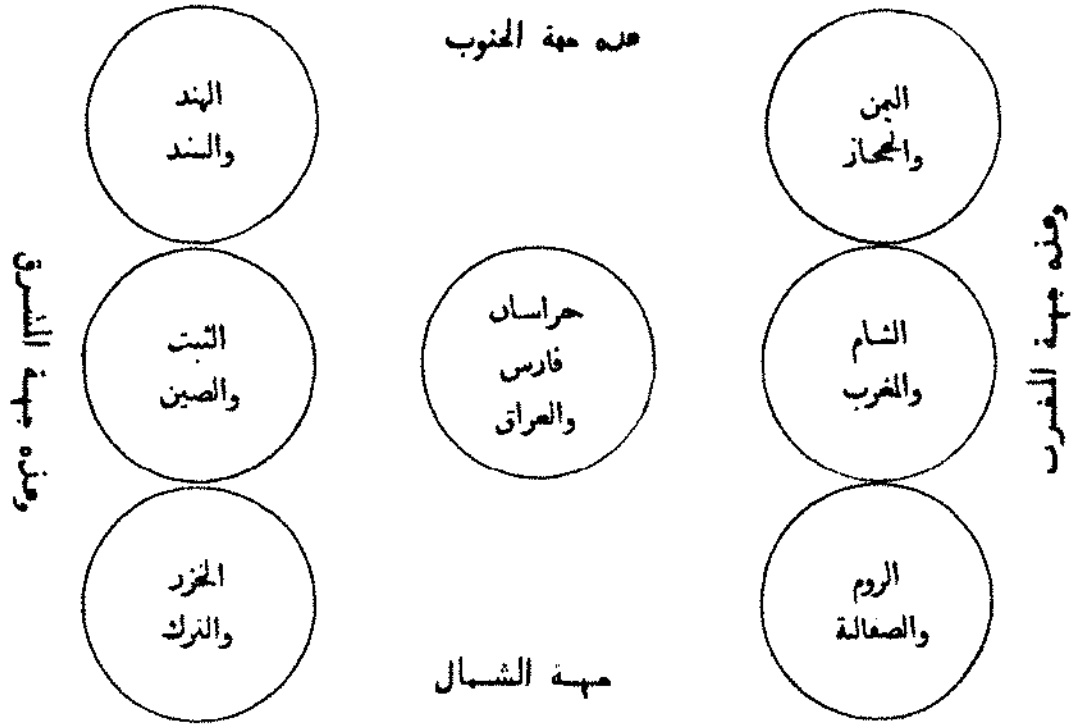
فمن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أمدها للترك والناي للعرب والناي
للغرس والرابع للسودان وأما إفريدون فحعلها في التقسيم كصورة طائر راسه الصين وجناحه اليمن
الهند وجناحه الأيسر الحرر والترك صدره اليمن والعراق والشم مصر وذنبه المغرب بأنقراس
الريش منه للسودان :

وقسم الإسكندر الأمم المعروفة أربعة أقسام القسم الأول ساه أوروبا وفيه الأندلس والصفالقة
وإفرنجه وطاجه والروم والقسم الثاني ساه إفریقیة ^(٢) وفيه مصر والقلزم والحشة والزنج والبحر الجنوبي
والقسم الثالث ساه أسفونييا وفيه أرمينية والحزر والترك وخراسان والقسم الرابع ساه بهوشية
وفيها نهامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فإنهم قسموها
سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى موهن اثنتان بمنى وبسرى ونجنهن اثنتان كذلك بمنى وبسرى
فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية سواها إيران شهر وهي خراسان وفارس مع
العراق والثالثة وهي البسرى حصنها الثبت والصين والفوقايتان بمنى وهي جزيرة العرب واليمن
وبسرى وهي الهند والسند والتخنايتان بمنى وهي الروم والصفالقة ومن في شمالهم ومغربهم
وبسرى وهي الحزر والترك على اختلاف طوائفهم ومن في مشرقهم من باجوج وماجوج وهذا مثال

a) On lit dans les mss de St-Pét et de L. وأصبغها. b) Les manuscrits portent إفریسية et إفریسية.

ذلك ولم يتعَرَّضوا لذكر الحبش ولا السودان ولا البرابر ولا مصر وإمّا أنّها لم تكن من البلاد
المعصورة ذلك الزمان وإمّا أضافوها إضافة والله أعلم بذلك .:

المثال

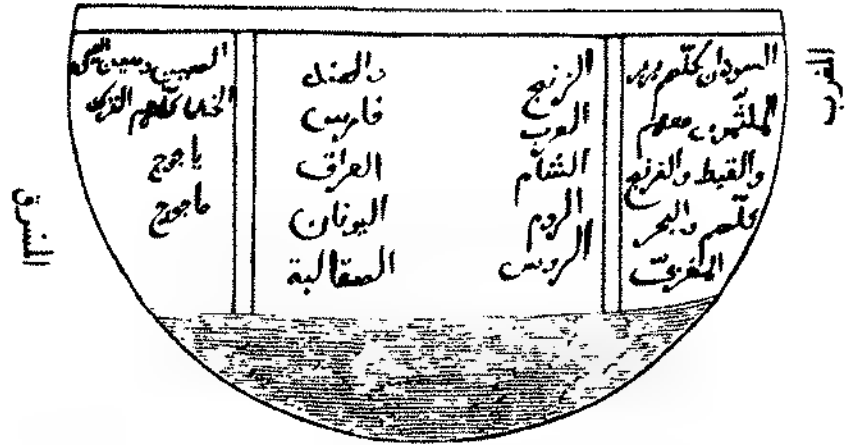


وأما قسمة نوح عم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسمها أثلاثا فكان المشرق والشمال لباف
ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان المغرب والجنوب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام
ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبنينهم العرب والفريس والروم وأولاد بامت وبنينهم الترك
الصقالبة وباجوج وماجوج وأولاد حام وبنينهم القبط والبربر والسودان .:

وقال ساعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشالها القبط والعرج ثم الهند والزنج أمة وشالها
العرب والسنام والعراق وفارس ثم الصين وصين الصين أمة وشالها الخطا والترك وباجوج وماجوج
ثم اليونان والروم أمة وشالها الروس والصقلب أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا
حكما يحققون الأشياء دون غيرهم كإفراط ما لبينوس في الطب والمحسوس الطبيعي وكأرسطو وأفلاطون
في العقوليات والإلهيات وكأقليدس وبيناغورس في الهندسة والرياضيات وكأقليدس وإيلوس في
الفراسة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك .:

وعيل عن عربين
عامر أنه لما أحس
سبل العرم الحادت
بأرض سسا من
البن جمع قومه إليه
ومسم لهم البلاد
بينهم تقسيما بحسب
أحوالهم فقال إني قد
أُسسْتُ بحدوت
سبل العرم والمدفنة

هذه القسمة موافقة لما هي المعمورة عليه من مساكن الأمم
بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام وخط الآستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للحجر والمعنى للمدة والأثر والفرق لمن أدركه من النعم والشر ومن كان منكم ذا ساه (١) وعبيد وحال ودرس
سديد فليأخذ بالشعب من كوفان فليحفظ به عمدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمات الدهر فليأخذ بطن
مرء فليحفظ به خزانة ومن أراد الراسخات في الوحل المطعمات في الحل فليأخذ بشرب ذات النخل فليحفظ
به الأوس والخزرج قال ومن أراد الشرف والحسب والحسب والأمر والتأثير والذهب والحرير فليأخذ بالشام
فليحفظ به عسّان ومن أراد الثياب الرفاق والحبول العناق والذهب والأوراق فليأخذ بالعراق فليحفظ به لحم

العسل السام في ذكر أختلاي المطالع لأختلاي العروض وزيادة النهار الواحد متى تكون السنة
كلها يوما واحدا بليته

قال العلماء بعلم ذلك في أختلاي مصول السنة إنما أختلفت لأختلاي شام الأرض المائلة إلى
الشمال فيما هو دون خط الآستواء وما قاربه من الجنوب والشمال لزوما فأمّا هو خط الآستواء
فإنّ هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخريفان وشتان وقد يزيد على ذلك ويكون
لملال الشخص المسوطة ممتدة إلى الشمال ونارة إلى الجنوب وتتحقق الأقياء عند آستواء الشمس في

(١) Cop et Pai portent أشياء؛ la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch IX

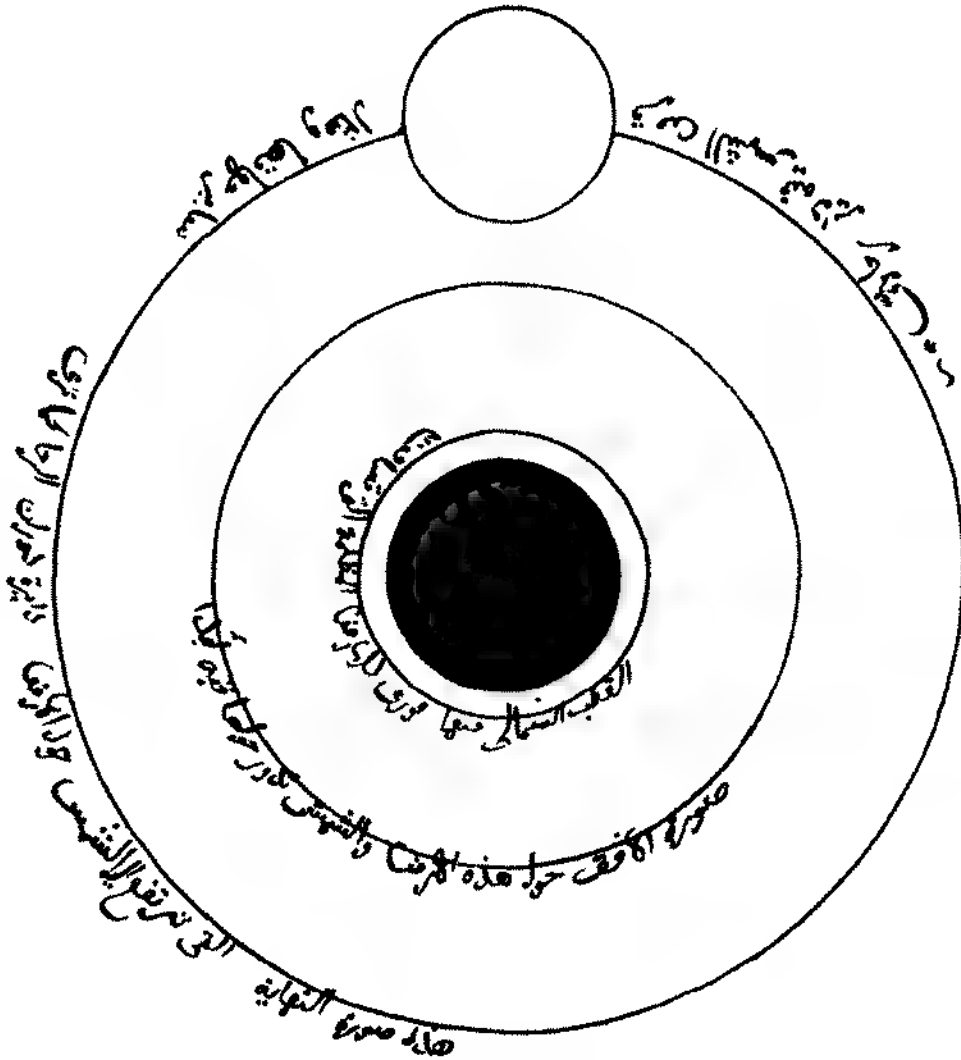
خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لغائم ظل أبداً وتمتلئ الأبصار بتور الشمس ما دامت في المسامنة للرؤس هناك قالوا وحصول هذا الاختلاف إنما هو من حركة الشمس ومن اختلاف الآفاق والعروض التي هي عبارة عن الارتفاع المرفوعة فسمه من خط الآسنواء الذي هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولابية الحركة أبداً وبذلك لا بطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل يتساويان وتنقسم الأقياء إلى الجنوب ستة أنهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن ست الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الليلين ونقطتنا الاعتداليتين رأس الحمل والميزان وهو تسعون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلها في الهيئة كمثل غرابي الخراط للنظر إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذاهنة في جهة الشمال تبعد عن خط الآسنواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة العصور في الرد والحر ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع حلة الأرض التي عدد التسعين منها بخط الآسنواء ويكون نهاية العدد ما يسامته القطب الشمالي في ديل الندوة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دوراناً رعاوبياً ويكون القطب الشمالي مسامناً للرؤس وأشدّ النهار الأطول هناك ضياءً إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الجوزاء ونصف الأسد وأشدّ الليل ظلمةً هناك إذا كانت الشمس في الجدي ونصف القوس ونصف الدالي وبقوى الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلها ^٩ في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أن الشمس تدور في الأفق هناك دوراناً رعاوبياً أبداً فبرى الرائي فيها ميل الضياء كأول طلوع القمر مدة ثم يرى الشفق الأبيض مدة ثم يرى الشفق الأحمر مدة ثم يرى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم يرى قرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو قامة وهو يدور أبداً طاهراً لا يغيب أعني قرصها وإذا بلغت الشمس في سبها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رحت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلغ رأس الميزان متناوياً تحت الأرض محجوبة لا تزال غائبة في البروج

... كلها يوم واحد بتور واحد آفاقاً أو ظلمة واحدة Par. porte ^{a)}

الجنوبية والليل هناك نشد ظلمته إلى أن نحلّ الشمس أول الحمل كما كانت فيعود ضياءها يرى في الأفق فلا نزال في نزابد حتى يرى قرصها كما وصفنا باديا فتكون السنة النسبية بكمالها هناك يوما واحدا بلبلة واحدة ستة أشهر ظلمة لا ضياء فيها بل ليل سرمد وستة أشهر نهار لا ظلمة فيه بل نهار سرمد وذلك نهاية العرض من درجة إلى تسعين كما تقدم .

وهذا مثال الأرض ومثال دوران الشمس حولها في الأفق أبدا كما ترى فالظلمة هي السواد والخط الدائر حولها هو الأفق المحيط بها من سائر جهاتها ومثال قرص الشمس فيه دائر رماوى .

مثال الشمس حول الأرض



العصل الثامن في ذكر اختلاف العصور والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وآفاقها وما هو المعتدل منها بالموافقة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع .:

قال العلماء بذلك أنّ الشمس إذا سامت خطّ الاستواء حيث حلولها المحل واللبزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كلّ عرض فإذا مالت عن سمت الرأس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك واختلف في سائر كلّ أفق وكلّ عرض ممّا سواه إلى أنّ تبلغ الشمس أبعد بعدما عن خطّ الاستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخطّ الاستواء ويكون اختلافهما فيما عداه اختلافًا ظاهرًا ويكون مزاج الحرّ في بقاع خطّ الاستواء شديدًا بالشمس ولينا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الميل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض خمس وعشرين درجة من خطّ الاستواء شمالًا فهناك فلا تسامت الشمس الرأس أبدًا لا فيه ولا فيما وراءه إلى تمام تسعين درجة عرضًا الذي هو البعد الأبعد عن خطّ الاستواء فإنّ كلّ درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وهما إلى الاعتدال وإلى الصحة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتّى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزمهرير ويكون الصيف معتدلًا في حرّه والشتاء شديد البرد مفرط الرطوبة والبرودة ثمّ كذلك إلى تراكم الثلوج وجود الباه بالأنهار والبطيحات وتراكم الظلمة مع الضباب حتّى لا ترى الشمس والقمر والنجوم هناك إلا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف المحوزة الآخر ونصف الأسد الأوّل وأمّا المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلة أبدية الطهور أبدًا تدور دورانا رحاويًا وهذه المنازل من الدبران (*) وما بعده إلى الخثران والكواكب التي حول القطب الشمالي ونسّى الدبّ الأصغر والمركب الدائر بموضعه .:

فخطّ الاستواء والإقليم الأوّل معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإفراط الحرّ واليبس والتهاب الجو بالنار الشمسية .:

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلا ما كان حليلاً في خلقه منها .:

*) Par. et Cop. portent: وما بعده من العدد إلى الخثران وكواكب السبيّة

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ١٠
والإقليم الرابع معتدل للأرهم دون اليسير من المعدن ١١
والإقليم الخامس والسادس معتدلان للنبات والحيوان دون الإنسان ودون اليسير من المعدن ١٢
والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا اليسير من المعدن ١٣
وأما الذهب والياقوت وأنواع الجوهر الياقوتى والدرّ واللؤلؤ فمعدنه كثيرة بالجَنُوب في خطّ
الاستواء وفيما وراءه في الإقليم الأوّل والثاني تمّ الفضة وباقي المعادن والزمرد وكثير من الأحجار
التي دون الياقوت كثيرة المعادن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنسانى مزاجاً
وأرزنهم عقولاً وأدمنه وأصعاهم ألواناً وأذعانا أهل الثالث والرابع وبعض الثانى وبعض الخامس ولذلك
كان مظهر الحكماء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ١٤

الفصل التاسع في ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والهيكل والبرايى المشوثة في المعصور وذكر
بعض دين الصاينة ١٥

قال أهل الأخبار والنوارج أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى المجدل
بناه نمرود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبىّ عم وبقيتها بكونثاريا ١٦ من أرض بابل وبها
إلى عصرنا من أثر ذلك فلال كأنها جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع وبنائه بالهجارة والكلس
والرصاص [والشع واللبن] ١٧ بناه لبنتع فيه هو وقومه من طوفان ثان بأتى فأغرب الله نوح
ذلك الصرح في ليلة بصبحة تَبَلَّكَتْ بها ألسنة الناس من الدهش وسبّت أرض بابل من ذلك
التأريج والله أعلم ١٨

ومن المباني العجيبة إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد كما أخبر الله عزّ وجلّ ١٩
قال رواة الأخبار آبتناها شدّاد بن عاد بين حضرموت وظفران ٢٠ من الأرض اليسن وطولها اثنا
عشر مرسخاً في مثلهنّ وأحاط بها سورا ارتفاعه مائتا ذراع وبنى داخله قصوراً بعدد رؤس أهل

١٥) St-Pét. et L. portent كوثابا. ١٦) St-Pét et L. om. ١٧) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. ١٨) Par. et Cop. طفلال.

ملكته وأجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول وحمل حصاهم من أنواع الجواهر وبرز على حافته من الأزهار كل فساح الزهر لطيب الثمر ملأ قصورها بالنصيح ^٩ والنمويه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنواع الحجارة الثينة وطلّى مبطنها من داخلها بالمسك والعنبر وحمل بها حنة مزخرفة خاصة لها بها أشجار زمرد وباقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثينة ووضع عليها شبكات الحرير مفضية لرؤس سائر الأشجار بها وأرسل أنواع الطير المفردة والصادع الشادي والطاؤوس تحت تلك الشباك ثم خرج من حصرموت فاصدا إلى هذه المدينة في جمعه وكان هود النسي عم قد وعظه وخوفه وذكره الآخرة وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود عم وبنى تلك المدينة وتلك الحنة وسخر بكلام هود عم ولتا وصل إلى بابها أخذته صيحة من الساء وهلك ومن معه وأخى الله سبحانه وتعالى إرم ذات العماد عن أعين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل عاك عاد بالريح العقيم وورد أن رجلا دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وتحدث بذلك بين بدر بن الخطاب رضي الله عنه فلم ينكر حديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأختنائها وأن رجلا يدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة العظيمة سدّ دى القرنين الذي بناه على باحوج وماحوج وصعته ما حكاه أحد بن سهل البخاري أن مكانه جبل أمّلس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وحسون ذراعا وفي حنبتي الوادي عصادتان مبنيتان عرض كل عضادة حسة وعشرون ذراعا وكل ذلك بلسن من حديد ونحاس وعلى العضادتين دروند من حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعا فوق الدروند بناء تلك اللسان الحديد ^{١٠} المغسوسة في النحاس إلى رأس الحمل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرفات من حديد في طرف كل شرافة قرنان يثنى كل واحد منهما إلى صاحبه وبين العضادتين باب من الحديد مصراعين كل مصراع حسون ذراعا في حسة أدرع وعلى الباب قفل طوله حسة ^{١١} أدرع في علط باع في الاستدارة وارتفاع القفل من الأرض حسة وعشرون ذراعا في تركسه وعتبة الباب عشرة أدرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين وطول كل لينة ذراع ونصف في مثله

٩) St.-Pét et L. portent بالصالح. ١٠) Cop. من حديد. ١١) Par. سعة.

وسلها نصف ذراع وقد أُلصق الصدى بَعْضُها ببعض وجعل ذو القرنين على السدِّ حراسًا ومنايل من حديد ونحاس كأمتالهم ولهنَّ خوار^١ تسع من بعيد وله ترتيب محكم مثل ترتيب الخرس وهو محيط بباحوج وماحوج وهو عشرة أجبل نواحي ليس فيها مسلك للمعر^٢ فضلًا عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتعمَّل به الإنسان تفوتًا وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن خروجهم إلينا حتَّى باتى أمر الله ووعده فيتحول^٣ السدِّ دكا^٤ وكان وعد الله حقًا كما أخبر الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز :

ومن المباني العظيمة أيضًا السور الذي بناه قباد بن فيروز بناء باللبن المحكم بالتخثير وجعله منمدًا من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القيق وهو جبل عظيم قد آسَّمت على طوائف وأمم يكون مسافته طولًا وعرضًا نحو شهرين ومبدأ السور من حوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل مارًا إلى البرِّ وإلى صحن^٥ طبرستان وجعل بين كل ثلاثة أميال بابًا والباب من حديد وجعل على كل باب حصنًا وأسكن فيه من يحفظ ذلك الباب والذي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن نبلم همدان والموصل ونعم البلاد بالعبث والفساد والله أعلم :

ومن مشهور بناء العرب قصر همدان بصنعاء يقال أن الذي بناه بعرب بن قحطان وأن المكمل لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مربع مبنية أركانها بالرخام الملون وله سفوف طباق ما بين السقف إلى السقف حسون ذراعًا وطوله في الهواء نحو ثلثائة ذراع وفي كل ركن من أركانه عمال أسد مجوف مفتوح الفم والمؤخر والهواء يدخل من مؤخره ويخرج من فمه فيسمع له إذا هبَّ الهواء زئير مثل زئير الأسد ويقال أيضًا أن الباني له في أول الأمر كان بيوراسف بناه هيكلا للزهرة أخربه عثمان بن عقال رَضَه في أول خلافته عملا بقول عمر بن الخطاب رَه في أيام خلافته لا أفلحت العرب ما دام فيها همدانها ويقال أن الضحَّاك المعروف بأزدهاك بناء على آسم الزهرة ثم كان مسكنًا لسيف بن ذي يزن أحد ملوك حير وهو المعنى بقول أمية بن أبي الصلت :

a) Par. porte مؤار له نغمات. b) St.-Pet et L. للوحش. c) Par. et Cop. جعل. V. Sour XVIII v. 98. d) Par

et Cop. حصن.

نهر فاشرب هنّا عليك النام مرتفعاً في قصر غندان داراً منك مجّلاً :

ومن المباني العظيمة القديمة الأهرام بمصر حاما الله ومرسها بعينه التي لا تنام وحملها دار الإسلام إلى يوم القيمة أمين يا رب العالمين وهي أهرام عطية كبيرة أعظمها الهرمان اللذان بالمجيزة من مصر ذكر أهل التاريخ أنها بنيت قبل الطوفان بناها سهلوق بن شرباق ^{a)} ويقال هرمس المثلث بالحكمة وهو إذرّيس المسمى أخنوخ بالعبرانية وأنّ السبب الموجب لبنائها آستدلال هرمس بالأحوال الكوكبية على حدوث الطوفان فأمر ببنائها وإيداعها صحائف العلوم والأموال وما تحاف عليه من الذهب والذئور لذلك المعنى الذي آستدلّ عليه وهذان الهرمان كلّ واحد منهما مربع القاعدة محروط الشكل ارتفاع عبوده ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعاً يحيط بها أربع سطوح متساويات الأضلاع وأضلاع الموانب كلّ ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعاً وهو مع هذا العظم من إتقان الصنعة وإحكامها ومن حسن الهندام [بحيث أنها لم تتغير ولا تأثر فيها الأمطار والزلازل] ^{b)} وهذا البناء ليس بين حمارنه ملاط إلا ما يتجمل أنّه ثوب أبيض فريش بين محمرّين ولا يتخلل بينهما الشعر وطول الهر منها خمسة أذرع في عرض دراعتين ويقال أنّ بانيها جعل لها آزاجاً على آزاج وعليها أبواب مبنية بالحجارة في صورة باقى البناء وإنّ طول كلّ أزع عشرون ذراعاً وكلّ باب من حجر واحد بدور بلولب إذا أطبق لم يعلم أنّه باب [ومنها أزع في ناحية الجنوب وأزع في ناحية الشرق وأزع في الغرب] ^{c)} يدخل من كلّ باب منها إلى سبعة بيوت كلّ بيت منها على آسم كوكب من الكواكب السبعة وكلّها متقلّة وهذا كلّ بيت منها صنم من ذهب مجوّى إحدى يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالمسند ^{d)} إذا قربت أنفع موه ميمود فيه معنّام ذلك القمل فينفع به والقبط تزعم أنّهما والهرم الصغير ^{e)} قبور وأنّ الهرم الشرقى فيه قبر سوبد بن ^{f)} الملك والهرم الغربى فيه أخوه هرجب والهرم الملّون فيه أمرويين ابن هرجب والصاينة نرعم أنّ أحدهما قبر

والتقرير لم يتأثر إلى الآن بعصف الرياح. b) Par. سهلوق بن شرباق Cop. سهلوق بن شرباق a) Par. وأزع الشرقى منها في ناحية الجنوب وأزع الغربى من ناحية. c) Par. et Cop. وعطل الأمطار وزعزعة الزلازل. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. ajoutent الملّون. f) St.-Pét. et L. omettent : probablement il faut lire سوبد الملك.

أغاديمون الذي هو سبث النبيّ عم والأخضر قبر هرمس وهو إُدريس النبيّ كما تقدّم والمّلون قبر صاب بن هرمس وإليه تنتسب الصايبه وهم يمجّون إليها وبذبحون عندها الديكة وبزعمون أنّهم يعرفون عند اضطرابها حالة الذبح ما يريدون عليه من الأمور المغيّبة ولم تنزلهم الملوك قاصرة عن تعرّف ما في هذين الهرمين إلى أن ولى المأمون الخلافة وورد مصر فأمر بفتح واحد مفتح بعد عناء طويل وأنفق له لسعده المعين على تحصيل عرضه أن فتح في مكان يسلك منه إلى الغرض المطلوب فأنتهى بهم الطريق إلى موضع مرّج في وسطه حوض من رخام مغطى فلما كشف عنه غطائه لم يوجد فيه إلا رمة نالبة قد أنت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكفّ عما سواه وبا لبث لو كان أمر بفتح [هرمين أو ثلاثة من الأهرام الصغار المبثوثة غيرها] ^(١) لكى يسنّ الأمر ملبّا له وللناس ورأى هذه الأهرام بعض العقلاء فقال كلّ بناء أخفى عليه من [الدهر] إلا هذا البناء أخفى على الدهر منه ^(٢) والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة بمصر أيضا حائط العجوز وأسماها دلوكا ملكت مصر وهذا الحائط من العريش إلى أسوان شامل لكور مصر من الجانب الشرقى تزعم القبط أنّ سبب بنائها له خوفا على مصر وأهلها بعد غرق فرعون وقومه أن نطع الملوك فيها فنته لذلك ثم زومت النساء من العبد متى تكثر الذرية ^(٣) .:

ومن المباني العجيبة ملعب أنصنا من أعمال مصر كان مقياسا للنبل وينسب إلى أشمون بن فطيم بن صريم وبنائه مدور كأنه بركة وعليه عمود بين العمود والعمود قدر خطوة وكان النبل يدخل إليها من فوهة فيها عند زيادته فإذا بلغ الحد الذي يحصل به الرىّ جلس الملك في مستشرق له ويصعد قوم إلى رؤس العبد فينحاورون عليها يلتقى القادى بالرائح فن زلت قدمه وقع في البركة ومثل هذا اللعب أيضا بدمنة مدينتي العّان وعرش بالسام بالبلقاء فأما حرش فيها أنلال وحبال وحجارة منقولة وبعض بناء أنواسها قائم في الهواء نحو حسيب ذراعا وبهذه الدمنة موضع كصورة نصف دائرة مقطوعة بحائط وذلك الحائط به مجلس للملك وأما النصف المستدير فإنه مدرّج

(١) St.-Pét. et L. الهرم إلا هذا البناء لعظم إيمانه. (٢) St.-Pét. et L. الأهرام الصغار البواقى. (٣) St.-Pét. et L. أكثر النسل.

درج بعضها فوق بعض وهي دوائر وكلّ دائرة فوقايةٌ أوسع من السّملَى وبين هذه الدرج الدائرة أبواب ومسالِك وكلّ درجة عليها مرتبة من الناس يقعون عليها طبقات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلّهم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلّهم لا يُعجبون عنه ولا تُحبّ عنهم في ذلك المجلس وكأَنما هو ليوم الحكم العامّ فقط وبالقرب من هذا الملعب أيضا ملعب وفيه عدد طوال فائتات وفي كلّ منهنّ بكرةٌ وهنّ (١) مستديرات المراكز كهورت دائرة وكأَنما كان على رؤسها من الحجارة عتبات من عمود إلى عمود وفوق ذلك أبنية لأهلها وآثار ذلك مساهدة إلى اليوم ولا يعلم في السّام من الآثار مثل هاتين الدبنتين إلّا بمدينة بعلبك وبباب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم ؛ وبقلعة بعلبك بيتٌ محكم من الحجر طوله خمسون ذراعا وهو من كلّ جهة ثلاثون ذراعا وسفحه حجر وفي وسط السقف سرٌّ حجر فارش أبعثته وفي أربع قران السقف أربعة أُنُصام وآسائهم ودّ وسواع وبغوت وبهوق والباب الذي يسدّ على هذا البريا باب حجر وهذه البريا بنائها من العجائب ؛ وبقلعة بعلبك أيضا بئر فيه ماء قليل لا يستعمل إلّا وقت الأمّتياج إليه وإذا نزل عليهم عدوّ (٢) زاد ذلك البئر زيادةً عظيمةً إلى أن يكفى من في القلعة وإذا راح العدو عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان وبدنه ثلاثة حجارة ؛

هذه الدواليب مصورة بأنواع النساوير ويقال أنها رموز على علوم القبط وهي الطلسمات والطق والكسبا والتعلق بالحكم بالنجوم والتمتع لها ومن المصطلح لأهلها في تصوير صورها عن آخرها أن السفوف كلها مدهونة بزرقة ساوية وفيها تماثيل نسور طائفة مفتوحة الأجنحة وإن المدران الداخلة والخارجة من وجوهها مغطاة كتنقيص (١) رفعة الشطرانج بيونا بيونا كل بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التخطيط متعبد نوع من العبادة إما يخر بيخور وإما بتضرع وإما هو ساجد وإما هو دافع بشير بيده والثاني صورة إنسان على كرسي جالس والبدن بدن إنسان والرأس رأس طائر أو سوك أو حيوان أو شيطان مشوه [وكان المخدم من ذلك الخادم] (٢) وفوق رأسيها كتابة بأحرف شبيه كل حرف منها بحرف نائم أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كل برابرة صورة سرطان محسد وعلى جانبي الباب من ههنا وههنا تماثل جسد إنسان عظيم الخلق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتي يد في كل يد نوع من السلاح إما سيف وإما دوس وإما سكين وإما مطرقة وإما مسلة والرؤس منها معصم ومنها منقوش ومنها مكشوف (٣) الشعر ومنها حسن التخطيط ومنها مشوه وباقي البراس كل برابرة فيها نساوير مختلفة مع ما ذكر وبالشام أيضا أماكن كصورة الصوامع ومنها قائم الهرمل ومنها يحص المغزلان ومنها بتدريج مثل ذلك :

ومن العجائب أيضا منارة إسكندرية وهي مبنية بحجارة مهندمة مغموسة في الرصاص وفيها نحو ثلاثمائة بيت تصعد الدابة بحملها إلى كل بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طافات تطل على البحر ويقال أن الباي لها إسكندر المقدوني وقبل بل دلوكة ملكة مصر ويقال أنها كان على جانبها الشرقي كتابة وأنها قريب وكان نرحمتها بأنه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مرييوش اليوناني لرصد الكواكب سنة ألف (٤) ومائتين من حدوث الطوفان ويقال أنه كان طولها ألف ذراع وكان في أعلاها تماثيل نحاس منها تماثل رجل قد أشار بسببائه من اليد اليمنى نحو الشمس أينما كانت من الفلك يدور معها حيث ما دارت والأخر وجهه إلى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ميلة سمع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو والأمر كل ما مضى من الليلة ساعة

a) Par. et Cop. مغطاة كتنقيص. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent منشور. d) St.-Pet. et L.

صَوَّتْ صَوْتًا مَطْرِبًا وَيَقَالُ أَنَّهُ كَانَ بِأَعْلَاهَا مِرَاةٌ مَنْصُوبَةٌ إِلَى حِمَاةِ الْبَحْرِ تَشَاهِدُ فِيهِ الْمَرَاكِبُ مِنْ مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَبْيَامٍ [إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْ أَىِّ حِمَاةٍ كَانَتْ يَفْعَرُ فِيهَا إِنْ كَانُوا نَحَارًا أَوْ أَعْدَاءً] ^(١) وَإِنَّمَا مَا زَالَتْ إِلَى أَبْيَامِ الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَكِيِّ السَّعُودِيِّ فِي تَأْرِخِهِ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَتَاهُ عَلَى الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَنْ أَنْفَذَ جَاعَةً مِنْ خِوَاصِهِ وَمَعَهُ حَامَةٌ إِلَى بَعْضِ ثَغُورِ الشَّامِ عَلَى أَنَّهُ رَاضٍ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ فَوَصَلَ إِلَى الْوَلِيدِ وَأَطْمَرِ الْإِسْلَامِ وَأَخْرَجَ كَنْزًا وَدَنَانِيرَ وَحَمَلَهَا إِلَى الْوَلِيدِ ^(٢) وَذَكَرَ أَنَّ نَحْتِ الْمَنَارَةِ كَنْزًا عَظِيمًا وَأَسَاحَةً كَثِيرَةً دَفَنَهَا الْإِسْكَندَرُ فَلَمْ يَشْكُ فِي قَوْلِهِ وَهَبَهُ مَعَ حَامَةٍ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَهَمَّ ثَلَاثَ الْمَنَارَةِ وَرَمَى الْمَرَاةَ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ فَطَنَ أَنَّهَا مَكْبَدَةٌ مِنْهُ فَاسْتَشْعَرَ ذَلِكَ وَهَرَبَ فِي مَرْكَبٍ كَانَتْ مَعْدَةً لَهُ ثُمَّ بَنَى مَا هَدَمَ بِالْجَصِّ وَالْأَمْرَ ثُمَّ قَالَ السَّعُودِيُّ وَطَوَّلَ هَذِهِ الْمَنَارَةُ فِي زَمَانِنَا هَذَا لِسَنَةِ تَأْرِخِهِ ثَلَاثَ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثِينَ لِلْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ مِائَتَانِ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَكَانَ طَوْلِهَا قَدِيمًا نَحْوَ مِنْ أَرْبَعِ مِائَةِ ذِرَاعٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَلْفًا وَصُورَةُ بَنَائِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْكَالٍ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْأَسَاسُ مَرْتَبَعُ الشَّكْلِ وَهُوَ مَقَارِبُ الثَّلَاثِ مِنْهَا وَالثَّانِي مِثْنُ الشَّكْلِ ثُمَّ أَعْلَاهَا مَدَوَّرُ الشَّكْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝

وَمِنَ الْمَبَانِي الْعَجِيبَةِ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ نَحْفَةِ الْفَرَائِبِ أَنَّ الْفَرَسَ تَزْعُمُ فِي تَوَارِيخِهَا أَنَّ أَوْشَهَنَكَ الْمَلِكَ بَنَى بِأَرْضِ بَابِلَ سَبْعَ مَدَائِنَ جَعَلَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَعْمُومَةً لِبَسٍ فِي الْأُخْرَى مِثْلَهَا الْأُولَى وَهِيَ دَارُ الْمَلِكِ كَانَ فِيهَا أَنْهَارٌ حُدَاوِلُ تَحْرَى فِي مَجَارِي مَطْلَسَةٍ مَعْنَى اللَّتَوَى عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ وَعَصُوه ^(٣) يَزِيدُ فِي النَّهْرِ الْوَاحِدِ الْحُدَاوِلُ زِبَادَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَيَسْتَوِي الْمَلِكُ أَوْلِيكَ وَبَعْضُ أَرْضِهِمْ يَفْرِقُوا بِالْمَاءِ فَإِذَا أَطَاعُوا رَدَّ الْمَاءُ عَنْهُمْ إِلَى مَا كَانَ فَيَنْقُصُ عَنْهُمْ وَيَسْلَمُ أَرْضُهُمْ وَالثَّانِيَةُ نَهَا طَبْلَ مَصْنُوعٍ فَتَنَ غَابَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَعْلَمُوا خَبْرَهُ أَمَّا هُوَ أَمَّ مَيِّتَ ضَرَبُوا عَلَى ذَلِكَ الطَّبْلِ فَإِنْ كَانَ حَيًّا صَوَّتَ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا لَمْ يَصَوَّتْ الثَّلَاثَةُ فِيهَا حَوْضٌ لِلشَّرَابِ إِذَا حَصَرَ الْمَلِكُ وَخِوَاصَهُ أَتَوْا بِأَشْرَبَةِ مَحْلُوقَةِ الطَّعُومِ وَالْأَلْوَانِ كَالْعَسَلِ وَاللَّبَنِ وَالْخَمْرِ وَالْمَاءِ وَأَيَّ شَرَابٍ كَانَ فَيَصْبُونَ ذَلِكَ شَيْءًا عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ تَقُومُ السَّفَاةُ فَيَسْقُونَ مِنْهُ [بَغْرَى وَاحِدٌ] ^(٤) لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَا أَرَادَ ^(٥)

بِخَرَاغِهِمْ وَعَصِيَانِهِمْ — وَعَصُوه Par. om. b) Cop. معصوه, Par. معصوه. c) Par. et Cop. portent au lieu de معصوه.

d) St-Pet et L. om. e) Par. et Cop. portent au lieu de « ما أراد ».

لا يخلط بعضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غريب صغرت صغيرا يعلم به أن عربيا دخلها وفي الخامسة تماثيل جالسان على جانب نهر مرصعان بالجواهر وهما كالتفاضيين بقصد هما الأخصام فالحق يجلس بينهما والمبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد وورقها من نحاس وثمرها كالرمان من نحاس إذا استظل بظلها واحد ظللته وحده وبقيت الشمس حوله وإن استظل بها مائة نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلها بقدر موضعه وبقي ذلك الموضع شمساً وفي السابعة مرآة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا يعلموا حاله نظروا في المرآة بعد قرابة وتغور يتخرونه ويسبون آسسه فينظروا فيها فيروه على حالته التي هو عليها وإلى الآن تعرف المدائن بأرض بابل .

ومن المباني العجيبة الحصن المعروف بالحضر وهو حصن مبنّى بالرخام تسكنه ملوك الصاوية بناء الشاطرون الجرماني بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاهبور بن أردشير بن بابك وأثار قصره الداخل في الحصن فأتته إلى وقتنا .

ومن المباني العجيبة إيوان كسرى بناء سابور ذو الأكتاف فلم يبنه فأنته إبرور بن هرمز وبني في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعاً في سبك مائة ذراع مبنّى بالحصى والأحمر وطول كل شرفة منه خمسة عشر ذراعاً ولما ملك المسلمون المدائن أعرفوا هذا الإيوان فأخرجوا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن موجود .

ومن المباني العجيبة شادروان تستر بناء سابور ذو الأكتاف بالصخر وأعمدة الحديد وملاط الرصاص جعله سكرًا يرمو الماء عنده إذا وصل إليه من نهر دجل حتى يطمو عليه ويدخل المدينة وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضاً قصر بهرام جور قرب همدان وهو مبنّى بحجارة مهترمة لا ينسج فصولها ولا وصولها حتى يتوهم من يراه أنه حجر واحد على كل ركن منه صورة حارية قد أبررت من نفس الحجارة والله أعلم ومنها أيضاً حصن بعلبك وهو مشهور بالشام وبقطع الحجارة حجر رابع للثلاثة التي بالقلعة منروك إلى وقتنا هذا وإلى ما بنى الله نفع مثال للناس يعني أن من هنا حلنا الأحجار الثلاثة المبنية بالقلعة وبالحصن أيضاً عند طول كل عمود نحو عشرين ذراعاً

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين ^{١)} وأكثر وعددها نحو من ستين عمودا وكان على رؤوسها عتبات وفوق العتبات البناء المحكم .:

ومن الأنينة العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بعددها وحدرانها وأتارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسك والكثرة وعدم القطع الذي بنيت منه وبها الجامع سقفه حسة أحجار والحدراں الأربعة وسعته اثنا عشر دراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع .:

ومن المباني القديمة مقام الخليل عم طوله ثمانون دراعا وعرضه خمسون دراعا في الطول مئة عشرون حجرا مدمكا واحدا وداخل المقام نصب على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض دراعان ونصف والسك مثلها وأزيد .:

ومن المباني العجيبة الحديثة بدمشق القصر الأبلق بناه الملك الظاهر ^{٢)} وسى بالأبلق لكونه مبيبا بالحجارة البيض والحجارة السود .:

ومن المباني العجيبة قنطرة الزهراء جوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبدالعزیز ^{٣)} على يد الأمير عبدالرحمن الغافق طولها ثمانمائة دراع ^{٤)} وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون دراعا وعدد حناياها ثمانية عشرون ^{٥)} حنية وتسعة عشر برقا وقنطرة السيف بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية نسي بها وكذلك قنطرة محمود والله أعلم .:

العصل العاشر في وصف هياكل الصاييه وبيوت النار للمحوس وذكر بيز من تحلاتهم .:

من هياكل الصاييه الفائلين بتسلسل العلل إلى علة العلل هيكल العلة الأولى وهو دور ^{١)} مستدير كانه نصف كرة منطبقة على الأرض أنطباقا كأنطباق الحية وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربيه كذلك والنسب تسرق كل يوم من كوة دون البواقي وتعب من طبورها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآستواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتغديس

صورة St.-Pét. ثمانية عشر St.-Pét. ثمان عشرة L. c) باع St Pét. et L. b) ثلثانة أذرع St.-Pét. et L. a)

Presque toute cette section a été publiée par M. Chwolsohn dans l'oeuvre importante: die Ssabier und der Ssabismus t. II p. 380 — 490. مور Cop

مخلوط بشرك وذلك في أيام أعيادهم المخصوصة بهم والله أعلم وهيكَل العقول الأول سور مستدير كذلك بغير كوى ^{١)} وهيكَل السياسة سور مستدير كذلك بغير كوى ^{٢)} وهيكَل الضرورة فيه أمثلة فخطيط الأكرة العشرة وهيكَل النفس مستدير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس ^{٣)} كثيرة متنوعة وأيد وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هيكَل زحل بناءه مسدس ^{٤)} الشكل أسود الحجارة والسنور مثيل فيه صورة زحل رجل أسود شائب عندي في بدعا فأس ومثله أضر في بده رشاء ينشل به دلوا من بئر ومثله أضر ينظر في العلوم القديمة الحقة ومثله أضر نهار بناء ومثله أضر ملك على فيل وحوله بقر ومأموس وهذه الصور كلها في حدرانه وفي وسط الهيكَل كرسى على مفعد من نخته درجة أوسع منه مستديرة ثم يليها درجة أخرى أوسع إلى تسع درج وعلى الكرسي صنم من معدن زحل رصاص أسود أو حمر ^{٥)} أسود ورعم المسعودى أن الصاينة نزع أن البيت المرام هيكَل زحل وأن إدريس نص عليه وأوصى بالتح إلى به ولهذا طال بقاؤه على عمر الدهور أنه من شأن زحل ^{٦)} وماشان الهندى بنى لزحل هيكلا في أرض سندان وجمعه الصاينة وكان من شأنهم أن يأتون الهيكَل الزحلى يوم السبت وقد لبسوا السواد وأخذوا في ألبدهم أغصان الزيتون المورقة ونقلدوا بقلائد كالشبع منظومة من الزيتون ثم يتفربون إلى الصنم الموضوع على أسم روحانية زحل بهيكَل زحل وقربانهم ثور هتم مسن ^{٧)} يأتون به إلى بيت مخفور فوقه درابزين منقوص بدا الثور ورحلاه هناك ثم يوقدون نخته النار حتى يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما معناه وترجمته مقدس أنت أيتها اللاله المطبوع على الشر الذى لا يفعل خيرا وهو التحس ضد السعود بفارن الحسن مبقحه وينظر إلى السعبد مبحسه قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وأكفنا شرك وسرأروامك الماكرة المكيدة المضرة السوء لكل أحد وإشارتهم بهذا القول لزحل :

١) La phrase depuis le mot وهيكَل jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les mss de St-Pét. et de Cop ٢) Les mots كوى بغير manquent dans les mss de St-Pét. et de Par. ٣) L. porte صورة, St-Pét. صور. ٤) St-Pét porte بناءه مسدس وهو مستدير au lieu de مسدس. ٥) St-Pét. وحمر ٦) Les mots depuis لهذا jusqu'à زحل manquent dans le ms de St-Pét. et depuis البيت, أن البيت dans le ms de Cop. ٧) Par. ajoute après مسن «خلق», le ms de Cop. صنف (?).

ومن الهياكل هيكل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسمائه وأعلاه محدد كتحديد زواياه مبنى بالحجارة الخضر^١ وهو مدهون الجدران دهانا أخضر وستوره حرير أخضر وفي وسطه منعد فوق ثمانى درج وعليه صنم من القزدير أو الحجر المنسوب إلى المشتري وله سدنة لا يزالون في نعبد وتنسك ويقال أن جامع دمشق كان في أول ابتدائه هيكلًا للمشتري من بناء جبرون بن سعد بن عاد ولم يزل كذلك حتى جاء الله بموسى بن عمران فصار بيعة لليهود إلى أن ظهر دين النصرانية فأتخذوه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فاتخذ مسجدا وله نحو أربعة آلاف سنة معبد^٢ فإذا كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أتوه الصابيون وهم لا يلبسون الأخضر وبأيديهم أغصان من السرو وقد تقلدوا بفلائد من الأبهل وحوز السرو ويكون معهم صبي رضيع^٣ يكونون قد آثروا حارية بكرا ووطأها سدنة الهيكل وحلت وضعت صبيًا فيأتون بها وبه بعد ثلاثة أيام من وضعها ويغسونه بالإبر وهو على يديها حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلاما معناه أيها الرب الخير الذي لا يعرف الشر بل هو سعد مسعد^٤ قربنا إليك من لا يعرف الشر فتقبل قرباننا لك وآرزقنا خيرك وخير أرواحك الخيرة، ومنها هيكل المربيع الشكل وسائره^٥ أهر اللون بالدهان والستور وبه الأساحة معلقة منوعة وفي وسطه منعد على سبع درج فوقه صنم من حديد ويده سيف ويده الأخرى رأس معلق بشعره والسيف والرأس مخضوب بالدماء ويأتونه في يوم الثلاثة ويكون المربيع في شرفه وقد لبسوا الأحمر وتلطيخوا بالدماء وبأيديهم خناجر وسيوف مشهورة ومعهم رجل أنقر أنس أهر أبيض الرأس من شدة السفرة والصهوة ويدخلونه في حوض مملوء بالزيت ومن أدوية تعفن اللحم والجلد بسرعة ويسدونه بأوناد في قعر الحوض مغبورا بالزيت^٦ المذكور مدة سنة فإذا انتهى الحول حاءوا إلى رأس ذلك المغبور فأنزعوه عن البدن بعروقه وأغصانه وأتوا به إلى الصنم الحديد وقالوا كلاما معناه هذا أيها الرب الشرير الطائش الحاد الناري الذي يربد العنن والقنل والخراب والحريق وسفك الدماء قربنا إليك ما ينسبك فتقبل منا واكفنا شرك وشرا أرواحك وبرصون أن الرأس

١) Par. ajoute السنية. ٢) St-Pét. porte إذا. ٣) St-Pét. ajoute après رضيع. ٤) Par. ومعه أمه. ٥) St-Pét. porte الح. ٦) St-Pét. porte. مفيض السعادة. f) St-Pet. et Par. بالماء au lieu de بالزيت.

بكلهم سبعة أتابم بما يعيهم في سنتهم من خير وشر ومنها بمدينة صور^١ بالساحل بيت للمريخ ونزع الصابية أن الست المقدس بنى قبل بناء سليمان عم له هيكلًا للمريخ وأنه كان به صنم اسمه نوز^٢، ومن الهياكل هيكل النسس مرتع الشكل مذهب اللون مع دهان حدرانها بالأصفر وستوره من الحرير الأصفر المذقبة وفي وسط الهيكل مقعد فوق ست درحات وعليه صنم من ذهب مقلد بالموهر متنوع نتاج الملك وتحنه على كل درجة أصنام دائرة مختلفة في معادنها ما بين خشب ومعدن ومعدن مركب وأكثرها تماثيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم^٣ أمثلة يذكرون بها وإذا كان يوم الأحد والنسس في برج الحمل في درجه شرفها أتوا الهيكل وعليهم الحلى والحلل والتيجان والكلل^٤ وبأيديهم مجامر العود والند وهم يقولون ما معناه مسبح أنت أيها النير الأعظم مارق النور والمتعرق به آس الرب النوراني ذو الحيلة^٥ السارية والنفس الكلية والنور الماهر قدمنا إليك هذه الحارية المختارة النسبية بك فتقبلها منا وآرزقنا من خيرك وأعزنا^٦ من شرك وتكون الحارية أم ذلك الصبي الذي قرّبه للبشرى ومنها هيكل الشمس بمصر أيضا بناء هوشنك وأثارها قد دثر بعضها وبعضها باقي بعين شمس ولذلك سبّت عين شمس وكان بها من الآثار العجيبة شيء عظيم^٧، ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلث الشكل مستطيل ولونه أزرق لازوردى حدرانه وستوره وفيه من آلات الطرب واللهو والملاهي كل نوع وسدنته لا يزالون يلعبون ويعززون بالمعازي وغالهم حوارى أنكار حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسى وعليه صنم من نحاس أهر من فوق حس درحات وكان يمتنع بيت للزهرة ويجبل طلبطله بالأندلس هيكل للزهرة عظيم البناء بنته الملكة فلوبطرة وإذا كانت الزهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم البياض وبأيديهم المعازي والعبدان ومعهم عموز شطاء ماحنة يطومون بها حول الصنم فائلين قولاً معناه قد ميثناك أيها الرب المطربة الماحنة السرورة السعيدة زومة الشمس والقمر من الثور والميزان قد قرّنا إليك ما يشبهك بيضاء كياضك ماحنة كحوبك طريفة كطرفك^٨ فتقبلها منا ثم يأتون بالمحطب فيحطبونه

a) Le msct de Cop porte وكان بمدينة صابور. b) St.-Pet. porte au lieu de « ماتوا فأبقوا لهم » le mot

لها. c) Les mots التيجان والكلل manquent dans le msct de St.-Pét. d) St.-Pét. الحيوة. e) Cop وأغنها. f) Les deux mots طريفة كطرفك manquent dans le msct de St.-Pét.

حول العمود ثم يحرقونها ويحرقون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناظرة إلى مصر^١ وتزعم الصاينة بأنها أعطتهم الطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب الغريبة الشكل^٢.

ومن الهياكل الحسنة العجيبة هيكل عطارد وهو مستطيل الشكل في حوز مربع مصور المدران بصور الفيلان الحسان بأيديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بهجيدة منشورة ومن بيوت عطارد أيضا بيت بعيدا وبيت بفرغانه بسى كاوشان شاه^٣ بناه أحد ملوك^٤ الطبقة الأولى من الفرس على اسم عطارد أغربه العنصر وفي وسط هيكل عطارد كرسى على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب^٥ في شرفه أنوه ومعهم شاب كانب أسر متأدب ثم يزيلون عقله ويغرسونه ويمثلونه بين أيدي^٦ الصنم ويقولون آبا الرب الطريف جثثاك بشخص طريف مثلك وطبعك فتقبل منا ثم يفسون حسم ذلك الشاب قسبين طولا وعرضا ويرفعونه ويرفعون كل قطعة على خشبة ويتضرم فيها النار حتى يحترق هو والخشب ثم يضربون برماده وجه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جميع المعادن ومن فخار صينى مجوفًا وبلغون في جوفه زينا كثيرا^٧.

ومن الهياكل هيكل القمر فحس المدران محمد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصفاتها والتبويه بها^٨ وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القمر بيت بياض ويسمى كوبهار بناء منوهر^٩ ثم صبرته الفرس لما تمجست بيتا للنار وكان الموكل بسدنته برمك وإليه ينسب البرامكة وكان كانبا لعبد الملك بن مروان وكان بحرّان بيت للقمر ويقال أنه قلعتها ويسمى المدرق ولم يزل عامرا إلى أن أخربته النار وكان مكتوب على بابه بالملوية قال بيوراسف أبواب الملوك تحتاج إلى ثلاثة عقلي وصبري ومالي فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض المذاق تحته كذب بيوراسف الواجب على الحر^{١٠} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

a) Les mots مصر ناظرة إلى مصر sont omis dans le ms. de St.-Pét. — b) Cop. كاوشان شاه. c) Le ms. de St.-Pét. porte au lieu de «أحد ملوك» — «أحد ملوك القبط وهم». d) St.-Pét. et Par. والكوكب. e) Par. et Cop. قدّام. f) Les mots والتبويه بها ووصفاتها manquent dans le ms. de St.-Pét. g) Les mss. portent الرمل. h) St.-Pét. كوبها. i) dans celui de Paris كوبها. j) et au lieu de كوبهار on lit dans le ms. de Cop. بنوهر.

أَنْ لَا يَغْشَى بَابَ السُّلْطَانِ وَأَنْ وَثِقَ مِنْهُ بِنَعْظِهِمُ الشَّأْنَ فَإِذَا كَانَ الْقَرَى فِي شَرْفِهِ أَتَوْا إِلَى هَيْكَلِهِ
لَا بَسِينَ الْبِيَاضِ وَمَعَهُمْ مَجَامِرُ الْعَصَةِ وَأَوَانِيُ الْفِصَّةِ وَشَبَكُ الصَّيْدِ مَتَوَشَّجِينَ ^(٤) بِهَا وَمَعَهُمْ رَجُلٌ أَدَمُ كَبِيرِ
الْوَجْهِ وَهُمْ يَقُولُونَ كَلَامًا مَعْنَاهُ يَا بَرِيدَ اللَّهِ يَا أَخَا الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ يَا خَفِيفَ الْخَمْسِ الدَّرَارِيِّ الْعُلُوبَةِ
جِئْنَاكَ نَقَرَّبَ إِلَيْكَ مَا يَشْبِهُكَ وَبِرَفْعِهِمْ ثُمَّ يَقِفُونَ الرَّجُلَ مَرْبُوطًا قَدَامَ الصَّنَمِ وَبِرَشْقُونِهِ بِالْثَبَلِ
حَتَّى يَمُوتَ ثُمَّ يُلْطَعُونَ الصَّنَمَ بِدَمِهِ فَهَذَا مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قِرْبَانِهِمْ ^(٥) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقيل أنَّ الصابية ^(٩) فسان أحدها الغائلون بالهياكل وهم عبدة الكواكب والأخرون الغائلون بالأشخاص وهم عبدة الأصنام فأما الغائلون بالهياكل فإنهم يزعمون أنهم أخذوا ذلك عن عاديون وهو شبت النسي عم وعاديون أخذه عن أخنوخ وهو ^(١٠) هرمس الهرامسة هذا زعمهم الباطل وأما الآخرون فيزعمون أنَّ الأصنام صور روحانيات الكواكب وفي الصابية من اعتقد وجوب الكواكب لدورانها وهم الغائلون بالأكوار والأدوار هؤلاء زعموا أنَّ المعبود واحد وكثير أما الواحد والوحدانية ^(١١) ففي الذات والأزل وأما الكثرة فلأنه يكثر بالأشخاص في رأى العين وإلى مثل هذا أشار الفقيه الحريرى المعروف بآبْنِ إِسْرَائِيلَ في عصرنا هذا وكان شاعرا فقيرا فقال في قصيدة له ^(١٢)

أنتم ^(١٣) حقيقه كل موجود يرى ^(١٤) ويجمع هذا الكائنات توهم ^(١٥) ،

وقال أيضا في قصيدة له شعر

وما أَنتَ عَزَّ الْكَوْنُ بَلْ أَنتَ عَيْنُهُ وَيَفْقَهُم هَذَا السِّرَّ مَنْ هُوَ ذَاتُكَ :

وله في هذا المعنى شعر كثير (١) .

وعند الصابية أَنَّ المذَبَّات السبع هي التي نودي (١) الأناث إلى العناصر فتقبلها العناصر في

ما حكى عنهم من Par. وهذا ما حكاه عنهم إنسان من قرائهم St-Pét. porte متوتشين Cop. a) قراينهم — c) Cop. قال والصاية. d) Les mots عن أخنوخ وهو manquent dans le msct de St-Pét., qui après الواجهة والواحدة Cop. e) وهو إدريس ajoute الهرامسة. f) Les mots depuis في عصرنا manquent dans le msct de St-Pét. g) Cop. أنت. h) St-Pét. موجد بدنا. i) St-Pét. نوعموا. k) Le morceau depuis وقال — l) St-Pét. بادى. manque dans le msct de St-Pét. شمر كثير

أركانها فيحصل ^(١) من ذلك المتولدات الثلاث ثم إن طبيعة الكل نجت على ^(٢) مضي كل سنة وثلاثين ألف سنة روميّين من كل نوع من أجناس الحيوان ذكرا وأنثى يكون عنهما نسل ونوالد كذلك أبدا وقالوا أن الخيرات والشرور والحيوانات النافعة والضارة واقعة ضرورة بآتصالات الكواكب بسعودها ونعوسها واجتماعات العناصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيها زعموه ومن الصاوية من آتخذ مدونها وأنها مخلوقة للأله الأكبر خالقها وخالق ^(٣) أحوال العالم الذي هو عالمنا وعلى كل ^(٤) حالتيّين فالقوم آشتغلوا بعبادتها عن عبادة مدبرها ومدبر أفعالها ومقدّر حركاتها ومسيرها فنسل الله العو والعافية من هذه البدع .:

ومَن كان بدين بدين الصاوية الهند وكانت تقول بأزل العالم وأنه معلول بذات علّه العلل ويعظمون الكواكب ويصورون لها صورا ويمثلونها بها وبسمّون كل صورة منها بدّا بقرّيون إليه القرابين ألف سنة ثم يتخذون غيرها والكمار منهم إلى عصرنا على ذلك وفي اللتان من أرض السند بيت ولما فتح المسلمون اللتان سنة تسع وثمانين من الهجرة وجدوا في البيت الذي فيه الصنم ^(٥) ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسمكه آثنا عشر ذراعا ^(٦) كان يلقى الذهب فيه من كوة في وسطه من أعلاه وكان المرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن مستي اللتان من هذا التاريخ فرج الذهب ^(٧) وقيل أن محمود بن سبكتكين قصدهم سنة ست عشرة وأربعماية فوجد لهم صنما آسسه البد كان بمدينة صومناث ففتح المدينة وأخذ البد وكان حجرا مربعا فجعله عتبة لمباب جامع عزبه وكان أهل الهند يعظمون هذا الصنم ويحجّون إليه في كل ليلة كسوف ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأمساد آتعت إليه فينسبها مع من ينشئ على مذهب التناسخ وأن المد والزمر إنما هو عبادة البحر له على قدر آسقاطه وكانوا يحملون لهذا البد الماء كل يوم من بحر الكنك ليفسلوه به وبينهما مأبنا مرسح وله من الوقوفات ما يزيد على عشرة آلاف قرية

a) Le mot يحصل manque dans le ms. de St.-Pét. b) St.-Pét. عن. c) St.-Pét. et Par. خالفة au lieu de «بيت ملي» بما طوله - - «الصنم» St.-Pét. et L. portent après. d) St.-Pét. كلى. خالقتها وحالتي. e) St.-Pét. et L. portent après «ذراعا» - - - داخله. f) St.-Pét. وكانوا يلقون فيه الذهب من كوة من رأسه إلى داخله. g) St.-Pét. et L. portent après «الذهب» - - - فأنه ما كان يعرف إلا باللذان وقيل أن محمود بن - - الذهب

بصرف ربعاً على ألف رجل من البرعبيين يكونون عنده كل يوم لعبادته وتقديم الوفود إليه وثلاثاً رجل يحلقون رؤس زواره ولحاهم وثلاثاً رجل وحس مائة امرأة يغنون ويرقصون على باب الصنم ولكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى الوفود والزائرين .:

ومن كان بدين بدين الصاوية الفرس وكانوا في أول الزمان موحدة على دين نوم عم إلى أن ظهر فيهم بيوراسف بدين الصاوية فاعتقدوه ألف سنة وثلاثاً سنة ثم رحوا ^(١) وعبدوا النار لما ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا مجوساً إلى أن أنقضت دولتهم زمن عثمان بن عفان رة في سنة اثنين وثلاثين .:

ومن كان بدين بدين الصاوية ملوك العراق الأول الكلدانيون وهم الذين نفعوا لأهل ^(٢) الشق الغربي الطريق إلى تدبير الهيكل لآسجلا ب قوى الكواكب وإظهار طبائعها ومطابع أشعتها عليها بأنواع الفرائين المؤلفة وضروب الندائير المخصوصة بها وظهرت منهم الأفاعيل الغربية والنتائج العجيبة من إنشاء الطلسمات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم .:

ومن كان بدين بدين الصاوية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصاوية ودان بالنصرانية .:

ومن كان بدين بدين الصاوية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلة بأشخاص الكواكب وتدبير الهياكل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية .:

ومن كان بدين بدين الصاوية العرب وكان حبر تعبد الشمس وقصة الهدد ويلقبس شاعرة سجدوها وسجد قومها للشمس ثم تهودت حبر وكنانة تعبد القمر ثم تهودت ولهم وهدام عبدوا المسترى وأسد عبدت عطارد وطسم الدبران وقبس عبدت الشعرى العبور وطى عبدت هبل ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فاعتذروا بعد ذلك بقولهم ما نعبدكم إلا ^(٣) ليغربونا إلى الله زلمى ولم يعتقدوا أنها خالقة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصاوية تفعله في تعظيم الأصنام والأصنام المعبودة لهم هم ود وكان لكلب بدومة الجندل وسواح لهذيل ويغوت لمراد وعطيف ويعوق لهذان

ليكونوا واسطة بيننا وبين الله . c) Cop. porte: الأمل لأمل . Cop. لأجل . St.-Pét. b) نحسوا . St.-Pét. et Par. a)

ونسر لآل دى الكلاع من حبر وكلها أساء رجال صالحين من قوم فلنا هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم التى كانوا يجلسون عليها أصناما وسّموها بأسمائهم ولم تعبد إذا ^{١)} حتى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم .:

وأما قول الصاوية في اتّخاذهم الهياكل أنّهم لمّا علموا أنّ للعالم صانعا مقدّسا منزّعا عن صفات المحدثان ومبّ عليهم العجز عن إدراك حلاله فتقرّبوا إليه بالمقرّبين إليه وهم الروحانيّون يعنون الملائكة ليكونوا شفعا لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنّهم المدرّبات للكواكب السّيارة في أفلاكها وهي هياكلها فكلّ روحانيّ هيكلي وكلّ هيكلي فلك ونسبة الروحانيّ إلى الهيكلي نسبة الروح إلى المسد ثمّ قالوا ولا بدّ للمنوّسط أن يرى فيتوجّه إليه ويستعاذ منه فزعموا إلى الهياكل التى هي السّيارة فتعرّفوا أوّلا بيوتها وثانبا مطالعها ومغاربها وثالثا اتّصالاتها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعا تقسيم اللبالي والأبام والساعات عليها وغامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكانوا بسّمونها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم ربّ الأرباب وآله الآلهة وزعموا أنّها المغيضة على الباقين أنوارها والظاهرة فيهم آثارها فكانوا بتقرّبون إلى الهياكل تقرّبا إلى الروحانيّين ليقربوهم إلى الباري تعالى لأعتقادهم أنّ الهياكل أبدانهم ولا شكّ أنّ من تقرّب إلى شخص من فقد تقرّب إلى روحه ^{٢)} .:

وأما الفرقة الأخرى عبّدة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنّه لمّا كان لا بدّ من منوّسط يتوسّل به ويستشفع به وكانت الروحانيّون ^{٣)} التى هي الملائكة الوسائط والوسائط وكنا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحقّ التقرّب إليها إلّا بهياكلها التى هي الكواكب والهياكل قد نرى في وقت ولا نرى في وقت آخر لأنّ لها طلوعا وأفولا وظهورا بالليل وخفاء بالنهار فلم يصف لنا التقرّب بها والتوجّه إليها فلا بدّ من صور وأشخاص موحدة فائده منصوبة نصبا عيانا نعبدنا ونتقرّب بها ونتوسّل إلى الهياكل بها لتقرّبنا إلى الروحانيّات فيقرّبونا إلى الله فاتّخذوا أصناما وزعموا أنّها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدّم القول فيه والله أعلم .:

١) St.-Pét. omet إذا ٢) Les mots depuis ولا شكّ manquent dans le ms. de St.-Pét. ٣) Par. et Cop.

الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأعمار الشريفة وكل ما فيه مزجة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلا .:

الفصل الأول في المعادن السبعة التي تذوب وتُطَرَّق ^(١) ونمتدّ وذكر ما هي طبائعها وخواصّها وعلة تكوّنهما على ما ظهر في العقل .:

قال أهل العلم بذلك المعدنيّات والمعادن إحدى المتولدات الثلاث ولا تكاد نحصى كثرة ولاكن فيه ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلّها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والخواصّ وذلك إمّا هو بحسب الموادّ التي تتكوّن ^(٢) عنها سواء كانت حجرا أو ترابا أو ماء والمعادن أول متولّد تميّزت جوهرية عن التراب فهي ممّا له التراكم شيء على شيء دون النمو والربو في الأقطار المختصّ بالنبات والحيوان المغتذيات النامية فإنّ الأمسام من حب هي أجسام إمّا أن تكون نامية أو لا فإنّ لم تكن نامية فهي المعدن وإنّ تكن نامية فهي النبات والحيوان والنامية إمّا أن تكون بها قوة الحسّ والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات دوات ومهيّئ وحه إلى معدن فيه المعدنية ووجه إلى النبات فيه النباتية كاللرحان ووجه إلى المعدن ^(٣) ووجه إلى الحيوان كاللحزون والبيض والصدى ووجه إلى النبات ووجه إلى الحيوان كاللواق واق والتخل والتارجيل وأشباه ذلك .:

من الممتاز على التراب بجوهرته خاصّة المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد خارصيني قلعي ^(٤) رصاص وقيل السامع الزينق وهذه السبعة على صفات الدراري السبعة نزع

^(١) St.-Pét. et L. تنطرق. ^(٢) Par. تتكامل. ^(٣) Les mots إلى المعدن ووجه ne se trouvent pas dans le ms. de St.-Pét. et de L., les mots depuis كالحزون jusqu'à واق sont omis; dans le ms. de Cop., le texte est encore plus mutilé. — ^(٤) Par. et Cop. ajoutent le mot رصاص après خارصيني.

الصافية في ألوانها وطبائعها وصعاتها وخواصها والذهب أنرى السعة وخبرها وأدومها نعا وأعطها قيمة^(١) وذلك أن الباقوت له قيمة بحسب وزن حرمة فلو كان وزنه مثقالا كانت قيمته ألفا فإن طعن ذلك حتى صار دكا كانت قيمته ديناراً والذهب كيف ما صيغ وسبك لا تتغير قيمته لا في برادته ولا في بالشتة وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطعمه ولونه وهو من قسم السمس في اللون والوحافة والاستعلاء والشرف وله أعراض ذاتية وأوصاف فائدة لازمة لموهبه وهي لونه وطعمه وريحه وملبسه وصوته^(٢) ولينه ورزائنه وتلرزته وبريقه وثباته في النار وخلوده في الأرض وخاصته الفاعلة والمنعلة^(٣) ومزاجه أربعة عشر وصفا عرضا لازما دائماً فائداً بالذهب بخالف بها غيره من المعادن ونعالمه أيضا ما هي به من أوصافها فأما لونه فأصفر بحبرة نارنجية وأما ريعه فسالم من الحموضة والحرافة والحدة والتنونة وأما طعمه فالحلاوة وأما ملبسه فإنه يخالف العضة بخسونة أزيد ودون خسونة النحاس وليست كزروعة الرصاصين^(٤) ولا كزروعة الحديد وأما صوته ففوق صوت العضة ومخالف لصوت الحديد والنحاس وليست كحرس الرصاصين^(٥) ولا كصوت خارصيني^(٦) وأما لينه فإنه موق لين العضة ومخالف للين الرصاصين^(٧) بمنى^(٨) شربطا كأنما بغزل^(٩) وينسبط ورقا كالحباء ويسبح حتى يكون كالمداد والمجرب يكتب به ويطلع غلى باقي المعادن الرخوة والصلبة وأما رزائنه هي وزن حرمة المخالف لوزن حرم العضة والنحاس المبيطين ولباقي أوران حروم المعادن وأما تلرزته فإنه محم التغال من بواق المعادن ومن الرصاص أيضا وأما بريقه فإن بهاءه ووماهته منارة عن باقي ريق المعادن الستة وأما ثباته على النار فإنه يذوب بنعجات محصومه به ليست بسرعة الرصاصين^(١٠) ولا بطو^(١١) النحاس وهي أبطأ من العضة وأما خلوده في الأرض فإنه لا يزنجر ولا يتأكل ولا يفسده الصدا إذا طال مكثه في التراب كباقي المعادن وأما خاصته الفاعلة فمنها نعه من^(١٢) السوداء بولاء النظر إليه وبشرته^(١٣) ومن خفان الملب ومن تكوى به لا يفتح كبه ومن نخس به سحمة

(١) Par. et Cop. ajoutent القيمة après للثمن. (٢) St.-Pet et L. omettent le dernier mot. (٣) St.-Pet et L. om les 3 derniers mots. (٤) St.-Pét et L. الرصاص. (٥) St.-Pet et L. الرصاص. (٦) St.-Pét et L. ajoutent الصبام. (٧) St.-Pet et L. الرصاص. (٨) Par et Cop. يستند. (٩) St.-Pét et L. أرفع ما يعزل. (١٠) St.-Pet. et L. الرصاص. (١١) St.-Pet et L. بطول. (١٢) St.-Pet et L. ajoutent après «من» المرة. (١٣) Par et Cop. رؤبة وشربا.

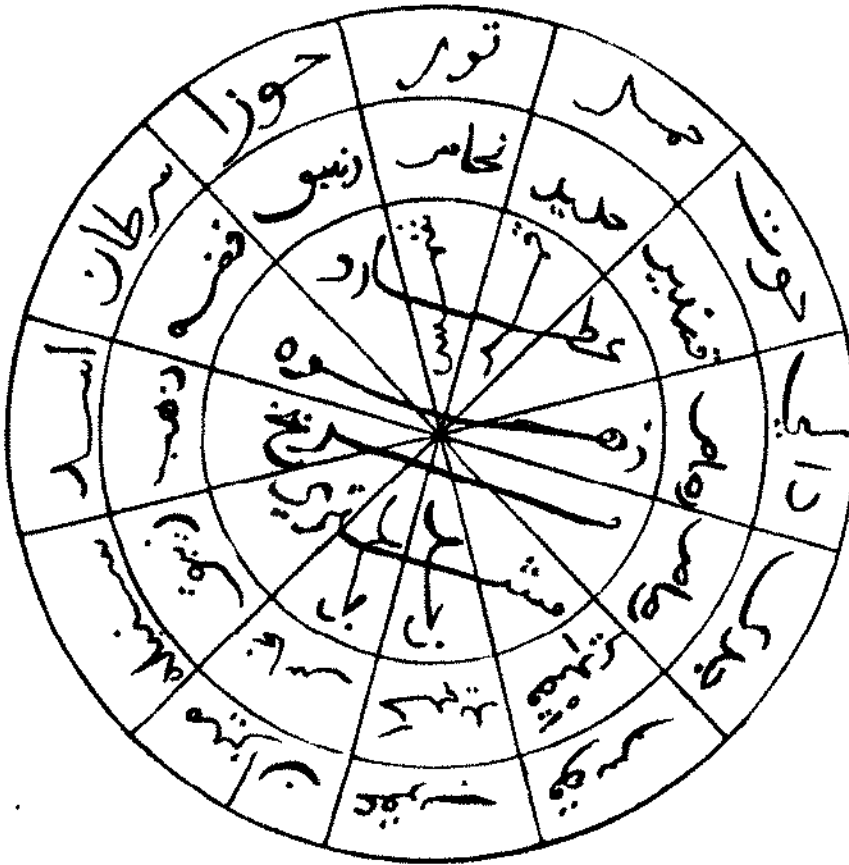
الأذن فلا يقيم نحسه^١ ويبسط النفس ويشرح القلب وأما خاصته المتعلقة فمثل حلاته وظهور لونه بالنشادر ونكسبره بريح الرصاص^٢ وتعلق^٣ الزينق به وأما مزاجه فإنه معتدل^٤ ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها^٥ سى رصاصا مديدا فضة نحاسا قرديرا وما به الأمتياز عجز ما به الانتراك الحاصل بالمجسبة^٦ والمعدية^٧ والمجنسية وهذا الكلام إنما هو على الذهب الخالص من شوائب العصة ومن الأمزج^٨ الريبية^٩ المختلطة به في أصل خلقه ومعديته فإنه قد يكون الذهب يميل^{١٠} إلى الخضرة أو الحمرة والمحصرة من محالطة أمزج^{١١} مصبة لطيفة خالطها بسير زينق في أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرات وصناعة التعليق له مشهورة وعلة تكوين الذهب أن الزينق لما كمل طبعه حذبه إليه كسريب المعدن فأثمة في حوفه لكبلا بسيل كسيل الرطوبات فلما^{١٢} اختلطا ونحسد كل واحد منهما بأخيه دابت الحرارة في طبعها وانصامها فآتقد عند ذلك منها ضرب من المعادن المختلفة فإن كان الزينق صافيا والكبريت نقيا والحرارة الطابحة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد والبس ولا من اللوعة والبرارة والمهوضة آتقد من ذلك الذهب على طول الرمان ومعدن الذهب لا يكون إلا في السراى الرملية والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه البرام والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبى ولما كانت بلاد غانه ورغوا وسفرا وتكرور والمجسبة^{١٣} إلا القليل خالبه من الملح عارية من السبخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم المسدة له لأن الحرارة هناك مستولية دائمة الطبع من غير مرد ولا تنجيج^{١٤} ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب^{١٥} في الإقليم الرابع ولا^{١٦} فيما وراءه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض نستولى عليه الحرارة كتنيلاتها ببلاد السودان^{١٧} ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل آكنساب الأطعمة المطبوخة فيه لدادة ودكا

وصلاته^{١٨} Par. et Cop. ينسر نحسه بيقع ولا غيره. b) Par. et Cop. après le mot الرصاص ajoutent: وصلاته. c) Par et Cop. portent دخول au lieu de وتعلق. d) Par. et Cop. après «معتدل» محفوط أنطلم. e) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis بها والمجسبة. f) Par. et Cop. يبلون. g) Par. et Cop. آتقد. h) St.-Pet. et L. omettent ولا تنجيج. i) St.-Pét. et L. إلا في ce qui ne donne aucun sens. j) Par. et Cop. إلا au lieu de ولا. k) Par. et Cop. ajoutent وأراضى الذهب.

وحودة والتكجيل ^(١) ببل منه يغوى البصر ويحلوه وكذلك إذا كانت الكحلة ذهباً لخاصة فيه ^(٢) لأنه خالص من زعفران الحديد وسواده وحرافته ^(٣) ومن زنجرة النحاس وسببته ^(٤) ومدنه ونوبلته ^(٥) ومن صداء الفضة مع الطول وهوضة طعنها ومن زهوكة القصدير ووسخه وكبريتته ورخاونه ^(٦) ومن سواد الرصاص وكمودنه وطمئنه ورخاونه وآمنراقه ومن وسخ الزينق وأنقلابه دخانا ^(٧) وماء أزرق سبباً ومن رعاة خارصيني وطمئنه وصلاتنه وكبريتته ومن خواصه أن الحادق من حبابته إذا كان في مقدار مائة متقال منه وزن ثمن متقال من النحاس الشنفاء والأحر السوسى المسى اللين ^(٨) ومكّه على سمكة مرآب طهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو دائب بغلى في بودقته وبين مثل لون النس الباهر لونه .:

والفضة الخالصة من شوائب الرصاص والزينق والنحاس هي الفضة الطلم فعادته كثيرة في الإقليم الثالث وبما وراءه إلى الإقليم السابع فتكاد فيه يغلب على باقى المعادن كثرة والصاوية تزعم أن الفضة من قسيم القمر زعم آبن العربى أن الذهب والفضة آسان عطيان في السفليات وقد رسم بعض الحذاق للمعادن هذا الموضع لمعرفة التوتلف منها بصاحبه من المختلف كما جاء في الأرواح وأنه ما تعارف منها آتتلف وما تناكر منها آختلف ومعلها منوطة بنبوت الكواكب السبعة كما ترى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم واتصالها ومزامنتها ومطرح أشعتها وأشعة أنوار أهرامها كما بأى رسومها وفى ذلك سرّ نجتة فائدة حليلة لأرباب العلم بالمعدنيات والعمل بها .: وعلة تكونين الفضة أن الزينق والكبريت لما آختلفا علب برد الزينق ورطوبته مهربت الحرارة وآستجنت وألح عليها المعدن بطبعه فأنعقد مسداً طاهرة أبيض لغلوبة البرد والرطوبة وباطنه أحر لآستحسان الحرارة واليبس وسى هذا الحسد فصة فإن راد طبخه لها ذهب منها البرد وسخت مبطن بياضها وآصلت حرارة المعدن بحرارة باطنها وطهرت على أعلاها فأحرّت وصارت ذهبا ومعدن الفضة لا يتكوّن إلا في الأرض النديّة ^(٩) والتراب اللين والرطوبة الذهبية ^(١٠) ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

a) Par. et Cop. والتكجيل. — b) St.-Pét et L. ولركودته au lieu de لأنه خالص. c) St.-Pét et L. حرافته طعنه. d) St.-Pét et L. omettent le dernier mot. e) St.-Pét. et L. de même. f) Par. ajoute وحريره وصريره Cop. وآمنراقه. g) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants de ce chapitre h) Par: اللين. i) St.-Pét. et L. الدمية. l) St.-Pét. et L. والطوبة الذهبية.



بيضاء إلى الصخرة أو
الزرقعة وبها مرقشينا
بيضاء فصبة أو رصاصية
بومها في التراب تراها
محارة مستديرات
رزينات كأنما عليها صدأ
أصفر فإذا كسرتها طهر
لعان المرقشينا داخلها
والفضة تبلى في التراب
وفي الأكتناز وتصير ترنة
غيراً ويعرفها الكبريت
ولا يحرق الذهب بسرعة
وإذا طبع بالمحب رمان

الحامض جلاها وكذلك طبخها بقشور الرز^{١)} وكلّ حامض ومالح ودرديّ الحمر والخلل ولها من الأعراض
الذائبة مثل ما للذهب وقد عدّناها ١١

الأسرب ويقال الأسرفي بالعاء ويسمى الرصاص الأسود والأثار والذهب النّي^{٢)} قال حاليبنوس
هو من جنس الفضة ومن حومها لكنه دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أفسدت حسده ومزاجه
إعديها تنه الذي هو خارج حسده من الكبريتية والثانية رقاوة جسده وقلة صبره على النار وذلك
من ضعف تربة المعدن وقلة إصلاحها^{٣)} على ذاته وهي من فعل الشمس والهواء والترنة والثالثة
سواده وهو من قتل الكبريت الغالب على حسده وهذا المعدن نزع الصاوية أنه من قسم زحل

١) St-Pét. et L. الرمان, Cop. الأنرنج. ٢) Les trois derniers mots manquent dans les mnsrts de St-Pét.

et de L. ٣) Par. et Cop. portent وفلة فدرنها على إصلاحه.

مظلم الحسد نير الروح معسد لما مازحه من المعادن وفيه تبريد وتعبف وإنبات ^(١) اللحم الأدمى ^(٢) وله سحالة تسيل من حسده كالزنجرة ^(٣) إذا دلت مع دهن على حديد لم بعد وإن طلى الرصاص بزنجار أكسسه بيوسة ومن تختم بالرصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين ^(٤) ينقلب بالنار إلى الذهبية وإلى الحمرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد وبمازج الزجاج ويصفه ويشف بنعومه وعلة تكونه أن الرقيق في معدنه لما آسنولى على الكبريت فأحنه في حوفه ^(٥) استعلى اليبس عليه وأنقطعت عنه الحرارة فبرد فصار طاهره يابساً بارداً لتباعد الحرارة عن حرمة وصار باطنه حاراً ليناً وهو روجه ^(٦) ولم يستتم في روجه كاستتمامه في حسده فبصير له ^(٧) صوت وهو يحذب الأصباغ لموضع البرد واليبس ويأكل ما خالط الغضة من نحاس وغش بالروضة ويخلصها من الزبيق كذلك ومن خواصه أنه يقلل غليان القدر على النار ويزيد في ^(٨) حل الرمان إذا علّق منه على شجرة كما يفعل الذهب إذا علّق على شجر العناب بزيادة حل العناب ^(٩) ومداومة أكل



الطعام في أوانيه ^(١٠) تورت ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومداومة الشرب من آتبه تورت الأستسفا وإذا ألقى منه ألواح في الصهاريج يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المياه في الرصاص ^(١١) يعطيها قوة العطرية والثبات عليها وصورة الآلة التي تعمل ^(١٢) منه مثلاً عنه شرونصف وسعته كذلك وعليه مكتبة منه أيضاً ارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إمبريز دائر من داخلها مكعوف يجري فيه عرق البحار الصاعد إلى مجرى الأنبيق كهذه الهيئة ويعملون تحته فرمدة معروش عليها ملح والنار توقد تحتها .:

a) St-Pet et L. وبنات. b) St-Pet. et L. omettent الأدمى. c) St-Pét et L. omettent le dernier mot. d) St-Pet et L. تكون. e) St-Pét et L. فاستعلى عليه البصير. f) St-Pét. et L. portent après « روجه ». g) St-Pet et L. روجه أى صوت. h) St-Pét. et L. ويرمى. i) Les trois derniers mots manquent dans les msserts de St-Pét. et de L. j) Par. فيه. k) St-Pet. et L. بزيد في عطرها وثباتها. l) St-Pét. et L. portent après « تعمل ».

والقصدير وبسّى آلانك والفلّى والعصّ الحزماء والقعد ^(١) والرصاص الأبيض وهو من قسم
المسنرى بزعم الصابية وعلة تكوينه هو أنّ الزينق لما نَمَّ في معدنه ذاب المعدن في طبعه فلبّين
حرارته فقوى اليبس الذى فى باطنه وظهر على أعلاه فأتعد القصدير على اعتدال ألطف من الآثار
وكذلك صار أشدّ بياضا وأتقى حسدا وأخف وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من العصّ فى لونه لكنّه
يحالها فى الرائحة والرخاوة والصبر مرخاونه لكثرة زييقه وصبره لفلة كبريته وهو معسد للفصّة إذا
خالطها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه .:

والنحاس أنواع ثلاثة رومىّ أحرّ إلى البياض وعبرسى أحرّ يابس وسوسى شديد الحمرة ودموبتها
وهو من قسم الزهرة بزعم الصابية وبسّى الفطر وأعراضه أربعة عشر كما تقدّم وعلة تكوينه أنّ
الزينق فى معدنه لما اتّخذب الكبريت وأمنّه فى حوّه ألحّت عليه حرارة المعدن الطامعة فساعدت
الكبريت على الزينق فقهره بما فيه من الحرارة وعلا عليه فأنفقد حمرا أحرّ وطعمه حرّيف وحسده
حارّ وروحه باردة بآبسة لتولّدّها من الحرارة واليبس وربما صار ثوبالا فسورا كلّهُ بالنار وبطول المكث
فى التراب ويصير زنجارا كلّهُ بالهامض إذا دام فيه وقد بزداد فى كبريته المعدّى بريح كبريت ^(٢)
ميصير رؤسّنج بسحق كالكلحل وبسّى راسخت وإن طوى فى ناطف العسل اللخلى مرّات حكى الذهب
لونها والشبه منه كلّهُ مصبوغ وإن عملت منه إبرة أو متحلا أو سكّينا أو سيفا ويسقى المعول بدم
التيس ^(٣) فلا يلحم ما نحس بالإبرة ولا ينبت ما قطع بالمتحل بعد المقطوع شىء ولا ما كسّم به ^(٤) .:

والحديد من قسم المريح بزعم الصابية وهو أشدّ المعادن قوّة وأتبنها وأصبرها على النار وأسرعها
تثريّا فى التراب وهو مختلف الصلانة والقوّة باختلاف نفاع معادنه وأحوذه الحديد الصينى ولعوامض
فيه تأثير لا سيّا فسر الرّمان الهامض الحديث ^(٥) فاته بجلّه ماء أسود والحلّ بجلّه ماء أحرّ دهبيّا
والأملاح نحلّه زعفرانا أصمر دهبيّا والكلحل الأسود بحرقه والزربيع بلبّنه وبيّضه وعلة تكوينه أنّ الزينق
لما أصابته حرارة المعدن اتّنى ألقت بينه وبين الكبريت وألحّت عليه طهريسسه وبنظت رطوبته

a) St-Pet et L. omettent le dernier mot. b) St-Pét et L. omettent les deux mots. c) Les mots depuis

manquent dans les mss de St-Pet et de L., qui portent فلا ينبت بالإبرة — فلا

d) Les derniers mots depuis y manquent de même. — e) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأنفقد محمرا حسده باس لآسنبلاء الحرارة وروحه رطبة وإتيا لم يذب في النار لها فيه من البس المعط ولهذا ضاعت منافذه فلا يصل إليه ولا يذيه .:

وغارصيني معدن محصوص بأرض الصين نسبة بالاسفندروه وقيل اسباداريه والأوّل أصحّ في لونه وصونه وصلابته ولكنّه تشوب صعرته سواد وبياض والراوات المجلوبة ^(١) من الصين وتسّى مراوات اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلّا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن ^(٢) ذكر ذلك حابر من حبان في كتبه ولم أجد أحدا غيره ذكر تكوينه وليس بمعدن من المعادن صوت كهوته ولا أصمى منه وسيّا إذا آتجّدوا منه أحراسا للطير أو حرسا كبيرا كذلك ^(٣) .:

العصل الثاني في ذكر توليد هذه المعادن عن الزينق والكبريت وتوليد الكبريت عن الماء وتوليد الزينق عن الكبريت والماء .:

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السبعة الزينق وتسّى ملرات في كتب الحكمة وأصل الزينق ماء الساء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء السماء ينزل مطرا على معادن الكبريت التي في طبعه إحماد الماء زيقا فإذا وصل إليه عاص مسخن بحرارة الأرض المستحثة وحرارة معدن الكبريت ملطف بالسحونة مرفى بحارا صاعدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارصه ويرد النسيم والزمان فبرد ذلك البحار الراقي وكنف ثمّ لَمّا آمنع ويرد هبط ماء عائصا كما كان حتّى ببلغ أقصى المعدن فبعود بالتسخين له رافيا كالأوّل ولا يزال كذلك في صعود وهبوط وهو في كلّ مرّة يحلّل من حسد الكبريت شيئا فشيئا حتّى ينفقد بذلك حسدا وحرادا متوسطا بين المعدن وبين الماء يسّى زيقا ويكون مثله للمعادن كمثّل النطحة الكائن عنها الحيوان والبررة الكائن عنها النبات وبصبر برّافا لامعا ما حلّله من جوهر الكبريت ولبس فسرا من دانه عسائبا كالغلاى لازما لجوهره محيطا به لا يزيله عنه غير النار فإنّها إذا فويت عليه حلّكته فبعود بها بحارا أزرق لطيفا خارقا وبرقى بها عن آخره إمّا دفعة واحدة وإمّا قليلا قليلا بحسب قوة النار التي حلّته وصعها .:

^{١)} St-Pet et L. المجلّوات. ^{٢)} Les mots depuis ذكر — manquent dans les mss de St-Pét. et de L. Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال آبن وحسيّة ^(١) في كتاب التعاليم الذي سمّاه أسرار النسيس والقمر في الزبيو وعلة
تكونه أنّ البحارات متى كثرت وتكاثفت وأمنعت أضرأها صارت ماءً وموت إلى فرار ^(٢)
الكهوف والتعجات التي تأساق بطون الأرض محصرها المعدن فلم تعد تخلصا فنجبت في مكابها ثم
أمنعت بذلك أضرأها وبها فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة وأعدلت عليها حرارة المعدن
وطبختها طبخا ليئا فأبصت وصارت حسدا ^(٣) محلولاً يسمى زبيفا طاهرة أبض لما فيه من
البرودة وباطنة أحر لما فيه من الحرارة ولا يتم نصحه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنة
والزبيو أصل المعادن وأمها كما أنّ الكبريت أصلها أيضا وأبوها لما في الكبريت من اليس
والذكورية والإعطاء ولما في الزبيو من الرطوبة والأنوثة والأخذ ومن خواص الزبيو أنّه يقتل بلطومه
سائر القمل والصنّان والطّوع من الرأس والبدن ويقتل مريجه كذلك لسائر الهوامّ والحشرات
ودحانه يقتل الأدمى إذا آسنولى على مكان محبوس الهواء ^(٤) وكذلك دحان العجم يفعل في مثل هذا
المكان ودحانه أيضا بعسد الدماغ وبورت الرعشة ويهلك أصحاب الأُمزجة الباردة من وجهه والرطوبين
من وجهه وفيه سيّة عطيفة إذا صعد مع علم عن النورة ويسسى هذا المصاعد سمّ العار والدريك
برديك ^(٥) وهو يفعل في الحسا وفي المراح فعلا قويا ودحان النحاس وبحاره إذا تمكّن من الزبيو
أعده نحاسا وكذلك بحار الفلعيّ بحمه أبيض ياسسا وبخار الرصاص بحمه رصاصا أسود وهو مع
الفضّة كذلك ومع الذهب كذلك فأعطن لهذه ^(٦) :

والكبريت معدن هوائى ذهبى تأكله النار ويتكوّن في الأرض الندّة التربة وعلة تكونه أنّ الماء
لما آسفر في المعدن آسنولت عليه الحرارة فلما سحنت رطبت برودته وذهب ما فيه من الدهنيّة على وجهه
ثم ألحت وقويت دهنيتّه ^(٧) صار حمرا بابسا حارّا إذا أصابته النار حلّته وأدانتة وهو لونان أحر وأصفر فعلة
تكون الأحر شدة حراره المعدن وعلة الأصفر قلّتها ومنه أبيض كثير الترابيّة وبالأحر بصر منه النمل في
العرة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبريت الأحر هو الذهب الإبريزو وتمّ نصح هذا المعدن بعد سنة

ليئا St-Pet et L. ajoutent St-Pet et L. قعور (١) القمر — في St-Pet et L. omettent (٢) حسدا (٣) St-Pet et L. omettent la phrase intercalee وكذلك (٤) St-Pet et L. omettent le dernier uom. (٥) St-Pet et L. omettent les deux mots (٦) St-Pet et L. دهنيتّه (٧)

ونقل المذاق أنَّ الكسريت الأحمر إما هو أعراى الديكة وطير البحر وطيبه ^(١) وحب الرمان والياقوت
الذائب وملح الشمس ^(٢) قال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أنَّ العلة العالقية للأحجار المعدنية
من دوران الفلك وحركات الكواكب والعلّة النامية من المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
آبن وحشة الأحجار والأحساد المعدنية المتكوّنة في الأرض أصلها رطوبة تجتمع في باطن الأرض من
بردها فتطبخها حرارة طبقات الأرض والغير الذي هي فيه ^(٣) فتتجمّع وتتخسّم حتى تصبح حسدا إما
من الأحساد الذائبة أو الزرائع أو الكسريت أو الراحات أو الأملاح والمواريق وسائر الأحجار
والأحساد المعدنية : وأصحاب الكلام في الطبائع والمولدات يجعلون الماء أصل الزئبق والكسريت كما تقدم
القول به وينزعون في علة تكون هذين المعدنين أنَّ الأرض يحملها كثيره التخالخل والآهوه والمعارات
والكهوى وكل هذه مملوءة من البحارات الكائنه عن تأثير الشمس في أعماق الأرض كتأثير القمر على
مد البحر وحزره وتجليلهما لأجزاء رطوبتها ^(٤) وإن كان البحار متغلغلا في أعماقها وكان كبير النجوم
يرفعها به لتحاملها عليه وصعها إياه فربما سمع له دوى وصوت هائل وعن هذا النوم يكون
الرحف والزلزلة وأكثر ما تكون الزلازل بالبلاد الحليّة وتعظم ونستدّ حتى أنها تصدر الجبال وتفور
الأنهار وتهدم الحصون وتحرب الأسوار وتأتى بالهلاك على السر فلا تنفى ولا تدّ وإن كانت الأرض
صا لا تنفس فيها اضطرب ذلك البحار فيها طلبا للحروم فتفتق في أعماقها فتوقا وإن كان مفاربا
لسطحها صدعها وفتحها وذلك في الحسوف وإن كان كتبا نى بقلى في الأرض فإن كان موهر تلك الأرض
كسريتيا آتخال كل واحد منهما إلى صاحبه نارا فألهمها وطهر منها النار التي ترمى بالسحر لبلا وبهارة
وبسّى الركاب وهو في مواضع كثيرة من الأرض ^(٥) فالكسريت والزئبق أصلان لكل معدن ذائب
متطروا وأختلافها إما هو من كثرة الكسريت وقلته ومن الأساء المعالطة لموهر الكسريت في المعدن
دوات الطعوم المالمه والمرة والمرة والحرّة والترابيّة ومن نقص حرّا ^(٦) الطمع وقوته والله أعلم :

ولكن سى في ^{a)} St-Pet et L. om ^{b)} Au lieu des trois derniers mots on lit dans les mss de St-Pet et de L. ^{c)} St-Pet et L. omettent les quatre derniers mots. ^{d)} St-Pet et L. portent ^{e)} St-Pet et L. omettent les mots depuis ^{f)} St-Pet et L. ^{g)} St-Pet et L. ^{h)} St-Pet et L. ⁱ⁾ St-Pet et L. ^{j)} St-Pet et L. ^{k)} St-Pet et L. ^{l)} St-Pet et L. ^{m)} St-Pet et L. ⁿ⁾ St-Pet et L. ^{o)} St-Pet et L. ^{p)} St-Pet et L. ^{q)} St-Pet et L. ^{r)} St-Pet et L. ^{s)} St-Pet et L. ^{t)} St-Pet et L. ^{u)} St-Pet et L. ^{v)} St-Pet et L. ^{w)} St-Pet et L. ^{x)} St-Pet et L. ^{y)} St-Pet et L. ^{z)} St-Pet et L. ^{aa)} St-Pet et L. ^{ab)} St-Pet et L. ^{ac)} St-Pet et L. ^{ad)} St-Pet et L. ^{ae)} St-Pet et L. ^{af)} St-Pet et L. ^{ag)} St-Pet et L. ^{ah)} St-Pet et L. ^{ai)} St-Pet et L. ^{aj)} St-Pet et L. ^{ak)} St-Pet et L. ^{al)} St-Pet et L. ^{am)} St-Pet et L. ^{an)} St-Pet et L. ^{ao)} St-Pet et L. ^{ap)} St-Pet et L. ^{aq)} St-Pet et L. ^{ar)} St-Pet et L. ^{as)} St-Pet et L. ^{at)} St-Pet et L. ^{au)} St-Pet et L. ^{av)} St-Pet et L. ^{aw)} St-Pet et L. ^{ax)} St-Pet et L. ^{ay)} St-Pet et L. ^{az)} St-Pet et L. ^{ba)} St-Pet et L. ^{bb)} St-Pet et L. ^{bc)} St-Pet et L. ^{bd)} St-Pet et L. ^{be)} St-Pet et L. ^{bf)} St-Pet et L. ^{bg)} St-Pet et L. ^{bh)} St-Pet et L. ^{bi)} St-Pet et L. ^{bj)} St-Pet et L. ^{bk)} St-Pet et L. ^{bl)} St-Pet et L. ^{bm)} St-Pet et L. ^{bn)} St-Pet et L. ^{bo)} St-Pet et L. ^{bp)} St-Pet et L. ^{bq)} St-Pet et L. ^{br)} St-Pet et L. ^{bs)} St-Pet et L. ^{bt)} St-Pet et L. ^{bu)} St-Pet et L. ^{bv)} St-Pet et L. ^{bw)} St-Pet et L. ^{bx)} St-Pet et L. ^{by)} St-Pet et L. ^{bz)} St-Pet et L. ^{ca)} St-Pet et L. ^{cb)} St-Pet et L. ^{cc)} St-Pet et L. ^{cd)} St-Pet et L. ^{ce)} St-Pet et L. ^{cf)} St-Pet et L. ^{cg)} St-Pet et L. ^{ch)} St-Pet et L. ^{ci)} St-Pet et L. ^{cj)} St-Pet et L. ^{ck)} St-Pet et L. ^{cl)} St-Pet et L. ^{cm)} St-Pet et L. ^{cn)} St-Pet et L. ^{co)} St-Pet et L. ^{cp)} St-Pet et L. ^{cq)} St-Pet et L. ^{cr)} St-Pet et L. ^{cs)} St-Pet et L. ^{ct)} St-Pet et L. ^{cu)} St-Pet et L. ^{cv)} St-Pet et L. ^{cw)} St-Pet et L. ^{cx)} St-Pet et L. ^{cy)} St-Pet et L. ^{cz)} St-Pet et L. ^{da)} St-Pet et L. ^{db)} St-Pet et L. ^{dc)} St-Pet et L. ^{dd)} St-Pet et L. ^{de)} St-Pet et L. ^{df)} St-Pet et L. ^{dg)} St-Pet et L. ^{dh)} St-Pet et L. ^{di)} St-Pet et L. ^{dj)} St-Pet et L. ^{dk)} St-Pet et L. ^{dl)} St-Pet et L. ^{dm)} St-Pet et L. ^{dn)} St-Pet et L. ^{do)} St-Pet et L. ^{dp)} St-Pet et L. ^{dq)} St-Pet et L. ^{dr)} St-Pet et L. ^{ds)} St-Pet et L. ^{dt)} St-Pet et L. ^{du)} St-Pet et L. ^{dv)} St-Pet et L. ^{dw)} St-Pet et L. ^{dx)} St-Pet et L. ^{dy)} St-Pet et L. ^{dz)} St-Pet et L. ^{ea)} St-Pet et L. ^{eb)} St-Pet et L. ^{ec)} St-Pet et L. ^{ed)} St-Pet et L. ^{ee)} St-Pet et L. ^{ef)} St-Pet et L. ^{eg)} St-Pet et L. ^{eh)} St-Pet et L. ^{ei)} St-Pet et L. ^{ej)} St-Pet et L. ^{ek)} St-Pet et L. ^{el)} St-Pet et L. ^{em)} St-Pet et L. ^{en)} St-Pet et L. ^{eo)} St-Pet et L. ^{ep)} St-Pet et L. ^{eq)} St-Pet et L. ^{er)} St-Pet et L. ^{es)} St-Pet et L. ^{et)} St-Pet et L. ^{eu)} St-Pet et L. ^{ev)} St-Pet et L. ^{ew)} St-Pet et L. ^{ex)} St-Pet et L. ^{ey)} St-Pet et L. ^{ez)} St-Pet et L. ^{fa)} St-Pet et L. ^{fb)} St-Pet et L. ^{fc)} St-Pet et L. ^{fd)} St-Pet et L. ^{fe)} St-Pet et L. ^{ff)} St-Pet et L. ^{fg)} St-Pet et L. ^{fh)} St-Pet et L. ^{fi)} St-Pet et L. ^{fj)} St-Pet et L. ^{fk)} St-Pet et L. ^{fl)} St-Pet et L. ^{fm)} St-Pet et L. ^{fn)} St-Pet et L. ^{fo)} St-Pet et L. ^{fp)} St-Pet et L. ^{fq)} St-Pet et L. ^{fr)} St-Pet et L. ^{fs)} St-Pet et L. ^{ft)} St-Pet et L. ^{fu)} St-Pet et L. ^{fv)} St-Pet et L. ^{fw)} St-Pet et L. ^{fx)} St-Pet et L. ^{fy)} St-Pet et L. ^{fz)} St-Pet et L. ^{ga)} St-Pet et L. ^{gb)} St-Pet et L. ^{gc)} St-Pet et L. ^{gd)} St-Pet et L. ^{ge)} St-Pet et L. ^{gf)} St-Pet et L. ^{gg)} St-Pet et L. ^{gh)} St-Pet et L. ^{gi)} St-Pet et L. ^{gj)} St-Pet et L. ^{gk)} St-Pet et L. ^{gl)} St-Pet et L. ^{gm)} St-Pet et L. ^{gn)} St-Pet et L. ^{go)} St-Pet et L. ^{gp)} St-Pet et L. ^{gq)} St-Pet et L. ^{gr)} St-Pet et L. ^{gs)} St-Pet et L. ^{gt)} St-Pet et L. ^{gu)} St-Pet et L. ^{gv)} St-Pet et L. ^{gw)} St-Pet et L. ^{gx)} St-Pet et L. ^{gy)} St-Pet et L. ^{gz)} St-Pet et L. ^{ha)} St-Pet et L. ^{hb)} St-Pet et L. ^{hc)} St-Pet et L. ^{hd)} St-Pet et L. ^{he)} St-Pet et L. ^{hf)} St-Pet et L. ^{hg)} St-Pet et L. ^{hh)} St-Pet et L. ^{hi)} St-Pet et L. ^{hj)} St-Pet et L. ^{hk)} St-Pet et L. ^{hl)} St-Pet et L. ^{hm)} St-Pet et L. ^{hn)} St-Pet et L. ^{ho)} St-Pet et L. ^{hp)} St-Pet et L. ^{hq)} St-Pet et L. ^{hr)} St-Pet et L. ^{hs)} St-Pet et L. ^{ht)} St-Pet et L. ^{hu)} St-Pet et L. ^{hv)} St-Pet et L. ^{hw)} St-Pet et L. ^{hx)} St-Pet et L. ^{hy)} St-Pet et L. ^{hz)} St-Pet et L. ^{ia)} St-Pet et L. ^{ib)} St-Pet et L. ^{ic)} St-Pet et L. ^{id)} St-Pet et L. ^{ie)} St-Pet et L. ^{if)} St-Pet et L. ^{ig)} St-Pet et L. ^{ih)} St-Pet et L. ⁱⁱ⁾ St-Pet et L. ^{ij)} St-Pet et L. ^{ik)} St-Pet et L. ^{il)} St-Pet et L. ^{im)} St-Pet et L. ⁱⁿ⁾ St-Pet et L. ^{io)} St-Pet et L. ^{ip)} St-Pet et L. ^{iq)} St-Pet et L. ^{ir)} St-Pet et L. ^{is)} St-Pet et L. ^{it)} St-Pet et L. ^{iu)} St-Pet et L. ^{iv)} St-Pet et L. ^{iw)} St-Pet et L. ^{ix)} St-Pet et L. ^{iy)} St-Pet et L. ^{iz)} St-Pet et L. ^{ja)} St-Pet et L. ^{jb)} St-Pet et L. ^{jc)} St-Pet et L. ^{jd)} St-Pet et L. ^{je)} St-Pet et L. ^{jf)} St-Pet et L. ^{jj)} St-Pet et L. ^{jk)} St-Pet et L. ^{jl)} St-Pet et L. ^{jm)} St-Pet et L. ^{jn)} St-Pet et L. ^{jo)} St-Pet et L. ^{jp)} St-Pet et L. ^{jq)} St-Pet et L. ^{jr)} St-Pet et L. ^{js)} St-Pet et L. ^{jt)} St-Pet et L. ^{ju)} St-Pet et L. ^{jv)} St-Pet et L. ^{jw)} St-Pet et L. ^{jx)} St-Pet et L. ^{ky)} St-Pet et L. ^{kz)} St-Pet et L. ^{la)} St-Pet et L. ^{lb)} St-Pet et L. ^{lc)} St-Pet et L. ^{ld)} St-Pet et L. ^{le)} St-Pet et L. ^{lf)} St-Pet et L. ^{lg)} St-Pet et L. ^{lh)} St-Pet et L. ^{li)} St-Pet et L. ^{lj)} St-Pet et L. ^{lk)} St-Pet et L. ^{ll)} St-Pet et L. ^{lm)} St-Pet et L. ^{ln)} St-Pet et L. ^{lo)} St-Pet et L. ^{lp)} St-Pet et L. ^{lq)} St-Pet et L. ^{lr)} St-Pet et L. ^{ls)} St-Pet et L. ^{lt)} St-Pet et L. ^{lu)} St-Pet et L. ^{lv)} St-Pet et L. ^{lw)} St-Pet et L. ^{lx)} St-Pet et L. ^{ly)} St-Pet et L. ^{lz)} St-Pet et L. ^{ma)} St-Pet et L. ^{mb)} St-Pet et L. ^{mc)} St-Pet et L. ^{md)} St-Pet et L. ^{me)} St-Pet et L. ^{mf)} St-Pet et L. ^{mg)} St-Pet et L. ^{mh)} St-Pet et L. ^{mi)} St-Pet et L. ^{mj)} St-Pet et L. ^{mk)} St-Pet et L. ^{ml)} St-Pet et L. ^{mm)} St-Pet et L. ^{mn)} St-Pet et L. ^{mo)} St-Pet et L. ^{mp)} St-Pet et L. ^{mq)} St-Pet et L. ^{mr)} St-Pet et L. ^{ms)} St-Pet et L. ^{mt)} St-Pet et L. ^{mu)} St-Pet et L. ^{mv)} St-Pet et L. ^{mw)} St-Pet et L. ^{mx)} St-Pet et L. ^{my)} St-Pet et L. ^{mz)} St-Pet et L. ^{na)} St-Pet et L. ^{nb)} St-Pet et L. ^{nc)} St-Pet et L. ^{nd)} St-Pet et L. ^{ne)} St-Pet et L. ^{nf)} St-Pet et L. ^{ng)} St-Pet et L. ^{nh)} St-Pet et L. ⁿⁱ⁾ St-Pet et L. ^{nj)} St-Pet et L. ^{nk)} St-Pet et L. ^{nl)} St-Pet et L. ^{nm)} St-Pet et L. ⁿⁿ⁾ St-Pet et L. ^{no)} St-Pet et L. ^{np)} St-Pet et L. ^{nq)} St-Pet et L. ^{nr)} St-Pet et L. ^{ns)} St-Pet et L. ^{nt)} St-Pet et L. ^{nu)} St-Pet et L. ^{nv)} St-Pet et L. ^{nw)} St-Pet et L. ^{nx)} St-Pet et L. ^{ny)} St-Pet et L. ^{nz)} St-Pet et L. ^{oa)} St-Pet et L. ^{ob)} St-Pet et L. ^{oc)} St-Pet et L. ^{od)} St-Pet et L. ^{oe)} St-Pet et L. ^{of)} St-Pet et L. ^{og)} St-Pet et L. ^{oh)} St-Pet et L. ^{oi)} St-Pet et L. ^{oj)} St-Pet et L. ^{ok)} St-Pet et L. ^{ol)} St-Pet et L. ^{om)} St-Pet et L. ^{on)} St-Pet et L. ^{oo)} St-Pet et L. ^{op)} St-Pet et L. ^{oq)} St-Pet et L. ^{or)} St-Pet et L. ^{os)} St-Pet et L. ^{ot)} St-Pet et L. ^{ou)} St-Pet et L. ^{ov)} St-Pet et L. ^{ow)} St-Pet et L. ^{ox)} St-Pet et L. ^{oy)} St-Pet et L. ^{oz)} St-Pet et L. ^{pa)} St-Pet et L. ^{pb)} St-Pet et L. ^{pc)} St-Pet et L. ^{pd)} St-Pet et L. ^{pe)} St-Pet et L. ^{pf)} St-Pet et L. ^{pg)} St-Pet et L. ^{ph)} St-Pet et L. ^{pi)} St-Pet et L. ^{pj)} St-Pet et L. ^{pk)} St-Pet et L. ^{pl)} St-Pet et L. ^{pm)} St-Pet et L. ^{pn)} St-Pet et L. ^{po)} St-Pet et L. ^{pp)} St-Pet et L. ^{pq)} St-Pet et L. ^{pr)} St-Pet et L. ^{ps)} St-Pet et L. ^{pt)} St-Pet et L. ^{pu)} St-Pet et L. ^{pv)} St-Pet et L. ^{pw)} St-Pet et L. ^{px)} St-Pet et L. ^{py)} St-Pet et L. ^{pz)} St-Pet et L. ^{qa)} St-Pet et L. ^{qb)} St-Pet et L. ^{qc)} St-Pet et L. ^{qd)} St-Pet et L. ^{qe)} St-Pet et L. ^{qf)} St-Pet et L. ^{qg)} St-Pet et L. ^{qh)} St-Pet et L. ^{qi)} St-Pet et L. ^{qj)} St-Pet et L. ^{qk)} St-Pet et L. ^{ql)} St-Pet et L. ^{qm)} St-Pet et L. ^{qn)} St-Pet et L. ^{qo)} St-Pet et L. ^{qp)} St-Pet et L. ^{qq)} St-Pet et L. ^{qr)} St-Pet et L. ^{qs)} St-Pet et L. ^{qt)} St-Pet et L. ^{qu)} St-Pet et L. ^{qv)} St-Pet et L. ^{qw)} St-Pet et L. ^{qx)} St-Pet et L. ^{qy)} St-Pet et L. ^{qz)} St-Pet et L. ^{ra)} St-Pet et L. ^{rb)} St-Pet et L. ^{rc)} St-Pet et L. ^{rd)} St-Pet et L. ^{re)} St-Pet et L. ^{rf)} St-Pet et L. ^{rg)} St-Pet et L. ^{rh)} St-Pet et L. ^{ri)} St-Pet et L. ^{rj)} St-Pet et L. ^{rk)} St-Pet et L. ^{rl)} St-Pet et L. ^{rm)} St-Pet et L. ^{rn)} St-Pet et L. ^{ro)} St-Pet et L. ^{rp)} St-Pet et L. ^{rq)} St-Pet et L. ^{rr)} St-Pet et L. ^{rs)} St-Pet et L. ^{rt)} St-Pet et L. ^{ru)} St-Pet et L. ^{rv)} St-Pet et L. ^{rw)} St-Pet et L. ^{rx)} St-Pet et L. ^{ry)} St-Pet et L. ^{rz)} St-Pet et L. ^{sa)} St-Pet et L. ^{sb)} St-Pet et L. ^{sc)} St-Pet et L. ^{sd)} St-Pet et L. ^{se)} St-Pet et L. ^{sf)} St-Pet et L. ^{sg)} St-Pet et L. ^{sh)} St-Pet et L. ^{si)} St-Pet et L. ^{sj)} St-Pet et L. ^{sk)} St-Pet et L. ^{sl)} St-Pet et L. ^{sm)} St-Pet et L. ^{sn)} St-Pet et L. ^{so)} St-Pet et L. ^{sp)} St-Pet et L. ^{sq)} St-Pet et L. ^{sr)} St-Pet et L. ^{ss)} St-Pet et L. ^{st)} St-Pet et L. ^{su)} St-Pet et L. ^{sv)} St-Pet et L. ^{sw)} St-Pet et L. ^{sx)} St-Pet et L. ^{sy)} St-Pet et L. ^{sz)} St-Pet et L. ^{ta)} St-Pet et L. ^{tb)} St-Pet et L. ^{tc)} St-Pet et L. ^{td)} St-Pet et L. ^{te)} St-Pet et L. ^{tf)} St-Pet et L. ^{tg)} St-Pet et L. ^{th)} St-Pet et L. ^{ti)} St-Pet et L. ^{tj)} St-Pet et L. ^{tk)} St-Pet et L. ^{tl)} St-Pet et L. ^{tm)} St-Pet et L. ^{tn)} St-Pet et L. ^{to)} St-Pet et L. ^{tp)} St-Pet et L. ^{tq)} St-Pet et L. ^{tr)} St-Pet et L. ^{ts)} St-Pet et L. ^{tt)} St-Pet et L. ^{tu)} St-Pet et L. ^{tv)} St-Pet et L. ^{tw)} St-Pet et L. ^{tx)} St-Pet et L. ^{ty)} St-Pet et L. ^{tz)} St-Pet et L. ^{ua)} St-Pet et L. ^{ub)} St-Pet et L. ^{uc)} St-Pet et L. ^{ud)} St-Pet et L. ^{ue)} St-Pet et L. ^{uf)} St-Pet et L. ^{ug)} St-Pet et L. ^{uh)} St-Pet et L. ^{ui)} St-Pet et L. ^{uj)} St-Pet et L. ^{uk)} St-Pet et L. ^{ul)} St-Pet et L. ^{um)} St-Pet et L. ^{un)} St-Pet et L. ^{uo)} St-Pet et L. ^{up)} St-Pet et L. ^{uq)} St-Pet et L. ^{ur)} St-Pet et L. ^{us)} St-Pet et L. ^{ut)} St-Pet et L. ^{uu)} St-Pet et L. ^{uv)} St-Pet et L. ^{uw)} St-Pet et L. ^{ux)} St-Pet et L. ^{uy)} St-Pet et L. ^{uz)} St-Pet et L. ^{va)} St-Pet et L. ^{vb)} St-Pet et L. ^{vc)} St-Pet et L. ^{vd)} St-Pet et L. ^{ve)} St-Pet et L. ^{vf)} St-Pet et L. ^{vg)} St-Pet et L. ^{vh)} St-Pet et L. ^{vi)} St-Pet et L. ^{vj)} St-Pet et L. ^{vk)} St-Pet et L. ^{vl)} St-Pet et L. ^{vm)} St-Pet et L. ^{vn)} St-Pet et L. ^{vo)} St-Pet et L. ^{vp)} St-Pet et L. ^{vq)} St-Pet et L. ^{vr)} St-Pet et L. ^{vs)} St-Pet et L. ^{vt)} St-Pet et L. ^{vu)} St-Pet et L. ^{vv)} St-Pet et L. ^{vw)} St-Pet et L. ^{vx)} St-Pet et L. ^{vy)} St-Pet et L. ^{vz)} St-Pet et L. ^{wa)} St-Pet et L. ^{wb)} St-Pet et L. ^{wc)} St-Pet et L. ^{wd)} St-Pet et L. ^{we)} St-Pet et L. ^{wf)} St-Pet et L. ^{wg)} St-Pet et L. ^{wh)} St-Pet et L. ^{wi)} St-Pet et L. ^{wj)} St-Pet et L. ^{wk)} St-Pet et L. ^{wl)} St-Pet et L. ^{wm)} St-Pet et L. ^{wn)} St-Pet et L. ^{wo)} St-Pet et L. ^{wp)} St-Pet et L. ^{wq)} St-Pet et L. ^{wr)} St-Pet et L. ^{ws)} St-Pet et L. ^{wt)} St-Pet et L. ^{wu)} St-Pet et L. ^{wv)} St-Pet et L. ^{ww)} St-Pet et L. ^{wx)} St-Pet et L. ^{wy)} St-Pet et L. ^{wz)} St-Pet et L. ^{xa)} St-Pet et L. ^{xb)} St-Pet et L. ^{xc)} St-Pet et L. ^{xd)} St-Pet et L. ^{xe)} St-Pet et L. ^{xf)} St-Pet et L. ^{xg)} St-Pet et L. ^{xh)} St-Pet et L. ^{xi)} St-Pet et L. ^{xj)} St-Pet et L. ^{xk)} St-Pet et L. ^{xl)} St-Pet et L. ^{xm)} St-Pet et L. ^{xn)} St-Pet et L. ^{xo)} St-Pet et L. ^{xp)} St-Pet et L. ^{xq)} St-Pet et L. ^{xr)} St-Pet et L. ^{xs)} St-Pet et L. ^{xt)} St-Pet et L. ^{xu)} St-Pet et L. ^{xv)} St-Pet et L. ^{xw)} St-Pet et L. ^{xx)} St-Pet et L. ^{xy)} St-Pet et L. ^{xz)} St-Pet et L. ^{ya)} St-Pet et L. ^{yb)} St-Pet et L. ^{yc)} St-Pet et L. ^{yd)} St-Pet et L. ^{ye)} St-Pet et L. ^{yf)} St-Pet et L. ^{yg)} St-Pet et L. ^{yh)} St-Pet et L. ^{yi)} St-Pet et L. ^{yj)} St-Pet et L. ^{yk)} St-Pet et L. ^{yl)} St-Pet et L. ^{ym)} St-Pet et L. ^{yn)} St-Pet et L. ^{yo)} St-Pet et L. ^{yp)} St-Pet et L. ^{yq)} St-Pet et L. ^{yr)} St-Pet et L. ^{ys)} St-Pet et L. ^{yt)} St-Pet et L. ^{yu)} St-Pet et L. ^{yv)} St-Pet et L. ^{yw)} St-Pet et L. ^{yx)} St-Pet et L. ^{yy)} St-Pet et L. ^{yz)} St-Pet et L. ^{za)} St-Pet et L. ^{zb)} St-Pet et L. ^{zc)} St-Pet et L. ^{zd)} St-Pet et L. ^{ze)} St-Pet et L. ^{zf)} St-Pet et L. ^{zg)} St-Pet et L. ^{zh)} St-Pet et L. ^{zi)} St-Pet et L. ^{zj)} St-Pet et L. ^{zk)} St-Pet et L. ^{zl)} St-Pet et L. ^{zm)} St-Pet et L. ^{zn)} St-Pet et L. ^{zo)} St-Pet et L. ^{zp)} St-Pet et L. ^{zq)} St-Pet et L. ^{zr)} St-Pet et L. ^{zs)} St-Pet et L. ^{zt)} St-Pet et L. ^{zu)} St-Pet et L. ^{zv)} St-Pet et L. ^{zw)} St-Pet et L. ^{zx)} St-Pet et L. ^{zy)} St-Pet et L. ^{zz)} St-Pet et L.

العصل الثالث في الردّ على أهل الكلباوى وبيان أنّ الذى يصنعونه زغل وعشّ والبرهان العقلى شاهد به .:

قال المحققون أيّها الحكيم الكلباوى إنّك قلت عن صناعتك عن صباغون لا خلّاقون أى أنّك لا تغد على نقل سائر الأعراض الأربعة عشر الذهبية فتجعلها بدلاً من أوصاف العنّة أو أوصاف معدن ما عساه عن آخرها فيكون ذلك دعياً من كلّ وجه بل قد يمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شكّ فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إمّا هو مضمّ مصوغة ملبّنة منقّلة مزاج من الذهب أو نعلّاج أومب رزانتها فتتلزّز ^(١) أجزاؤها فليست بذهب خفيّ وهذا هو زغل ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولونه كمثل صبغ الحرير والصوف والقطن والكتان صبغاً واحداً بلون واحد أحرّ أو أصغر مثلاً فاللون في الكلّ لون واحد مستلم لك ولكنّ صفات كلّ واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتان ذاته وهى غير ذات الحرير وكذلك الفطن ذاته وصفاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون في الجسيّة وفي اللون دون الأعراض البواقى وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعراض الباقية لم ننقل .: قال ^(٢) الكلباوى يا مولاي متى أمكن نقل عرض بدلاً من عرض وموزنم ذلك أمكن بل سائرهما سيّما والمعادن إمّا هى من أصلّين فقط وهما الزبيق والكسريت والمعادن لها مدراً وعابه بالمدّ الزبيق والغايه الذهب الذى هو جامع أوصاف كمال المعادن وكأما هو إنسابها والمعادن البواقى درمات ومقامات يسه وبين الذهب في طريق الاستحالة من وصف إلى وصف حتّى يبلغ وصف الذهب وإمّا أنّها لها ذلك لعروض آفات طرأت عليها في معادنها أوّعت كلّ واحد منها في درجه عند حدّ والدليل على أنّها جعلتها معدن واحد ذو درج وأنواع أنّها إذا أدبّت بالنار المزيه لها عادت بعملتها زبيفاً رحراراً ذائباً ما دام حرّ النار مستولياً عليه فإذا برد عادت إلى المود والتنوع وسأصرب لها أدبّت فيها مثلاً صادقا وهو أنّ تنزل الذهب بمنزلة نمرّة الشمس البالغة الناصحه وتنزل الزبيق بمنزلة زهرتها أوّل ما أبنت بها السعرة وتنزل كلّ معدن بين الذهب

أعاب (١) St.-Pét. et L. (٢) Cop. et Par. فتتلزّز

والزريق منزلة الشمس حيث تغد زهرتها ^(١) فتكون بقدر الحمصة ثم تنمو وترى عنها الزهرة
تكون بقدر البندق ثم تنكّون في باطنها النواة وتكون خضرة ثم تتخشب بواتها وتعلو خصرتها حمرة
نحاسية ^(٢) ثم تأخذ في الصفرة والضح والفضة وتسمى ملوحة ثم تكون بالغة كاملة في صعانها قد بلغت
الغاية من الضخ وإحكام النواة ^(٣) وليس إلا نمرة واحدة ندرت في درحات الكمال إلى الغاية منه
وهذا منال صادق فيما آدعيته لا شك فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي
أوقعت المعدن عن بلوغ الدرجة الذهبية وعالمها بعلاج حكى به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو
أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن بحمد الذهب والفضة مثلا ^(٤)
ولذلك قال العليم منا الصنعة البديعة أن نحكي الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة نجعة قال المحققون
سلمنا أن نقل الأعراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب العاجلة وخاصيته المنعلة
لا يمكن إيجادها بعينها فإنها دائبة غير معكّلة وتصريف البسر ^(٥) إنما هو في الأعراض دون الذوات
ولئن قلت أيها الكيماوي أن إيجاد الخاصة ممكن كالتى بوجدتها مركب الترياق في الترياق ولم تكن
قبل موهودة فيه ولا في جزء من أجزاء أخلاطه وإنما أحدثها طبيعة التركيب وكذلك أقول في إيجاد
خاصة الذهب قلنا أيها الرجل ليست الخاصة العادية في الترياق بتركيبه كالخاصة الدائبة فإن الجامع
لأخلاط الترياق ومعدناتها إنما جمع قوى تريباقية متفرقة في معردات أدويته فصارت قوة واحدة عليها
المركب لها أنها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت فعاهر عن تعليل
خاصة نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يفتح مكان كوى به ما عكّه ذلك وما سنّه ليس ذلك
من معلوماتك ولا مفدوراتك ^(٦) ولئن قلت أبصا أن سواد الحمر حذب عن تركيب الرام والعص
بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأن الرمل والحصى آتقيا بالسك مع ملح الفلى والغنيسا إلى
الزحافة السقافة والموهريّة الصافية ولا يرحعان إلى الرمل والحصى أبدا وكذلك علائنا بعالمه من
صبغ وعبره فإنه لا يجمع عن ذلك أبدا كما لا يجمع الحمر ماء صافيا أبدا قلنا لك يا إسماعيل

^(١) St-Pet et L. omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. ^(٢) St-Pét. et L. om le dernier mot. ^(٣) St-Pét.
et L. om. les deux derniers mots. ^(٤) Par. et Cop portent ولذلك العليم منا الصنعة الخ. ^(٥) Par. البسر. ^(٦) St-
Pet et L. omettent les deux derniers mots

ليس ما قلت مدلل لك وذلك أَنَّ الزجاج لم يفارق الحريرة بل اكتسب صفاءً وشغواً فقط ولطفته النار حتى صار بنوب ويجمد وهو حجر^١ ولو سسطن^٢ عليه النار أكثر من معيارها أقرنته وعاد حجر أبيض غير شغاف وأشبهه الرخام الأبيض وكذلك الحجر لم يمت فيه غير لون السواد وطعم القصب والزجاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا خلاف الفضة المصبوغة بلون الذهب وخلاف النحاس المصبوغ بلون العضة وأما قولك أَنَّ المعادن راقية من الزيغية في درج الاستحالة إلى الدرجة الذهبية فغير صحيح بل كل معدن منها كامل الخلقة نام التركيب فاعل منفعل بمحواسٍ مخصوصة^٣ ولذلك كانت مقسومة على الكواكب السبعة وبالجملة فقد تبين أَنَّ الصبغ عتس ومن عتس فليس من المؤمنين قال الكيساوي^٤ يا هؤلاء أئمت معكم في حلة أعنى المصبوغ أبيض كان أو أصمر لأنَّ الحكيم إذا صور درهماً أو ديناراً أو حلباً منها أو من أحدهما وآتبعه ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغير عن صبغه وسكته ولا شك فيه وقد مرت سنة التعامل بين الناس بهذين المدين ومعلومهما فيه للأمان ما دام على صورتهما أدماهما فإن نعرض إلى تغيير صورهما بسبك أو قرض^٥ أفسدهما وأخرجهما عما عليه^٦ من الوضع والعهدة عليه لا على الصانع الأول^٧ ولا على أحد غير هذا الذي أخرجهما كما لو اشترى بألف درهم قرصاً وآتبعها منه رجل بشئ ثم دسها وباعها لها فهل كان يلزم البائع الأول شيء من المهرم أو العهدة على الدايح^٨ بل على الدايح لها والمعدن صورتهما دون كل أحد ممن آتسراها وباعها قال المحققون إنَّ دعواك مواز فعله وآتعلال ذلك باطل والدليل على أَنَّ العرس حيوان متسلس متحرك^٩ والتبائع ممن آتسراه وباعه إما وقع على حلة حسده وروحه فلما أتله الدايح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصانع كذلك لأنه غتس آغاه المسلم وأحمى عنه ما لو أظهره له لم يشتريه منه ولأنَّ المشتري له إنما يشتري نعم المعدن لا نفس البقتس ولا الصبغة وإذا سبك المنقوس أو الصانع لم يكن فيه إفساد لها بل نقل صورة إلى صورة

a) Par. et Cop. ajoutent الحارة الجارة. b) St.-Pet. et L. سلط. c) St.-Pét et L. omettent les mots depuis. d) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét et L. omettent les mots depuis. f) St.-Pet. et L. omettent les mots depuis. g) St.-Pét. et L. om. بل على الدايح. h) St.-Pét. et L. ajoutent بسبي ويأخذ.

عشرون مثقالا مثلا ثم بعد هذا اللون المنعوت لون أحمر صافى شبيه بلون حب الرمان اللسان
المشرق ببياض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى السفاف ثم اللون
الوردى الغريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض المائى الخالص بياضه وهو أردى
أنواع الباقوت ويقال باقوتة بيضاء قيمتها بيضة ؛ وكذلك الباقوت الأزرق الأسمانجوى الشبيه لونه
بلون السوسن الأزرق ومعنى الأسمانجوى الذى تشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض
الحمام الأزرق من التطويس وفي ثياب المروزي التى سداها أزرق ولحمها مرء كما يكون في
بعض ريش الطائوس من مثل هذا اللون ^١ وكما يظهر في لون الحديد المجلى حال أول حى يحس
به في النار وهذا معروف لصناع الكفة ثم يلى هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون
صافى مع تلك الحرة التى تشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى المائى كما بلغ إليه البهرمان
الأحمر ؛ وكذلك الباقوت الأصفر الخالص لون صفته الذهبية الشبيهة بأعين البوم مع البريق والشفوف
والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعة وبليه لون أصفى صفرة ثم لون
أصفى منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون الليمون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص
المائى ؛ وهذا الباقوت الأصفر فوقه ألوان خبر منه وهى مما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها
لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارنجى ثم لون جلتارى ثم لون العنبر المحمر ^٢ ثم لون
أحمر مشاب بصرة ثم اللون الأحمر البهرمان ؛ وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان حرة
متوسطة بينهما مع الميل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصعنا من تدرج الألوان وكلها
دون الأحمر ودون الأزرق في القبة واللون الأبيض أشدعا شغوبا وأنقاها شعاعا وأكثرها مائية ومن
هذه الألوان أنواع ^٣ الباقوت المتسافل المسمى لعل واللمس والبهادى والنبلى والكحلى الزبى
وهو أرداها أيضا وأقلها قيمة وجميع أنواع الباقوت نأكل الأعمار وتقرها ولا يعمل منها الفلاد ولا
يعمل منها السنادج ولا شئ ^٤ إلا محر الماس فإنه يأكل جسد الباقوت كيف ما شاء العالم له

١) St.-Pét et L. omettent les mots depuis وكما — الكفة ٢) Les msscrs de St.-Pét. et de L. omettent les 4
derniers mots. c) Les mots après أنواع — لعل ne se trouvent pas dans les msscrs de St.-Pét. et de L. d) Les mots
في الباقوت في السنادج — شئ ne se trouvent pas dans les msscrs de St.-Pét. et de L. qui portent

والباقوت لا تكلسه النار كما بتكلس الجارة لكته يحس بها ويبرد ^(١) كما قيل ثم أنطفى الجمر والباقوت باقوت وله جلاء لا يجلبه غيره وهو الجزع اليماني يحرق حتى بتكلس نورة ثم يعمل الباقوت على صبيحة نحاس بعد أن تفسح الصبيحة بتكلس الجزع الروب بالماء حتى صار كالغرا ويحك عنه ثم يحك به إلى الصبيحة فتجلى حتى بصبر لونه أشد شعوما وصفا من سائر الأحجار الشفافة ؛ والباقوت بصاب في معدنه وظاهره مظلم يميل أكثره إلى السواد وإلى الففرة وربما وجد في الجمر منه بباطنه بعد ملائه طين أو ما قصرت حرارة المعدن عن طبعه فلم ينعقد آنفاد باقيه معالج ذلك أن يؤخذ عند إفراجه من معدنه فيطين ويحف بعد أن يثقب بالأس ثم يلقى في النار ويوقد عليه بالحطب الحزل بقدر معلوم فإنه ينقى فإذا تحققوا نفاه تركوه حتى يبرد وربما أخرج الأحمر فيعاد عليه الحمى وإن كان الجمر أسمانجوبيا أو أصغر لم يدخل النار إلا أن يكون الأسمانجوبي مائلا إلى الصخرة فيدخل النار قليلا بقدر ما يتفسل عنه فإن زبد في حوّه أنساحت لونيته عنه وصار كالبلور والمها أبيض ومن خواصه أنه يورب لابس مهابة ووقارا ونجلا في صدور الناس ويسهل قضاء الحوائج لصامبه ولا سيما الأحمر البهرمان منه ويقطع العطش وإنه يبدد الريق في الفم ويصوب الرأي ويقوى القلب ويذهب الحزن ويدفع السم وسبب اختلاف الألوان فيه اختلاف بقاع الأرض التي يتلون منها وعلّة تكوينه أن الماء السماوي إذا وقع عليها وغاص في أعماقها ودام هناك آنحل به من يس الأرض بإسخان حرّ النفس وحرّ المعدن شيء من موهرها المخصوص بتلك البقعة فينغير بذلك ويتلون بحسبه وعلى قدر حرارته فإن أفرطت الحرارة عرض له السواد وبطنت الحمرة التي هي الحرارة المعتدلة له في باطنه فإن كانت الحرارة معتدلة آنفد أحر بهرمان وإن قصرت آنفد أصغر وإن أفرط الرطوبة آنفد أبيض ومن خواص الأنس منه بسط النفس وتصويب الرأي وتحسين الخلق وجميع الباقوت ينعم من داء الصرع ويؤثر هذه الآثار أيضا ^(٢) ويتكون في الكهوف أيضا من الجبال وخلال الرمال ويتم نصحه في عشرة سنين وقيل أن ألوان الباقوت إنما هي بحسب أنوار الكواكب السنولية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المختصة بها بزعم الصابيه وأن

^(١) Les mots depuis كما باقوت y manquent de même. — ^(٢) Les mots أيضا — ويؤثر ne se trouvent pas dans les mss de St-Pet. et de L.

السواد للزحل والحمرة للزئبق والخضرة للمشتري والصفرة للشمس والزرقة للزهرة واللون للعطارد والبياض للقمر والياقوت الأصفر والأسمانحوى إذ وضع في النار آيضا ولا بتغيرا عن البياض قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالا وأربعون مثقالا في النادر والياقوت الكحلي هو الزينى ويوجد منه ما وزنه حسون مثقالا ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أيضا :.

والباحس من نوايع الياقوت في القيسة وهو دونه في الشرف ومن خواصه أنه يحمله بقص العس ويسى الخلق وبورت الحرن وكذلك البنفس قال بلنباس اليوناني الباحس والسبلي والبنفس والمادني^(١) والبهادي^(٢) واللعل [والقشير الحمر والحمرة]^(٣) كلها إنما اتفقت لتكون ياقوتا فأقعدتها كثرة الرطوبة أو قلتها أو كثرة اليس أو قلته عن الياقوتة فلم تكن ياقوتا إلا أنها لا ندوب بالنار كما لا بدوب الياقوت ويقع عليها الحديد ببساجها^(٤) وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع الباحس ثلاثة أحمر يسمى المعقرب وأخضر زبرجدي وأصفر ورسي والآحر هو الأحود منها :. البنفس أربعة أنواع ما دني وهو أحمر مفتوح اللون صافي حدّا شبه بالياقوت في اللون والصفاء بقول ما دني حتى قوم دون فيه الياقوت ثم أحمر قوي الحمرة ويسى الرطب^(٥) ثم سمسى وهو أسود نعلوه حره مطوسة بزرقة خبيثة ثم أصفر مفتوح اللون ويسى اسماست وأدوبها السمسى :. والبهادي حمر شريف يوجد حيث يوجد الياقوت يحمل الراهن من حريرة سرنديب ولونه أحمر بعلوه سواد بسير وهو كتير المائبة لا شعاع له إلا في الأقل منه وما كان منه له شعاع فهو بنسه الياقوت إلا أنه أقل حرارة وبسسا من الياقوت وإذا خرج الحر منه من معدنه بعد مطالبا ليس له شعاع فإذا قطع طهر حسنه وبوره ويوجد أيضا معدنه بكورة بدخسان من أعمال بلخ وهو شديد الحمرة^(٦) ومنه ما هو أحود من السريدي ومنه ما هو مائل إلى الصفرة لسرة الرطوبة فيه ومنه نوع أصمر حدّا ونوع أصم لا مائبة فيه يميل لونه إلى الصفرة وعلاجه كله أن يحمر أسطه لبصا ويظهر لونه^(٧) وإن لم يفعل ذلك لا بصا إلا شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي :.

a) Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux manuscrits. b) St-Pet. et L. portent au lieu de «والقشير الحمر والحمرة» le mot «والحمز». c) St-Pet. et L. om. d) St-Pet. et L. om les deux derniers mots. e) St-Pet et L. omettent les mots depuis «ومنه السريدي». f) St-Pet. et L. omettent les mots depuis «وإن لم

والمادح وهو حجر بنسبه البجادي ولونه أحر شديد الحمرة بسواد وهو أكثر رخاوة من البجادي وأشد طلعة ويعرق بينهما برطوبة البجادي والسبيل إلى إصانته ^{a)} الحجر والتفجير وأمود هذا الحجر ما كان شامًا صافيا ومعدنه ببلاد الهند ونوح القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية ^{b)}، والبجادي ^{c)} هو نوع من البجادي ومعدنه بأطراف الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي ^{d)}، والمست وهو حجر لونه بنفسجي مست ومعدنه بوادي الصمراء من الحجاز ونوح منه القطعة قدر الرطلين وعليها مشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوى وهو أمودها ورقيق الوردية وعميق السابوية والفسر الذي يوجد عليه بنسبه الملح وهو يعلى ويحك كما يعلى حجر العقيق بالسنداد والماء [ويحك] ^{e)} وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد خراسان معدن ^{f)}، والسيلي وهو ما يجره السيل من جبل الرايون سرندب وبجزار السيلي بحر الصين وقد أن يوجد منه حجر نقي ومكي من وصل إليه وآلتقط منه بمواضعه أن ^{g)} بم الوادي بركا معصورات ملوكات للملك تلك النواصي الهندو والزنوج والفامرون ولن دون الملك من الأعيان هناك ومضائر نعرا كذلك ^{h)} وودعات نستنتع المياه السائفة من المدود فيها وكلها في مجرى السيل وأن المد إذا سال ملأها ⁱ⁾ بالطين والحجارة وما يرسب مما يحمله في حال مدّه ^{j)} فإذا أنقطع ماء كل قوم إلى بركة من تلك الترك وحبر من تلك الحفائر ^{k)} ورفعوا ما به من طين وعبره ومعلوه في مكان لهم حريز بصيبه فيه المطر والشمس والهواء وإذا ماء سيل نأى فعلوا مثل فعلهم ذلك ^{l)} فإذا بيس ذلك الطين وما معه سربوه ^{m)} وأخرجوا ما وحدوه فيه من باقوت وماس وعين هرّ وبالحش ونعش وأنواع الباقوت بهذا دأنهم بكل سيل هناك والله أعلم ⁿ⁾، وعين الهرّ فهو حجر يتكوّن في معدن الباقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشراق معطر ومائية رقيقة شائعة وسى عين الهرّ لأنّ فيه نكتة مائية كالروح الناصر في عين الهرّ وهي كفى ما حركت معه بخلاف مركته إن

a) St.-Pét et L. إصابته. b) Par. والسحاق. c) St.-Pét et L. om. d) St.-Pét. et L. يعنى. e) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. f) Par. et Cop جلاها. g) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. h) St.-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. j) St.-Pét. et L. portent. واخرجوا منه البالحش والمنعش والماس وجيم ما فيه من المعادن واليوافيت.

تحرّك بمينا مالت شيالا وإن حرّك شيالا مالت بمينا ومن ألوان هذا الحجر ما يسوب بياضه صغره بسيرة وتكون النكتة المنظورة فيه شبيهة بذبابة صاعية اللون فبين في باطنه كأنها ماء متدفق يلعب بنية وبسرة ومنها ما يتجزّع لعانه كتجزّع أعين السناير وقبته أرفع من قبته باقي الأنواع منه وأكثر ما تكون القطعة منه متغالبن في النادر وهو أقلّ منه من الباقوت الأحمر المتساوية في اللون :
والماس وهو حجر أبيض قليل الشفوف كالعقيق الأبيض واللمع الأندرائي في لونه مع عبرة رمادية ليس شيء من الأحجار يأكله ولا يكسره ولا يفسده إلا الرصاص فإنه يكسره وبقته وهذا الحجر آتبدأ في تكويته ليكون ذهبا وذلك أن الماء لما كان في معدنه حقه حرارة المعدن فأدعب وطوبته فغلط وصار فيه لزوجة شبيهة بالزبد وأنعد حمرا بإفراط السس والملوحة عليه ولهذا صار بتكسر بالرصاص وينفقت ولو أنعد باللبن والحلاوة كان ذهبا وهو يأكل الأحجار كلها مملوخته وتده يسه وإذا كسره الرصاص وأفسده لما منه من الكبريتية ولما في الماس من الملوحة فإذا أحس الماس رائحة الكبريت نعت وهذا الحجر يوجد مع الباقوت إذا أخرجه السيول والرياح من معدنه وهو حصي^{a)} له ثلاث زوايا حاد ويحيط به سطوح مثلثة إن وضع على سندان وطرق بمطرقة لم ينكسر ودخل في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عجب شأنه أن من أراد كسره يجعله في أنبوبة فصب ثم يضربه بأي شيء كان فإنه ينمّت وكذا إن جعل في شع أو في فارورة أو وضع عليه دم التبس وقرب من النار ذاب وهو نوعان زينى ويسمى بذلك لأن بياضه بحالطه صغرة وبثوري في لون البلور ومنه نوع له شعاع عظيم يلقبه على ما حاوره من حائط أو ثوب أو وجه إنسان فيأني بنور مختلف أشبه شيء بقوس فرج^{b)} وهذا النوع يتخذونه الملوك تحلياً بلسونه وما لم يلق الشعاع منه هو الذي يستعملونه في قطع الباقوت ويخرجونه إلى التجار^{c)} وفي ألوان الماس أيضا ما يشبه لون الحديد وإذا أنكسر الماس آنكسر بزوايا مثلثة الشكل والبسير منه قاتل إذا أتبلع ولو بقدر السمسة يحرق المعى ومن خواصه الجليله أنه يعرق عند دخول السم على حامله ومصور

a) St-Pét et L. portent au lieu de «وله» «وهو حصي». — b) St-Pét et L. بقوس السماء. c) St-Pét et

L. omettent les mots depuis وما لم التجار.

السم إليه :، والسرور وهو حجر شريف حيواني سببه بالقرن والظفر ^{a)} يخلق كصورة القرن على عناق نوع من أنواع أفاعى بوادي سرندبب ثم يتحجر بمصير حجر أحمر إلى السواد برأفا مثل كصفال السيف يوجد في بعض الأحايين متعلقاً بحبوانه مع جراء السيل ^{b)} ومن خاصة ^{c)} هذا الحجر عرفه عند ديو السم من مجلس حامله وعرفه ذلك ^{d)} تريباق وإذا وجد فأكثر ما يكون قدر البافلاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا ألقي في النار وصعد دخانه كان سماً فائلاً لسائر الحيوان والإنسان عند شم دخانه ذلك ^{e)} :، والزمرّد ويسى الزبرجد والريرج ويقال أنهما حجران منفيران والقول الأول أصح لفة مع وجود حجر الزبرجد ^{f)} والرمرد آتداً في معدنه ليكون باقونا وكان له لون أحمر فلشدة تكاف حمرته عرض له السواد مصار اسمانعونيًا ولشدة اليبس والغلظ بظنت الاسمانعونيّة وطهرت الحبرة إلى أعلاه وأشدّت الحرارة عليه بطبخه فمزجت اللونيّن جميعاً فتولدت الحبرة بينهما مصار لونه أخضر :، وأمّا الزبرجد فإنه من حجارة الذهب وآتداً في معدنه ليكون زمرداً فصر به لبن المعدن وصعده فنكص لونه ويوجد في معدن الزمرّد أيضا حجر بسى الماسّ حامع لأوصاف الزمرّد من الرخاوة واللون وخفة الوزن ولا يكاد يعرق بينهما إلا البصير وأصناف الزمرّد أربعة ^{g)} فالذبابى أعلاها فية وأعلاها قدرا وأنواعا خاصة وأجودها ولونه أخضر صادق الخضرة مسن المائبة فيه لمعان وله رونق ويسى دبابيا يشبهه بلون دبابة خضراء ^{h)} لونها يشبهه الريس الأخضر بريش الطائوس وهذه الذبابية بقدر الزبرنكون ثم الريجاق ولونه كلون الريجان الأخضر النضير ثم السلقى شبه بلون السلقى ثم المزعج في لونه خضرة مختلفة ثم الشقاي ⁱ⁾ ثم الصابونى الشبيه بحضرة صابون مصر وهذا النوع أصم وهو أرداها لا فية له وأعود الزمرّد الشقاي الذى ينغزه البحر والزمرّد بتكلس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض خبسر وبوادي القرى وبأرض البعج والوضح ومعادنه جبال خصر ونرايه شبيه بالحنا، وخضرة حمارتها موشاة بسواد وبياض ومزعجة كذلك ^{j)} وله معدن بأرض

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. c) St.-Pét. et L. ومن خواص. d) Par. et Cop. portent ذلك لسائر. e) St.-Pét. et L. omettent depuis لسائر. f) Les mss. de St.-Pét. et de L. portent au lieu de « حجر الزبرجد — منفيران ». g) Par. et Cop ajoutent après: « أربعة ». h) St.-Pét. et L. portent au lieu de « لونها ». i) Par. et Cop. ajoutent « وهو شبيه بريش الطائوس ». j) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

قَدْبَة من الحجاز والزمرد يحلّى كما يحلّى الباقوت بالحزق المكلس المسحوق والروّب بالماء حتّى يكون كالغراء ويحكّ به الزمرد على صبيحة خشب ^(١) وهذه الصبيحة الخشب الطرفاء يحلّى بها سائر الأحجار ويوجد من الزمرد القطعة من حس مثاقيل إلى وزنة فيرباط وأقلّ ويبسّ القطعة منه قصّة كما يسّى القطعة من الباقوت جبلا ويقال أنّ الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط الغربيّ في الكشف عمّا وراءه رجع منهم مركب ومعهم من الزمرد ما لا مثل له في العصور من الأرض فإنّ ذلك الزمرد تنافسته الملوك إلى أن منى في خزائنها وإنّ القصّة منه كان طولها شبرين وما دونهما في علظ الزند ودون الزند ومن خصائص الزمرد دفع العين والتوابع والفرع وعين أمّ الصبيان عن الصبيان ومقاومة السمّ ويعرّج القلب ويقوّى البصر وبسرّ النفس ويسسطها ويقال أنّ الذهابيّ منه إذا دنا من عيون الأفاعي فقأها وربما أصيب من الزمرد العرق للحافر الذي يحفر عليه في معدنه فينبعه بالحفر فينقطع ^(٢) فالذي يوجد على القطعة منه نربة كالكلج الأسود الشديّد السواد وهو أشدّ خضرة وأكثر مائيّة ^(٣) ويوجد بعضها وعليه غشاة شبيهة بالملح الأبيض وهو قليل الخضرة كثير المائيّة وأما السلقى والصابونى فيوجدان طاهرين بغير نربة عليهما ولا أغشية ويقال أنّه يقطع ^(٤) العطش إذا وضع في النمل بدور الرين كما يفعل الباقوت .:

الفصل الخامس في ذكر الأحجار النالبة في القبة والشرف .:

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التي في الشرف والقبة دون الأحجار التي ذكرناها حجر الفبروزج وهو حجر نحاسيّ يتكوّن من أشجرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان ^(٥) بسحاقى وهو الأجود وأجود البسحاقى الأزرق الصافي اللون المشرق والشديّد الصفال ^(٦) ثمّ الخلتجى وكلاهما بصفو لونهما بصفاء الحوّ ويتكدر بكدورته وإذا أصابته دهانة أفسدته وغيّرت لونه ^(٧) وكذلك يفعل به العرق السائل ويطفىء لونه بالكلبة وكذلك يفعل به المسك ومن خواصّ الفبروزج أنّ النظر إليه يحلو

١) St.-Pét. et L. ajoutent من الطرفاء. ٢) Par. et Cop. ajoutent بالحجر ثمّ يحده. ٣) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد المائيّة. ٤) St.-Pét. et L. portent إذا وضع. ٥) Cop. porte المسك. ٦) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكذلك. ٧) St.-Pét. et L. العضا. ٨) St.-Pét. et L. بسحاقى.

النفس ويغويه ويسط (١) النفس ولا يصيب المتختم به آفة من قتل وغرق وفي شربه سببة كالزنجار وإذا مضى له من بعد غروحه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص وينطفئ حتى يذهب لونه كله ويسى ذلك موته ومعادن الفيروزج بنوامى خراسان وفي معادن النحاس والله أعلم ؛ والعقيق معادنه بأرض صنعاء من البين يوجد بها وعليه غشاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهره وهو حسنة أنواع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنواع تفاربها كاللون الخمرى والمجزع والمائل (٢) والعسلَى والدُنْسَى والعصرى والموشى ويوجد منه القطعة عشرون رطلا فى النادر وإذا أُخرج من معدنه ألقى (٣) فى الشمس الحارة فإدا حى من حرها ألقى فى تنور مسحور بهر الإبل وترك فيه حتى يبرد ثم يخرج ويفصل ويعمل منه أولى كبار وصغار حتى (٤) الحانم والحررة والعص والعل له بالسنبادج المعجون (٥) باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض (٦) بلوص من بلاد الهند ويقال برّوص وهو الصمغ وهذا المعدن ملتقط من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج كذلك والمستخرج من الأرض منه خير من البياض وأحود ألوانه الباقونى ثم الدموى ثم اللحمى (٧) الصافى ثم الرطبى ثم العصرى ثم الأحمر الصافى الموشى بنقط بيض لقبة نقبة البياض كالشمامات فيه والتختم به والحمل له بورت الحلم والأناة وتصوب الرأى ويسر النفس وبكسب الحامل له وقارا وجلالة وحسن خلق ولنا كانت هذه من خواصه ورد فيه الحديث عن النبى صلعم قال العقيق لنا والمجزع لأعدائنا وذلك لأن خواص المجزع لمن حله حصول سوء الخلق والوحشة والسرع (٨) واللحماء فى الشر وضيق الصدر وقبض النفس (٩) ؛ والزبرمد محر زمردى يوجد فى معادن الذهب وأحوده المانع الصافى الشف الشبيه لونه بلون المجزع النضير مع قوة السموه فيه ومنه ما يبيل بحمرته إلى الصفرة ومنه ما يبيل بها إلى البياض ومن خواصه تصفية الذهن وسط النفس وسببا إذا كان مع الذهب ؛ وأما المجزع فهو أصناف فمته بقرائى وغروى وفارسى وحسنى وشعوى وعسلَى وزبئى فالقرائى ثلاث طبقات حمراء وبيضاء وبلورية فالطبقة الحمراء لا تشق ويلبها الطبقة البيضاء ويلبها الطبقة

a) St-Pét. et L. ينسط. b) St-Pét. et L. omettent le mot المائل. c) St-Pét. et L. قلى. d) St-Pét. et L. au lieu de « حتى ». e) St-Pét. et L. المجبول. f) St-Pét. et L. portent au lieu de « بلوص ». g) St-Pét. et L. om. le dernier mot. h) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. « الهند ».

السلورية وأعوده ما آتوت عروقه في العن والرقه وكان سلبا من المنسوبه وفتح العروق ومن المرات
والكت فيه ^١ وأما الحسى فإن هتبه العليا والسفلى كالسبع سوادا والوسطى شديدة البياض وأمودها
في أنواعه ما آتت صفاله وآتوت عروقه والمرج كفه لبس في الأحجار أصلب منه حسا وقال عطار
الحاسب ^٢ بياض المزج يزيد مع أملاء القمر بالنور وينقص بنقصانه وهو بلبن إذا طبع بالرب ^٣
وبسرق وينبر به وأكثر وموده بأرض طعار يومد كما يومد العقيق بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به
من الصن وأهل الصين بكرهون أن يقرنوا من معاده لما يعرفون من حواصه الرديئة ^٤ وإما بحرجه
من معاده الصعفاء وبحرجه إلى عبر بلاد الصين ومن حواصه عبر ما ذكر أن حله بدرج من
الصبيان شر الرووس وبدر سيلان اللعاب والريال تنعيقه عليهم ^٥ ويتعد مفاصل للذهب والارورد
والورق وغير ذلك .:

البسم والبسم حجران متسانهان يومدان في معادن العصفه وعلة تكوينها تفصير مرارة الطبع
من المعدن عنهما فلم يكونا من العصفه سىء وأصلهما أبحرة آتعت فآتعت بشيا بحر وبس أشد
وآتعت بشيا بحر ولين أنقص وأعود البسم ما كان لونه أصغر كلون العاج العقيق يميل إلى الزرقه
يسيرا ويسى الرينى لسمه بالربت الحامد ومنه ما يميل إلى البياض مع صفاء لبس شام وهو
مانع صلب كصلانة العقيق والمرج وأما البسم فمنه أبيض برقة وأزرق بيباض وهو أخف وربما
وأرجى من البسم حسا وكأما هو نوع من أنواع البازهر في الرقاوة والحفر بالسكبن وبالسن ومن
هذين الحجرين بسم وبسم مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البسم المصنوع أفسن الألوان
منه وأصعافا حوهر ومن خواص البسم الملقى إدهاب العواق الحلاسى وإدهاب ومع العواد وخفان
القلب وتنجير إمرال المى وتقليل الحماة ولا يصيب حامله صاعقه بإذن الله تع والنسطن مطلقه منه
لا يكاد ينقص .: والبسم والبسم حجران مستنهان يومدان في معادن الحديد والنحاس أدها
ذكر وهو البسم والأخر أنتى وهو البصب فلون الذكر مجموع من ممانية ألوان موشى بها لون حوار

^١) St.-Pét et L. om les deux mots ^٢) St.-Pét et L. om. le dernier mot ^٣) St.-Pet. et L. om les trois mots
suivants. ^٤) St.-Pét et L. portent au lieu de «إما — إلى» ^٥) St.-Pet et L. portant وبفضل به الذهب والزرخش. ^٦) St.-Pet et L. portant وببيعونه في

لون وله سريق وشغوف صفال يحعل للناظر إليه أنّ ألوانه عليها فسور زجاج يفساها وهو مانع صلب كاليشم والعقيق والبص أفلّ تلوتا وتغلب عليه الحمرة وهو أفلّ صلابة وأنقص لمعانا من البص ومعاده بعرائد البحر الرومي ومن خواصه سلوان العاني وقسوة القلب وجود العكرة وسكون المال .
والبثور والمها محران منشابهان أبصار شفافان كأنهما في لون الماء الصافي الراكد والتور أصمى وأشدّ ريقا من المها والبثور محر مورق بتعت بالنار وربما بعالج ويدوب كبا بدوب الزجاج وعلة تكوينه أنّ الرطوبة كانت في معدنه مترعة ببس فلما ^١ أصابها حرّ التعيين ^٢ غلب على البس وفهرته ثم أصابها حرّ الشمس فسخت وتخلّت ^٣ ودخلت في حسد البس فحللته بطول المدة وصار ماء صافيا وإما أفعزته عن الحمرة رطوبة المكان وإما نفثت في النار من أدل ملحه وملوخته من قلّه دهنه وقلّه دهنه من الرطوبة الغالية عليه وإما صار صافيا لقله نكاس أحرته وإما لم يتكاس أحرته لقله إمرار البس عليه وقلّه معاونة الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب يقطع كثيرا من الحجارة ويوجد البثور في معاده عليه عشاوة رقيقة فإذا قسر عنها مرج في لون الماء القطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة من أو أكثر وأعوده ما أتى به من ربه المغرب ^٤ وناحية كانغر ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حمارتها لبلا لأنّ الشجاع في النهار تمنع من العمل بهارا وأهل تلك الناحية يصنعون منها آنية للبا تسع منها القلة والفئتن قال أرسطو ^٥ والتور زجاج معدنيّ هو نوع منه والمها نوع البثور والبثور يقبل الصبغ وأعوده الأعراسي والأندلسي وأعوده ما أعطى صفاوة لون قوس النساء ^٦ ومن معاده المبيدة سرديب وندليس من بلاد أرمينية ومن عرب ما يستطرف خبره أنّ بعض تجار العرج من أهل مريجه أهدى إلى ^٧ بعض ملوك المغرب فته من التور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أفاعل ومن خواصه مسط النفس وسهو المصير وكلاله ^٨ ويمر ق نور السروج الباصر من العين .

والسنبادج محر حديد خشن الحسد فيه قوة وله سلطان على قطع الأحجار والمعادن كلها

a) St.-Pét. et L. ajoutent après فلما: ... كان كذلك. b) St.-Pét. et L. فغلب عليه البس. c) St.-Pét. et

L. om le dernier mot. d) Par. et Cop ajoutent ويندقه. e) St.-Pét. et L. بعض الحكماء. f) Par. et Cop. قوس قزح.

g) St.-Pét. et L. إليه. h) St.-Pét. et L. om les mots suivants.

إلا ^١) الباقوت والموهر فإن مرده اللس فإته مبرد الجميع وأما السننداج فلوله أصفر أسود بصرة بسيرة وله معادن بالصين والهند وسريديب والزمج وأعوذه النوبى الأسودى ^٢) وإذا سحق وأميد سحقه وعجن باللك الدائب حتى يكون هو الغالب على اللك فيجعل من ذلك أعراصا وجميع حكاكيس للموهر يستعملونه فى الحلك والجلاء والله أعلم ؛ ^٣) والمرمان حجر نمانى ونبات محمرى متوسط فى حلقه بين النبات والمعدن وهو واسطة بينهما واقف فى آخر المعادن وأول السات كوفوف النخل والواقواق متوسطا فى آخر النبات فأول الحيوان وكالفردة والذباب والبعا وسبح البحر بالمتوسط بين الحيوان والإنسان وهم فى آخر الحيوان وأول المسربة ومتوسط الفول بين الإنسانى والمجان والحيوان ^٤) ومتوسط السحاب بين الهواء والماء ومتوسط الزبيب بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء ومتوسط الرابعة بين التراب والهواء ومتوسط الملزون والصفى بين المعدن والحيوان ^٥) وتوسط الإنسان بين الملك والحيوان ونبات الرحان فى قعر البحر الرومى فى ثلاثة مواضع منه فى جزيرة صقلية ومرسى الحرز ومرسى سنه وعلة تكوينه أن الماء الساوى يصل إلى أعماق أرض البحر من أطرافه ثم يلاقى الماء الأعماق الغامر للأرض فينت فى قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل يمس الأرض التى هى معدن الرحان فيها قوة من صلابة كامنة تقهر الماء وتحالطه فإذا أحن الماء تلك القوة فى حوضه أنفط فى نداعم الماء بعضا لبعض طالبا للنمود ومطلع فى قعر البحر متفرعا متفرقا نمانا ينشتره معدنا يتحجرة فلما لاقاه برد الماء حد فصار نباتا أبيض الظاهر له أصل ومروع فإذا ^٦) أخرجه المعاون لإخراجه من الماء ولاقى الهواء تحجر وأخر ولا يزال عصا لبنا ما دام فى منبته ومن خواصه أن الخلل بذيبه والزيت ودهن الحوز ومثله يطهر حسس لونه وإشراقه والنظر إلى الرحان بشريح الصدر ويبسط النفس ويمرغ القلب ويدف بالدم المحتقن فى العين ^٧) المسسى الكنة ويكون أصله من صرنة أو طرفة وإذا علّق على العين الرمدة الدموية سخن وجعها ^٨) وحفّ الرمذ وسحالتة الحارحة

١) St-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — مرده. ٢) Il faut probablement lire الأسودى. ٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les msscrs de St-Pét. et de L., le texte des deux autres msscrs étant tout-
toement corrompu. ٤) St-Pét. et L. om le dernier mot. ٥) St-Pét et L. omettent les mots suivants jusqu'à والحيوان.
٦) St-Pét. et L. portent الماء. فإذا أخرج من ٧) St-Pét. et L. portent - - - ويدف بالدم المحتقن فى العين و- ٨) St-Pét. et L. omettent les deux mots suivants

منه بالحكّ نخلو^(١) فلم الأسنان حلاًّ حبّدا وبرّتي لحم اللثة تضبّدا وإذا وضعت على الحرام ألحنته ومنعته من العج وشرب الماء والهواء^(٢)، والسّد أصل الرحان وقربته ومنه^(٣) يصنع خرز الرحان الكبار وحل السّد يطفى سورة الدم وبذهب أيضا بقذى العس وحرّة عروقها ووروع السّد هي الرحان ومن أنواع الرحان أروق اللون وأبيضه ولا يتغيّر عن ذلك وهذان النوعان في كلّ بحر موحودان وبقعر البحر نبات منسجّر^(٤) شمريّ أبيض ذو ورق ملزورة ومروّع^(٥) كذلك وهو عبر الرحان وله أنواع مختلفة وربما يخلو في سوقه دود يأكل منه كما يخلو في الحسب السوس^(٦)، واللازورد بحر أزرق بسّي قبل غسله وتبخره عن أوساخه وقداه^(٧) عسيب أي حام بعد ما عولج بغسله وأموذه الأروق المساب بحمّة بسيرة الخالص حوهره وله معادن بحراسان والأندلس ومن خواصّه بسط العس وتقوية البصر والنعيم من السوداء وداء الصرع لا يطهر لونه شيء مثل الذهب ولا يطهر لون الذهب شيء مثله وله غسل يطهره من دس الأوساخ^(٨) المختلطة به إذا كان غسبيا عند حروجه من معدنه وهو أن يكسّر ويكّسّ ثم يلقى عليه علوك^(٩) من أميت^(١٠) درهانه وصعبت من عليها ثم يعمر بالماء الحارّ ويعلى عليه فإن حوهره الأروق الخالص يطهر منه صابعا لثما^(١١) فمضى عنه ثم يغمر بماء ناز كالأول ويكرّر العمل إلى أن لا يبقى شيء من البرقة إلا خرجت في الماء ثم تركد^(١٢) تلك البرقة التي صارت في الماء ويراق الماء عنها ثم يجفّ ويوجد^(١٣) اللازورد حالصا حافا والله أعلم.

العصر السادس في ذكر المغناطيسات وصعائها وأفعالها وألوانها ونعائها.

بحر المغناطيس ومعدنه ببحر الهند ويحمل عند العرب والأندلس وساحه من حراسان^(١٤) وهو من الحجارة الحديدية ومن خواصّه أنّه يقوى حديد الحديد إذا نفع في دم النيس^(١٥) ثم ينرك في

^(١) Il faut sans doute lire بالحكّ نخلو. ^(٢) St-Pet et L. portent au lieu de الكبار الرحان الكبار les mots يصنع خرز الرحان الكبار. ^(٣) St-Pet et L. ajoutent شمريّ. ^(٤) St-Pet et L. omettent les quatre derniers mots. ^(٥) Par et Cop. الألوان. ^(٦) St-Pet et L. ajoutent على علوك. ^(٧) St-Pet et L. ajoutent أميت. ^(٨) St-Pet et L. ajoutent صعب. ^(٩) Par et Cop. النيس. ^(١٠) St-Pet et L. ajoutent بعد ما عولج بغسله. ^(١١) Par et Cop. حراسان. ^(١٢) St-Pet et L. ajoutent après «النيس» في مديحه.

الدم لثمة بعده وإذا لمح بالثوم المخصوص بطلت حركة الجذب منه وأعوده العرق بالحمرة التي لونه
سبه بلون الحديد وأصله حدياً ما حذب منه نصف مثقال مثقال (١) حديد وحله ومن خواصه أيضاً
أنه يوصم على بيت عمل فيهربوا منه وإذا طلى برس الصائم الصراوى بطل حذبه للحديد والاحتعال
نفس من سخالته يبع في التآليف والحمه وإذا نكّس وطلى في مكان كلسه طهر منه نار محرقه عن
وامه إنسان (٢) وإذا سحق منه بعض بعض كما يتعلق بالحديد وإن عركت عليه حديدة نعالق
الحديد بها وإن حلته (٣) مطلقه سهلت ولادنها وكذلك الحيوان المعسر (٤) وإن فخنم به إنسان
كانت الحاديات له معصبات وقال أرسطو في علّه يكونه أن المغناطيس أتتدا في معدنه ليكون حديداً
وعرض له الحر والنس وصار حديراً صليبا ندر الصلابة لعلّه الرطوبة في معدنه وعاط النس المتصل
به وهو جاذب للحديد بالخاصة وقال عطار الحاسب (٥) هو ثلاثة أنواع أحدها بحرب والمائي يهرب
والثالث حاسه بحرب والآخر يهرب : وحجر الماس مغناطيس الذهب فإنه إذا قرب منه ألصق
به وأمسكه والذهب مغناطيس الرنق حذب لبعه حدياً إليه ولصق به وأمتزج به وكذلك إذا احتلقت
براده ذهب ورمصاص ونحاس وحديد ومصدر وألقى عليه الزبيق طلمه برادة الذهب وأمسكه واحتلظ
به دون باقي البرادات لما بينهما من الصداقة المغناطيسية : وحجر العصه سمّاه أرسطو مغناطيس
العصه وهو حجر أبيض مسوّب بحمرة إذا عبر عليه الإنسان بده صر كما بصر المصدر وليس
في المصدر رسي منه ولا فيه سي من المصدر وهو يحذب العصه على حسه أدرع وإن كانت
مسيرة : وحجر الأصفر سمّاه أرسطو أيضاً مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو مسوّب بصره
وعمره وكموده وإذا قرب منه النحاس ألصق به (٦) : وحجر الرصاص سمّاه أرسطو مغناطيس الرصاص
وهو حجر مبيج المطر منتش الرائحة إذا ألقي منه داس على عشرة دراهم رصاص عدها فصره وملت
السبك والمطرقه (٧) هذا كلام أرسطو وقال الحادق أن أرسطو أراد ذكر التسويد الأول من السواد
الذي المسمى آثار ويكون منه الحر صابعا لتلثماته وعشرين حراث والله أعلم : ومن عده الحارة

١) بها — وإذا — St-Pet et L. omettent les mots depuis وإذا. ٢) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots. ٣) St-Pet et L. om le dernier mot. ٤) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه. ٥) St-Pet et L. omettent le mot وألحمه أعلم : ومن عده الحارة

مفناطيس اللحم قال أرسطو أن هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيوانيّ ومعدنيّ فالحيوانيّ يعرفون بأرنب البحر وهو حجر إذا أُلقي عليه شيء من حيوان لبس عليه شعر لصق به فلم يفلح (١) دون أن ينقلع (٢) اللحم ولا يسيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لصق باللحم أقتلعه (٣) من لحوم الحيوان الميت ومن لحوم الميت دونه (٤) وحجر يحتمس العظام قال أرسطو هو حجر أصغر خشن المحسة يحلب من بلاد بلخ إذا دنا من العظم آخنلسه (٥) وحجر يحتمس الشعر قال أرسطو هذا الحجر إذا أُلقي عليه إنسان بالنظر طأن أنه شعر متلف فإذا حسه باليد علم أنه حجر وهو متحلل الجسم لبس في جميع الأحجار أخف منه وهو يعلق الشعر إذا مرّ به على أمساده الحيوان كما يفعل النورة وإن طرم الشعر على الأرض التقطه (٦) وحجر الظفر قال أرسطو وهو حجر مشوّب بغيرة لبن المحسة متى مررت به على ظفر ساخه أو على فلامه (٧) الأظفار التقطها وهذا الحجر مع لبنه لا يعمل منه الحديد ولا ينكسر بالمس وإذا صبّ عليه دم حائض فتنه وتكسر (٨) وحجر يحذب القطن قال أرسطو وهو حجر يتكوّن في سواحل البحر من اللوثة لونه أبيض إذا وضع عليه القطن انصوى به ولو كان منسوجا مع كتان (٩) وحجر يحذب الصوف قال أرسطو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صعر يؤتى به من جزائر بحر الصين خفيف الجسم إذا دنا من الصوف وقع عليه متى بغوص فيه (١٠) وحجر يحذب الماء قال أرسطو هو حجر أبيض إذا نددته على سرة المستنقى لبلا وترك إلى الصباح ثم جعل في النسس فطرت منه قطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثم يعاد ويشدّ أبصا ويعمل ذلك مرارا حتى يبرى المستنقى (١١) وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أحمر مشاب برقة إذا أدبته من الزيت طلبه الزيت حتى يدخل فيه وهذا الحجر يؤتى به من سفالة الزنج وإذا وقع على ثوب زيت ومرّ هذا الحجر عليه لم يترك له أثر أصلا (١٢) وحجر مفناطيس الحلّ هو أسض بسمى الكرك (١٣) إذا وضع في بقعة فيه إباء فيه خلّ أنساق الحلّ إليه ودخل فيه متى بنوسطه وبغلى الحلّ به ما دام فيه من عبر سحوبة ولا نار (١٤) وحجر الكهربيّ يحذب الفسّ والتبس والكهربا صغ شجر الخلاج وقد يتولّد في وحه الأرض كالحصى وأحوده المسى الشمعى لكونه مجزعا مباحض أصمّ ويلفظ الفسّ ورائحته تنسه رائحة

من «دونه» — من لحوم (١) St-Pet. et L. يطلم. (٢) St-Pet. et L. portent au lieu de (٣) St-Pet. et L. portent au lieu de (٤) St-Pet. et L. portent au lieu de (٥) St-Pet. et L. portent au lieu de (٦) St-Pet. et L. portent au lieu de (٧) St-Pet. et L. portent au lieu de (٨) St-Pet. et L. portent au lieu de (٩) St-Pet. et L. portent au lieu de (١٠) St-Pet. et L. portent au lieu de (١١) St-Pet. et L. portent au lieu de (١٢) St-Pet. et L. portent au lieu de (١٣) St-Pet. et L. portent au lieu de (١٤) St-Pet. et L. portent au lieu de

اللسون وبسقى مصاص الروم ويومد بالأندلس وسواحل البحر تحت الأرض وبالواحات كذلك ^(١) يومد قطعاً قطعاً يجمعه الحراتون وقيل هو رطوبه شجر الروم شبيه بالعسل ثم يعمد وكذلك يومد في داخله دباب وأسياء يعمد عليها وقيل هو صمغ الحور الرومى والله أعلم .:

ومغناطيس الغفار هو نبات ينسبه الحردل وبرهر وكثير سانه نارض سواد قبلى دمشق إذا دبا من سقوى الغفار فزم كل عورب ومسكنه برباها ولو كان في يد الإنسان وكان الغارب هاربة رجعت إلى ذلك النبات ومسكن النبات برباها وآتريخت ملزودة بذلك ^(٢) .: ومغناطيس الناس قال أرسطو حجر الباهت الخارج من تحت عين الهيه أول منام سبل مصر حلف جبل القمر لونه أبيض دقان كالصه وآتري منها بياضا وهو جبل صغير صلد كائما هو صحرة واحدة من وصل إليه من الناس وعابه ومد في نفسه مادبا بحريه إليه حرب عسق وشجر فيصل إليه ويلتصق به ولا يزال على ذلك فرجا مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^(٣) وفيها يحكوه المسافرون وينداولون الأحمار به ^(٤) أن جماعة قصدوا رؤيه منابع النسل وتبعوها حتى وصلوا إلى وادى من أوديه جبال القمر يجب لا مسلك فيه للأدمى بصعوبه المشى وكثره الشجر وأن شخصا منهم صعد ذلك الوادى الذى على دروة الحمل ^(٥) لبطن على مجرى ماء الوادى فلما آسنوى على طهره صام وألقى نفسه عائنا عن أصحابه وهم يبطرون ^(٦) فطلع بعده أخر وفعل فعله ^(٧) فطلعوا كلهم ولم يشتغلوا بل ربطوا رجلا منهم بحمل وسدوا وابعه فلما أشرقى كما أشرق من كان قبله صاع وألقى نفسه فمدبوه اليهم فلما ^(٨) ذهب منه الروح أخبرهم بالصخرة التى راعها وما وجد من السحر والسود إليها فرددوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك .:

ومن المغناطيسات أيضا مغناطيس الحيوان وهو نوع من الحيات بواضى سرمدى بحرب بحرد النظر منه كائنا من كان من حيوان أو إنسان حربا روحانيا حتى يدبو منه فيأكله إن كان حائفا

a) St-Pét. et L. omettent les deux mots b) St-Pet. et L. omettent les trois derniers mots c) St-Pet. et L. omettent les trois derniers mots d) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots e) St-Pet. et L. om les quatre derniers mots. f) St-Pet. et L. om les cinq derniers mots. g) St-Pet. et L. portent au lieu de -- فطلعوا -- بل ربطوا. h) Par et Cop. portent فلما سرى عنه ما كان وحده.

أو بهلكه بنفسه وسمة وعيشه وليس إلا فعل روح عينه الناصر والله أعلم ^(١) . ومنه أيضا نوع من الناس يسمى آبن أم عيسى منى شَم رائحة الصنع ولو عن ربع ميل وهو ألف خطوة سافه ذلك الريح الذي نسمة شوقا إلى الصنع وألقى نفسه عندها فتفترسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم .

الفصل السابع في وصف الدرّ واللؤلؤ وكيفية توليده في أصدافه ودات حيوانه .

قال أرسطو في كتاب الأحجار الدرّ واللؤلؤ حجر شريف وحجر من معدني حيواني وهو الجوهر المختص بنسبة الجوهرية وما عداه من حيث عموم ^(٢) الجنس يسمى حوهرًا وهو من أصل الأحجار قيمة وقدرا ونفعًا وحلية تلتس ^(٣) وتكوينه مما بين لسائر ما عداه من الحواهر السقافة لأنها ترائبة وهو حيواني وذلك أن المطر يقع على ساحل البحر العارسي في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير الحثة من قعر البحر إلى سطحه فيفتح له أذنيه كالسحابين ^(٤) فيلتفت بهما من المطر الواقع في ذلك المكان والأوا من قطرات فإذا أحس بوقوعها وهو كالعطسان التقف منها فإذا روى صم عليها صمًا سديدا خفا عليها أن يحتلظ بشيء من ماء البحر ثم ينزل إلى قعر البحر كما كان ويفهم فيه إلى أن ينضم ذلك الماء ويبعد أولًا كبيرًا أو صغيرًا وذلك بحسب صماء القطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحجار أن البحر المحيط بهم في زمن الشتاء وتصطرب أمواجه فيكون عند اضطرابها رشاش فيخرج من البحر المتصل به صدف الدرّ وداحل الصدف حيوان بحسب الصدف ^(٥) فيلتفت كما يلتفت الرمح المطقة ثم يذهب به إلى المواضع الساكنة في البحر فيفتح فيه ويستقبل الشمس والهواء بما آتتله من القطرات أيًا ما إلى حين يعلم أن ذلك الماء آتقد فيغل فيه ويفوص إلى قعر البحر فيتفرس في أرضه ويصرب بعروق له ويتشعب منه سحر ويصبر نباتا بعد أن كان حيوانا فإذا كان أواس العوص فطف مثل التمرة النضجة . بقول الحادق إن هذا القول من أرسطو رمز وتوربه . قال المسعودي والعوص يكون في أربعة مواضع حربية خارك من عمل فارس وأرض عمان وقطر

a) St-Pét et L. omettent les mots depuis وعيشه أعلم . b) St-Pét et L. عدم . c) St-Pét et L. omettent les deux mots. d) St-Pet. et L. om. le dernier mot e) St-Pet et L. يلتقطه كما يلتقط .

وجزيرة سرنديب وهو نوعان كبير وبسّى الدرّ وصغير وبسّى اللؤلؤ وأجود الدرّ المدّرج الصافي الشّافى الكبير الحرم الرزّين النقيّ ويتفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجود اللؤلؤ النقيّ المستدير واللؤلؤ له ألوان منه أصغر مستدير ومنه أحرّ ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للاصطناع لأعضاء^١ الحيوان الذي حاوره فالذي حاور الطحال صار أحرّ والذي حاور المرارة صار أخضر بحرّياً ومن خواصّه نعيم القلب وبسط النفس ومقاومة السمّ وتحسين الوجه وإطهار حاله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤيّ صفائح شبيهة باللؤلؤ نسّى عروق اللؤلؤ^٢ ويقال أنّ كلّ صدفه من صدفه مائة طمقة كلّ طمقة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأذواق وأهل التصوّف والعلمة^٣:

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتأثرة من التراب بوصف معدنيّ وذكر كيفية توليدها:

قال ابن وحشية في كتاب التعافين المسّى بأسرار الشمس والقمر أصل سائر الأحجار والأحساد المعدنية رطوبة آتت من في باطن الأرض من بردها مطبختها حرارة طبقات الأرض والحر الذي هي فيه^٤ فتنفّست ونجست حتّى صارت جسداً إمّا من الأحساد الذاتية أو من الكاربت والزرايع أو الزاحات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأحساد المعدنية المتأثرة من التراب ثمّ آتت من هذا إلى أن قال في النبات أنّه يكون بوقوع الرزّ في الأرض ويسقى الماء ثمّ تستجّه الشمس بحرارتها فتعفن في الأرض وهي الوعاء الحاوي للبرز فإذا عفن آتت من صورته تلك الضئيلة إلى أن يصير شجرة عظيمة تعمل نمرة وتبرز برزا بحرج منه البعض مثله^٥ ثمّ قال في تكوين الحنين في الرّم أنّ المني الذي ينتقل إلى الأنثى من الرجل إمّا هو رطوبته يستجّها الرّم بحرارة الأحشاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الغربية فتعفن النطفة في ذلك الوعاء فتتقلب من المني إلى الدم ومن الدم إلى التحسّم ومن التحسّم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحيوة آتت هي آلة الحسّ والحركة وسببها فيتمّ كون الحنين بإذن الله تعالى^٦ فمن ذلك الرزّيع الأصغر والأحرّ

a) St. Pet. et L. om le dernier mot. b) St. Pet. et L. omettent depuis وبقال jusqu'à la fin du chapitre —

c) St -Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St -Pet. et L. omettent les quatre derniers mots

وهو أخو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنج أَسَدٌ بَسَا وَأَقْلَ دهانةً وناريةً ؛ ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصِّرف الذي يسقى للحموريين إذا قوى عليهم الحمر ومعدنه بوادي موسى عَمَ ؛ وحجر الفَرَّة معدنه بوادي موسى أيضا ؛ ومجارة الحوَّ المتولدة فيه بواسطة السحاب وهنَّ كالصواعق المجسدة ؛ وأحجار الهداة وكلها صلبة متفتنة كبريتية مننثة مرقشانية ؛

وأما ما يذوب بالربويات فيصير في أعداد المائعات منه ما يَنكُو على سطح الأرض ومنه ما ينبع منها فالذي يتولد على سطحها الأملاح والسبوب والبورقات وكلها ترابية طينية ثم نصحبها في أقل من السنة وعنه تكونبها أن الباه إذا بقيت في البقاع واختلفت نبرتها وعلت فيها حرارة المعدن فحلت أكثر الربويات وصارت بحارا فارتفع في الهواء وبقي ما بقي من الربويات ممبوسا ملابا ما للأرل الأرضية وإن كانت تربته تلك الأرض سبعة علط وأنعقد بطبع الحرارة له فيكون عنه صروب الأسلاح والسبوب والبورقات وإن كانت تربته البقاع عَصَة آنعقد فيها صروب الرامات وإن كانت حصوى ورملا ^١ وترابا مغلطا آنعقد فيها صروب الحصى والارواقات ^٢ الإسفيداجية وإن كانت طينا ليئا تولد ^٣ عنها صروب العسب والكلأ والكمأة فال آن رهر الكمأة يتولد في الأرض الرملية الرطبة وكأنها بين النبات والمعدن وأما ما ينبع من الأرض ويبعد مكان نبعه من الأرض ^٤ فأصناف سبأها الأطماء الأععار وهي كالعسبر والموميا ودهر اليهود والعار والعت والسندروس ؛ فالمالح مما أمتاز عن التراب وهو أنواع فمنه الأندراقي وهو أصعاهما والطهها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة لوط وكيف ما نكسرت حجارته ما نكسرت إلا فصوصا مرتعات الروايا والمالح ^٥ الدادل في الطعام فأدوده الأبيض العطر الرائحة تنسبه رائحته البنفسج والمالح الهندي وهو أبيض صلب وفيه منافع مذكورة في كتب الطب والمالح السبجي وهو ألوان وأنواع فمنه أنص يعق ومنه أحمر دموي مشرو ومنه أصفر ورسي ومنه أخضر زنجاري ومعادن هذه الأنواع الثلثة بأرض إصفهان وأرض دراسان وأرض سمستان والمالح المر وهو حملي وسبجي ^٦ والنطرون نوعان أبيض وأحمر ومن معادنه الطرارة يصرلو ألقى فيها ما ألقى صار بطروبا بقوة إحالة المعدن له ولو كان حيوانا ونباتا ومعدنا والمالح

آنعقد عنها وتولد St-Pet et L. ^١ والإسفيداجية St-Pet et L. ^٢ حصاوية ورمليه St-Pet et L. ^٣ ^٤

فيها St-Pet et L. ^٥ omittent les cinq derniers mots ^٦ Par ajonte الحلو St-Pet et L. ^٧ om le dernier mot

التشادريّ شبه بالنشادر المصنوع في لذهه وحذته ومعاده سدخسان ومبال التشادر بالصين بأرض مرغاه ^١، والنشادر الطيّار المتولد عن وقود زبل الجبل والدواب في مدائن الحمامات وسبّا بأرض مصر وصعبها وفيه منافع وعجائب وسبّا المروني بالعوالي ^٢ ولون هذا مثل لون الذهب ودونه بأدى حرارة مثل السمع وريحه عطرة شبيهة بمسك الحبّات ^٣ وهو درياق عظيم مخلص من السمّ باستعماله ثلاثة مناقيل منه في ماء أو لبن أو رست ^٤ واللبن أعود ويسبب توليده في الدخان ويعوده في مسامّ فتحارها إلى طاهره وسبلانه على العنّار كالغسل وكالذهب في لونه وبصيصه إلى أنّ ذلك من موضع هرمس الهرامس المتكّ بالهككه ولعص من رآه على مدافنه بيت من مصيدة وهو قوله محاطا للمري ^٥

وإن يكن دالك يا سُراي من رَحَلٍ وإن يكن عَيْرُهُ يا رَهَّ القدم ^٦،
وأما الراحات فإنّها أنواع أودها القسريّ الأصغر كأنّه محام البيض السلوقي ^٧ وهو حجارة لا تربه ثمّ الأصغر بحصرة ثمّ الأصغر الحنّاويّ ثمّ الأبيض إلى الصغرة ^٨، وأما السمّوت فهي أنواع فالسبّ ^٩ البايّ أصعافا وأعدلها وهو أنض بحجرة يسرة مسقّ وطعمه مركّب من حلاوة وعفوصه وهو صه ومعاده بأرض الشحر من اليمن وبأرض الواحات وبأرض الروم ^{١٠}، والسبّ الدور ومعاده بالروم وبحراسان والسبّ الأبيض الدقيقيّ المصريّ ومعده في الصعيد ومن حواصّ الست أنّه إذا طرم في الماء الكدر والنبيد الكدر صغاه وروقه ^{١١}، وأما المتوسط بين السبّ والراج فهو العلقند والسحيرة ^{١٢}، والعلقطار المحتوم به ولن يوجد اليوم والأشجار ومعده بأرض الحرم من الشقيف والحصّ الآررو والمصين الأبيض والإصعافى والطيرى المسعر والمورق وهو معدّى ومصنوع من أملاح الأرمدة والتنّكار أيضا معدّى ومصنوع ولاهها يعين على سكّ العادن وتصنعها وكذلك المعسبا والفلى يعين على سكّ الرمل وتصنعه وصنع الزجاج إلى أن يقل الصع بسهولة ويكون

^١) St-Pet. et L. omettent les trois derniers mots. ^٢) St-Pet et L. مثل المسك. ^٣) St-Pet et L. omettent ces deux mots. ^٤) St-Pet et L. omettent les quatre derniers mots et portent après «وبصيصه» وقال من رآه على مدافنه.

^٥) Par et Cop ajoutent بحجرة صعرته بحجرة. ^٦) St-Pet et L. وأدوده au lieu de «السبّ» et omettent أصعافا. ^٧) St-Pet et L. portent au lieu de «اللون» - - «اللون» وأعدلها. ^٨) St-Pet et L. portent au lieu de «اللون» - - «اللون» وأعدلها. ^٩) St-Pet et L. portent au lieu de «اللون» - - «اللون» وأعدلها. ^{١٠}) St-Pet et L. portent au lieu de «اللون» - - «اللون» وأعدلها. ^{١١}) St-Pet et L. portent au lieu de «اللون» - - «اللون» وأعدلها. ^{١٢}) St-Pet et L. portent au lieu de «اللون» - - «اللون» وأعدلها.

كلما سريع الاحتلال مع حرّ النار سريع الرموح مع الهواء البارد إلى الجربة ومن ذلك أيضا أحجوه
ذكرها أبو عبدالله في كتاب المسالك والممالك أنه يوجد بوادي دُرّة من بلاد البربر حجر إذا
وضع في الأماكن الدفئة لأن كلبين العيين ويندّ غوطا كالكتان ثم ينسج منه ثياب ومنادل ومنى
آتست ألفت^١ في النار فيزول عنه الومح^٢ ولا تحترق^٣، وإن بالمدغشسان من بلاد الترك
حجرا أبيض يندّ ويعتل وينسج والمال منه كما تقدّم ويعمل منه فتائل توفد في السرح فينقل الدهن
ولا يحترق منها شيء^٤، ومما أمتاز من الأرض عن الترابية الأحجار الدفئة والصفنة من ذلك
السندروس وهو حجر صفيّ شفاف الحسم كالكهربا وفيه ذكر وآتى ينبع بعا من عيون في مرات
البحر الرومي فإذا أصابه ماء البحر حد ومنه ما ينكون في التراب قطعاً قطعاً من عروق تلك
الأرض^٥، ومن الحجارة الذهبية الكهربائية وقد ذكرناه مع الغمالميسات وهو نوع من الأرض
بحرجه الحرابون عند الكراب^٦، ومن الحجارة الذهبية الشائبة حجارة قمر موسى^٧ عم شرفي بنت
المقدس يستخرج منه نعط إذا كسر وحمل في القرعة كما يعمل بالماورد وإذا أشعلته^٨ يسعل مثل
المطبخ العربيون شجرة نسيه شجر الفناء في شكله وصفه معطر الحدة كدرة الزيت بحرموه^٩ وصورة
مروحه أنهم يعدون إلى كروش الغنم بفساوها ثم يعدون إلى سوق السمرة منه ويحكمون كروش
الغنم من^{١٠} أصل السمرة ثم يعدون عن السمرة ثم يرقونها بالمزاريق فيصّب منها في الكرس
صمغ كثير وأكثر ما يكون شجره في بلاد البربر وخاصة بحبل درن^{١١} وله عسالج^{١٢} مثل عسالج
الحسّ يبص لها نحب مملوءة لنا ولا يثبت حول سحره ساب آخر ومنه صنف آخر ينبت ببلاد السودان^{١٣}
ومنها أيضا الصبر وهو صمغ من شجر له ورق كورق السوسن وعلى حرق الورقة سوك صغار وهو
أطول وأعظم من ورق السوسن وعلقه رطوبة تلصق باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر سلا

a) St-Pet et L. عسلت. b) St-Pét. et L. ajoutent «بالقائها في النار ولا تحرقها النار». c) St-Pet et L. omettent ce morceau depuis ومن — ومن: du reste on doit probablement compléter le texte en ajoutant après «... من البحر ونوع ---». d) St-Pet et L. portent au lieu de «حجارة» «حجارة موسى» et au lieu de «المعروف بحجر موسى» «حجارة موسى». e) St-Pét et L. ajoutent «وهذا الحجر لونه أسود...» «شرقى» f) St-Pét. et L. om les trois derniers mots. g) St-Pet. et L. في. h) St-Pét. et L. om les trois derniers mots. i) St-Pet. et L. ajoutent عراض. k) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسفطري والغري والحضري وأحوده الأول^١) وسقطره مزيرة قريبة من بلاد اليمن والأسفطري أحر والفارسي من حمة عمان أسود ملمع^٢) ومثله أيضا من حمة مصر موت والأخاني^٣)، ومنها أيضا دم الأخوين صمغ يؤتى به من حزيرة سفطره ومن بلاد الهند أيضا ودم الأخوين أيضا حمري يؤتى به من بحر الفلزم^٤)، والبيعة شجر شبيه بشجر السفرجل والتفام وله ثمر أكبر من^٥) الخوز ينسبه الحوم الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه مرارة بسيرة والنوى الذى للثمرة يستخرج منه دهن هو المبعه الياسة ومنه تستخرج البيعة السائلة أيضا^٦)، والمقل الأزرق صمغ شجر كبار فيما بين الشعير وعبان وكذلك اللبان هناك وفي أماكن من اليمن والله أعلم^٧)، والكربت حمري كان رطوبة دهنية محمد وإذا أصابه حر النار داب والنص بأمساد الأحجار ومازها وإذا نسكت النار منه احترقت وأمرقها معه وإن كان دعبا أو باقونا والله أعلم^٨)، وقعر البهود وآسبه الحمري وهو يحرج من محبرة زغر ويقال لها بمحبرة لوط عم وهو بنهم من فرار^٩) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسمى القرة فإن كانت كبيرة ولها نفع يقال أنها سنة مباركة مخصفة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة مجذبة فإن كان الريح عربيا رماها إلى حمة المشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم^{١٠})، والقبر هو أسود شبيه بالزفت يحرج من عيون من بلد الموصل ومن بلد هبت يحرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئا كثيرا ويسمى عينه عين الفبارة نفور قورانا ومنه يفترون أهل العراق حماماتهم عوصا من البلاط والموميا وهي ثلاثة أنواع معدني ونباتي وحيواني فالمعدني من قربه من قرى شيراز من بلاد فارس لا يوجد في غيرها وهو ماء دهني^{١١}) يفطر من سف مغارة إلى نغير له في زمن الحريف ومقدار ما نجمع في كل سنة رطل وعلبه أمنا نقاب من حمة السلطان كما يفعل بدهن البلسان مصر ومن المعدني صنف يؤتى به من بلاد المغرب يرمى به البحر إذا طامح في زمن الشتاء إلى الساحل كالغبر وذلك بأرض كنانة^{١٢}) والموميا النباتي يسيل من شجر مخصوص به شبيه بالصمغ الأسود السائل منها^{١٣})، والموميا الحيواني تراب رمم الجنت البشرية والله أعلم^{١٤})

١) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٢) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٣) de même. ٤) St-Pét. et L. بقدر. ٥) St-Pét. et L. كناية. ٦) Par. كتابه. ٧) St-Pet. et L. portent معارة. ٨) St-Pét. et L. قعر. ٩) St-Pét. et L. أكبر من. ١٠) au lieu de.

الفصل التاسع في ذكر الأحجار الناعمة الأحجار الثينة وكيفية توليدها وذكر خواصها ١:

قال العلماء بذلك أَنَّ الدَّقِيقَ من حجار النحاس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس وخراسان وأموده الزمرديّ والذبابيّ ثم الأخضر السلفيّ ثم المائل إلى الصفرة ثم المجزّم في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وعلّه نكوبه أَنَّ النحاس إذا طبخه المعدن ونحمرّ ارتفع منه بحار ومن الكبريت الذي تولّد فيه شبيه بالربحار فإذا صار في موضع بضّ نكاف بعضه على بعض ثم اتّفق حمرا بسّى دهجا ومن خواصّه أنّه إذا نفع في الزيت آشتدت خصرته وحسن لونه وإن طال مكثه ^(١) فيه أسودّ وسبّا النوع الطائوس من أنواعه ^(٢) ومن خواصّه أيضا أنّه يصمو بصفاء الحوّ وينكدر بكدورته ١: والسبح وهو حجر أسود رفو خفيف ضعيف الأحكام وله موضعان جبل بأرض حرس ^(٣) بقطع منه وبالهند أيضا موضع آخر وأموده الهنديّ وليس فيه شعوف لكنّه يقبل الصقال حتّى يرى فيه الوجه كالمرآة ومن خواصّه أنّه يمنع من العمام في بكاء الأطفال بالتعليق عليهم وإذا صنع منه مرآة فإنّها تجمع النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والجمر وهو حجر حمرى اللون بزرقة بسيرة شحاف ومعادنه بالصين والهند ١: وحجر الحمى ويسمّى ^(٤) حجر الصرف ويزعم بعض المتكلمين أنّه زنجفر معدنيّ لنسبه به في اللون والكون والرائحة ولون هذا الجمر أحمر بسواد كلون خشب الصندل الأحمر كمد الظاهر أحمر الباطن يعلوه سواد بسير وفي وجهه منه صقال ويعومه ومن خواصّه تسكين نائرة الدم لطوخا وتبريد حرارة الجسد والورم الحارّ وشرب البسير منه يذهب بالسكر والخمار ومن حله وأخفاه ودخل بين محبّين تباعضا وهو من الأحجار الحديديّة والله أعلم بذلك وحجر المبنا ولونه أزرق كمد في زرقته شغوف كالزجاج وأموده الصافي اللون النسيه بالباقوت الأزرق وفيه صلاه الباقوت ١: وحجر العروى وهو أنواع أمودها الأحمر السبيبه بلون المغرة العراقية الحمراء أو لون النبلكون وفيه صلاية الباقوت من غير صفريته التي تنسوب الحمرة منه ^(٥) ١: وحجر السلوى

a) St.-Pét. et L. طالت مدّته. b) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. c) Cop. porte حزين. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) Les deux articles sur les pierres de المبنا et de العروى ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه العقيق الأبيض والجرع الأبيض المشوّب ساضه بررقه بسبرة يشبه بياضه بياض العين المائل إلى الرقعة وإذا عبرته بأصبعك آسدت زرقته ^(١) وهذا الحجر يصعق لونه بماء الحو ويكدر كدورة الحو ^(٢) وإذا طهر لحامله تدّره في آبام الشتاء دلّ على الغيرة والمطر قبل حدوثه والله أعلم ؛ ومهر الكحل الأسود ويسّى الإئيد وهو من حجارة الرصاص نراسّ علبت عليه الكبريتية وأنواعه أربعة منها ثلاثة بإصعها ن واحد بالأندلس بالقرب من مدينة واديّات حمل صغير ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد وإذا كان أسوم في السنة ينبع ماء كالرصاص الذاب والربيق الأسود وساح في محاربه فإذا سام نحمد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا آنفت مدّته وهدت حرانته عاد إلى جريانه كما كان أولا وماء الناس يرمعون ذلك الكحل ^(٣) الحامد ومن خواص الكحل الإصعهاى نقوبة العين والروح الماصر وملاؤها ؛ ومهر المرقشيسا وهو أنواع سبعة مقسومه على المعادن السبعة وأمودها الذهبية ثم العصّة ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزيتية ومن معادن العصّة معدن بقربة يعور من فرى دمسق وأرض مدّ من جبل لسان وأرض حوسيه موق كرك يوم عم يلتقط حجارة زلطة نكسر مرقشيسا وكل معدن منها مائل باللونية إلى لون ما هو من قسه ومن خواص المرقشيسا وسببا الذهبية أنّ من حلها أصاب جبرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاحب المنهاج وقال مجرب محقق ^(٤) والمرقشيسا حجارة صلبة معصّه مصوصا مصرسه صروسا كأمّا هي في ذلك ^(٥) نبات السكر في نصربسه ونلزر قصوصه بعضها على بعض وكلّها تكلّسها النار ويفتنها الطريق ^(٦) ويسحرج منها أعناس معادها إذا أزيل منها كبريتها بالدهانه والأملام ^(٧) ؛

العصل العاشر في ذكر توليد الحمال والهباب والرمال والكلام على كيفية تكوين ذلك وعلته وسببه ؛

قال العلماء بذلك أنّ الهبال الصغار والنلال قد تكون من الزلالل الكائنه من الربام المحفونه في الأرض المنوّهة نحتها حب نرفع بعضا ونحعض بعضا ومن صحّه ذلك أنّه في سنة ثلاثه وعشرين

^(١) St. Pét. et L. ajoutent وأطلم. ^(٢) St. Pét. et L. omettent les mots depuis إذا أعلم. ^(٣) St. Pét. et L. portent au lieu de « ذلك » محقق — قال ذلك St. Pét. et L. om. les mots depuis الماء. ^(٤) St. Pét. et L. omettent les deux derniers mots — ^(٥) St. Pét. et L. والإسلام. ^(٦) ذلك النعيص.

وسمع مأبه كان المطر في السام قبللا وقصرت بنابيع العيون أرسل الله عز وجل رلرله في أيام الصيف
محرمت العيون وراحت الأمهار ريادة بقدر ما كانت نلاب مرار وأرسم مرار وهذا صحيح وقد يكون
تأستلأ الرياح انفاصه على بعض أمراء الأرض بالكسف والمعر إلى أن بصر ما علمت عليه عورا
ومن صحه ذلك أنه في سنة تسعه عسر وسمع مأبه كان على الجبل الأفرع شجر زيتون كبير ببف
على نلاب مأبه فحمله الريح إلى أرض بعيدة نترانه وكأنه لم يكن مخلوقا إلا من تلك الأرض وكأنه
لم يكن على الجبل شجر مرروم قط وفي تلك السنة أبصا حلت الريح دبرا يقال له دبر سعا
قريب من تلك الأرض بمحارته ورهباه وما كان في الدبر من قمعهم وحربهم ونفرهم ودواتهم
وعدهم حتى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خير ولم يظلم لهم على أثر واطر بذلك قحصر شرعى
وظلعوا به إلى السلطان (١) محمد بن فلاوون حقد الله سلطانه ورمم ملوك المسلمين أجمعين ؛ وفي
سنة سبع مائة برل حمل عال سامر في بيت المقدس بقرب من عين مرقوم التي على الطريق
مبقدر ما كان مزمعا نواطأ في الأرض وهو إلى الآن (٢) [و من صاه تنق لها حركه على مرء من
الأرض دون أمره بمجر ما بسيل فيه ويبقى ما لا بسيل فيه رابيا ثم لا ترال السيول نعوص
في الحر الأول إلى أن يعود عورا ويبقى ما آتعرى عنه سامبا] ؛ ومن العجب العجيب معارة
بالسام بمجر منها جدول ماء ما بجاور كعتى قدم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان وجرعا واسعه
طويله المدى نحو من أربعة آلاف خطوة تحت الأرض والماء بقطر من حواسنها وهي كهورة الأرج الطويل
والقو المنى ولكنها معارة مبحونة ونحت تحت كل ماء قطر (٣) من سقمها حجارة حامدة (٤) من الماء
المتاظر مختلفة الألوان والتسكل منها كهنة العسل في لونه وكهنة النار وهنة اللاهوم وهنة الأعصاء
وهنة الحموب وهنة البقل وهنات مسوعة وكلها حجارة حامدة من نفاطر الماء وأصابعها صادقه في
الحمرة والسواد وعبره (٥) [وسببت مغارة العجب لذلك قالوا وقد تتكون أنواع الحارة في النار ؛]

a) St.-Pet. et L. portent الملك الباصر au lieu des trois mots suivants /) St.-Pét et L. omettent les mots depuis

رحامبة. St. Pét et L. omettent le mot « فاطر » ونحت كل فاطر « ونجد - فاطر » St.-Pét et L. portent au lieu de « فاطر » سامبا - أو من

وسببت St.-Pet et L. omettent le reste depuis

العصل الحادي عشر في ذكر نواذر الأحجار الثمينة المهدى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قببتها ١:

ومن ذلك ما وُجد في خزائن الخلفاء والوزراء من الجوهر النفيس والذخائر الفاخرة الدرّة البنيمة ^(١) وسبّت بذلك لأنّها لم يوجد لها في الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العراقي إلى الرشيد فأتاعها منه بنسعين ألف دينار ٢. ومنه العصى الباقوت الأحمر المسّى بالجبل كان وزنه أربعة عشر مثقالا ونصف آشتراه الرشيد ثمانين ألف دينار ٣. وكان للمنوكّل قصّ باقوت أحمر وزنه ستّ فراربط آشتراه بسنة الآي دينار وكان له شُبعة فيها مائة حبة جوهر وزن كلّ حبة مثقال آشتريت كلّ حبة منها بألف مثقال ٤. وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمرد أطول من ذراع على رأسه ثنّال طائر باقوت أحمر لا قيمة له فقوّم هذا الطائر ببائة ألف دينار ٥. ودفع مصعب بن الزبير حين أمسّ بالقتل إلى مولاه زيّاد فصّا من الباقوت الأحمر وقال آتج بهذا كانت قيمته ألف ألف درهم ٦. وسقط من يد الرشيد قصّ في أرض كان يتصدّد بها فأعتمّ لعفده فذكر له قصّ آتاعه صالح صاحب المصلى بعشرين ألف دينار فأضره ليكون عوضا عا سقط منه فلم يره عوضا ٧. ووهب المأمون للحسن آبن سهل عقدا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستة عشر ألف درهم ٨. وكان فيها أهدى ملك الهند إلى كسرى جام باقوت أحمر فتحه شبر في شرّ مملوّ درّا قيمه كلّ درّة ألف وخمس مائة مثقال ٩. وكان لمحمود صاحب عره محر باقوت كنصاب المرأة إذا ركب قض عليه يبينه فتبيّن طرواه من حانبي يده حيث ينظر إليه الناس ١٠. ولما آتاهزم أبو العوارس آبن بهاء الدولة من أخيه سلطان الدولة آبن بوبه أباغ موهرين كانا على جهة فرسه لزين ^(١١) الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من علطك تجعل هذا على جهة درسك وعده قيمتها ١٢. ووجد في خزائن مروان بن محمد مائدة حزر أرضها ببضاء فيها خطوط سود وحر وسعفتها ^(١٣) ثلاثة أسار وأرملها ذهب يقال لها أنّها صنعت على شكل المشتري من أكل عليها لا ينسجم ولا يتخم ووجد في خزانته أيضا حام زجاج مرعوى محكم غلظ أصبع وفتح شبر وفي وسطه أسد ثابت وقدّامه

١) St-Pét et L. omettent les mots depuis وسبّت — نظير. — b) Par. et Cop. لبيّن. c) St-Pét et L. وطولها.

رجل حانى على ركبته وقد وضع سهما في قوس بيده يريد أن يرعى الأسد ولم تعرف له حاصته :
 وكان لأوثروان سباط بسببه سباط السناء مرصع بأزرق الجوهر وأحمره وأصغره وأبيضه وأحضره
 جعل أحضره مكان أعصاب الأشجار وألوانه بموضع الزمر واليوار ملأ أحد في رمن عبر من الحطاب
 ره في وقعة القادسية حل إليه في المعى فلما رآه عبر قال إن أمة أدت هذا إلى أميرها لأمتاء
 ثم مرقه موقع منه لعلى بن أبى طالب قطعة في قسمه مقدارها سرى في سر أباها بحسبه عسر
 ألف دينار : ولما فتح الملك الطاهر ركن الدين بيسرى ره سبى دخل بعض العلماء إلى دار
 صاحب سبى فوجد نردا بياضه باقوت أحر وأصفر وسكره من محرم الماس ورقته ركش محطف
 العلم الرد موقع منه قطعتان تركهما داهسا فوفعت القطعتان المسميتان في يد ملك الطاهر فقال
 ما كان إلا كاملا فاستدعى بعريف سون الصرى وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من هذا
 قطعه مع أحد من الناس بعلت معك كل خير مما كان إلا قليلا وقد أتى العلم لبعها مسك
 وأتى به إلى الملك الطاهر فوجدوا الباقي معه فأمره الملك الطاهر ودفع إلى العلم عشرة آلاف
 درهم : ولما كان الملك المنصور فلاوون ره بدمس سبه آتس وعاسن وستأيه أحضر إليه من المدرسة
 الجوهرية مائدة ذهب ورنها عاسة أرتال وربع بالدمسى وعليها تمثال دماحه من ذهب وصبصا
 من ذهب في منار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحصاة وفي منفار الدماحه درة بقدر السدفة وفي وسط
 المائدة سكرمة من رمرد سعتها مثل كفه الميراث التي للدرهم السوقى لا الكبير ^{a)} ملوة حبات
 من الدر قبل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لحم الدين الجوهرى فأكرها بدليل مدرسته
 موسى بها إلى الملك المنصور جارية من حواري الجوهرى وكان على جميع المائدة شبكة من ذهب ^{b)}
 منسوج صغيرة الأعين ^{c)} حاوية لكل ما في المائدة ولها عان قوائم : وأهدى مقدم راوية عكا إلى
 الملك المنصور طستا من ذهب في وسطه بيت مرتع له أربع مروق في سله بدخل منها دم العصاد
 إلى داخل البيت وفي البيت بسفحه تمثال إنسان متوارى في البيت ورأسه وعنقه بارز من سفحه
 وكلما سقط في الطشت من دم العصاد وزن عشرة دراهم آنفع ذلك التمثال بصدده وطهرت على

a) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots b) St-Pét et L. شريط c) St-Pét et L. omettent les deux

صدره كناية عسرة الدراهم ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث أواق دمسقيّة يبيع السنتال مائتا ويسمى
من حروفه كلمة يونانية معناها مسك مسك مسك .:

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الحرّارة والعيون ^{١)} والأبار ومنايعها المختلفة العجيبة ويستعمل على سنّه وصول .:

الفصل الأوّل في ذكر الأنهار الحرّارة الأربعة الساعدة لها الآثار أنّها من أنهار الجنة .:

إذ الجنة السنان السائر أهلها وساكنيه بالتعالى شجره وحمامهم في ظلّها الظليل لا يمتنع أن
يكون في الأرض لله نعم حنّات كما الحنّات العاليات في السموات بنعم الله نعم فيهنّ من بساء من
عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من جهنّ أو فيهنّ .: قال أرباب العلم بذلك أنّ النهر المصريّ
المسمّى النيل نهر النوبة مناهجه من حال العمر العارضة بين المعمر من جنوب خطّ الآسنوا وما
وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المنحرفة المجهولة أخارها ^{٢)} وعدّة الناعم عشرة أنهار تجري
متداعى في عشرة أودية بين حال شوامخ ورمال رواسخ فمسافة ما بين النهر الشرقيّ الأقصى
والنهر الغربيّ الأقصى منها نحو خمسة عشر يوما ونصبّ حلتها في بطيحين وسبعين بين هذه وهذه
نحو أربعة أيّام وسعة الطبقة الشرقية ما فيها من الحرائر والمبال نحو ثلاثة أيّام لمن يدور حولها
وسعة الغربية ما فيها أيضا نحو خمسة أيّام لمن يدورها وفي هاتين البطيحتين وبسا بين الأنهار
والناعم منها مجالات طوائف السودان المتوحّشين الشبيهة بأخلاق الهائم وهم يأكلون من وهم
إلبيهم ومن طفر منهم بأحر من غير قبيلته قتله وأكله كما يؤكل الصيد وموقع هاتين البطيحتين طولاً
من حسيّن إلى ستّ وحسن بحرود مناهج أنهارها ^{٣)} وعرضا من ستّ درج إلى سبع درج خلف
خطّ الآسنوا ونسبى الشرقية بحيرة كوكو ونسيم السودان والغربية بحيرة دمام وفالجور وحمامي تمّ

^{١)} St.-Pét. et L. ajoutent الحرّارة après العيون ^{٢)} St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots ^{٣)} St.-Pét. et

L. omettent les trois derniers mots.

ينبعث من كلّ بحيرة منهما أربعة أنهار في أوديه معصورة بحالات السودان وتجرى هذه الأنهار بخطّ الأسنواء إلى موقع عرض سبع درج وتصبّ هناك بحملتها في بحيرة طويلة واسعة تسمى بحيرة الماوس والمجامعة وتسمى بحيرة كوري السودان ومسافة دورها نحو ستة أيام لها منها من الحرائر العامرة بالسودان الماوس وكوري ويخرج من هذه البحيرة ثلثة أنهار كبار أحدهم يجري إلى جهة المغرب وهو نهر عانة والثاني يجري إلى جهة المشرق ويلتوى إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة وبسمى النيل وحره إلى الشمال حتّى يصبّ إلى البحر الرومي كما يصبّ نهر الدمام في بحر الجنوب ^١ ويصبّ نهر عانة في البحر المحيط الغربي ^٢ قال قدامه وأحد الأنهار العشرة وهو الغربي منها يسمى نهر الله الذي مأؤه خارج من تحت حجر الماء مغنطيس الناس ^٣ وقال صاحب الكتاب بزه المستاق في آخر القاف أن النيل يجري إلى جهة الشمال من الجنوب ومقدار حربه في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد الحبشة العليا والسفلى نهر ووصف ومن بلاد النوبة شهر وفي صعيد مصر وإلى البحر الرومي نصف شهر ^٤ قال وأول مكان يعوص فيه النيل بلاد النوبة وبغيب تحت الأرض نحو ثلاثه مراحل ثم يطهر ويجري شالاً بتلويبات وأنتراق وأنضمام إلى أن يصل إلى دقته ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النعم به حتّى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندرية وبه وسواطيه وفي حرائره أهم من النوبة وبلاد عامرة بالغري والمدن إلى أن يصل إلى الدوّ ^٥ ويتصل بالمندل فيكون هناك حدّ انتهاء مراكب النوبة ومراكب الصعيد المانع لها من أعمار وتصاريس هناك في الماء تسمى المندل وإذا تجاوزها ودخل أرض الصعيد ووادي مصر آكتنمته مدن الصعيد وفراها وعبائرها والحدائق والسواقي المشتكة أشجارها والمنتحة بمارها ^٦ والعائجة أزهارها والعجينة آثارها وذلك بين حلين إلى أن يأتي مسطاط مصر هاما الله وحريها التي بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدها يمرّ حتّى يصبّ في البحر الرومي عند دمياط وبسمى البحر الغربي ^٧ والأمر وهو عبود النيل مرّ

a) St. Pét et L. omettent les mots depuis « يصبّ » — « و » —. b) St.-Pét et L. omettent les deux derniers

mots. c) St.-Pét et L. خمسة عشر يوماً. d) St.-Pét et L. om. les mots « يصل إلى الدوّ ». e) St.-Pét et L. om

les deux derniers mots. f) St.-Pét., L. et Cop portent الغربي; peut-être faut il lire الشرقي.

إلى أن بصت عند رشيد في البحر الغربي قال ومساها حريه من مسعه إلى مصّة ثلاثه آلا
فرسم على عمر استقامه منه في حريه بل عطفاته ونلوباته ولسن نهر بريد حين تنفص الأنهار
عبره وربادته تدرج مدّة سنة أسهر ونفصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الري لأهل
مصر ستّة عشر دراعا ارتفاعا فإن راد فوقها دراعا واحدا ازداد حراها مأبه ألف دينار لما يروى
من الأراضي العاليه والغايه القصوى في الريادة ثمانه عشر دراعا وهذا المقدار مفسر في جهة مصر
وإذا انتهى السيل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى آتني وعشرين دراعا لارتفاع
النفق التي يمرّ عليها فإذا انتهت ربادته فتحت منه فالحانات ونزاع تحترق فيها الماء إلى البلاد
السبعة من محراه منها وسبلا حتى يروى البلاد ربّها وحاجاتنه سبعة ^(١) والسيل إذا زاد غلط ماؤه
وحلا طعمه وأحرّ لونه لما يكسجه من الأراضي التي يمرّ عليها بقوة حريته ^(٢) وربادة أصع منه نسق
عشره آلا وثمان طين سبعة واحدة يكون بها الري والاستغلال وبالسيل المناس العجيب الوضع
اتدى بظهره الريادة والنمضان بأصع وأدع مرسومه محرّرة الورى كركوب الماء لأرض مصر
أسد فيه أبو الحسن ^(٣) الوري

سعر أرى أندا كثيرا من قليل وندرا في الحفنه من هلال
فلا نعت كل طليم ماء مصر مسّه تحليم مال
زيادة أصع في كل يوم ريادة أذرع في حسن حال .:

وقال الخوارزمي تخرج منابع النيل من جبال القمر وبأعلاه في الخراب وأول بلاد الحموس جبال
سسى مرس النيل ولونه أسود سبه بالهاموس وحجه أكبر من حجه وله معرفة دباله وذنّب كذلك
وحافر كحافر الهاموس وربما يعلو الرمكه فيتولد منها مرس سابق لا يسبق وربما يعلو البفرة وتأتى
بولد بنسه الهاموس بغور وحسى ^(٤) وغالب حواميس الحبسة منه وهذا الجبلان يوجد أيضا في نهر
مهران وفي نهر دمامد كثيرة وفي نهر عانه كذلك وفي نهر سخماسه وسوس الأفصى وكذلك

ا) حريته — «لما» St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots / St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «لما»

ب) لا بدليل «وحسى» Par et Cop. ajoutent après «وحسى» «بن». ج) Par ajoute après «الحسن»

التساع يوحدها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه ^٦ :، قال وفي هذا السيل حيوان يسمى
فبدر بالياء وقيل قندر بالنون ^٧ وهو شبه بالإنسان في البدن والرحلن والعطية وهو حاد ومحدوم
يصير إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أدى إذا قصد إلى الصيد بل
بهرب فإن نجا وإلا صيد ومن شأنه أنه يتحد له بشاطئ النيل بينا مسغوما بهما وحد من سم
وبيات ويعمل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعلياء للمحدوم والوسطى لروحه
ورلده والسفلى للخدام ويعرفه الصيادون بصعته وتحريش حله ويعرفون المحدوم بسننه وسلامه حله
وعفة نفسه وعزتها :، وبه في أعلاه أيضا السفنقور وهو حيوان يرى مائي يسمى ورل البحر وهو
من نسل التساع إذا كان قد باض التساع في البر يبعه وأفقس فيه فما قصد فيه من فراه
إلى الماء وصار فيه كان تساعا فما بقى في البر كان سفنقورا :، وقال عمره بل السفنقور حيوان
وحده ^٨ وله فضبان كما للضب وقيل بل فضيب واحد مروق في مرقبتين ومن صفاته أنه إذا
عصى إسانا غسل ذلك الإسان العصه بريقه أو بالماء قبل وصول السفنقور إلى الماء مات السفنقور
وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان :، وأما التساع فحيوان مؤدى شديد المطش سواطي
الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطيه ومقتله معها ^٩ لأن حله كله شبه بطهر السحابة وأطاه
رفيقا وبعظم إلى أن يكون طوله عشرين دراعا في عرض دراعتين وأكثر ويعتري الإنسان والحمل
والفرس وإذا أراد السفاد خرج والأنى معه إلى جزيرة بالماء أو البر فيقتلها على طهرها ويستنبطها
فإذا فرغ قلبها لأنها لا تمكن من الانقلاب لفصر يدها ورجليها ويس طهرها وهو إذا تركها على
طهرها ولم يلقها ماتت وهي نبض في البر فما وقع في الماء صار مساعا وما بقى في البر فلك
أو صار سفنقورا كما تقدم القول فيه :، ومن خاصة خلقه أنه يحرك فكه الأعلى دون الأسفل ولسانه
معلق به ويقال أنه ليس له مخرج وأن حوته إذا أمتلا وراد عن حته تغيا ثم إنه يلد منه فإذا
أحس بالودود خرج إلى البر وفتح منه مبرسل الله ثم له طاترا أبلو دون الحمام ^{١٠} وخلق الله في

a) Par et Cop. ajoutent après « خلقه » ^٦ « وحدان جانب من الصين الداخل ». b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وهو حيوان » — « وحده » — d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكه وفي كتفيه شوكتين يقال للطائر القطفاط ^(١) فينزل الطائر في فيه يلتقط الدود الذي في فيه فإذا علم التسمام أنه لم يبق في فيه شيء أطلق فيه على الطائر ليأكله فينهر الطائر في مم التسمام ^(٢) فيصرب الشوك سف م التسمام فيوجهه فيفتح فاه فيطير من فيه ^(٣) وهذا مكافاة التسمام الذي بضرب به المثل ويقال أن عدد أسنان التسمام ستون سنًا منداخلات شيئًا في شيء ^(٤) وأن عدد بضع الأنثى ستون بيضة وأنه يسعد ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح حلدة بطنه سلعه كالبيضة فيها رطوبة دموية كنافحه المسك لا تغادر من المسك شيئًا إلا أنها تنقطع رائحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السقنقور فإنه يغتنى في الماء بالسك الصغار وفي البر بالحساس وأثناء نضج عشرين بيضة وتدفنها في الرمل كما يفعل التسمام وتعمل الساحمة البحرية كذلك وبين السقنقور والحيتان عداوة ومنى طهر أحدها بصامه قتله حتى لو كان من السقنقور عشرون في نفقة وبها حبة واحدة آثموا على قتلها وأتسركوا فيه وكذلك الحيتان يعلنن، وقال صاحب تحفة الغرائب أن حاحه من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منافع النيل وأقاموا لكسف الأرض وما بها وأخبروا عند عودهم أنهم وجدوا بحل من مال القبر الحان طاهرين ووجدوا منهم طائفة نسى السروع وهم ^(٥) العبلان وإن الغول الواحد منهم متوسط الخلق بين الحان والحيوان والإنسان يتزبأ في زى أى حيوان أراد نجسًا للناظر إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر صورته ^(٦) ويعتري كما يعتري السم، وحكى ابن وحشية في كتاب العلاج النبطية عند ذكره الشجرة الأنهل المعروفة بالغول بأرض إفريقية ^(٧) وأن الغول له رائحة بسما الوحش من نصف ميل ويعتري منه عند ومدان ربحه وإن شجرة الأنهل لها ربح بقلب على ربح الغول لثلا يطهر وإن الغول بأوى إليها فبأنى الوحش فيقرب منه فينت عليه ويعتريه سوا كان حيوانا أو إنسانا قال والغول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤية الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض بأوى

a) St-Pet et L. om. les trois derniers mots. b) St-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. c) St-Pét. et L. portent «منداخلات» وبها تضرب الأمثال يقال كافاه مكافاة التسمام. d) St-Pét et L. portent au lieu de «شيئا في شيء» «وهم — ووجدوا». e) St-Pét et L. portent au lieu de «وأن العوفى يدخل في السعلى ذكرا وأنثى شيئا في شيء». f) St-Pét. et L. omettent les deux mots. g) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «في» — «أفريقية» و — «في».

إليها نهارا ويخرج لعائنه ليلا قال وإحدى رجله سبيبة برجل الأدمى والأخرى نسيبة برجل الحمار
دات حمار مدوي محوف وإذا صادت أي حيوان كان أكلت أمعاءه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد
تركه إلا الأدمى فإن الغول إذا صاد الأدمى يلعب به حتى يموت ثم يأكل فمأس بطنه (١) ثم
ينزله (٢) عنده في سربه أباما وإذا فسد وعاف وكاد الدود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بتلك
الحالة لسندة شهونه لأكله والتذاذة به حائعا أكثر من التذاده به طربا (٣) قالوا أولئك ووحدا ساعا
دات مرور، ووحوه كوحوه نبي آدم ولهم بطش شديد ووحدا حيوانا يسمى السر ينسه النمر ولكنه
أصغر وأخف مركه له ونبات يعلو فيها على رؤس الشجر ويحاورها بالطيرة الواحدة وهو يصادق السام
المذكورة ويغادي الغبل ويقتله على صعر محمه وعظم حمة الغبل وذلك أنه يصير على ظهر الغبل بالقرب
من مؤخره ويفتح في ظهره خرقا إلى حوفه ثم يدخل يديه ورأسه في حوف الغبل فيقتله والغبل لا
يستطيع دفعه ولا منعه (٤) ولهذا البر (٥) أفاعيل عجيبة في الحقة والنسائط منها أنه يصيد الطير من
الشجر بالونبة كما يصيد الهرّ العصور والله أعلم (٦).

والعرات النهر الثاني ويسمى أحد الراودين بعنون دجلة معها وسببتا بذلك لأنهما نهران في
حانئ بغداد دجلة من الشرق والعرات من الغرب فتأني المراكب إلى بغداد في دجلة من الصين
ما بعده ومن البصرة ما بعدها ومن الهند والزنح ما بعدها وتأني الأكلاك أيضا إلى بغداد في
العرات من أرمينية وأديبكان ما بعده ومن الروم والسام ومن المغرب ومصر وما بعدها ومبدأ
الفرات من قاليبلا (٧) قرب أهلاط ومن أرمينية من نهر يسمى أودحتس (٨) وبحري مقدار أربع
مأبة وحسين ميلا مغربة إلى أن يصير ما بين ملطية وسبساط ثم يعطف إلى جهة الجنوب ثم يمر
بسبساط إلى مسر متنج ثم يعطف تأخذ إلى الجنوب حتى يصل إلى بالس و يمر بنصيبين والرقه
والرجبة والعانة والحديثة ثم يلتحف على عانات و يمر بهيت والأنار فإذا حاوزتها أقسمت بنفسين
قسم بأخذ ناحية الجنوب قليلا وهو المسى بالعالم بنتن إلى بلاد سورا وقصر آسن هبيرة والكوفة

١) St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. ٢) St-Pét et L. portent au lieu de « عنده »

٣) St-Pét et L. omettent les six derniers mots ٤) St-Pét et L. التبر.

٥) St-Pét et L. om le dernier mot ٦) St-Pét et L. portent أودحتس, Cop —

والخئة إلى المطبخة التي هي من المصرة وواسط والفسم الأمر يستى نهر عيسى مسسوب إلى عيسى من على من عند الله من عباس^١ ره وهو يسهي إلى بغداد ثم يتر حتى بصت في دجلة^٢ قال المسعودي وقد كان الأكثر من ماء العرب يصب ويتنهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصب في البحر الفارسي وعليه كانت قصور المعان آئن المنذر وكانت مراكب الهند والصين تفره إلى الدائش الموضع الذي كان يجري منه إلى آخر وقت يعرف بالعنق وعليه كانت وجعه القاذبة وطول العرب من حب يحرم عند ملطبة إلى أن ينتهي حب ينتهي منها^٣ إلى بغداد يستماه وبلانه وعسم ون ورشما ويقال أن ماء السيل أصغر حلابة من ماتها وهو الصحيح وبها من السبك الأنص الحبل الخت ما تكون الواحدة منه فنطار بالدمسقى لحما ونحمد أطراف العرب أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه سبالا ولا نحمد فيها هو أمامه جنوبا^٤.

والنهر الثالث سبحون ويستى بالعربية رود وهو نهر يلج وإساعه وآبغاته من بحيرة في بلاد ست مقدارها عرسا وطولا أربعون ميلا يجمع من أنهار الختل ووحش^٥ فاذا خرج منها مر سدحسان فيسبى نهر حرياب^٦ ويجري من المسوق إلى المغرب من حدود سدحسان إلى أعلى حدود بلخ ثم يعطف إلى ناحية الشمال إلى أن يصير إلى الترمذ ثم منها إلى رم وأمل من بلاد حراسان ثم إلى بلاد حوارم ثم يتجاوزها وينسحب منه أنهار وخلصان دات اليميس ودات الشمال ثم يحرم منها مياه نصير عبودا واحدا يجري مقدار عشرين ورشما بصت في بحيرة حوارم ويكون مقدار حري هذا النهر من مداه إلى منتهاه ثلاث مائة وستون ورشما وسامله يسى بالعربية الروديار ويقال أنه يحرم منه خليج بأحد ست المغرب حتى يقرب من كرمين ثم يصب في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل^٧. ورابعها نهر سبحون وهو نهر الشاس وهذا النهر فارق بين الهساطلة التي تسمى نولان ويستى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى فرغانه ذكر حوقل أن مداه من أنهار تجميع في حدود الترك فتصير عبودا واحدا يجري حتى يطهر في حدود أوزكند من بلاد فرغانه ويصب فيه هناك أنهار أخرى جعظم ويكثر ثم يند إلى ماراب فاذا تجاوزها حري

a) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét et L. ووحش, Cop. ووحش. c) Par. et Cop

حواسب, St.-Pét et L. حواست

في نهره تكون على حاشيته الأبرك العربية نهره ونهر إلى أن يصب في نهر جيحون ونهر موهه
 نهر المهر ونهر نهر حواري عسرة أيام ويكون مقدار نهره مع ^١ جيحون نحو مئتين ومقدار
 نهره وحده نحو عشرين مرملة ومما يصب في جيحون من أنهار بلاد فرغانة نهر طخارسان ^٢
 ونهر براس ^٣ ومما يصب في بلاد مخرج ^٤ ونهر سنجون سددة ومما يصب في عظمه وفي
 أرضه نهر باردة لا يعمل السمن من أصلها وله أخوان هائله وعليه فطرة عظمه غاليه نهر ^٥
 وإذا مر سنجون بأرض نهر سمرقند وأرض بخارا سماها ونهر تم آختم وصب في جيحون في
 نهره حواري ^٦ قال أحد الأطباء كانت أرض السعد قبل أن يعمر مروجها تسعها الماء التي تنحدر
 من نهر سنجون ثم نعيم ما وصل منها فيجري نهر كبير يسمى نهر حرام كام ^٧ فيمر بأرض بخارا
 ويغاورها ويصب في سرقى نهر حواري ^٨ ونهر حرام كام إذا حاور أرض بخارا صب في مكان
 قريب من جيحون يسمى حاس دون وعمل هناك نهره كبيرة طولها نحو عشرين فرسخا وعرضها
 معاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصب ما وصل من النهر في جيحون قال ورعوا
 أنه كان يساق في بلاد السعد من سنجون آتيا عسر ألف نهر بعدد أمراء حسن الإسكندر وبنائي
 ذكر سب سوفها عند ذكر الأنعام إن شاء الله تعالى ^٩

الفصل الثاني في وصف نواحي الأنهار الكبار المشهورة وذكر أحوالها ونعائها ^{١٠} فيها نهر دجلة
 أحد الرافدين ويسمى السلام ويقال أن ناسه سببت بغداد دار السلام وهذا النهر فاروق بين
 العراق والحرسية وأنعامه من ^{١١} حال آمد ويصب فيه نهران بحرمان من أرض الروم
 ومبارقين وعيون أخرى من حال السلسلة فيمر من مداه بين ملين إلى شهرزور ثم إلى
 متافريقين ثم يمر بملد ثم بالموصل وهناك يصب فيه نهر الحانور ونهر الحلاج ^{١٢} الخارج من بلاد آرمسية
 وبين بلاد سورا وقبر سانبور ويصب فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أدريكان على مرمى من

^{١٠} Les miserts portent من au lieu de مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens ^{١١} St-Pét et L.

^{١٢} St-Pet et L. om les deux derniers mots ^{١٣} St-Pét et L. موجير ^{١٤} St-Pet et L. omettent les trois

deuxiers mots. ^{١٥} St-Pet et L. omettent la phrase depuis نهر حرام كام ^{١٦} St-Pet et L. بحال ^{١٧} St-Pet et L. ناعين

^{١٨} St-Pét et L. رؤس الحلاج ^{١٩} cop

الحديثة وبسّى المجنّون ودخله نجرى بن الموصل وأُرْبِلَ ثمَّ بمرّ دجلة بمدينة سرّ من رأى ميصبّ
فيها الزاب الأوسط ومجره من الفرات ^{١)} ويمجرى بين أربل وبين دقوقا ويصبّ فيها أيضا عند كورة
واسط الزاب الأصغر ومجره من الفرات وهذه الأنهار آسّنبطها ^{٢)} زاب بن طهماسب أحد ملوك
العرس الأوّل ثمَّ تمرّ دجلة إلى أن تجاوز سرّ من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمرّ حتى يسوّ
نقداد ينصفين أعنى دجلة ويتفرّق منها آثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها صتّ فيها نهر بسّى
النهروان يخرج من بلاد أرمينية ويمرّ بياصلوى ثمَّ تمرّ دجلة بجمرابا والنعمانية ثمَّ بواسط ثمَّ إلى
ناحية حلوان ثمَّ إلى البطائح ثمَّ نتفرّق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية المدار وفرقة تمرّ إلى قرب
الأقواز ويصبّ الفرق الثلاث في بحر فارس وأشدّ بعضهم في دجلة

تعرّ ^{٣)} أمّسن بدجلة والدعى منصوب ^{٤)} والسند في أمّ الساء مغربّ ^{٥)}
مكّائها فيها بساط أزرق وكأته فيها طراز مذقّب ^{٦)}

وأشدّ آخر وقد ركب زورقا فيها

شعر ^{٧)} ومبّدان نحرول به خيول نفود الدارين ولا ثقاد ^{٨)}
ركبت به إلى اللذات طرّقا له حشم ولئس له فؤاد ^{٩)}
حرى مطننت أن الأرض وحة ودجلة فاطر وهو السواد ^{١٠)}

قال السعديّ وكانت البطائح قرى عامرة ومزارع متّصلة وكانت المراكب التي نزلت من الهند تدخل
في دجلة من بحر فارس إلى المدائن ^{١١)} فحدّدت دجلة تلك الأرض وآتلفت حتّى مرّت بين بدى
واسط قبل أن تعبر فصّلت تلك الضياع بطائح وسبّبت تلك الدجلة العوراء لتحوّل الماء عنها وصار
بين دجلة العوراء وبين دجلة الآن مسافة بعيدة تدعى بطن حوى ^{١٢)} وهو من حدّ فارس من
أعمال واسطة إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جرية نهر دجلة إلى حيث ينتهى مقدار
ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسحا طولا وعرضا ودخله نقيض في كثير من الأوقات حتّى

المدار ^{a)} St.-Pet et L. وبصّ ^{b)} Par. et Cop. آسّنبطها ^{c)} St.-Pét et L. متضبّ ^{d)} St.-Pét. et L.

^{e)} Les manuscrits portent حوى, mais il faut lire حوخي, leçon que donne le Meracid el-ittilâ t I 270

يخشي على بغداد من الفرق : قال أحد الطبنيّ وما تقرب من أئمة البصرة موضع يعرف بمطارة وهو مجمع دجلة والفرات الآن إذا انفصلا من البطائح والسيب ^(١) وهناك يكون نهر واحد عظيم يسمى شط العرب وينشق منه من هناك أنهار كبار تحمل السفن الكبار ثم ينشق منها أنهار صغار تحمل السفن الصغار إلى أن تنشق السواقي وجميع هذه الأنهار مستكة متصلة بعضها ببعض وخلالها التخل والبساتين والزروع ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلا بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة بل المركب والأكلاك لا عبر والجانب الغربيّ فيه معظم العبارة وهو أكبر من الشرق وفيه الأنهار الكبار مثل نهر الدبر ونهر المشان وغيرها ومن مطارة ^(٢) أتصل العبارات والفرى والتجبل إلى عبّادان وهو آخر قريه على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأعرض مكان في عرضه هو من آخر نهر الحويّ ^(٣) إلى آخر نهر السبحة قريب من حصة عسر فرسخا وإذا حاوز نحو المشان انفصل منه نهر معقل وهو نهر كبير يحمل السفن الكبار وتجرى إلى الغرب ثم انعطفت كصورة نصف دائرة قوسا مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والأئمة خطه كبيرة ذات أبنية وفصور مسرّقه وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالوتر وطوله ثمانيه فراسخ والأرض التي توسط الخليج تسمى الجزيرة العظمى وتكسبرها نحو من ستين فرسخا تجري فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج المذكور وتسلك فيها المراكب غالبا وجميعها معصورة بالفرى وبالبيسانين وطبقات البيسانين ثلاث تحمل ثم سحر ثم زرع ورباجين وطول ممدود وليس بهذه الجزيرة مكان عاطل من العبارة وتأخذ من هذا الخليج تحت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا حاوز شط العرب الأبلّة انفصل منه نهر الجزيرة وهي مدبته ترسى المراكب من البحر المالح بها وينشق منه أنهار كما وصفتنا ثم يهجر إلى أن يصب في البحر عند عبّادان عند مسجد الخضر هناك ببحر عمان ويصب في شرق نهر العرب نهر الجزيرة ثم يهجر تسير ثم الأهوار وتنشق منه نهر صعصعة والحويّ وغيرها وكل هذه الأنهار تمتد وتجزر في كلّ يوم وليله مرتين فإذا مدّ البحر مري الماء في شط العرب نسالا وزاد وأرتفع فأمثلأت جميع الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسفى أرضه وبستانه فقم وأسف ثم سد ولا يزال كذلك إلى مصى

الموت، Cop. الحريب، St.-Pét et L. مطاري، St.-Pét. et L. a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot b) St.-Pét. et L. Par. الحريب.

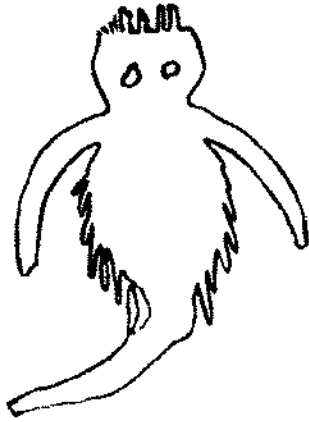
سِتَّ ساعاتٍ ثمَّ يقف الماء قليلاً ويجزر فيعود جريانه جنوباً كما كان أولاً وينقص وتفيض الأنهار وتغلو السواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من سِتَّ ساعاتٍ فإنَّ زمان الجزر أكثر من زمان المدّ^{١)} ثمَّ يقف ويعود إلى المدّ هكذا أبداً وبدور المدّ والجزر في الأيام واللّيلالي مثلاً^{٢)} ما يكون أوّل يوم أوّل ساعة وثاني يوم في ثاني ساعة أو دونها وكذلك نجزر ويكون خروج الناس إلى المستنرات والبساتين وتردّدهم إلى الضياع وقضاء الحوائج منهم كلّ ذلك في المراكب وبهذه البساتين من الطير الصّادع ما لا يغيرها كثرة وذلك بسبب بعد الجبال عنها وعدم طير المارح ويكون زيادة الشطوط والأنهار والسواقي بالبصرة وبلادها مثل ما يكون في البلاد المصريّة إذا زاد النيل ونقص في كلّ سنة قال وطول نهر الأبلّة أربع فراسخ والله أعلم^{٣)}.

ثمَّ نهر إصفاهان ويسمّى زندروذ منبعه من جبل لبعض رساتيقها ثمَّ يتخلّل جميع ما هو مضاف إليها من الرساتيق فيعبرها ويفرّها بالرى ثمَّ تغبض في رمل بعد أن يجرى سبعين فرسخاً ثمَّ يخرج بكرمان بعد ستين فرسخاً^{٤)} مسقى أرضها ثمَّ يصبّ في البحر العارسيّ^{٥)}، ويبلغ فارس عشرة أنهار تحمل السمن كلّها ثمَّ نهر سمستان ويسمّى الهندمند^{٦)} ويقال أنّ منوشهر بن بريح بن أفريدون آتنتطه وهو يجرى من عيون في بلاد الهند ويمرّ ببلد الغور فإذا تجاوزته مرّ من أعمال سمستان على رُحّ ثمَّ على سست ثمَّ على زرّنج فيتفرّع منه أنهار تجري في شوارعها ويمرّ عمود النهر حتّى يصبّ في بحيرة رره وطول هذا النهر من حيث يتندى إلى حيث ينتهى مائة فرسخ تجري فيه السمن بالأقوات^{٧)} وقد زعم قوم أنّه يخرج من نهر الكنك^{٨)}، ثمَّ نهر السند ويسمّى مهران وهو نهر يشه النيل في زيادته ونقصانه وأصنائه حيوانه وما يتفرّع من حاحانه وقد زعم من لبس عنده تحصيل أنّه من ماء النيل وأنّه يجرى من الجنوب إلى الشمال وذلك تحصيل ماسد إذا بين النيل وبينه مسافة أشهر في برّ وبحر وهو يصبّ في بحر الهند الجنوبيّ عن الأرض المعصورة^{٩)} فجرى نهر مهران إلى الشمال محال إلا أن يكون في عطائه وتلوباته مقدار يسير مثل يوم

a) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « مثلاً ما » « حيناً ».

c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد الكنك. f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أهار تمد وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات آتان منها يجران من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قنشير وهذه الأربعة تجتمع وتسير نهرًا واحدًا يجرى حتى ينتهي إلى الدورة فيسرب بها ومن هناك يسي مهران ثم يمر بولتان ثم بالمنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صب في البحر الهندي على ستة أميال منها وطوله من حيث يبتدى إلى حيث ينتهي في حربه وتعاويجه



نحو ألف فرسخ وبهذا النهر التسايع من حيث يمر بالمنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان يسمى بردوسغ يخرج إليه من البحر المالح ويسمى أيضًا سنسبين^{١)} ولونه أحمر قاني جدًا وله حمة في ذنبه منقطة^{٢)} إلى غلاي الناحية يلدغ بها والملدوغ منه يبول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع فما دونه والله أعلم بذلك. ونهر مهران أيضا السبك الرعاد

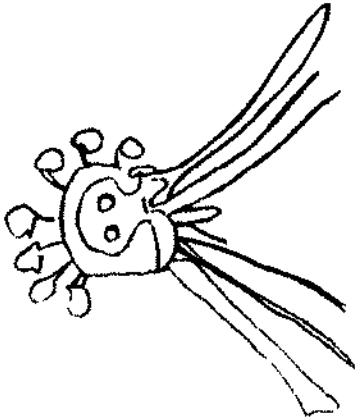
كما ينبل مصر وهذه السمكة تقتل بالحدبير وإذا وقعت في شكة الصياد آرنعت بده^{٣)} بخاصة صلتها بالشبكة. ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان يسمى قنمز البحر وآسبه أيضا أخبنوس^{٤)} إذا سقى إسان من مرارته قذف النى من ساعته وملك ويتفائغ من مياهه عقارب مائبة تنولد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه النعنة بالإقليم الأول وما وراءه إلى جهة الجنوب ولكننا بهذا النهر أكثر وأكبر محما وللعقرب منها أربعة أبدي وليس نذبيها عقد بل سبط ولونها أصغر بحمرة بسيرة وتلدغ سميتها كالغريب الترابية وسما دون سما وسنالمية بنت العليل قريبا من ساحل البحر وليس بكثير^{٥)} وشجرة العليل هندية ولها ثمر يكون في حال أنتدائه طويلا عند طهوره شبيبها باللويبا والسيسسان وهذا هو الدار ملفل في حوفه^{٦)} م صغير شبيه بالخاورس فإذا استحكمت وصح فهو

١) St.-Pet. et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St.-Pét et L. portent au lieu de « إلى غلاي » « شكله ».

٣) St.-Pét et L. portent au lieu de « بخاصة » « وقعها في ». ٤) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St.-Pét et L. omettent les six derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. وسطه.

الفلل الأسود وإذا ^١ آتنتى عصا فهو اللفل الأبيض والله أعلم ؛ ثم مهر الكنك وهو نهر عظيم للهنود ينبعث من مال فشير وبحرى فى أعالى الهند من ناحية الجنوب حتى يصب فى بحر الهند ويزعمون الهنود أنه من الحنة وأن البحر يعبده دائما بالمدّ والحزر سجودا دائما فى إمكانه وهم لذلك يعظمونه غاية التعظيم وإذا مات مبيت أحرقوه ودروا رماده فيه ليصل إلى عين الخلد والبقاء فى السماء ويطنون أن ذلك طهر لأنامهم وربما أنه الناسك منهم يفرق نفسه فيه فيلقى نفسه فيه ويموت وفيهم من يأتى ويفتسل فيه ثم يحرم منه عبر مستدبر له حتى إذا صار بشاطيه ربط شعره إلى بعض شجر هناك شبيه بالخبرران لبن قوى بنت بشواطيه فيعنى منه السحر ^٢ ثم يربط شعره برأسها ثم يأمر من معه بصرب عنقه أو بحرق رأسه ^٣ بالحجر فيعمل رقيقه به ذلك فتأخذ الشجرة ^٤ رأسه وترفع رأسه معها إلى الهواء ^٥ وتبقى الحنة على الأرض بحرقها رقيقه ويلقى رمادها فى الهواء ^٦ وفيهم من يحرق رأسه بيده فيضع عجزه ويخله وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية وينبعت دافعا يسير ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنه إذا ألقى فيه شئ من القادورات اضطرب ورحف فأطلم الحو إلى أن يندفع نلك مع الماء عن ذلك الوضع ؛ وهناك قوم من سدنة البد مرتبون وعندهم الأسلحة مرصدة لمن يأتى من الهنود نادرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما يجتار من أنواع القنيلات وأولائك السدنة وغيرهم ممن يريد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم فيه متحرّدا سائرا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويبدى ما أمكن من الرباحين فيقطعها صفارا صفارا وهو يزمرم ويلقى ذلك فى الماء شيئا مشيئا حتى ينفذ ويأتى على آخر زمزمته ^٧ فيغرى ويشرب ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يحرم الفقري حتى يصير نشاطيه فإذا تمكّن من الأرض سجد له سجدات ويحملون الهنود ماء إلى كل مدّ من بدودهم بغسلون به وجهه ورأسه ولو كان البد عن مساهة سنة من مجرى النهر بأقصى مزائرهم ^٨ ؛ ولهذا النهر حيوان بسى عنكبوت الماء ومثله فى

a) St-Pét et L. portent « وإذا حتى قبل ذلك كان أبيض ». b) St-Pét et L. الغصن. c) St-Pét et L. ويرفعه إلى ما كان عليه من العلو. d) St-Pét. et L. الغصن. e) St-Pét. et L. portent النهر. f) St-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à. و. وهذا. g) St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. h) St-Pét et L. omettent les mots depuis ولو مزائرهم —



البحر الكبير أيضا ويسمى عنكبوت البحر له حمة بللغ بها مبرم بدن
الإنسان ثم يسترضي ^(١) مداكيره ويتقيأ حتى يكاد يموت وهذا شكله
ولونه أسود أطلس الملد له ستة أرجل طوال لا يتبين شكله إذا خرج
من الماء لضعف رجليه ؛ ومما ينبت شواطئ الكنك شجر الزند الذي
ينبت مثله في الصين ويعظم شجره جدا ويحمل شيئا شبيها بالفسق
ونسبها بالجرع منقط بالسواد ويكون مالهند أيضا ولبه أعرج إلى صخرة
ومن خواص لبه أنه يتصاغر مع الزمان حتى يعنى ومن آستعمل منه وزن رنغ درهم أسجله بإفرام ؛
ويطير عليه طائر بحري كبير يسكن الجزائر يسمى أقرانيا ^(٢) له قرن وراء نقرة فقاء ^(٣) أحر بصيد
السك والحيوان الصغير ومرارة هذا الطائر سم قاتل في ساعته ويقال أن لحمه كذلك والله أعلم ؛
ويطير شواطئه طائر أسود مثل عقاب وله طوق أبيض بسونه الكريم وذلك أنه يصيد السك الكبار
ويأكل منه عينيه فقط فيأخذون الناس ما وحدوه أنه من السك طربا يأكلونه ^(٤) ومثل هذا الطائر
طائر في الصعيد يطير على النيل ويسمى أبو طوق وهذا شأنه أيضا ؛ ثم نهر منخر رور خنش ^(٥) بهر
حرار محرره من حبال بلهرا بالقرب من أرض ناعه وبلاد الخيران ومصته يبحر العبر الكبير ويتفرع
منه أربعون خورا ^(٦) كلها كمار تحمل السعن وعموده عموده ^(٧) وعند مصته في البحر يوجد به الأرنب
البحري وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا بد وإنما بدنه بدن سك ورأسه رأس أرب
ومسه صدقي محري حادي إلى الحمرة ^(٨) وبين أذنيه ^(٩) أشياء نسيه ورق الأشنان وهو سم قاتل ؛
ومما ينبت على شواطئ هذا النهر شجر الحوز المائل وهو شجر كبار عندي ويوجد أبصا في بلاد
الملاحقة وله ثمر كالحوز وأقل قليلا ^(١٠) وللشجر شوك علاط قصار وحب هذا الثمر مثل حب الأترنج ^(١١)

a) St-Pét. et L. يستخرج au lieu de يسترضي. b) St-Pét. et L. أنقريبًا Par. أنقريبًا. c) St-Pét. et L. portent au lieu de «نقرة فقاء» «وراء» «وقعاء». d) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «نقرة فقاء». e) Par. منخرور خنش. f) St-Pét. et L. منخرور خنش. g) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. h) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. i) Par. et Cop. أجزائه. k) St-Pét. et L. om les deux mots. l) St-Pét. et L. portent وهو مسوم ومخدر وأكله يسكر.

وهو مخدّر وربما هو مسوم بسبب أكله ؛ وبهذا النهر التنين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإن له أذانا ثلثة وله حفة في رأس ذنبه يهلك من لدغه بها وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر من ابتدائه إلى انتهائه نحو أربع مائة فرسخ ؛



ثم نهر تبرى ^(١) بأرض الصين الأقصى المسماة شين وماشين يخرج من بحيرة تبرى الكبرى الخارج منها نهر خدان الأصغر ونهر خدان الأكبر وجرية تبرى من البحيرة وإلى أن يصب في بحر الصنف من بحر الصين ستون ومائة فرسخ ووه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه السم له على وسطه زنار أحمر مشدود بلسان أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب منفعته أن حصاه إذا حقت وسحقت وشرب منها نصف مثقال كان درياقا من سائر الهوام القتالة ومن الأفعى الأنثى فإن الأفعى الأنثى أند سماء وأسرع قتلا من الذكر لأن الأفعى الذكر تنابن والأنثى بأربعة أبواب وسواطي هذا النهر شعر اللادر وهو شعر يشبه النمر الهندي ويشبه شجر النبق أيضا ونمر اللادر ويكون له عسل كثير يقتل بإحراق الأخطا ^(٢) من يأكله وهو يزيد في الذكاء للمبرودين ويحرق المحرورين بطيش عقولهم والله أعلم ؛ ثم نهر خدان الأصغر مخزحه من بحيرة تبرى وهو نهر حرار يحمل السفن ويمر بأطراف صين الصين وأدبال جبل بلهرا حتى يصل إلى أبواب الصين فيجري من الشمال إلى الجنوب ويشق ناحة بنصين ثم يجري في بحيرة ناجة ^(٣) ثم يخرج منها ويمر نحو ثلاث فراسخ ثم يصب في بحر المهرام الصيني ^(٤) وبجباله المطلّة عليه فرود كثيرة وبلاد الواضحة وبلاد المهرام وبحر الصيني كذلك فردة كثيرة قال المسعودي في كتاب مروج الذهب أن القروء في أماكن كثيرة من المعور ومنها بوادي نخلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادي عمائر كثيرة ومياه كثيرة ومردعات ونخيل ونقعة بين جبلين وفي كل جبل منها طائفة من القروء بسوقها هزر والهزر الفرد الكبير العظيم القدم قال ولهم محالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

^(١) Par. برى. ^(٢) St.-Pét. et L. وأكثر منه. ^(٣) Cop. ماحه. ^(٤) St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. ^(٥) St.-Pét et L. omettent les mots depuis «وبجباله».

السامع لهم حديثا ومحاطبات والأنات في ناحية من الذكور والرئيس متميز عن المروؤوس وبالسبب فردة كثيرة في أماكن متعددة في برارى [وجبال كالشعب] ^{a)} وربما طغفروا بالإنسان وحده وألقوه على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد يعلوه أبدا حتى يموت وإن كانت امرأة وكذلك ولا يحامون من شئ إلا من صوت المغاليع وتكون الفردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأحابيش وبالجيل الذى فى قاع النزوى فيه شئ كثير منهم ^{b)} ووجبال الصين والواصح والمراع قال وفى أرض الشمال نحو أرض الصفالبة آحام وعباض فيها أنواع من الفردة منتصبه القامات مستديرة الوجوه والأعلب عليها صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع فى النادر منها الفرد إذا آخنيل عليه فأصطيد فيكون فى نهاية العهم والدراية إلا أنه لا لسان له يعبر عما فى نفسه لكنه نعم كلما يحاطب بالإنساره حتى يلعب بالشطرنج والنرد ويلعب ويعرف ويضرب إن كان غالبا وحزن إن كان مغلوبا وسجل موسى المثل على سبته بالمغرب فردة وهى قناع الصور عظام الحثّة ^{c)} تنسبه وجوهها وجوه الكلاب لها خرطوم وليس لها أذنان أحلاقها صعبة لا يكاد ينطعم فيها ما ينطعمه إلا بعد المهد ^{d)} وفردة الحسه كبار الحث مثل حث الناس وهى ^{e)} مسلطه على زروع الحوش وإذا وجدت حارب الررع وحده أو معه أحر قصده بالجاره والعصى وضربته حتى يموت وكذلك تفعل به إذا وحدته لبلأ أو مسافرا وحده لبلأ، ثم نهر حدان الأكبر نهر عظيم ليس فى أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أعرر ماء ومجره من بحيرة تبرى وتمده أنهار كثيرة نصب إليه من حال النسادر ووجبال الكافور ومن بلاد خانقو ^{f)} وبلاد خالفور ومن أرض صينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكبار يحملها ويمر بها صعودا بالريح وأنحدارا مع مريته ومريه من الشمال إلى الجنوب ومقدارها نحو سبع مائة فرسخ أو بزبد ^{g)} وفى مصبها مفاص الدد الحيد النعيس واللؤلؤ الكبار النقى وذلك إذا دخل فى البحر الحنوى أربعين ميلا وغالب أشجاره شطوطه الكافور الذكر؛ قال أحد المصرى الوراق والكافور صغ سحره

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de مسلطه jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots

بحرية شجيرة عظيمة تظل مائة رجل تكون بأطراف الصين وباليهند أيضا وبزعم التجار من أهل البصرة أنه يوجد في الشجرة الواحدة أصناف الكافور فينبز كل صنف على حدته قالوا ومن معادنه فنصور وهو أصل مما عداه لحسن حوهره وشدة بياضه ونعومة مركه وذكا رائحته وفنصور حزيرة في بحر الصين يأتي وضعها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرنشبر^{a)} وموضع يعرف برباح وهو أدى أصنافه قال أبو القاسم السيرافي في كيمية جعه أنهم يقصدون شجرة في وقت معلوم من السنة يجفرون حولها حرة ويعملون فيها إناء كبيرة ثم إن الرجل منهم يقبل ويبيده فأس مامى ويكون قد نلتهم وسد أنفه ومكن الإناء من أصل الشجرة ثم يضرب الشجرة بالأس^{b)} بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطرح الأس من بده ويهرب للآ بعور في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذي يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموصوع جعلوه في أوعية وعدوا إلى الشجرة التي استخرجوا ماءها فقطعوها وتركوها حتى تجف ثم يقطعونها قطعاً صفاراً أو كماراً ويسقونها ويستخرجون ما يجدون بين لحانها وخشبها مثل الصغ صفاراً وكباراً^{c)} وقال قوم يجدونه في قلب العود منتظماً مثل الملح قالوا وقلب العود حار أعور مثل عود البقم^{d)} وزعم آخرون أن الكافور يلمط من شجر في عباض ملتعة في شعوم حبال وبين تلك الحبال والغباض وبين البحر مسيرة أيام وأن الحيات تألفها وتغلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفاً منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الحيات لأنهم إذا هاجوا مرضوا فتخرج أناته وذكره إلى البحر يستنسفوا بجائه نحو من شهر فتغتنم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيراً جداً وأصل الكافور الرباعي وأحوده العنصوري ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر وفروعها وهو المجلوب ولونه أحمر ملتح وإتسا سسى راجباً لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباح يعرف به ومن الرباعي صنف يقال له المهنسار وهو أبيض برآق ناعم الفك دكى الرائحة ومنه صنف يقال له المرحاق وهو أكبر حماً من المهنسار إلا أنه بصرب في لونه إلى السواد ناعم الفك ومنه صنف يسمى

a) Par أرشبر. b) St.-Pét et L. omettent les mots depuis بحيث. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وقال قوم». d) عود البقم.

بوطنان ^١) وهو ناعم العرك بضرب إلى الحجرة ^٢) ومنه صنف يستى المهباير وهو حبّ أحر الطاهر أبيض في العرك صافي الجوهر ومنه صنف يستى الكندرج يشبه لونه نشارة الساج وبه لبن ودعانة وإذا كسر وهد باطنه أسود فإذا فرك آبيض وكلّ هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلاّ الرباعيّ المجلوب من أرض منصور ^٣) ونهر الهباطلة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقيا نحتج ونصير بهرا كبيرا ثم يأتي هذا النهر آخر كبير من أرض زرقيا فيصب فيه عند ملتقى جبل حرا ثم يمرّ حتى يدخل بلاد نبت ثم يعطف إلى جهة المشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقيا ثم يمرّ حتى يصبّ في البحر المحيط المشرقيّ وينبت على شواطئ هذا النهر شجر يستى سلاقص ^٤) يشبه شجر الغرب وله ثمر كالبطم يرياه طائر من صغار الطير فسودّ ريشه بعد أن كان آبيض وهذا السحر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السموم القاتلة وورقها يشبه ورق الغار إلاّ أنّه أقدر لا نصارة له وشعره تقتل نملها وريحها وأكلها وتقتل بأسنلاق البطن ^٥) ومن دوابّ أرضه دابة نسي بالنت وهي دابة المسك وهو حيوان كالطى له قوائم ومخالب كالغهد وقيل له طلف كالغزال ولونه أسود وله قرون منتصات كالغزال وله ثنان أبيضان خارجان من فيه وهما في فكه الأسفل فائتان كل واحد منهما نحو شر وهو يأكل الحشرات ^٦) وبعير وبرقع ويكون ببلاد الهند أيضا والمسك الذي منه بالهند رديّ ومسك هذا الحيوان التبتى الصينى جيد خاص ^٧) ويقال أنّه يسافر وقد رعى حشيش بلاد الهباطلة والنت ^٨) ويدون المسك معه منه فيلقبه هناك فيأتى رديّا ثم يرمى حشيش الهند الطيب ويتولد منه المسك فيرمح إلى التنت فيلقفه مسكا خالصا طيبا والمسك فضل دموى يجمع من جسد دابة المسك إلى سرّتها في وقت من السنة وهذه السرّة مغطاة الله نفع موطنها للمسك وهي مثمرة في كلّ سنة كالشجرة التي تؤتى أكلها في كلّ حين إذاذن ربه فإذا حصل الدم في سرّته ورمت وعظمت فنصر لها دوائها ^٩) وتتألم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى مكّنه بأطلاقها وترعت في التراب والنبات الذي يوافي مكّنها به فيسقط عنها في تلك المعاوز والبرارى والشواطى فيخرج الحلايون

a) St.-Pét. et L. بوطنان et omettent les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه صنف». c) Par. سبلاقص. d) St.-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot g) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك والمسك يوجد في التماسح أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الحيات ولا يعرف في أي شيء هو منها والله أعلم ؛ ثم نهر بالق وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية مخرجه من جبال الخطا ثم يمر ببلاد الخريز إلى أطراف كاشغر ثم يعطف وينصب في نهر إتل (١) ويحمد هذا النهر في الشتاء ؛

ثم نهر إتل التركي نهر كبير غزير الماء سريع الجرية مخرجه من صحارى الفجى وجبالها وينضم إليها عبون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبه في بحر الخزر ومن آبداء عربته إلى آنتهاها يمر الخزر نحو من سبع مائة عرس وهو يمر على بلغار المسلمين وهذا النهر يحد وجهه في الشتاء فيكون نعمة وجهه الحامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطئه يعمرون في الحليد أبارا إلى الماء الحار يستقون منه الماء ورمما أشدّ البرد ويتساقط وجهه ويعمر منه الماء ويحمد على وجهه لوقته فيصير الماء هضبات وتلال ماء حامد ويسمع السامع لصوته عند تساقطه أشدّ من صوت الصواعق وبذوم جامدا مائة يوم ما دونها وذكر صاحب نعمة الغرائب (٢) أنّ لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرته وينظر بيننا وشمالا فإذا أمسّ بإنسان في البر غاص في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا بصطاد بحيلة قطّ وبه أيضا السور كثيرا (٣) وحيوانه حيوان الهند بادستر كذلك والله أعلم ؛ ثم نهر الصقالبة والروس نهر عظيم يخرج من حال سفسين ومن جبال الكلاية ونصب إليه أنهار (٤) من بلاد باشغرد وماجار ومن بلاد سرداق وهو أيضا يحمد في الشتاء أشدّ حمدا من نهر إتل ؛

ثم نهر الكرّ ونهر الرّس وهما نهران غزيران جراران فأما نهر الرّس فسرّيع الجرية لا يحمل السفينة ولا كلكا كذلك ويقال أنّ أصحاب الرّس المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان حواصب هذا النهر وبهم سمى الرّس وأنّ بشواطئه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الرّس من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودى وقال غيره يخرج من أرض طرابزون التي هي اليوم طرابزون

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. au lieu de الغرائب ذكر. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وحيوانه jusqu'à la fin de la phrase. d) St.-Pét. et L. om. les mots depuis من jusqu'à «وماجارو».

فإذا جاوزها مرّ بفاليفلا على مرسخين منها ثم برّ على أردبيل ثم على نوران ^(١) ثم يصبّ في نهر الكرك عند برديج ؛ وأما نهر الكرك فهو نهر بأرض أرمينية وأنبعائه من بلاد اللان وبرز بلاد الأبخاز حتى يأتى نهر تفليس ويجرى في جبال الساورديّة ^(٢) ثم يخرج بأرض بردعة ويجرى إلى برديج فيصبّ فيه نهر الرّيس فيصيران نهرا واحدا والذي يختلط بنهر الرّيس ليس هو كلّ نهر الكرك بل مرع منه ثم يدخلان بحر الخزر فيصبّان فيه ؛ ثم نهر سيحان ^(٣) وأنبعاؤه جريته من ناحية ملطية من شقيف عليه كنيسة فيها صورة الحنة وأهلها وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصبّ في البحر الرومى سبع مائة ميل وثلاثون ميلا ؛ ثم نهر حيجان ^(٤) ينبدى جريته من ناحية زبطرة ينبع من الصخر الصلب وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من جرية سيحان ؛ ثم نهر مردان كذلك ومصبّها ببحر الروم ساسل الأرمن ؛ ثم نهر العاصى وبسّى الأرط ^(٥) ومنبعه من أرض قرية الرأس من عمل بعلبك وذكر أنّ منبعه من قرية اللبوة ثم من شقيف يعرف بقائم الهرمل ومنه عموده ثم برّ ويعمل بحيرة صغيرة ويخرج منها وبرز بمحص ثم بحاة ثم بشبّز وبعثورية ^(٦) ويمتدّ بين حال حتى يصل إلى السويديّة ويعمل هناك بحيرة أكبر من بحيرة المحص ثم يصبّ في البحر الرومى ؛ ثم نهر أبطا ^(٧) وأول منبعه من أرض كرك نوع عمّ ثم يصبّ إليه أعين وأنهار وهو يمتدّ في ديل جبل لبنان حتى برّ بجبال مشغرا وغده منها أعين كثيرة ثم برّ بالمرومق ثم بالنسقيف وهي قلعة عظيمة حصينة ثم بعظم هناك وبرز فيصبّ في البحر الرومى بالقرب من صور ^(٨) ؛ ثم نهر إبرهيم بالسامل قصير مدى الجريته تجتمع مياهه من لبنان وكسروان وبرز بالسامل فيصبّ في بحر الروم ؛ ثم نهر الأردن وهو الشريعة نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتدّ إلى الحولة فيعمل بحيرة تسمى بحيرة قدس بأسم مدينة عبرانية دمنتها بالجبل وقديس ملك ^(٩) عبرانيّ لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وعيون ثم يمتدّ في الخبطة ^(١٠) إلى حسر بعقوب عمّ إلى تحت قصر بعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فيصبّ فيها ثم يخرج إلى القور ويخرج

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) Par. et Cop. الماورديّة ; St.-Pét. et L. الباروديّة.

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

f) Par. et Cop. au lieu de « ملك » كان رمل. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

ويغور في بحيرة زغر ^٨ ومن الأنهار الكبار غير دائمة ^٩ خاجان النيل وهي سبعة كل واحد منها بحر ^{١٠} أحدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس خليج المنى والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبليس وهذه الخجان كان خراج النيل بها في أيام كيفاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجباه عمرو بن العاص في أيام معاوية آتني عشر ^{١١} ألف ألف دينار وجباه عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار وجباه القائد جوهري مولى العبيد ثلاثة ألف ألف دينار ومأبني ألف قال المعتنون تعلم ذلك أن سبب تفقره أن الملوك لم تسمح نفوسها بما كان يصرف ^{١٢} في الرجال المتوكلين بحمر خاجانه وإصلاح جسوره ورزم قناطره وسدّ نرعه وكانوا على ما حكاه آتن لهيعة مائة ألف رجل وعشرون ألف رجل مرتبين على كور مصر سبعون ألفا للصعيد وحسون ألفا لأسفل الأرض ويقال أن ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لحامه الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الأرض وقسم آخر لمحاذاة نحدت ومسحت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما يركبه الماء العامر والفامر مائة ألف ألف مدان واعتبر أحد بن المذبر ما يصلح للزرع بمصر وقت ولايته فوحده أربعة وعشرين ألف ألف مدان والباقي قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحرت فوجد ما ستين يوما والحرات الواحد بحرت خمسين فدانا فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حرات وأربعين ألف حرات والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب رة كتابا إلى عمرو بن العاص وكان عاملا بمصر ^{١٣} يقول أما بعد يا عمرو إذا أتاك كتابي فأبعث إلى جوابه نصف لي مصر ونيلها وأوضاعها وما هي عليه حتى كأنتي ماضها فأعاد عليه مكتوبا جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أمر المؤمنين فإنها تربة غراء وحشيشة خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كآته بطن أقب وطهر أحب مكتنفها ورزفها ما بين أسوان إلى منشأ من البر بغطا وسطها نهر مبارك الفتوات مبيون الروامات بحري بالزيادة والنقصان كجاري النسس والفر له أو ان تظهر إليه عيون الأرض ومنابعها مستخرة ^{١٤} له بذلك ومأمورة له حتى إذا أطاعهم عمامه ونقطفطت ^{١٥} أمواجه

^٨ St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ^٩ St.-Pét. et L. ajoutent جرار. ^{١٠} St.-Pét. et L. omettent آتني عشر.

^{١١} St.-Pét. et L. سبق. ^{١٢} St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ^{١٣} St.-Pét. et L. مسجورة. ^{١٤} Par. وعظمت.

وَأَقْلَوْتُ لِمَجْهٍ لَمْ يَبْقِ الْخَلاصُ إِلَى الْفَرَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي حَقْلِ الْعَفَابِ أَوْ صَفَارِ الْمَرَاكِبِ
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْحَبَائِلِ وَرَقِ الْأَبَائِيلِ^١ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِهِ كَأَدَلِّ مَا هَدَا فِي
دَرْبِهِ وَطَلَا فِي سِرْبِهِ ثُمَّ اسْتَبَانَ مَكْتُونُهَا وَهَزُونُهَا ثُمَّ انْتَشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مَحْمُورَةٌ وَذَمَّةٌ مَقْفُورَةٌ
لِغَيْرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَدِّهِمْ وَمَا بَنَالُوا بِجَهْدِهِمْ شَقَّوْا بَطُونَ الْأَرْضِ وَرَوَّابِيهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ
الْحَبِّ مَا يَرْجُونَ بِهِ مِنَ النَّامِ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَمْدَقَ فَاسْتَبَقَ^٢ وَأُسْبِلَ قَنَوَاتِهِ سَنَى اللَّهُ مِنْ
مَوْقِعِهِ النَّدَى وَرَوَّاهُ مِنْ تَحْتِهِ بِالْثَرَى وَرَبَّمَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ وَفِي زَمَانِنَا ذَلِكَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَفْتَنِي ذَبَابَةٌ وَيَدْرُ حَلَابَةٌ^٣ فَبَيْنَمَا هِيَ بَرِّيَّةٌ غَبْرَاءُ إِذْ هِيَ لَحَّةٌ زَرْقَاءُ إِذْ هِيَ سَنَدِسِيَّةٌ
خَضْرَاءُ إِذْ هِيَ دِبَاجَةٌ رَقِشَاءُ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءُ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَسَسَ الْخَالِقِينَ وَفِيهَا
مَا بَصَلَ أُمُورُ أَهْلِهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا لَا تَقْبَلُ قَوْلَ رَيْئِسِهَا عَلَى عَسِيسِهَا وَالثَّانِي يُؤْخَذُ أَرْتِفَاعُهَا
بِصَرْفٍ فِي^٤ عِمَارَةِ نَرْعِهَا وَجُسُورِهَا وَالثَّلَاثُ لَا يَسْتَأْدَى غُرَاجُ كُلِّ صَنْفٍ إِلَّا مِنْهُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ،

العَصْلُ الثَّلَاثُ فِي ذِكْرِ نَهْرِ الدَّمَامِ وَغَانَةِ وَوَصْفِ أَنْهَارِ الْأَنْدَلُسِ وَبِرِّ الْعَدُوَّةِ مِنْ رَفَقَةٍ إِلَى أَسَى
الَّتِي هِيَ عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ،

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةِ فَهُوَ نَهْرُ الْحَبِشَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَهَجَرَهُ مِنْ بَحْرِ الْجَاوُوسِ الْحَامِعِ
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَشْبَهُ النَّبِيلَ فِي زِيَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ وَفَلَاحَةِ أَرَاضِيهِ وَيَشَقُّ
مَدِينَةَ غَانَةِ^٥ وَغَانَةُ تَسْمَى عِلْمُ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَبِمَدِينَةِ جَاغَةِ^٦ وَبِنَاجِيَتِهَا
الطَّوَاوِيسَ وَالْبَيْغَاءَ وَالِدَجَاجَ الرَّقْطَ وَالْأَبْنُوسَ وَبِأَرْضِهَا غَضَبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صِنَاعَةِ بِنَشُوتٍ بِهَا الْمَرَاكِبُ
الْمَحْرِيبَةُ تَقَاتِلُ فِيهَا عَلَى جَوَانِبِ بَحِيرَةِ كُورِي وَالْجَاوُوسِ مِنْ كِفَارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النُّهْرُ تَكَرُّورَ
وَهِيَ مَدِينَةُ^٧ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَبِي^٨ أَيْضًا بَعْضَيْنِ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أُوكَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صَفَانَةَ وَمَدِينَةَ
سَغْرِي وَأَهْلِهَا رَمَاءُ النَّبِيلِ مَشْهُورُونَ بِهِ^٩ وَبِأَرْضِ سَغْرِي وَجَبَزِهَا شَعْرٌ يَشْبَهُ الْأَرَاكَ نَضْرُ حَسَنُ^{١٠}

a) St.-Pét. et L. الأمانيل. b) St.-Pét. et L. om. c) Par. et Cop. ويدلّ حلابة. d) St.-Pét. et L. على. e) St.-
Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent الدب خاجه. g) St.-Pét. et L. om. les deux
mots. h) St.-Pét. et L. شمس. i) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. k) St.-Pét. et L. omettent les deux
derniers mots.

يحمل حلا من قدر البطيخ داخله شيء يشبه القند حلاوة يشوبه حوضه وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة غبار ومدينة بريسى ومدينة سفارة السطلى ^{a)} وبأرضها شجر السسل وهو من أقوى
السوم والسسل شجرة ^{b)} وله فشور ولحاء وكلها سم قاتل ^{c)} وبأرضها أيضا السنبل وله شجير أسود
كأنه الإبر وهو ردى قاتل ^{d)} وينبت مثله بإصقلية وبالخبط من الغور وبأرض اليمن وهو شبيه بالعلس ^{e)}
قال السعوى وهذا النهر يجرى من بلاد أقمري وكوكو شهرين ثم في بلاد غانة والزفوا ثلاثة
أشهر ثم في بلاد كانم وتكرور شهرين وفي بلاد نكرور العبد شهرين ونصف ^{f)} ثم في بلاد كوغه
شهرًا ثم في بلاد ورهم شهرًا ونصفًا ثم يصب في البحر المحيط الغربي المسمى أوقيانوس الأخضر
وهذا النهر يمتدق ويجمع على مزارع متسعات عامرات بالسودان منهن جزيرة النهر بأرض غانة
ويخرج أربعة أنهار خالجان ^{g)} كمار تفرق في بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير عموده
المذكور وبأنه نهر من بين جبال تبسم يصب فيه وماءه لا يزال سخن كماء الحمام لشدة الحر هناك ^{h)}
ثم نهر سحلية نهر عظيم غزير بزيد وينقص ويسف ويسبح كما يكون من نيل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسف أراضيه مع النهر المسمى وادي درعة ⁱ⁾ والنهر الذي يأتي إليها
أيضا من جبل درن هناك ^{j)} وأما نهر الدمام فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة
كورى فيمير في مجالات دهم السودان ولهم الزنوج وقاجور وحمامى الحبش بين جبال ثم لا ينقطع
به مسيرة شهر ثم ينقطع نحو المشرق ببحر ^{k)} عشرة أيام ثم يمر ببلاد غاسة العليا وأبلين ^{l)} وأكاكى
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيمر بأرض الهاوية إلى مقدشو
الحمرء وتفرق منه فرقة تسمى نهر وى ونسقى بلاد زبلع وباضع وزنجبار الساحل وبربرا فإذا
قارب أرض مقدشو أفرق ثلاث فرق إحداهما تسمى الحب الكبير والثانية الحب الصغير والثالثة
بحر دهم كما هو وهذه الثلاثة كلها معصورة الجوانب بطوائف الزنج والسودان والمتوحشين ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبرى. b) St.-Pét. et L. ثمره. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالعلس. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et

L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر jusqu'à هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de بحر.

i) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم بصب الثلاثة ببحر الزنج من حمة الجنوب قبا هو خلف
خط الآسنوا بدرعتين أو ثلاث ؛ أما أنهار جزيرة الأندلس الجليله فمنها نهر قرطبة وإشبيلية ومنبعه
من جبال البشارة تحمل السفن الكبار وعليه القنطرة التي بناها الفاتح طولها ثمانمائة باع وقد تقم
وصعا في ذكر المباني العجيبة ومجره من جبال البشارة من موضع كيله (١) ومسافة حربته ثلاث
مائة ميل وعشرة أميال ؛ ونهر رباح ومجره من تحت قلعه شيران (٢) بجبل أفلش ويدخل في
غار متسع فيتوارى فيه ويخفى نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير وبسبح
ونهر أفلش يجري من جبل أفلش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصب في البحر الرومي ؛
ونهر غرناطة يشقها نصفين وعليه قناطر المواز عجيبة البناء ووادي إشبيلية وهو نهر قرطبة بمد ويجزر
كل ليلة ويوم ؛ ونهر باحة نهر كبير وعليه قناطر من أعجب قناطر الدنيا ؛ ونهر مرسية ويسى
الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ومسافة حربته إلى أن يصب في البحر الرومي ثلاث مائة
وعشرة أميال ؛ ونهر أبره ومجره من جبل البشارة من أعمال قسطه ويقع فيه أنهار غده ومسافة
حربته إلى أن يصب في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ؛ ونهر آه (٣) ومنبعه من ناحية
طرطوشة من جبل البشارة ويجري قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعه
رباح ومسافة حربته إلى أن يصب في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ؛ ونهر أشبونة
وهو نهر تاجه قبل أنه يعظم بها ينصب إليه من الأنهار والعيون ومسافة حربته إلى أن يصب في
البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة تمتد من أشبونة غربا إلى أربونة التي على
البحر الرومي شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقتين ونهر دويره منبعه من جبل البشارة ومسافة
حربته إلى أن يصب في المحيط عند مدينة برتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تنحدر
من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبارا منها ستة نصب في البحر الرومي وستة نصب في البحر
المحيط ؛ ونهر (٤) شخر بر على لاردة ويوجد به نبر كثير محتلط بطينه وأجزاء لطيفة منه مماه كما ترى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شيرتان. c) St.-Pét. et L. omettent la descrip-
tion de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: ونهر شنترية يأتي من أعمال
نيران ويصب في البحر الرومي ومسافة جريه سبع مائة ميل ؛ ونهر قديمير ويسى تدبير مصر
وهذا النهر يشبه النيل في زيادته وسقيه ؛

أجزاء النهر اللطيفة في طين النيل المسى بصر يكون هذا النهر يشبه النيل في زيادته وسيابته وسقيه ، ووادي الحارة نهر أفسونيه يصب في البحر الرومي ومسافة حريته أربع مائة ميل وأميال ، وأما الأنهار الكبار التي يبرر العدة فمنها اصفاقش موصوف بالمحسن يصب في البحر الرومي ومسافة حريته مائتا ميل ، ونهر قابس أصله نهران يجتمعان عبودا واحدا ويصب في البحر الرومي ، [ونهر بروت يأتي إليها من مشرقها ويصب في البحر الرومي ^(١)] ونهر طرفة كبير غزير يأتيها من غربها ويصب في البحر الرومي ، ونهر بحابة نهر يجر تدخله المراكب من البحر إلى البلد ، ونهران لأرثقول وأرسلان بصبان في البحر يتقاربان في المجرى والمصب ونهر محنة نهر مارك يأتيها من الجنوب ويصب في البحر وهذه المدينة بالقرب من سسنة ، ونهر سمو يشق العرايش نصفين وبأنيها من مدينة فاس ، ونهر ابغلي ^(٢) من عمل سوس يأتيها من جبل درن ويصب في المحيط ، ووادي دركة ينبعث من جبل درن يجري من المشرق إلى المغرب ويصب في المحيط عند مدينة ميومين ^(٣) ، ومراكش لها نهر كبير يأتيها من جبل درن أيضا ، ونهر فاس يأتيها من مرج ^(٤) هو عنها نصف يوم ، [ونهر أفادير يأتيها من جبل النول ويصب في بحيرة عطية ثم يخرج منها ويصب في بحر أرثقول ، وثلاثة أنهار قسنطينية ^(٥) تحمل السفن ونصب في ضيق عيق يأتي ذكره ^(٦)] ونهر تهودا عند نيماش يأتي من جبل أوراس ويصب في بحر الروم ، ونهر المسيلة ^(٧) عظيم يمر بالمدينة ، [ونهر لمطه نهر كبير يمر بمدينة نول لمطه ويصب في البحر المحيط ^(٨)] ونهر سعلاسه وقد تقدم ذكره ، [ونهر ريبر نهر كبير يجتمع من أنهار تخرج من درن ويصب في وادي درعة ^(٩)] وما أعمل عن ذكره من الأنهار المشرقية نهر صرصر عليه قصر آئن هبيرة ، ونهر النيل آمنهه الحجاج وأمره من نهر نامرا وسى بذلك لأنه إن قل مأوه عطش أهله وإن كثر غرقوا كنيل مصر ، [ومم الصالح نهر يجري بالسواد ودجيل نهر كبير يجري بالسواد من دمله ^(١٠)] ونهر الملك

a) Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les msscrs de Par. et de Cop. — b) St Pét et L. يعلى. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute الهوا. f) [] om. dans les msscrs de St.-Pét. et de L. g) Par. et Cop. الميلة; St.-Pét. et L. المليك. h) [] St.-Pét. et L. om. i) [] St.-Pét. et L. om. j) [] St.-Pét. et L. om. —

اعتنوه بعض ملوك الفرس وقبل بل الإسكندر : ونهر الهرماس ينبعث من طور عبدين ويصب في نهر الحانور ^{١)} وطول الحانور سبع فراسخ : ونهر القوبق تحلب أنعانه على ستة أميال من دابق ثم يجرى إلى حلب عتبة عسر ميلا ثم إلى قنشرين عشرين ميلا ثم إلى الرمح الأحمر اثني عشر ميلا ^{٢)} ثم يصب في بحيرة المطح : ونهر السامور نهر كبير بالقرب من عمل حلب يمكن أهل حلب سوق حدود منه إلى قوبق ^{٣)} على الناب وبزاعه : والنهر الأبتز نهر عزيز الماء ينبعث من دبل حمل يعرف بسنّ الدرب ^{٤)} متصل بحمل الرقب من الساحل يصب في البحر الرومي : والنهر الأبيض سبع من الحمل الأقرع ويمر بأرض صهيون ويصب عند اللادقية بالبحر الرومي : ونهر دمشق وسبأني وضعه عند وصفها وأنعانه من مرج الربداني ومن عس الدله ^{٥)} من قوبق الربداني ومن عس العيجه ومن أعين في طول وادي بردا وأصل عين نردا من تحت حمل في مرج الربداني تحب فيه يقال لها السعرة ^{٦)} وفي هذا الحمل هوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل يؤخذ حجر عظيم يحمله رجلان أو ثلاثة يسلق في هذه الهوة لم يسمع له حس ^{٧)} ومن عجائبه أنه إذا طلع من الهوة بحار ولو كان في أيام الصيف يحرق السحب وتطر وهذا صحيح محرب : ونهر مروساه حان ^{٨)} كسر ينبعث من حمال الشامبان ويصب بعد مروره عرو الرود في بحيرة زره : ونهر حرحان يأتي إليها من حمال الديلم : والنهر الأبيض ينبعث من حمال طبرستان ويصب في بحر الحر : [ونهر فاكثور حور كبير هدى تدخله المراكب من البحر بالأمنعة والأوساق :] ^{٩)} ونهر صبور حور كسر كذلك : ^{١٠)} ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان وينشقها ويصب في بحر الهند : ونهر الرضوط ينبعث من نهر مهران ثم يصب فيه عن ثلاث مائة ميل : [ونهر رنسر يجرى على طرف القارة بين كرمان وسجستان وهو شديد الحرارة] ^{١١)} ونهر طاب يجرى على باب كورة أرخان وعليه قنطرة هي إحدى عجائب مبابي الدنيا وأنعاب هذا النهر من حمال إصفيهان

a) St-Pet et L. الحانور b) St-Pét et L. عشرين au lieu de عسر c) St-Pét et L. om les deux derniers mots. d) St-Pét. et L. portent يعقوب au lieu de سنّ الدرب. e) St-Pét. et L. الدوله. f) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots g) St-Pet et L. om les mots depuis ومن jusqu'à محرب h) St-Pét et L. قالشاه حان i) St-Pét et L. om k) St-Pet. et L. om les trois derniers mots l) St-Pét et L. omettent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومصبّه في بحر فارس وبعارس من الأنهار ما لا تحصى كثرة والأصل فيها عشرة أنهار كبار تحمل
 السمس : [ونهر تيرى ونهر الشرفان نهران بحريان في بلد خوزستان وبصتان في بحر فارس] ^{a)}
 وبحال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان ونهر بسوق الأهواز وتجرى ونصب في
 بحر فارس : ونهر حندي ساور ينبعث من جبال إصفهان وعليه حسر طوله خمس مائة وثلاث ^{b)}
 وحسون خطوة وعرضه خمس عشرة خطوة فيصيّ في دحل فيصير نهرا واحدا : ونهر السوس يخرج
 من الدينور ويصبّ في دجيل مسرّ بنسادران تستر ويصبّ في البحر : ونهر انكوزنة بالروم
 يصبّ في العراق : نعود إلى أنهار الشام نهر البرموك بالشام يجرى من جبل الريان ويصبّ
 في بحيرة طبرية : ونهر الزرقاء أيضا يجرى من بلاد حسيان ويصبّ في الأردن : ^{c)} ومنها
 ببلاد اليمن نهر زبد يجرى إلى الزبد من الجبال : ونهر القحمة بأنبها من جبل قرع : ونهر
 الكدرا بأنى إليها من وادي السبيل : [ونهر الفهم بأنبها من النون ويسى سرّدد ^{d)}] ونهر
 المحال يجرى إليها من جبال حرض ومن بلاد حولان : ونهر الراحه ^{e)} يجرى من نجد والنهى :
 ونهر العالج يجرى من جبال طعار إليها ثم يصبّ في البحر : وآعنتى الأقدمون بعد الأنهار الكبار
 وتحدّدها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في المعبور من الأنهار ما بنى نهر وعمانية وعشرين نهرا ^{f)}
 تقديم تفصيلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها ما هنا ما به وحسه وأربعين ^{g)} نهرا
 مسبحان من أدراها في الأرض رحمة لحلقه وحمل الماء مادة كلّ شيء فحسب يكون الماء فهناك البناء
 والبهاء والطهارة والعمارة وكمال الحيوة ^{h)} وأصبحت أنهار البصرة الكبار والصغار في آبام للال من
 أسى بردة فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مساهه سبع وحسين فرسحا تحمل وزروع متّصلة
 من عندي إلى عندي ⁱ⁾ والله عزّ وجلّ أعلم بذلك فله الحمد والمّنه :

المحال — ومنها St-Pet et L. om. les mots depuis وتلات St-Pet. et L. om. ^{a)} []

^{d)} [] St-Pét et L. om. ^{e)} Dans les msscrs الراحه ; les msscrs de St-Pet et de L. omettent la description de cette
 rivière et de la suivante. ^{f)} St-Pét et L. om les mots depuis تقديم — الإقليم ^{g)} St-Pét et L. portent وحسن
 au lieu de وحسه أربعين ^{h)} St-Pét. et L. omettent les mots depuis مسبحان ⁱ⁾ St-Pét. et L. om. les
 quatre derniers mots.

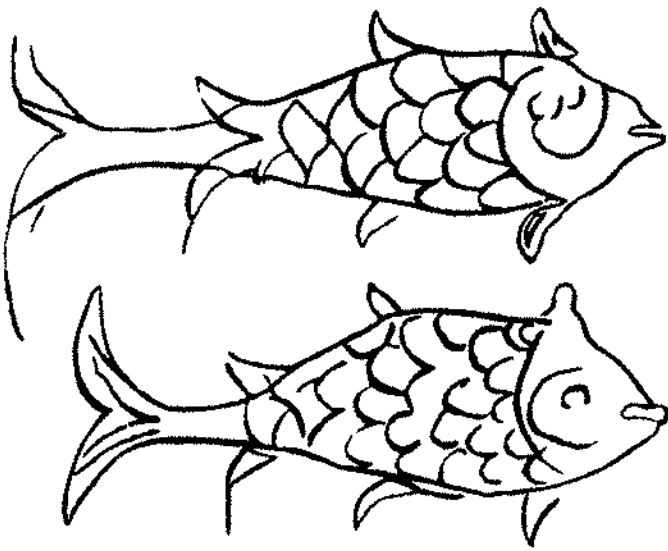
الفصل الرابع في وصف الأعين والنابغ وذكر بقاعها العجينة وفواصها وما فيها من العجائب :

وذكر من أعشى بتدوين العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أن في المصور أنهارا وعيونا وأنارا إذا أفسر عنها فذكروا أن في ناحية الساميان من بلد خراسان عينا تسمى دبواس^{١)} تخرج من الأرض كعليان القدر متى صو فيه إنسان أو رمى فيه شئ من القادورات ازداد غليانها وفارت فائصة تدفق وربما أدركت من يفعل ذلك فيها فعرشه^{٢)} : وبنامية الساميان عين أيضا تخرج من جبل في بعض الأحيان فإذا خرج ماءها صار أحجارا بيضا وبقره من أعمال فارس أيضا كهف من حمال شائعة فيه حمرة بقدر الصحة يقطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واحد لا يعطل منه شيء وإن شرب منه ألف عظم وأرواح^{٣)} : وبنامية مردي عين تخرج منها ماء حلو يشرب للإسهال وتنقية البدن من شرب منه قدحا قام مرة ومن شرب قدحين قام مرتين وإن زاد فعلى قدر الزيادة : وندارين من أعمال فارس نهر ماءه مشروب إذا غطت الثياب فيه حصرها^{٤)} : وبنامية نعليس عين تخرج منها الماء صار حبات تنكثون نكثونا إذا عنته^{٥)} : ونارص آرمينية وإذا لا يقدر أحد يطر إليه ولا يشرى عليه ولا بدري ما هو لشدة غليان الماء فيه وقوة هبائه وبحار الماء الصاعد منه وإذا ترك الإنسان لحما على رأس رمح ومده من شفيره في الهواء نصح اللحم لسدة طبع تلك الحرارة ولا يزال على الوادي صانا وبحارا وطلاما متراكما متراكما صيفا وشتاء : وفيها أيضا وإذا عليه طواحين ويسانين وماءه حامض فإذا ترك في الإناء عذب وملا : (وبالمراة عيون إذا خرج ماءها لم يندب إلا قليلا حتى يتجمد ومنه بلاط دورم^{٦)} :) وبنوامي آرن الروم ماء في شر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار مالحا وأكثر مياه اليمن نستعمل سنا : وفي بلاد إربيه بحيرة بنرت طولها ستة عشر ميلا وعرضها ثمانية أميال وإلى جانبها نهر لطيف ملو بصب فيها ستة أشهر فلا نخلو وتصب فيه البحيرة ستة أشهر فلا يلمح وبصاد من هذه البحيرة في كل شهر نوع من السمك لا يحالطه غيره : وحكى صاحب كتاب العجائب

[٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. مفرقته. ٦) St.-Pét. et L. ديواس. ٧) St.-Pét. et L. om.

أَنَّ بِلَادَ أَرْمَنِيةَ بِحِيرَةٌ بِكُونِ فِيهَا الْمَاءِ وَالطِّينِ وَالسَّكِّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ كَامِلَةً ثُمَّ تَجَفَّ الْبَحِيرَةُ فَلَا يَوْجِدُ فِيهَا مَاءً وَلَا سَكًّا وَلَا طِينًا سَبْعَ سِنِينَ فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ ظَهَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِيهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَنْقُطِعُ وَهَذَا دَائِبُهَا مَدَى الزَّمَانِ ۖ وَفِي غِلَاطِ بَحِيرَةٍ لَا يَظْهَرُ فِيهَا سَكٌّ وَلَا ضَمْنَعٌ وَلَا سِرْطَانٌ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ ثُمَّ يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ وَهَذَا دَائِبُهَا دَائِمًا وَبِقَرْيَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَحْمَرًا^١ مِنْ بِلَادِ خِرَاسَانَ بِحِيرَةٌ مَا غَسَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا دَابٌّ حَبِيدًا كَانَ أَوْ دَهْنًا أَوْ خَشْبًا أَوْ نَحَاسًا ۖ وَكَذَلِكَ بَرَكَةُ نَظَرُونَ مَمْرًا مَا أَلْفَى فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا صَارَ نَظَرُونًا حَتَّى الْعِطَامُ وَالْجَارَةُ تَصْرُ نَظَرُونًا ۖ وَنَسِيَابَهُ سَنَكٌّ مِنْ أَرْضِ مَرْحَانِ عَيْنٍ حَوْلَهَا دُودٌ يَسْعَى كَالنَّمْلِ مِمَّنْ آغْرَفَ مِنَ الْمَاءِ وَحَلَهُ ثُمَّ دَاسَ دُودُهُ مَقْتَلَهَا أَتَقَلَّبَ الْمَاءُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْعُذُوبَةِ إِلَى الْمُرَارَةِ وَإِنْ لَمْ يَدَسْ دُودُهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُ الْمَاءِ ۖ وَنَاحِيَةُ إِصْعَمَانَ عَيْنِ سَيِّيرَمَ^٢ وَشِيرَازَ مِنْ حُلٍّ مِنْ مَائِهَا فِي قَوَارِيرٍ وَلَمْ يَضَعْهُ بَعْدَ حُلِّهِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى بَلَدٍ آسْتُولَى عَلَيْهَا الْحَرَادُ سَارَ مَعَهُ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا

الزَّرَارِيرُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَثْرَةً وَنَسَلُوا عَلَى الْحَرَادِ فَتَغْنِيهِمْ أَكْلًا وَقَتْلًا ۖ وَيَعْمَلُ مِنْ حِمَالِ كَنْبَابَتِ عَيْنِ نَسَى عَيْنِ الْعَقَابِ مِنْ شَرَبِ مِنْهُ سَقَطَ شَعْرُهُ كُلُّهُ وَيَنْبِتُ لَهُ شَعْرُهُ أُسُودَ حَسَنٍ لَمْ يَبْيَضْ أَبَدًا وَيَصْبِرُ عَيْنَنَا لَا يَنْفَعُ النِّسَاءُ أُنْدَا^٣ ۖ وَبِقَرْيَةٍ مِنْ بِلَادِ شَقِيفَ بِأَرْضِ كَنْعَانَ يَقَالُ لَهَا تُولَ عَيْنِ بَخْلَى فِي مَائِهَا سَكٌّ يَنْسِبُهُ الدُّودُ صَفَارَ كَقَدَرِ دُودِ الْقَزِّ وَأَكْبَرَ قَلِيلًا وَهَذَا صُورَةُ شَكْلِهَا وَهُوَ لَا يَنْعَكُ مِنْ



الْمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي شَهْرِ شَبَاطٍ مِنْ أَثَرِ مِنْهَا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَنَائِي يَوْمٍ وَثَالِثِ يَوْمٍ خَالِينَ مِنَ

^١) St.-Pét. et L. باهمين, Cop. سمير. ^٢) St.-Pét. et L. شيرم. ^٣) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots

تسباط وجمع له ما بعده عليهن في الماء من رند تظهر من أفواههن في تلك المدة على وجه الماء
ويكنّ زومين زومين متراكمتن ثم أكل من تلك الرعوة المردة بسبيرا أعط إعاطا شديدا لا يفتر
حتى بصّب عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يدم لا ينكّ منعطا ^{١)} وكذلك يفعل أكله من
ذلك السبك والإيات منه للإيات والدكور منه للذكور والله عزّ وجلّ أعلم بذلك ؛ قال صاحب
نجمه الفرائد بين خلاط وأرزن عين نسيّ جرة بغور الماء منها فورا شديدا وبسمع هديره من
بعد ويسبح بسرا ثم يغور في الأرض ومن نرب منها مات في وقته وساعته ويرى حولها حتف
طير ووحش ما شاء الله وبالفرب أناس يحرسون الناس المارين لئلا يذربوا منها وهي بغور من
الأرض ثم تغور بالفرب منها ولا ينبت حولها سات ؛ ويحمل الراود ^{٢)} من أرض صدر مربه يقال
لها مبرون وفيها مفارة فيها نواويس وأحواض لا تزال طول السنة يابسها ليس فيها قطرة الماء
ولا نداوة ولا رشح أصلا فإذا كان يوم من السنة آتمم إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة
والقريبة والعلاخين وغيرهم وأقاموا طول نهارهم يدخلون إليها ويحرمون منها وهي بحالها من الناس
ثم ما يشعرون إلا والماء دافع من تلك الأحواض والنواويس وساح على الأرض في المعارة مقدار
ساعة أو ساعتين ثم ينقطع وهذا يوم عيد اليهود ويحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والقريبة
في الرّ والبحر ويقال هذا ماء مسرون ؛ وبالفرب من مبرون وادّ بينها ومن صدر يقال له
وادي دلبه ^{٣)} فيه عين تغور من الأرض بقعد عندها الناس بغسلون عليها ويشربون من مائها
ساعة وساعتين ثم إنّ العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس
الحاضرون يا شيخ مسعود عطشنا فيخرج الماء في الوادي إلى الطواحين ثم ينقطع وينشف كأن لم
يكن ثم يعبدون القول معرج العين ثم تنشف ثم يعبدون القول متحرى وهذا القول دائها دائما
على ممر السنن والأوقات ؛ وبالماعوصه من حزيرة قبرص صخرة فيها نقيز بسبع عشرة أرتال
بالدمشق ماءها وبالفرب من الصخرة بشر فيه ماء يستقى منه ما يملأ ذلك النقيز ويغلى آباما فيكون
زاما أصغر من أعود أنواع الزاج وهو الزاج القصرصّ الخالص وهذا النقيز في دار قوم بتوارتوسها

^{١)} St.-Pét. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ^{٢)} St.-Pét. et L. الراود. ^{٣)} Peut-être faut-il lire دلبه.

خلعا عن سلف لا تخرج عنهم ؛ وبالقرب من ثغر المرقب أحد العواصم قرية يقال لها القور^{a)} بها عين حبة طينها أسود إذا عرك فيه ثوب أسود سوادا حالكا لا ينسلخ بالفسل ولا يستجبل ؛ وبقربة من قرى شيراز من بلد فارس مغارة بها بقرة منفورة ويفطر بها من سقف المغارة في زمن الجريف الموميا المعدن ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمناة ثغرات يحفظونه^{b)} كما يفعل بدهن البلسان بمصر ولا يومد في غير هذه المغارة ؛ وساحل البحر المغربي بقرية يقال لها كنانة موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر البقوط والطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويحصد ويسمى موميا ويتخذ أيضا من بخارة عظام جامم الموتى البالية موميا حيوانية ؛ [وساحبه هبت عين نسي عين القيارة نغور مع الماء قبرا ومنها تغبر أهل العراق حاتمهم بدلا من الرخام والبلاط^{c)}] ؛ وبمدينة رامهر من بلاد خوزستان صحرة فيها عين تنبع بالنفط الأبيض في لون الماء زهرا لا يستقر في إياه وليس له معدن غيرها والنفط الأسود ينبع من عين في مدينة عسكر مكرم من خوزستان وإذا استنقظ النفط الأسود صار أبيض ؛ [ويجبل جزيرة سياه كوه بأعلى الخزر شق بأعلاه نبع بالماء ومع الماء قطع صخر كالدوايق وأكبر وأصغر^{d)}] ؛ وساحل بحيرة طبرية قرب طبرية عين متفاربه مباحها سحنة ماله والعين الجنوبية منها نسلق البيض وتنصح اللحم ومائها معه كبريت وملح ؛ وعين سلوان بالبيت المقدس تعرى بمقدار معلوم وبعد مضي كل ثلاث ساعات وأكثر تمد حتى يرتفع مائها في مجراه نحو ثلاث قامات عما كان يعز ثم يرجع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم تمد وتحرر كذلك أبد الدهر ؛ وما يقال له النحاس بتسديد الناء والحيم بطريق أبيه من غرة وإد فيه عيون ماء كثيرة تمد في أيام الصيف فليلا فإذا كان في أيام الشتاء تمد كثيرا وفي هذا الوادي عين نغور السطل^{e)} النحاس الذي يسفون فيه الحبل وهو في بلاطه كبيرة مدورة مقدار ستة أذرع في ستة وفيها مفر محور فيه ماء حلو ملؤه لا يخرج منه شيء البتة فإذا ملأت السطل منه نظرت المقر كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

a) Par et Cop. القور. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. c) St.-Pét

et L. om. []. d) St.-Pét et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de « النحاس — الحبل » الحبل.

أثنى كل من وحد من الناس ثلثاً منه كان هذا دأبه دائماً على مرّ اللبالي والآبام^{١)} [يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عياناً وملأت منه وأهل الركب من أهل عزة وغيرهم وذكر لي ذلك العرب أيضاً قال لي من أثنى بكلامه نحن وأباؤنا وأجدادنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم ؛] وبجزيرة السلام من بحر الهند عين نفور بالماء ثم نفور بالقرب من منبعها ويخرج رشاش من ذلك الماء فيعقد في الليل حمراً أسود وفي النهار حمراً أبيض قال ذلك صاحب كتاب تحفة الفرائد^{٢)} ؛ [وبجزيرة ضوضاً قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش عين يجرى منها نهر يوحى لمائه رائحة الكافور وطعمه^{٣)} ؛] وبجزيرة العقل بحر الهند عين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله وحرّوا ذلك وسمّوه ؛ وبأرض الحصن إحدى العواصم وإد به خسفة نسى العوار بها في قرارها ماء ولها في كل أسبوع مرة أو مرتين موران بالماء الفزير السائح بهراً كبيراً حتى غلاّ المجارى والبفائع ثم يغور بالمخسفة فلا يبقى له أثر ثم يغور ويسبح كذلك أبداً ؛ وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الرومى منها عين نفور وتقلب على ماء البحر وتمنع المراكب الصغيرة من العبور إليها نفورائها وماءها حلو بالبحر المالح ؛ [ويترّ البلسم حصّ بسقى منه نبت اللسان ولا يسقى بغيره لأنه لا يأتى الدهن بغيره وسبأنى ذكره عند ذكر خصائص البلاد^{٤)} ؛] وبين حصّ وسليبة كهف في جبل يخرج منه بحار أسد من الصباب المتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف خبل إليه أنه في الحماة لشدة الوهم وكثرة فطر الماء من البخار الصاعد من البئر الذى في وسط الكهف ويسمع غلبان الماء بقر السر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البئر الذى في وسط الكهف ومنّ نظر فيه نشبّط من الحرارة ؛ وشنيّة العقاب من أرض دمشق بأعلى التنبّة كهف معبد^{٥)} فيه نفرة منقورة بقدر الطاسة الكبرى لا تزال ملأنة ماء لو أخذ منها ألف رجل درّت بها بكعبهم وإذا تركت كان ماءها واقفا لا يزيد ولا ينقص^{٦)} ولا عبق ولا خرق فيها سوى أنّ النفرة مملّوة ماء ؛

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis يقول — والله أعلم، et le ms. de Cop. porte au lieu de «هذا الكتاب» b) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots c) [] St.-Pét. et L. omettent d) [] St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

الفصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والطبقات الحلوة ونقاها ومقاديرها :

من البحيرات المالحة بحيرة زعر المنتنة وبقيعتها بين حاسي الفور من النمام ولا حيوان واحد بها وطولها ستم فراسخ وعرضها الأعرض نحو ثلاث فراسخ وغرم منها قعر اليهود وهو الحمر وقد تقدم ذكره وقيل أن طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها حش مدس أسائهم صعدة صعدة عمرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم ^(١) في الفساد والله أعلم : وبحيرة أرغيش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة ويجمع من أطرافها المورق الأرمني ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا أنفضا بقيت عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده حتى يمسك بالأبدى : وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أيام وعرضها كذلك وفيها جزائر منها جزيرة لها قلعة مصينة تسمى نلا ^(٢) ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأن ماءها مالح ممتن ردي الكيوس وبحيرة حمر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سببت أرض حمر بالبحرين أو قبل بل سى البحرين لأن هناك دفلة من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسمى ذلك الموضع البحرين والله أعلم ^(٣) وبحيرة نيبس مقدارها إفلاع يوم في نصف يوم وماءها بليح ويعذب وأكثر السنة يكون مالها ويقال أنه كان في مكانها العارة فقلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة تسمى سنحار : وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يسمى الحافر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إفلاع يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه السمك النوري وتعمل إلى سائر الأقاليم : وبحيرة بنزرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ يصب فيها سيجون وميجون وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض القدماء أنها متصلة ببحر الحرر وبينهما عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزعة المشتاق في آفتراق الآفاق أن في بحيرة خوارزم حيوانا يطهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلم بكلام لا يعلم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثم بغوص وظهوره عندهم بدل على موت ملوك

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots وهي أصلهم. b) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

c) [] St.-Pét. et L. om

ذلك المحين ؛ وقال آبن حوقل أن فبسا هو وراء بلاد الزنج بحيرات الملحان وخالجان وكذلك من وراء بلاد الروم ووراء الأقاليم السبعة ومنها ما هو على هئة الطيلسان ومنها ما هو على هئة الشاوره ومنها ما هو على هئة الدائرة وبحيرة العبوم مالحه تنصب إليها المياه الفاضلة من سنى أراضيها وسيانى وصفا عند وصف العموم ؛ وبحيرة نولان بحيرة صغيرة يحيط بها صحر صلد وماءها لا يخرج منها ولا يدخل إليها عبره ولا يشرب ولا يبيع فيها أحد إلا عرق ومهما ألقى منها من الخشب غرق وبغوص كما نفوس الحجارة ؛ ونولان ^(١) حل شاهق والبحيرة بذروته ^(٢) [وهذا يدل على أنها ليس قرار أرضى ؛] [١] وبحيرة المتحرّق ديار ربيعة التى نسي الجزيرة لا يعرف لها قرار وهي بالقرب من برفعيد نصت المياه فيها لئلا ونهارا فلا تزيد شيئا ؛ وبحيرة دراس عند تيزين بالمعومه هة عجيبه البناء لا بدرى الدارى من أبس نعى ولا أين تذهب مائها ؛ وبحيرة فاميه بسقها العاصى ولا يلتقى أحد بها بالأحر وفيها من السك الإكلبس والستور ما لا يغيرها ؛ وفي بلاد كوار السودان عرس مدينه أنزل بحيرة مالحه طولها آتنا عسر ميلا يصاد منها السك الورى وهو من أسن الأساك وأطبها ؛ ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المحسومه وهذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لعد فقرها ونفليقه وأمتناع المسلك إليها وهي مسكونه بأمة لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤيه الدخان بها نهارا فى أماكن منها ورؤيه النار ليلا كذلك وبها بحيرة برى لألة الماء عند وقع النسس كذلك ويقال أن نسائها طوائف من الناس هم كالمهائم فى الخلق والخلائق ؛ والبحيرة الحامدة فيها وراء صحارى القبحى حيث العرض هناك تلاب وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو تلاب مراحل يتفاوت ولها جزيرة عظيمه بها أناس عظام الخشب بيض الأندان والسمور وورق العيون لا يكادون يعقون قولاً وسيت الحامدة لجودها فى الشتاء من سائر أطرافها حتى تنفى مبال محطة بها من الخليل وذلك أن أطرافها إذا جدت ومرك الهواء ماءها مرك الموج الأطراى الحامدة فيجد ما يركب ذلك الخليل طليدا عليه ثم يتراكم سنا فسنا طبقا فوق طبق حتى يصير كالروابي والهضاب والصور الدائر عليها ؛ وبصحارى القبحى

a) Par. porte بولان. b) [] St.-Pét et L. om. c) St.-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«وبجنوب».

في جهة الشمال والمشرق حيث العرض أكثر من سبّين عند منعم إتل بحيرة نسّى بحيرة السباطين
تعمد أطرافها في الشتاء ولا يرال ما حولها من الصحراء فيه مَنْ يتزوّج للناس بهم فيجبل للإنسان
إذا خرج من أصحابه لقضاء حاجته أنّهم أصحابه ويدعونه إليهم فإذا وصل إليهم مطعونه إليها ومن
وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الدخال ووجدوا بها أشخاصا مشوقين
موق وجه الماء داخلها ؛ وبالقرب من البحيرة الحامدة عن مسافة عشرين مرحلة في المغرب منها
شمالى بلاد الكلاية بحيرة كسرة نسّى البحيرة النيرة مسكونة بطائفة من الصقالية في الليل أذا
نرى بها أصواء كأصواء النيران من عبر نار ولا حرم مسيرة كإنارة الكواكب أو بإنارة (١) النار
ويحترق باحوج وياحوج طائفة رؤوسهم لاصفه بأبدانهم بغير رقاب طاهرة ومعاشهم الصيد والنبات
بأكلونه وهم كالوحوش في القوة والمهالة والبطش ولهم بحيرة مالحه طولها نحو ثلاثين مرحلة في نحو
عشرين مرحلة بأوون إليها عند الحوى من عدوهم (٢) [وبسّى مزيرة رواعا بالعين المهلة والله
أعلم ؛] وشرقى هؤلاء بحيرة واسعة بصت فيها المحيط الشرقي نسّى تولى لها حرائر وعمائر وأهلها
طائفة من الغرغز ويقال أنّهم عبرهم بتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دوات البحر وإن
منهم من له عيون وقرون صفار عراة الأقسام يأكلون دوات البحر ونبات الأرض ويشربون الماء
المالح والماء العذب والله أعلم ؛ وفيما بين بحارا وسرقند بحيرة كالطبعة حلوة وسبّاتى وصعها وطولها
نحو عشرين مرحلة وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ ؛ وبأرض وبار من البين بحيرة بين حليين
تدعى السيول وليس لها ماء يدخل إليها إلا من المطر وطولها من نحو ست فراسخ نسّى بحيرة
النسّاس وأرضها خصبة ذات كروم وبخيل وعيون نسّى أرضها فإذا أراد الدخول إليها مرید حتى
في وجهه التراب وإذا أبى إلا الدخول خنق أو صرع ويقال أنّ هذه الأرض معصورة بالمان وقيل
مخلق بسّون النسّاس وإنهم من نقابا عاد الدين أهلكهم الله بالريح العقيم وكلّ واحد منهم نسّقه
إنسان لا غير وهم منوسطون في المخلوق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أنّهم
من نسّاس بن أميم (٣) بن لاود ومن قرب من النسّاس إلى العبران أسد الزرع وربما يتبع

a) Cop porte كإنارة. b) St.-Pét. et L. omettent []. c) St.-Pét et L. ajoutent après « أميم »

« آبن دولاد »

وبصاد ، ومّا حكى أنّ بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشحر وذكرته عنده النسناس على طريق الاستغراب لأمره فقال الرجل لفلانين له آذعها وأجتهدا في صيد نسناس وآتيا به حيّا قال فأجبت أنّ أكون معها فذهبا إلى البريّة وبتنا بغم وإد فيه شحر فلما كان في وقت السحر سمعت صوت قائل من حوف شجرة يقول يا أنا مجبر الصبح الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والفتنص قد مضى فعليك بالوزر والحذر الحذر فأعلماني الفلامان أنّ هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتينا الشجرة فوجدناه بها وإلى جانبه نسناس مثله فقال أحدهما ناشدتك ناشدتك فقلت خلباهما وشأنهما فلما أمسّا ممّا بالفعلة منها نزلا وأنطلقا عاريّين متابعتهما الكلاب وأخذنا في أثرهما حتّى ألطأ أحدهما كلب نشيط فسمعت النسناس يقول

سعر الويل لي ممّا به دعائي دعري من الهموم والأحزان ،
فعا قليلا أبها الكلبان إليكما كم ذا نجاريان ،

قال فقلت يا با مجبر زغ ولا نرغ فمسكه الكلب وصرعه فأخذناه وربعنا فلما كان الغد رأيته مسنوبا على المائدة ، وبين ضلعيّ طيّ بحيرة مالمحة طولها نحو عشرة أميال وعرضها الأعرض نحو أربعة أميال والضلعان حبلان ويقال أنّ الصلع المنوي لا يسكنه أحد غير الحمار والغيلان ويقال أنّ دوابهم نمل كصورة النمل النملة منها كالشاة وبركونها وإذا مرّ المارّ بين الضلعين وإذا قصد هذا الصلع سمع قائلا من يقول له لبست هذه الأرض بأرض الأس فلا تدخل مت والله أعلم ، وبحر ببرى الكبرى وهي أكبر بحيرة عليها الناس حلوة بأقصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين قصبتها تبرى ^{١)} وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعبوس ومن الترك صماء لون وبهاء وصفر دم ومن الخطا رقّة بشرة ورشاقة قد ومن الصين رقّة صوت وحرر والله أعلم ولا صور أهل صورا منهم ، ^{٢)} [وبحيرة تامة وبحيرة حدان من الصين أيضا وسبأني ذكرها عند الأسفاح وبحيرة القمر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار حرارة نسى الأغصان وبلد فارس ست

^{١)} La leçon étant incertaine, peut-être faut-il lire ببرى. ^{٢)} Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

بحيرات كبار منهم بحيرتان مالختان وبحيرة زره بخراسان وبخراسان سبع بحيرات ملوات غير ما وصفنا بأننى ذكرها فى بلادها وبالشام ذكرنا منهم أربعة وسيأتى وصف الثلاث فى بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات بأننى وصفهم عند ذكرها وبين العدو وإفريقية نسع بحيرات وسيأتى وصفهم عند وصف بلادهم وفى بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسيأتى وصفهم كذلك وبالأرض الكبيرة شرق الأندلس وشاله سبع بحيرات محلة ما أحصيناه عاينا من البحيرات مع ما بسواحل الهند من تسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ١٨

العصل السادس فى وصف المدود والسبيل وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القدماء فى ذلك ١٩

اختلفوا فى ملة كون الماء وملة كون سعه من الأرض فقال بعضهم أن المطر إذا وقعت على الأرض وأجتمعت منه مياه كثيرة ووجدت لها إلى الحربان والسيلان سبيلا هرت سبيلا ومدودا إذا من شأن الماء الاتحدار والأنصب وإن آتق أنها تنحصر بين أطراف مرتفعة تمنعها من السيلان بقيت مخفونة فإن كانت تلك الأرض المحاصرة ٢٠ لها رهوة ويحلقها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها صلبه لا يقدر على عودها وقف ثم نموج واضطرب طلبا للمخرج حتى يخرق بها خرقا فيسسى ذلك الخرق عينا فإن سالت سميت مدولا إن كان قليلا وإن كان كثيرا سسى نهرا وإن آجتمعت من المطر منه حل وسالت بكثرة سميت سبيلا وكلما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أغزر ٢١ وقال آخرون أن علة تكوين الماء وتكثرها إما هو من عصارات الأرض ومجازنها المجموعة فيها مياه الأمطار ورطوبات الأبحرة النديّة المسماة الندى وذلك أن الرطوبات والعصارات المذكورة نحرّكها حرارة الشمس وسحونه الأرض المسخنة فى أعماقها فيلطف حوهر تلك العصارات بهذا التحريك المذكور فيرقى بحارا حارّا رطبا ويقوى ترطيبه عند ما يصل فى ارتفاعه من الزمهرير من الجوّ وبصير به باردا رطبا فينقصد هناك أمراء مائية منونه ٢٢ كالبحاخ الخارج من العم إذ ملأ الإنسان منه بالماء

١٨) St.-Pet et L. الحافنة. ١٩) Par. منبونة

وسمّه سخافا من فصيد ثم إذا آنقعد ذلك جمعته الرياح وأعدته مطرا فتأخذ الأرض منه حينئذ حاجتها فتحته في دواخلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها سباحا وبسبحن منه أيضا في شرباناتها وبماحاتها ما بسبحن وتقبل منه ومدانها ما تنقل غدرا ومغازن^١ والباقي الفاضل ينصب إلى البحار المالحة فيعطل بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن عن حرارة الشمس والحر المستعرج ببطء الأرض فتعرك تلك الأمراء والعصارات والنباه المختلطة ماء البحار المالحة فتعود راقية كالأول إلى أن يصبر مطرا وسيلا ومضلات مخففات كالأول وهذا دأبها أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء خلق ذلك فيكون مما شاء سبحانه وتعالى^٢ وقالوا أول ما يستجيب إليه الأركان الأنقرة المتصاعدات والعصارات والبحارات مياه تصعد من لطيف الأبحرة المالحة والآحام والأنهار بواسطة تسخين الشمس لها ثم العصارات وهي مياه تتلبد من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتجلد الماء من القطن والصوف والمسحوق رراني وعمل إذا غسلت بالماء ثم تركت على مكان يحمى فيه طرفي منها عن طرف فيسيل الماء منه سيلا كأنه من خزانة قد حرس فيها وليس إلا تتلبد من سائرها بتداعي منها أجزاء شئ بعد شئ^٣ وقال آخرون في سب كون العيون والأنهار والنباه في الجبال أكثر مما هي في الوهجات أن الأرض لما استقرت عليها الجبال حقت الأنقرة ومستنها فتكاثفت واستعالت ماء وأندم ذلك الماء إلى خارج الأرض بضغطها له فلاقى الجبال مصارت له مثل الأبيق الصلب المعول مثلا من حديد أو من رجاج والأرض التي تحته هي مثل الفغات والعيون الحاربة^٤ مثلها كمثله المثاعب بالأنابيق والبرالاب التي هي أذنب الأنابيق فكالأودية ومثل القوابل مثل البحار المالحة والبحيرات والطبحات وكذلك أكثر العيون متعجرة من الجبال ومن نواحيها ومن أراضي صلبة وبالجملة فالماء مادة السات والحيوان كما تقدم منسبة الله تعالى والله أعلم^٥

١) St.-Pét. et L. om le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « مثلها » jusqu'à « وبالجملة »

الباب الرابع

في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إعاطته بالأرض إلا البارز منها عنه ونسب ملوحته وعذوبته وذكر مزاياه المشهورة بسواطه العلومة ^(١) وبشتمل على ستة فصول :

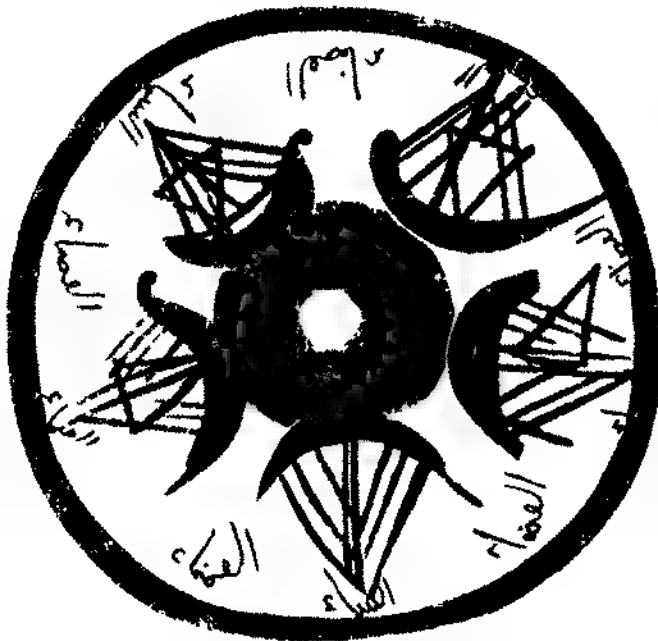
العصل الأول في ذكر الماء وطباعه وبعثه في تشكيله وكيفية آتسجاره :

قال. أهل العلم بذلك تعريفا أن الماء المحيط بالأرض هو مرم بسيط منق حرمه طبعه أن يكون باردا رطبا متحركا إلى المكان الذي يكون تحت كرة الهواء وفوق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أساء في الجهات ساء بها اليونان ومن قبلهم فأسه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأخضر وفي جهة جنوب الأرض والمشرق بحر الطلمات والبحر الزفتي والحمد وفي جهة محض الجنوب البحر الأحمر ^(٢) وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر وريك ^(٣) والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلاية وبحر فادس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط الكرة الأرض مالح وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فإنها ملحان منه متصل به فائحه عنه والذي هو منها عبر متصل به من اتصالها به وعدم اتصالها فلا بين العنيتين نتحقق ذلك والعصم عنه كبحر الحر الذي هو وحده غير متصل ببحر آخر، يزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المسى بحر طرابزنده وأن بحيرة خوارزم منه وأن بحيرة رغر من بحر القلزم وأن بحر هجر من بحر فارس والصحيح ملان ذلك وسائر مياه البحار المالحة والمالحة من المتصلة بالمحيط والمنفصلة عنه كلها مسجورة بحسبها في بقاعها ووحدات الأرض المغورة بمياهها ومعنى الآسجار منها أنها كرية الشكل في دورانها ^(٤) وكريه مع الأرض في تحركها الكرى ^(٥) فكل جزء منها مكعوف الأطران كصورة نصف سدس دائرة وهذا

^(١) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ^(٣) St.-Pét.

et L. om les deux derniers mots. ^(٤) St.-Pét et L. دورانها. ^(٥) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأما ما في صورته العامة فإنها أعنى البحار مستديرة بأستدارة كرة الأرض وكهئانها في التدوير والأتكافى هو الأتسجار ولذلك الراكب في البحر إذا نوعل منه عانت عنه الأرض وإذا ما آتسرف على السواحل فأول ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شيئا بعد شيء إلى أن يقرب إلى الساحل مرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها ومما يدل على أن الماء شكل كروي في ذاته وفي صورته العامة أننا إذا أرسلناه بالهواء بالحدق نشكل أكتالا كريات مقدار البصة وأصغر وأكبر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو حدا في الهواء خارعا من خلال السحاب وأما ما هي صورته العامة فالأمر ملك ماس لمعر فللك الهواء ولذلك أن راكمه حيث كان من طوره كان على دروة محدنة وكانت جهات البحر المحيط به من كل ناحية منعطة عنه غائبة أطرافها لأعطاطها وكلما وصل الراكب له إلى نقطة وآتوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان مكه في البحر كحكمه في البر من حبب العروض والأطوال وأرتفاع القطب الشمالى وأعطاطه وطوره كواكب ما لم تكن تظهر له وآختفاء كواكب كانت طاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مخروطة من الخشب



ومرض أن محيطها هو حمة العلو لها وأن مركزها هو حمة السفل منها فحيث وضع أصبعه منها كان أعلاها وكان ذلك الموضع دروة لتصعبها الأعلى المروض : (هكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتانة دروة بعد دروة وموضع بعد موضع كلة أعلى بالنسبة إلى ذلك وكلة وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أن بلة تمش على وجه الأرض داخل بيت وأنت تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت

بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإن السقف يكون سماءا حال منبها على الأرض

a) Le morceau depuis هكذا jusqu'à la fin de ce chapitre ne se trouve pas dans les mss de St.-Pet. et de L.

وإذا بلغت المائتة القبلية من البيت ومشت عليه كان المائتة الشبالية ساءها وإذا وصلت إلى السفى ومشت عليه كمشيها على الأرض كانت الأرض ساءها وكذلك بواقى الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كيفية وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أن كل بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو برّا فإنّها هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله نفع أعلم

الفصل الثانى فى ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والنسب الذى كان عنه الماء ١

وانته أجاج لمصالح العالم حله الله معبضا للأنهار ومعبرا للسبيل والأمطار ومركبا لرفاق البحار ومضرا لمصالح الأمصار ومنعها للأقطار ٢) بخرج عنه الدد والرحان وينبع من الملح الأعاج عذبا فرانا وبغزو ٣) للأكلين لما طريا ويحمل للأتسين جواهر وحليا ولا يوجد مصر مامع قريب من الاعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ٤) ونكلم العلماء يعلمهم فى النسب الذى كان عنه الماء فمنهم من زعم أن المياه من الاستحالة مطعم كل ماء على قدر ندرته ومنهم من يزعم أن البحر بقية الرطوبة التى جمعت أكثرها جوهر النار وبإمراقه لهذه البقية استحالت إلى اللوثة ومنهم من زعم أن البحار عرق الأرض لما بناها من إمراق الشمس بآتصال دورانها ولهذا قالوا ليس سلاذ الصفاية بحر مالح ودكروا أن العلة فى ذلك بعد الشمس عن مسامحتها ٥) وزعم قوم أن أصل الماء العذوبة واللطافة وإما لطول مكثه حذبت الأرض ما فيها من العذوبة للوحتها وحذبت الشمس ما فيه من اللطافة بحراريتها فآتت حال إلى الغلظ واللوة ولهذا قال أرسطو المالح أثقل من الماء العذب لأن المالح كدر غليظ والعذب صاب رقيق ولولا أن الحكمة الإلهية آتتصت بطبعه بحالطة الأرض المحرقة لأنش وأهن وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إن الله سبحانه وتعالى خلق البحار مالحا أحاما كما أخبر فى كتابه العزيز وهذا ملح أجاج ٦) على ما هو به من الوصف وصلا لما هو جوهر الهواء وحفظا لنظام أندان الحيوان وتعديلا لأمرتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والدمر لمسدت وأسنت وفسد بمسادهها جوهر الهواء وأنواع التولدات الثلاث وكذلك أيضا قل أن يكون فى المصير بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالقرب من سواحه جبال محيطات كالحامز والسباح الحافى

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St.-Pét. et L. ويعذر. c) v. Sur. XXV v. 55.

به من حوله وعالبيها مشجرة كثيرة الأندية والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح متولداتها
ولأن جوهر الملح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التغير وهذه الملوحة تلي الدهانة كأنها غطاء
على مياه البحار تمنعها من المساد والتجليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب
للطافته ولحذب النفس له بحرارتها والله أعلم ٥

العصل الثالث في وصف البرزة الخارعة من البحر الحامد المستى البحر الزفنى وبحر الظلمات ٥
وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أن في جهة أقصى المشرق ساحل البحر
المحيط المشرقى ويسمى البحر الزفنى لسنة طلسته وسواده ولا يعرف له طرف غير هذا الساحل ومدوده
من المشرق برزة زائدة على مدوده المحيطة حد هذه البرزة من أرض تسمى وبحيرتها العظمى الحلوة
وعمال ملها وآنهاها حيث اتصالها بالبحر الجنوبي الهندي الصيني المصور المستى بأسماء جهاتها
وبواجهه وذلك فوق خط الاستواء وورائه في الجنوب نحو من ثلاث عشرة درجة كل درجة مسافتها ستة
وحسون ميلا وثلاثا ميل وهذه الجهة هي آخر بلاد حدان وصين الصين داخل خط الاستواء وبها
مصب نهر حدان الأكبر في عرض ثمانية وعشرين ميلا يدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يغلب
عليه ماء البحر بغزارته ولا يوافق المد منه والحزر كما يوافق عبره من الأنهار وطول ساحل هذه
البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أميل بعشرة أودية ينحدر فيها الماء الحلو
والمالح يسمى أخوار الصين وساحل النشادر يكون النشادر المعنى فيها كثيرا وكذلك الكبريت الأحمر
وساحل النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإبنوس كثير وهو شجر السلم المجازي ولكنه هناك أسود
متلرز بخلاف المجازي وهو أيضا السنط أو بشبهه (*) ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزفنى إلا
من هذه الأخوار ولا يحدون مسقة أعظم مما يحدونها فيها من كثرة السحاب والأهوال واضطرام
الأهوال وطول هذا الساحل لهذه البرزة من بحيرة نبرى وإلى أقصى القطعة في الجنوب نحو سبع
مائة فرسخ وحسن فرسحا قال بطليموس وغيره أن في هذا البحر ستة جزائر تسمى جزائر السيلي
وسبلاتها أنواع الباقوت والجوهر وهي عامرة مأهولة وقل أن يدخلها أحد فيجتار الخروم منها لما

a) St-Pét et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

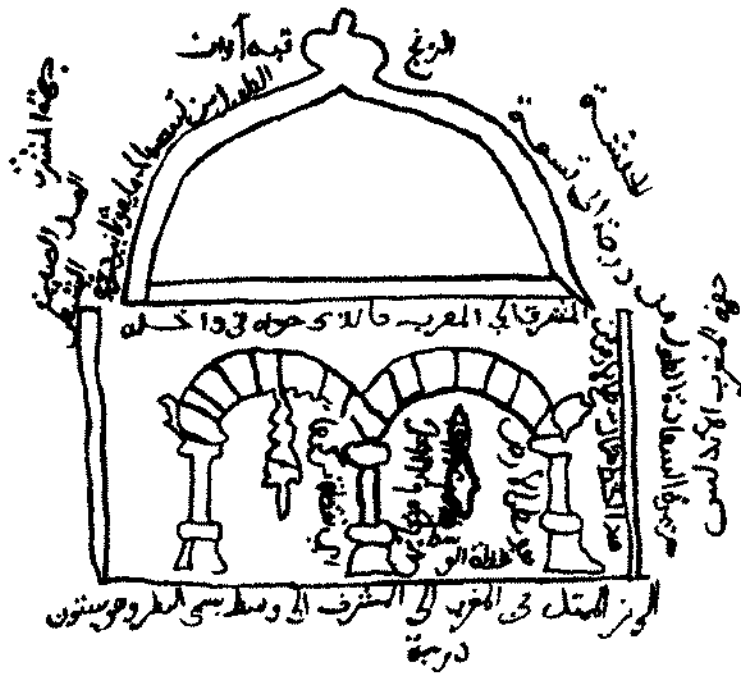
يرى من صحّة الهواء وملاوة الماء وحال الصورة وكثرة الميبرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أصنام من الحجارة هائلات الصور منحوتات في بقاعنّ نابتات من حبالهنّ ويد كلّ واحد منهم منسيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس به مسلّك كالذى بحزائر فادس وكالذى بحزائر السعادات داخل بحر اللبلاب من الأصنام الثلاثة المنسيرة أبديها كذلك إلى داخل المحيط الأنصر المغربى هناك وإذا اعتبر المعتبر هذه البرزة وجدها مندة الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلورا ثمّ من هناك تمتدّ ساحلا أبداً ممتداً محيطاً متصلاً ببلاد الفرقز في أقصى المشرق الشمالى ونسر هناك منه أخرى طاولها شهر ونصف في عرض عشرين يوماً بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدّم وصعهم كأهل جزيرة نولى وحريرة رفاعه ثمّ ينصبّ داخله ويمتدّ شمالاً من وراء جبل باجوج وماجوج وتلتحق بحالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثمّ تبرز منه برزة في شمال باجوج وماجوج ونسّى بهم ^(١) ثمّ تمتدّ به سواحلها حتى إذا تجاوز جبل قافونيا ^(٢) عند بحيرة هناك حلوة يلمح ماءؤها ويحلو وهي متصلة به وهناك تدخل سواحلها في إقليم الظلمة الذى لا مسلّك فيه للناس وذلك نحت مسامته القطب الشمالى ^(٣) والمذّ من هذا البحر المحيط المشرق عظيم على إذا مدّ تبلغ ربادنه نحو من أربع قامات مع سعة هذا العرس العظيم ويتردّ في الأرض ما شاء الله ثمّ يبحر حتى تبلغ حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرّات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم ٥

الفصل الرابع في وصف جزائر البحر الرقنى وأعاليها وذكر حيوانه وأصنافه ٥

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الرقنى المشرق مما هو وراء جبال النصار والأحوار قريب من سواحل سبّ جزائر كبار نسّى بالسيسى لما فيه من الباقوت والخواهر بالمعادن والمفاص ^(٤) وفى مرّ السبول دخلها قوم من العلويين ودفعوا فيها لئاً فرّوا من بنى أمية فاستوطنوا وملكوا ومانوا بها) وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء مطاوعته نفسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش فسف وهي في جهة الشمال من هذا البحر ٥ ومحال بحيرة تسمى جزيرة القلعة المصّ وأهلها

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St-Pet et L. قافونيا. c) St-Pet et L. omettent les cinq derniers mots. d) St-Pet et L. omettent les mots depuis وفى مرّ — ومانوا بها.

مسان الصور مسان الصناعة لما يصنعونه وبصورتهم وقلعة هذه الجزيرة بيضاء من حجارة التور أو
حمر أشق وأشدّ بريقا ولعانا منه حتى يقال أنها فضة وليس كذلك ويقال أنها من بناء الجان
وهي على خط الاستواء من حدود الجزائر الخالدات التي إحدى جزيرتي السعادة وبها جابرقا وهو
قصر الذهب فكان جزيرة القلعة المضيئة الشرقية وجزيرة السعادة الغربية من الأرض يحملتها كموضع
عراس الخراط في نصبه للخرط بكرة خشب يحملها من ههنا وههنا على مثل هذا المثال بحد نصف
الكرة الأعلى كما ترى^{١)} ومن وراء هذه الجزيرة بنحو مائة ميل جزيرة صبح المعروفة بالعلوية
وبه معدن للياقوت ليس مثله^{٢)} ومن ورائها بنحو من عشرين ميلا على مبالها أرض اصطيغون^{٣)}
وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كثار يعدون النسس ومعادن الذهب والياقوت عندهم



كثيرة وأرضهم متصلة ببحال اصطيغون
الواقعة العاصلة الحاضرة بين هذه
البرزة وبين البحر المحيط الجنوبي
المسرفي وبحر الطلمات وبها من
السحر أنواع ما في الصين والهند
وهذا أقصى قوس الطول من أقصى
المغرب إلى أقصى الشرق وذروته
وسط الكرة حيث الطول نسعون
[وهناك موضع فيه أربعين والله أعلم]،
وهذا مثال قطر الكرة قاطع لعنفها وهو
الخط المار من المحيط إلى المركز إلى

المحيط النظير قال أهل العلم بذلك^{٤)} ومن مرائر السلي ثلاث مرائر تسمى مرائر سلا يعني من
دخلها سلا وطنه وطائفة له سكنى وسلا ما عداها من البلاد والله أعلم،

١) St-Pét et L. om. ce qui est renfermé en parenthèses ٢) Par et Cop اصطيغون. ٣) St-Pét. et L.
omettent les mots depuis هناك — بذلك.

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزاته المتصلة منه به ووصف العنبر الحام والمُلوع،
قال أهل العلم بذلك أن البحر المحيط محيط بجملته جهات الأرض ويسمى البحر الغربي منه
بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشمالي وسمي أسود ومظلماً لأن ما تصاعد عنه من الأبخرة لا
يحللها الشمس لأنها لا تطلع عليه فيغلظ مائه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البصر مائة مائه ولعظم
أمواجه وتكاثف ظلمته وعصوف رباحه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلا بعض سواحل وحزائره الغربية
من المعبور وامتداد سواحل الغربية فإنها من حدود برزة منه من حلف خط الاستواء تسمى بحر
سفاس وعيم السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيام وبها ثلاث جزائر كبار
بأني وصفها وتمتد بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في المقدار تسمى بحر كوعه
وورهم وفيها نصب بحيرة غانة والأمايش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوماً وعرضها
نحو عشرة أيام وبها جزيرتان ثم تمتد إلى برزة عطى^١ يقال بحر اللبلاب باللام المعجمة بلفظ
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مخرج زقاق البحر الرومي وطولها من حدود السوس الأقصى إلى
حدود طرسوس^٢ بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر الخالدات الستة وسيأتي وصفهن
ثم تمتد إلى برزة منه صغيرة تسمى بحر فادس بجوار الأندلس من الشمال طولها نحو شهر وعرضها
الأعرض نحو ستة أيام وإلى أربعة أيام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر المطلي بالذهب
تسمى فادس وسيأتي وصفه ثم تمتد سواحل من حدود بحر فادس إلى حد برزة منه دقيقه طويلة
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيام وأما طولها فلم يعلم من أهل العلم به تسمى هذه البرزة
بحر نكلطره ثم تمتد بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن تعطف في جهة الشمال بغرب
و هناك البرزة الكبرى التي تسمى بحر الورك وورك آسم طائفة عنم لا يكادون يفقهون قولاً
بسمعون وورك وهم صقلب الصقالبة وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشمالي وبالقرب من سواحل
هس جزائر بأني وصفها ثم تمتد سواحل في الشمال والغرب متى ندخل إقليم الظلمة ولا علم بها
هناك ولهذا المحيط مدّ ومزر كما للمحيط المشرقي ويقذف ساحله العنبر الحام من غالب جهاته ولا

طروشة. b) Par et Cop. نسي بحر اللبلاب وقيل اللبلاب. a) St-Pét et L. portent

سبباً من حاله والعنبر ينعم من عيون من حال ينقر البحر المالح العارسي والجبسي والهندي والمغربي والصيني والموسوي فيركب بعضه بعضاً وهو في حين مروحه شديد العوران والحرارة فإذا لاقى برد الماء حد على أحجار وصار حاراً صغاراً وكباراً فيكون حوده كحمود الشمع إذا أصابه بعد دونه الماء البارد فيبقى لأصفاً تلك الصخور إلى أن يبيع البحر في رمن الشتاء فيقتله قطعاً قطعاً ويجرحه إلى سطحه فيرمى به الأمواج إلى الساحل وأموده الذي يقع إلى ساحل الشجر من بلاد المهرة ملتقطه الحلابون وربما آتله سمك سبي أوائل فإذا آتله مات من شدة حرارته فيرميه الأمواج أبداً فيسحق عنه حوفه ويستخرج منه وله رائحة رهيبة^(١) ويسمى الملوغ والأمر الحام والعنبر إذا ألغاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا ينقر منه طائر إلا انفصل متفاره وإذا وضع عليه رجليه بطلت أطعاره فإن أكل منه شيئاً مات^(٢) وقد ورد في دأته العنبر حريت صحيح وهو أن النبي صلعم نعت ثلاث مائة رجل سرية وأمر عليهم أنا عبيدة بن الحرّاع رضي الله عنه فأهدمهم الموج حتى أن الرجل كان يقات في اليوم والليلة ثمرة واحدة فسبواهم بسبرون على ساحل البحر إذ أصابوا دأته العنبر مثل الكتب الأصبم مينة^(٣) فأكلوا منه سهراً حتى سموا وكانوا بعنبرهم من وقب عيشها الدهن بالقلال وأحد أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأفقدتهم في الوقت وأحد صلحاً من أصلاها فمسه ثم أدخل أعظم بعير وأركبه أطول رجل وأمره بدخل تحت العلم فلم يبلغ رأسه مقعره ولما رمعوا نرودوا من لحم السمكة حتى أوصلتهم إلى المدينة فلما قدموا حكوا ذلك لرسول الله صلعم فقال عدا ررو سافه الله إليكم فهل معكم شيء فنطعمونا فأرسلوا إليه منه فأكل^(٤) وقال قوم أن العنبر ربل هذه الدأته.

العصل السادس في حرائر البحر الأحصر التي بالقرب من سوايله ومنهن الحرائر الحالدات وذكر الأعجمية للسرقندي.

قال أهل العلم بذلك أن أعظم بحر الدنيا ثلاثة الأول أوقيانوس المحيط ثم بحر سطس^(٥) ثم بحر الحرر وأما أوقيانوس فهو محيط بجميع مهابت الأرض والذي علم منه من الحرائر ستة في

a) St-Pet et L. رهي. b) St-Pet et L. omettent les mots depuis وإذا مات. c) St-Pet et L. portent au lieu de «الأصبم مينة» «العظيم». d) Par et Cop. ajoutent ثم بحر مايطس.

جهة المغرب نسى مزائر السعادات والغالطات قال أبو عبيدة الكري في كتاب السالك والمالك
بإزاء طائفة مزائر السعادات ونسى باليونانية فرطيانس غيرها الماء إلا واحدة وهي نسى السعيدة
وسيت بذلك لأن في شعرها وعباسها كلها أصاب العواكه الطيبة دون غراسه ودون فلاحه وكذلك
أصناف الرباحين ثبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لنى آدم فيه وبواقى المزائر الستة منها
عربى بلاد البربر متفرقة متقاربة وإن بعض المراكب عصمت عليه الريح معجر من ميه عن تلاقيه
مسار به إلى أن ألقاه في الجزيرة الواحدة منزل من ميه من الركب إليها وأقاموا بها وعلوا حال
المزائر البواقى منها وحلوا ما فيها من الفرائد والرغائب وسقهم ونعمت أهل الجزيرة منهم وقالوا
لم ير أحدا قبلكم حائما من الجهة الغربية (١) غيركم وكنا نطن أن ليس بها غير الماء المحيط ولما
وصل المركب بعد إشرافه على العرق مرآب ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين منتم
ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأمرهم محمر مراكب وسيرها فلم يفعو على حريرة منها وملك
أكثر تلك المراكب عظم البحر وشدة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وس أول
ساحل الأندلس فكان عسر درج (٢) وفي هذا البحر مما بلى بلاد الصقالية مريزان كبيرتان
إحداهما حريرة أرمياوس الرمال والأخرى حريرة أرمياوس النساء لا يسكن الأولى غير الرجال
فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كل رمان في أيام الربيع يجتمعون شهريين يتشاكسون
ثم يفترون وعانان المريزتان لا يكاد من يروم الدمول إليهما يقع طرفه عليهما لكثرة العمام وطلمة
البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب المنونة في الآفاق قل ما نرى إلا في الآفاق (٣) وفي جهة
العرب من هانيس المريزتين حريزتان عاليتا السمر والجمال معلقتان بالأشجار والأمار وعالب طبرها
السناقر البيص والسهب (٤) وعلى السرقندي في كتابه أن الإسكندر لما فتح البلاد والأنهار
والجمال والبحيرات واليهات وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى محمر عنة مراكب
مقبية لا تكاد تفرح وحلها الماء والراد وأمرهم أن يسسروا سة كاملة على محمرى واحد ليأتوه محمر
مساروا متفرقين في سحر متفرقة على نوى واحد متقارب المحمرى حتى أكلوا السنة لم يروا إلا سطح

a) St-Pét et L. العربية. b) St-Pet et L. عسر درج طولا. c) St-Pét et L. omettent les six derniers mots

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلفة كالنارة المشهورة والسناس (١) المعروف والنن (٢) وما يشابهها من دواب البحر الكبار ثم رجعوا على أعقابهم إلا مركب واحد فإن أهله قال بعضهم لبعض سبر نهرا آخر فعسى نطلع على شيء يبيض به ووجهنا عند الملك ونقل أكلنا وشربنا في الرموح فساروا دون النهر فإذا هم بمركب فيه أناس فالتفتي المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الآخر فدفع قوم الإسكندر إليهم امرأة وأخذوا منهم رجلا رجعا به إلى الإسكندر وأزوجه بامرأة في المركب ممن معهم فأتت بولد يعهم كلام أسويه فقالوا لها وقد تكلمت المرأة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سأل زوجهك من أين ماء قال من ذلك الجانب فقالوا لأى شيء فقال بعثنا مكلنا لنعلم بحال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك ممالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا قالوا وما كنا نعلم أن هاهنا إلا الماء والله أعلم بصحة ذلك ٥

الباب الخامس

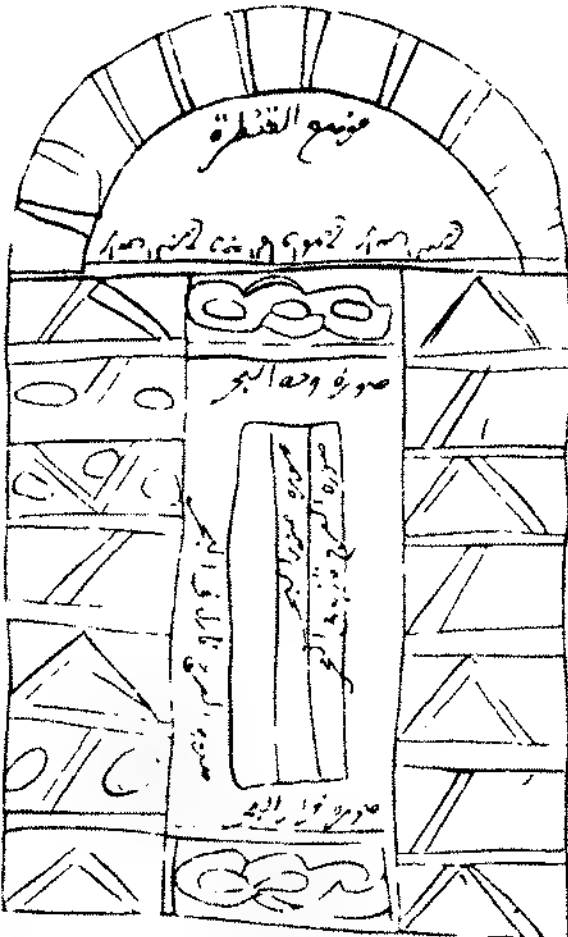
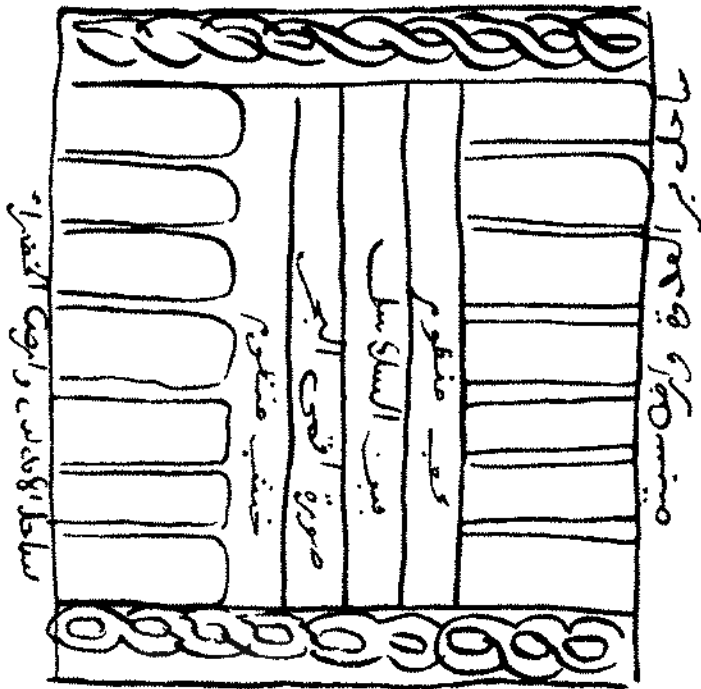
في ذكر بحر الروم المسمى باليونانية بيطس ومجرمه من خليج الإسكندر ووصف حدوده وبوابه وحزائره وعجائنه وذكر سب سبته إلى الإسكندر وينتقل على ست فصول ٥

الفصل الأول في وصف الزقاق وسب أنسائه إلى الإسكندر ونعت مساحته ٥

رغم المؤرخون أن الإسكندر حفر الزقاق وأمره من المحيط عصبا على أهل البلاد والأقاليم التي أعرفها به (٣) ٥ وزعم قوم منهم أنه حفره ليكون مارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل بر العدة والأنسان (٤) بمنعهم من الغارات التي يعاروها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ٥ وزعم آخرون أنه لم يحفره ولكنه أراد أن يعبر عليه حسرا على قناطر ففعل ذلك ثم إن البحر طما وزاد وغطاها وأنسع وآسنمر وإنه إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى القناطر تحت الأرض عند

a) St.-Pét. et L. والبيان (sic). b) Par. et Cop والعين. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots

d) St.-Pét. et L. om. والأشبان.



سكون الريح وهدوء الموج ونقص مدّه
وعمره ، وطول عرض الرقاق بمائيه عشر
مبلا الآن والحسر الذي بناه الإسكندر
في أضيق مكان أمكنه البناء وهو أربعة
آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد وقسمه
سبعين فنظرة بآنس وسبعين برما قاعدة
ما من كل مائة منها مع برج حصون
دراعا وآنداء العمل من الساحلين حتى
ختم بالوسط قال أهل الهندسة وكمية بناء
ذلك أنه من في الطرفين ما أمكنه
آرنكاكا ردّما حتى وصل إلى الماء العذب
المتحرك بالموج فأنجز عليه مراكب كالحسر
وأوصل بعضها بعض بالجمال حتى اتصلت
ولم يمت بعضها بعض بالجمال والإبنان ثم
أوصل كعاب سلاسل الحديد المحكمه كعما
إلى كعب وعلقها في المراكب شيئا بعد شيء
حتى أوصلها سلسله واحده من البر إلى
البر ثم أوبق أطرافها من المايتين ثم إنه
مد ثلاث سلاسل أخرى كذلك وجعل من
كل سلسلتين مراكب منطومة حسرا
محميا وجعل من هذين الحسرين حصاء في
البحر نحو أربعين دراعا (١) كهذه الأمثلة

(١) St-Pet. et L. omettent les mots renfer-
més en parenthèses

كما ترى التخطيطة] ثم فريس في الغشاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم التداخل بعضها ببعض بالدرسر والقلعاط حتى صار الفريش كمثل الحصير المفروس على وجه الماء وهو ملاء ذلك الغشاء بين تلك السلاسل وجعل مثل الواحد المفروش مغارش بعدد الأثرعة التي بين الحنايا فلما كمل أقام على كل معرض منها حائطا من الخشب المحكم والتصبيح بالحديد نحو قامه ثم بنى في وجه كل معرض مدمكا بالحجارة والكلس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ^١ ثم بنى مدمكا فوق مدمكا حتى وصل المعرض إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له علان كالصندوق من الخشب المدرسر المحكم التصبيح بالقلعاط فلما استقر كل معرض وصار برجا قائما في الماء ممسوكا بين السلاسل بنى عليه مداميك ارتفع بها عن صرب الموج وعن زيادة المد ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم بغيره بإصلاح ثم بنيت أوائل القناطر على رؤس تلك الأثرعة ثم جعلت لها القوالب وعمدت عليها فكلت ثم تركت سنة نانية ثم ركب بالعبارة حسرا طوله أربعة آلاف ذراع وريادة مائتي ذراع وآسبر حتى طعى البحر فركب الحسر وقاص عليه وعم ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتبحر بعض أهل البحر المسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقف الريح ويسكن البحر فيرون في قرار البحر أسوارا وعبارات قائمه فيه تحت الماء وهذا الزقاق صعب شديد نلاطم الموج يحد البسالكون فيه مشقة من حوله وصعوبته لمجاورته من البحر المحيط ومبدأ حربه هذا الزقاق من ارتفاع ست وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع وهذا مثال سرح من الأثرعة المذكورة قائما في عمق البحر وغارما لسطحه فوق سطح الماء كما ترى ممثلا للحسن والله أعلم ^٢ ٥]

العصل الثاني في وصف مساحة البحر الرومي ووصف أنفرانه ونسبه نواحيه ٥

قال أهل العلم بذلك أن بحر طنجة وسبنة والروم المسمى بحر مابيطس المذكور إذا خرج من الزقاق أعبر فيما بين حبلين وأندفع إلى جهة المشرق في نحو طول ثمان وخمسين درجة وهي بالعراش ألف فرسخ وستة وعشرون فرسحا وهي بالأميال ثلاثة آلاف ميل وستة وسبعون ميلا وعرضه الأعرص وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهي بالعراش مائتا فرسخ وسبعة وثلاثون

١) St.-Pét et L. om. les cinq derniers mots. ٢) St.-Pét et L. omettent les mots depuis « وهذا » jusqu'à « والله أعلم ».

مرسحا وهي بالأميال سبع مائة ميل وأحد عشر ميلا وهو بين العلابا وإسكندرية ومسافته بالمرامل
سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبه بالنسبة إلى بحر الجنوب الحار الباس وإلى البحر
الشمالي البارد الرطب ويسس بحر الجنوب لغلبة ملحيته وحرارته وأعمق عمقه ثلاثمائة باع
إلى ما دون ذلك ؛ وأول أنعرانه من الزقاق بأرض البربر على سلى سبته وقصر الحوار ويسى
قصر عبد الكريم وإلى المزمّة وهناك بنعش بحرا كصورة الخرطوم المعقف بسى بحر المزمّة وهذا صورة المزمّة
ثم يمتد منعرسا في أرض إمرية إلى بروفه إلى إسكندرية



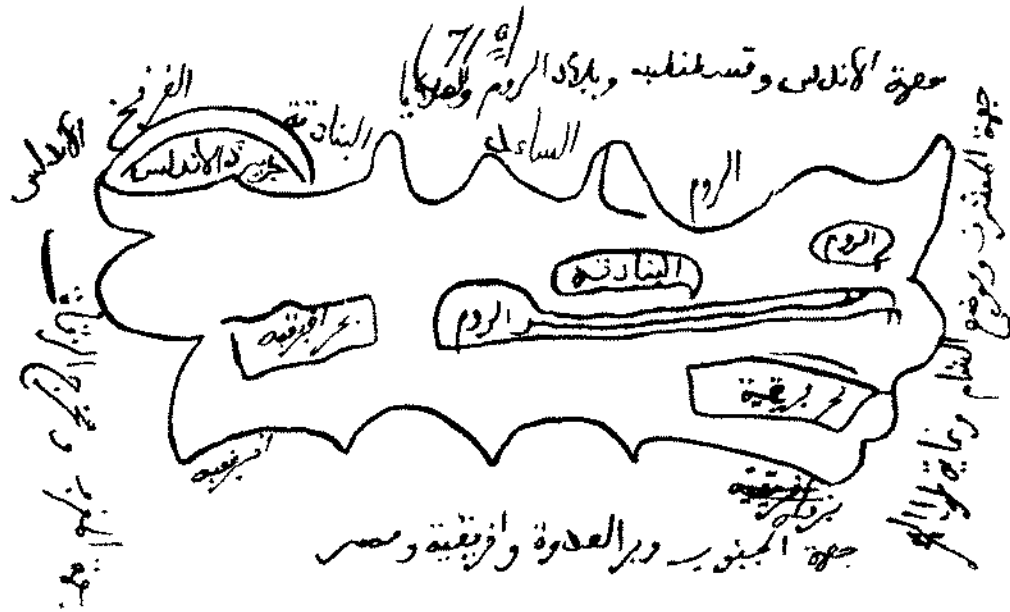
وهناك يكون عند أعطافه كصورة الدائرتين متلاصقتين



ثم ينعطف إلى شمال أرض التبه ثم بأحد بحر الشام صدره مارا
أرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بذيبل لبنان الغربي فيمر
بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكية وذبل حمل الأفرع إلى السوبدية وأذنة ثم ينعطف في آخر بلاد
سس إلى حمة المغرب وتمر ببلاد الروم إلى العلابا وأنطاليا وإلى الأشكري إلى بلاد الحلافة إلى بلاد الغرباط
إلى أرض المصطفى إلى الساعد السى خليج قسطنطينية ثم يمر بها مغربا إلى بلاد حنوة إلى بندقية إلى بيزا
إلى بلاد سردابه إلى بلاد برسلونه إلى جزيرة بلسية إلى بلاد الأندلس فيمر بحمال مبرقة ثم بالجزيرة
المصرية إلى الزقاق الذى آتت أنعرانه منه ؛ ولهذا البحر الرومى مدّ وحزر مع آمتلا القمر
بالنور ونقصانه منه وله مدّ وحزر في كل يوم وليلة ^١ كما للبحر المحيط منه ؛ آتخلعوا في الساعد
الخارج منه عند قسطنطينية فرعم قوم أنّه داخل إليه من بحر نبطس الذى هو البحر الأسود بسى
بحر الروس وأنّ بحر الروس متّصل ببحر وريك والصقالية ورعم قوم أنّ هذا البحر الرومى هو
الذى بصبّ من الساعد في بحر الروس وأنّ بحر الروس غير متّصل ببحر وريك لآتصال الأرض
الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى الفبح لا يقطع السبىر منها إلا نهر الحلوة
فقط ^٢ ؛ وقبل أنّ طوله الأطول من الزقاق إلى إصقلية إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية
حسه آلاف ميل وأنّ فيه ما يريد على مأيه وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأخرب المسلمون

a) St-Pét et L. omettent les huit derniers mots. b) De même

أكرمها بالمغار في صدر الإسلام (*) بقي بعضها خراباً وبعضها آثرهوه بنو الأصغر والله أعلم وهذا مثال تعبط جلة البحر الرومى وحده دون حفرانا .



الفصل الثالث في وصف مرائر البحر الرومى ومسامحتها وما فيها من العجائب .

من مرائر البحر الرومى جزيرة إصفليته وهى جبال إفريقية فلما كانت فى أبهى المسلمين كانت كثيرة العلماء والأدباء والعزلاء مضاعفة الأندلس وشكلها مثلت بحيط بها حس مأيه ميل كثيرة الجبال والشجار والنهار والمدن والحصون على السواحل منها ومن مدنها المشهورة بلمومه وبها يكون الملك ولها رضى وكانت قصبة الجزيرة بعد أن فتحها المسلمون ثم آتتلى الرأس منها إلى الخالصة وهى محدثة بنيت فى أيام القائم أسى القاسم المهدي سنة حس وعشرين وثلاثمائة . ومدينة قطانية وكانت عطسه فأحرقها البرقان الذى فى الجزيرة فبنى الأنسور مدينة عوضها وسأها عسطاره . ومدينة مسينه هى على أحد أركان الجزيرة . ومدينة سرقوسة وهى على الركن الآخر والبحر يحق بها من ثلاث جهاتها ولها قنطرة يمار عليها إليها ومن بلاد الجزيرة البرية الساقفة ومازر وكركنت

(*) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

ونوطس وسنكه ^(١) وطرمن وقصريانه ورعوس ^(٢) وعنطة ^(٣) ورمطه ^(٤) واميس [وبرتية ^(٥)] وعبرها مما لا فائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعة عشر رستاقا كبارا [وبالقرب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أطمة البركان ترمى من نارها حزما إلى السماء بأحسام كأحسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهواء ثم تسقط في البحر على وجه الماء وفيها حمارة مكّ الرجل وفمالة هذه الأطمة جبل بالجزيرة ويسمى بجبل اللكام وهو شامخ مطّ على البحر وفي دله أسحار السندق والأرر والقسطل وفي أعلاه منفس للنار مثل منفس الأطمة يحرج منه النار ترى ليلا من بعد بعيد في البحر وترى دحانا في النهار كذلك وحولها رماد عظيم نعيم قد أحاط بها لا بطاق حوضه ^(٦) لأحد لنعمته وحرارة أعاليه القريبه من وقع النار ويحرج من هذا المنفس أيضا حمارة أصغر من حمارة الأطمة وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتحرقها وتحرق ما نمرّ عليه وتجعله كخشب الحديد وركاب البحر يرمون أنّ النار التي بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنه لا ينمكّ الحرب عنهما وكان اليونان يستون هذا الجبل حمل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك ؛ جزيرة يابسه وهي حبال جزيرة الأندلس وطولها وعرضها يومان في يوم وبها مدينة صغيرة مسورة ؛ وجزيرة بلنسية ثلاث أيام في يومين وبها مدينتان عامرتان وجزيرة صرقه عامرة وهي يومان في مثلها وجزيرة مابورقه وطولها وعرضها يومان في نصف يوم وبها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكاغلان ؛ وجزيرة رودس حبال بلاد إفريقية ويحيط بها ثلاثمائة ميل وفيها حصنان ؛ وجزيرة سردابيه طولها مائتا ميل وغانون ميلا وعرضها مائة وغانون ميلا وبها ثلاث مدن وبها معدن قصه وسكانها روم متوحشون أولو أبدان صورة على الشفاء والكذب يعالعون الفرنج في المذهب وجزيرة بلنوس دورها ألف ميل ^(٧) ولها مجاز إلى السرّ الطويل عرضه ستة أميال [وفيها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها خمس عشرة مدينة أنهرتها عند الأفرنج وجزيرة مالطه طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وبها مدينة مسماة بآسها ^(٨) وجزيرة قوصرة جزيرة كبيرة وبها مواضع متوحشه عبر مسكونه ويزعم

(١) Les mss de St-Pét et de L. portent وسنكه, ceux de Par et de Cop. شمنكه. (٢) Par et Cop. portent ورعوس. (٣) St-Pét et L. om les mots renfermés en parentheses et portent seulement وعنطة. (٤) St-Pét et L. om les mots renfermés en parentheses et portent seulement ورمطه. (٥) St-Pét et L. om les mots renfermés en parentheses et portent seulement وبرتية. (٦) St-Pét et L. om les mots renfermés en parentheses et portent seulement لأحد لنعمته وحرارة أعاليه القريبه من وقع النار ويحرج من هذا المنفس أيضا حمارة أصغر من حمارة الأطمة وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتحرقها وتحرق ما نمرّ عليه وتجعله كخشب الحديد وركاب البحر يرمون أنّ النار التي بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنه لا ينمكّ الحرب عنهما وكان اليونان يستون هذا الجبل حمل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك ؛ جزيرة يابسه وهي حبال جزيرة الأندلس وطولها وعرضها يومان في يوم وبها مدينة صغيرة مسورة ؛ وجزيرة بلنسية ثلاث أيام في يومين وبها مدينتان عامرتان وجزيرة صرقه عامرة وهي يومان في مثلها وجزيرة مابورقه وطولها وعرضها يومان في نصف يوم وبها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكاغلان ؛ وجزيرة رودس حبال بلاد إفريقية ويحيط بها ثلاثمائة ميل وفيها حصنان ؛ وجزيرة سردابيه طولها مائتا ميل وغانون ميلا وعرضها مائة وغانون ميلا وبها ثلاث مدن وبها معدن قصه وسكانها روم متوحشون أولو أبدان صورة على الشفاء والكذب يعالعون الفرنج في المذهب وجزيرة بلنوس دورها ألف ميل ^(٧) ولها مجاز إلى السرّ الطويل عرضه ستة أميال [وفيها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها خمس عشرة مدينة أنهرتها عند الأفرنج وجزيرة مالطه طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وبها مدينة مسماة بآسها ^(٨) وجزيرة قوصرة جزيرة كبيرة وبها مواضع متوحشه عبر مسكونه ويزعم

أهلها أَنَّ بها حانَ ظاهرون للناس وَأَنَّ كُلَّ واحد منهم يَسَى شيطانا وجزيرة حالطة وتعرف بجزيرة الغنم وبها غنم كثير سائبة برعون وبنوالدون ولا أحد يذبح منها شيئا إلا نادرا وهذه الأغنام كالوحش تغورا وبهذه الجزيرة دبر الغنم كذلك وجزيرة إقريطش وهي حبال برقعة طولها ثلاثمائة ميل وثلاثون ميلا وبها مدينتان إحداهما تسمى الخندق والأخرى رضى الحين وبها معدن الذهب والبع الإقريطشى منها وكذلك الأفنديون الحيد منها بعلب وجزيرة قبرس وقبرس تسمى اللحاس لأن بها معدنه ويحيط بها ألف وحش مائة ميل وبها من المدن الحليلة النمسون ومدينة ألقى^٥ والماعوصة والأفقيسيه وهي مستقر الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقي في السواحل وسهلها شبيهه بأرض مصر وطينها إيلير وحبالها شبيهه بحمال الشام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودير عظيم عنده وصلب يسونه صليب الصليوت حسب مغلف الأطراف بالحديد المطلى بالذهب محمول الأطراف بالمغناطيس في الهواء بين قواعد كبار من حجارة مغناطيس^٦ صنعه شياطين النصارى لهم^٧ وجزيرة أرواد بالقرب من نهر أنطرسوس وهي ستة أميال طولها وعرضا وبها حصن فتحه معاوية بن أبي سفيان ربه أول عروه لبحر الروم ونرى نهر أنطرسوس على أثر بناء قديم قبل سنائه له وجزيرة التحلة بحمال طرابلس الشام صغيرة متصلة بها ثلاث جزائر صغار فيما بينها وبين الساحل وجزيرة الموت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأن بها نباتا وأشجارا تقتل بنسم ريحها وبطلها وتأكّل ساء منها وورق هذا الشجر يشبه ورق الخوص والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سردانية بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة عراب يرى لبلا وبهارا يطير ويحطّ فيها ويدور حولها وإذا صعد الإنسان إليه لا يراه ويكون رقيقه من أسفل يراه وفي القبة بأعلاما كوة نسم الغراب وكلما قصد الكنيسة رائد أو زوار صاح الغراب بعددهم إعلاما لأهلها بالزائرين وجزيرة دبر وهي ببحر قسطنطينية شجاع بحرهما ووعره طولها ميلان في نصف ميل والدير الذي سببت به الجزيرة لا يرال مغمورا بالماء طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون حزيران فإنه ينكشف الماء عن الدير والناس يفصدونه للزيارة ووفاء النذر فإذا كان يوم ظهوره انحسر الماء عنه وبقي

لهم^٧ St.-Pét et L. om les deux derniers mots. b) St.-Pét et L. omettent les mots depuis صنعه jusqu'à لهم^٧.

مكشوعا إلى بعد العصر ثم يسرع الماء بعمره قليلا قليلا إلى وقت المغرب فينوارى معبورا بالما-
إلى مثل ذلك اليوم [من السنة المملة وحريرة لرقّة حزيرة صغيرة وبها مدرسه نغرى بها (١)]

العصل الرابع في وصف خليج السادقة وإصطبول ببحر الروم ووصف حيوانه العريب :

قال أهل العلم بذلك يخرج من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج السادقة والآخر يسمى
قسطنطينية فأما خليج السادقة فخليج متسع ليس له مَوْهَة وإمّا هو حوض له ركبان سعة ما بينهما سبعون
ميلا ويحيط بهذا الحوض مدن حليلة لطائفة من العرج : السادقة وهي دوات حظّ وإفلاخ وحصى ومنه
سِتّ هرائر ثلاث في صفّ وثلاث في صفّ بها مدن عامرة [وثلاث معرصة من ركيبه مهله (٢)]
وأما الخليج الثاني مساعد ممدود عند إصطبول [التي هي قسطنطينية تسمى باليونانية مايبطس (٣)]
وموّهته مقابلة لحريرة قبرس من الشمال وسعته رمية سهم ويقال أنّه كان عليه سلسلة طرواه من
برخين منع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكّنين بها ويمرّ هذا الخليج نحو ماينى ميل وحسب
ميلا إلى البحر المسمى الأسود وبحر طرابزنده والروس وتكون إصطبول من عريبته يحيط بها من
حاسبه ومن شريقها أرض المصطكى وهي شعراء (٤) وحال مستخرمة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال
ثم يمرّ إلى ثلاثين درجحا حتّى يصبّ في بحر مايبطس وعرض مَوْهته هناك ستّ أميال وذكر آس
حوّل أنّه يخرج من المحيط خليج ثالث في شمال الصقالب ويمتدّ إلى قريب من بلغار المسلمين وبحرى
نحو الشرق وبين ساحله وس أفضى بلاد الترك أراضي وحال مجهولة حار وقد حكينا محّة من
أنكر أن يكون بلاد الصقالب بحر مالح فيها تقدّم : قال المعتنون بتدوين العجائب أنّ في بحر
الروم من الحيوان العجيب سكة كصورة رجل أهر اللون كبير الحنّة (٥) رأسه مثل رأس الفرعة
أنص كأنّه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل ومنه مكّون كتكوين مم الفرد وله ودعان من الحينة إلى
أصول رقبته كالرّزن بارزين (٦) وليس له رحلان وله يدران صغيرتان ويدنه من نضه الأسفل
مدن سكة مدرسه معروش بطور نوحه الماء نضه الأعلى ويلتفت برأسه يمينا وشمالا وعيابه كبيرتان

a) St-Pet et L omettent les mots renfermés en parenthèses. b) [] St-Pét. et L om c) St-Pet et L

d) St-Pet et L اللحية. e) St-Pét et L om les deux derniers mots

كعس النقر مستديرتان في وجهه ثم يغطس على رأسه في الماء كالمتقلب سفا في العلو وكثرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأدبال الجبال دوات المغائر والمداخل ومنها موضع ومه البحر بالقرب من طرابلس الشام (١) وسكة لها وجه آدمي ناحية مصاء ولون مسده كلون الضدع وهي في قدر العجل ونسنى السبع اليهودي يخرج من البحر لبله الست قبل غروب الشمس إلى السر ولا يرال إلى غروب الشمس ليلة الأحد فمدخل البحر وسكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سف فصر وبالأخرى برس مدور وعلى رأسه نصه برقرى (٢) وذلك كله قطعة واحدة حيوان واحد جسم من واحد السيف عضو والنرس عضو والهودة عضو ونسنى سكاى البحر وأكثرها يوجد بحر سردانية وبرسلونه والله أعلم (٣) وحيوان (٤) كهنة الرجل والأمراة بالوحوه وأدناها آندان السك وهذا النوع يوجد كثيرا قريب رفاق سنه وفي البحر المحيط منه بكثرة وربما حله البحر إذا مد فليقبه في الساحل عند حرره تحت (٥) فيصاد بسرعته قبل عود المد إليه (٦) وسكة طولها نحو سترين أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا الله إلا الله ومكتوب بين آذنتها من حلف محمد رسول الله وهذه السكة توجد حول مياه قسطنطينة حيث يوجد السمك الذى يستونه سفنهم وهو نوع من الفرس وفي الساعد (٧) ويشارك بها الصيادون ويردوها إلى البحر إذا صادوها (٨) وسكة نسنى البعل وهي بحرية ربة صوبها كبهق البعل إذا خافت أو حذت له حال (٩) وسكة تعرف تحت موسى طولها أكثر من ذراع وهي حاسب ملآن لحم وحاسب فارغ من اللحم الخلد على العظم والصيادون أيضا يشاركون بها ولا يأكلونها ويعولون هذا من نسل حوت موسى ويوضع عليهما الصلوة والسلام (١٠) وسكة كصورة القننسة سقاها الجسم كسغوى الرياح شبهه بالنضه يعنى الحوده ولها أربعة أحرام من وسطها ترى في الليل مصته كالقمر إذا حجب بالسحاب الرقيق ولها صو يسرق على ما حولها في البحر ولونها أرق سادى يقال لها قنديل البحر وإذا أحست بالإنسان يعوم حولها أو أراد مسكها خرج لها رساس لداع يحرق الحسد مثل سرار النار من سبته وهو يلهم البحر بسايله كثيرا (١١) وسكة تعرف باللمارة

(١) St-Pet et L. omettent les mots renfermés en parentheses. (٢) St-Pet et L. تترقى. (٣) St-Pet et L. وسكة. (٤) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots. (٥) St-Pet et L. om les deux derniers mots. (٦) St-Pet et L. om le morceau entre parentheses.

تخرج من الماء كصورة النارة الربيعة تلقى نفسها حيث آتق وربما صادت سحينة فتغرقها إذا أصابتها لعظم مئتها ؛ وبالبهر طائر أبيض لا يكاد يرى في البرّ ومن شأن هذا الطائر إنذار الراكب من العدو متى رآه عليوا أنهم ملاقوا عدواً ؛ وسكة لها أعمقه تطير بها على وجه البهر ومنقار طويل نصف شبر ؛ وسكة يقال لها السيباص^١ طورها الذي يأخذونه الصاعه بقلبون فيه الخوامم وأعمدة الموائع. بسوته ريد البهر وهذه الأساك تأتي إليها الأساك ليأكلوها فتندرق عليهم في الماء جراً أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسبيلها فسبحان الخلاق العليم القادر على كلّ شيء ؛

العصل الخامس في وصف بحر طرازنده بحر الروس وبسّ بيطس والأسود^٢ وذكر التنّين به المساهر في السحاب في ساء هذا البهر ؛

قال المعتنون بعلم ذلك أنّ بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهول سريع تعريق الراكب فيه لسدة عليانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس فيه تسير ينعم الناس عبر السمور ووبر القندس وما يحلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سمع حزائر للروس والحرامنة لا يزالون بهرمون بأطرافه المعريّة وهذا البهر بهرش من مصبّ الساعد فيه ويمتدّ مسرفاً حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجة من طول أربعين درجة وذلك ثلاثون درجة هي بالعراش حسابه درج وثمانون مرسحاً هي بالأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلاً وهي بالمرادل سبعون^٣ مرطه وعرض هذا البهر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجة ونصف درجة وهي ثلاث درج ونصف بمحس وستين مرسحاً ونصف مرسحاً وهي بالأميال نحو مائتي ميل وبجرائره أمه نسّ الروسنة نصارى وجرائره عامرة بالمدن والقرى والكروم والمواشي وهي كثيرة الأهوار والجمال والحروب والبروش وكذلك سواحلها وقيل أنّه بحر مسعّل نفسه بخرج منه خليج قسطنطينيّة ويصبّ في بحر الروم وقوم يقولون أنّه خليج يخرج من المحيط على طهر بلاد الصقالية وطهر بلاد البلطية وبلاد العامانية وبلاد الأركسية وبلاد التركسية وأرض برهان واللان وكلّم بدبنون بالنصراية وعليه للمسلمين رمضان يدخل منها إلى بلاد الروم إحدىهما

البحر — وذكر St.-Pet. et L. om les mots depuis الشيناص. a) Par. et Cop. السينباص St.-Pet et L.

c) St.-Pét et L. نسعون.

طرازون^٥ المساة قبل طرايزنا وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة المتاجر لأجتماع الروم والمسلمين فيها للتجارة ثم خربت^٦ وحلف عنها صنوب^٧ وهي الفضة الثانية وبها سمسون مينا مستعد وليمونه كذلك وكثيرا ما يظهر بهذا البحر التنين الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان حي^٨ وأنه ينقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند عتوه وطغيانه على دواب البحر وأنه يكون في جهنم من حلة حياتها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التنانين دواب تكون في فعر البحر فتعظم ونودى ما فيه من دابة فيسب الله السحاب والملائكة فتخرجها من البحر وتلقبها في أرض باحوج وماحوج بمأكلوها والتنين يوجد في البحر الرومي وبحر الحر وبحر وريك بكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس ويخرج من هذا البحر من شماله حون عرصه نحو من عشرة أمسال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالخلج فيصب في بحر سراق وسفسين والتيجي وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سراق ومدينة كما ومدينة فرم^٩ وبسواحل طوائف من الترك كالأركش واللان وبرطاس والكلابنة وذكر صاحب نعمة العرائب أن بأرض اللان شمالي هذا البحر معدنا للفضة ليس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه محصورة نحو من مائة ذراع في مثلها زرقاء بدية برارة^{١٠} ويشيرونها أهلها بالحرب والتكاس ثم يجمعون نراها ويحرقونها ثم يجعلونها كتيبا ثم يلقون عليه الحطب الخزل بكثرة ثم يتحدون فيه من نخته مجارى أعاديد في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجموع سال منه فصة سبلا في تلك المجارى محتلفة بأقلياتها فيصعقونها كالعادة فتبقى فصة حالصة

الفصل السادس في وصف بحر الخزر وبحيرة حوارزم والكلام على اللد والخزر

قال أهل العلم بذلك بحر الخزر عبر متصل بنسى من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مريد أن يطوف حوله على سواحلها لم يجد ما يمنعه سوى الأنهار الداخلة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صعب المسلك كثير المهالك ولا له إمداد غده غير الأنهار الحلوة الداخلة إليه لبلا ونهارا

a) St.-Pét et L. طرايزين omettant les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كذلك — وحلف. c) St.-Pét et L. om. les mots depuis وأنه. d) St.-Pét et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعَدَّتْهَا نحو عشرين نهرا ومحيط بهذا البحر قريب من ألف وحسبأيه مرسح وطوله نحو مائتي مرسح
 وثمانين مرسحا وعرضه مائنا مرسح وبه أربعة جزائر حزيرة سبأكوه وهي تجاه أسكون مرضة حرمان
 يسكنها طائفة من الترك بصطادون منها السنافير والبزاة البيض وحزيرة اللركان وهي أطمة عطيمة
 يظهر منها نار في الهواء كأشع ما يكون من الجبال العالية نرى من نحو مائتي مرسح في البر
 وحزيرة سهبلان لا خصب فيها ولا ريف والراعة حزيرة القوة تجاه باب الأبواب كنسيرة الحص
 والأنهار والروج يرتفع منها من القوة إلى سائر ما حولها من الأمصار وتعلب من بحر حرمان
 الذي هو بحر الخزر وبحر طرستان وموعان ويسمونه الترك اليوم بحر فرزم القندس والقندس
 هو جلد حيوان كالكلب الصغير سمى برى بلد في الماء ولا يزال فيه وفي البر إذا أراد والغام
 نوع من السمك أبيض اللون شديد البياض تعلب من جبال الكرج حول بحر الحرر وما هو
 يبحر الخزر وفي سواحه الجند بادستر وهو كصورة كلب الماء ويسمى السور أيضا وهو على صورة
 الثعلب أحر اللون بغير يدين وله رحلان وذنب طويل ورأسه كراس الإنسان ووجهه مدور
 ومشبّه مكتوب على صدره كأنه يمشى على أربع وله خصيتان ظاهرتان وخصيتان باطنيتان وإذا ألغوا
 عليه قطع خصيتيه ورمى بهما إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه آسنلقى على طوره ليبرهم أنها
 قطعت فبروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الطاهرتين أبرز الباطنيتين مكاسهما وفي داخل الحصيتين
 شبه الدم والعسل الزهم الرائحة أشبه بریح الخنفساء وذكر حالبنوس أن الحسد بادستر برى ومائى
 يوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرعى فيها ويمر إلى الماء فيسكت فيه زمانا طويلا متى أراد
 وفي حمة المشرق من هذا البحر بنحو من عشرين مرحلة بحيرة خوارزم دورها مائة مرسح كما تقدم
 ذكرها وسائر البحار مد ونحزر إلا بحر الحرر وقد تقدم الكلام على سبب المد والحرر (والذى
 هو أقرب إلى الصحيح أن طسعة المحيط آقتضت ذلك على ما هو عليه من المد والحرر كما يروى
 هوى الإنسان بالنفس وبصر عودا إلى حاله الأول أبدا ما دام حيا وكما بد سواد عين القط وبحر
 ميبندى من وسط النهار في الاتساع في أفطاره إلى نصف الليل ثم يوحى في الانصام من نصف

a) St-Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار وكما يكون عند الخوف والآنزعاج فإنه ينقلب جميع عيَّبه إلى السواد وإذا سكن روعه وأطمأنَّ نقص السواد حتَّى يكون بندر الشعيرة ١١]

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبيّ المحيط والخليج الأكبر الخارج منه المسّى بأسماء نواحيه ووصف مدّه وحزره وحزائره وجبوانه العجيب وسماته الغريب ويستعمل على ثمانية فصول ١٢:

الفصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطبائه ومدّه وحزره ومساهمه برزته الجنوبية وحزيرة القمر ومثلها ١٣:

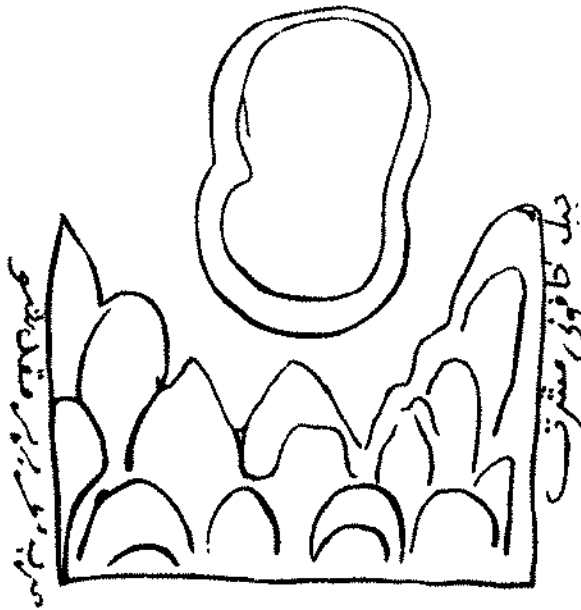
قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبيّ والبرزة العظمى المسماة البحر الحامد وبحر الظلمات وبحر اصطبغون ١٤) وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعها هلاكا للداخل فيه ولم يعرف من سواحه إلا ما تاحم أقصى المعبور ومن سواحه الشرقية ساحل صين الصين حيب مصبّ نهر حذّان وحيت الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوبا من وراء خطّ الآسنواء ثلاث عشرة درجة ثمّ ساحله الحادّ حزيرة القمر الكمرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عمارة في جنوبها ولا فيها ورائها ولا مسلك في هذا البحر إلا من حبال اصطبغون ١٥) فيها هو داخلها منه وهذه الحبال كصورة جبل واحد داخل في البحر عن نحو من مائتي ميل وهو جبل شاهق متصل بمنتهى سحابيّ من أقصى المشرق إلى أوائل حمال القمر وأرض دعوطة ثمّ إلى محاداة وسط الأرض حيب فيه أربعين ويقال أنّ هذا الجبل هو الذي دخله الحصر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الرفع لا يستطیع مركب صغير أو كبير يدخله لسدّة حركته وسرعه حريانه بالمدّ والموج والغليان دافع أبدا من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومدّه وحزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ قامات وينفّس في الأماكن المسوطة نحو يوم بععل ذلك في اليوم والليله أربع مرّات فإذا خرج هذا الخليج آنفّرس في ملأ الأرض حتّى ينتهى إلى حبال القمر وحبال دعوطة ويمتدّ منه لسان وهو

a) Par. et Cop اصطبغون. b) De même.

بحر دغوطة ثم يخرج منه نهران عظيمان يحادبان جزيرة القمر من هتئ مشرقها ومغربها وخليج
بحر جزيرة أنفوخة ^(١) وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر وهذه الخمان الثلاثة نصت في بحر الهند
المستى بأسماء نواحيه وبأطراف هذا البحر من وراء خط الآستواء جزيرة الدجال وجزيرة القشير
و جزائر السحاب والبرق والمطر و جزائر الواقواق من وراء جبل اصطيقيون ^(٢) وجزيرة القامرون بالقرب
من جزيرة سريرة والقامرون اسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين بقمور وملك الصنف مبراج
و ملك الهند قندهار و ملك الفرس كسرى و ملك البن تبع و ملك الروم قيصر و ملك مصر درعون
و ملك الحبشة نتاشي و ملك الشام هرقل و ملك الفرنج الباب و ملك الساحل الشرير و ملك التنتر
الخان ^(٣) فأما جزيرة القمر فعليها من الأنهار الحرارة أربعة نسي الأعاب وفيها من المدن نحو
عشرين مدينة ومدينتها العظمى دهي ومدينة الملك لقمراته والمصر الجامع أغني ^(٤) وأما سريرة
بعيط بها ألف ومائتا ميل وفيها مدن كثيرة أهلها سريرة ومنها بعل الكافور الجيد وجزيرة أنفوخة
مستطيلة حذا بعيط بها نحو ألي ميل وبها قفار وبراى وسكانها في طرورها النساى بين البحرين
على ميل هناك بحب بروو حدا وبيروو حدا وأما جزائر الواقواق الداخلة في المحيط فإنها خلف
جبل اصطيقيون ^(٥) بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواق شجر صينى شبيه
بشجر الحور وخيار السنبر ويحمل حلا كصورة الإنسان فإذا انتهت الثمرة منه سمع السامع منه
واقواق مراتب ثم بسفت ^(٦) [وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك نفاول وزهر نللك الأصوات ^(٧)]
وأما جزيرة الدجال فيزعم نقله الآثار أنه بها مسجون وقد ورد في الخبر أن تميم الدارى آخظفه
الجان ووصل إليه ورأه بها وسأله مسائل عن أشراف الساعة وخروجه والقصة مشهورة ^(٨) وأما الجزائر
الثلاث فيزعم من وصل إليها من جزيرة القشير هم طائفة من الترك عربوا في وقعة كانت بينهم
وبين عدوهم وركبوا البحر ومروا إليها مسكنوها وآسنوطنوا بها فعرفت بهم والأولى من الثلاثة لا
نزال مطمورة ليلا ونهارا أبدا وإن الثانية من جهة جنوبها لا نزال مفضاة بالسحاب والضباب والثالثة
بالقرب منها لا يزال البرق يلوح عليها دائما من غير مطر ولا سحاب وبأطراف جبل اصطيقيون ^(٩)

a) St-Pet. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة — القمر. b) Par. et Cop. اصطيقيون. c) St-Pét.
et L. أغني. d) Par et Cop. اصطيقيون. e) St-Pét. et L. om. []. f) Par. et Cop. اصطيقيون.

بالقرب من الخليج الخارج من المحيط أطمة ^(١) من أعظم أطام النار يصعد لهما في السماء فراخ ونرى في مسيرة أبام ونستى سراج البحر في الطلمات وأما جزيرة القمر فسبأتي وصفها فيما بعد : وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنقرض ستى بأسماء كثيرة بحسب نواحيه ومهانه وبقاعه بحرا بحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل صين الصين ومدينة الصنف ونواحي المهرج شرقا [وإلى غابة الطول فيما هو جنوب صين الصين حيث مصّ نهر حدان الأكبر ^(٢)] ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج هي من طول ستة وسبعين وإلى تمام مائة ونمسين بأرض حدان وصين الصين الواقعة فيه الداخلة خلف خط الآسنوا ^(٣) هي بالفراخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون فرسخا هي بالأمبال خمسة آلاف ميل وتسعمائة ميل واحد وثلاثون ميلا [وقبل ثمانية آلاف ميل والأول أقرب ^(٤)] وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستماية فرسخ وهي من حدود مصبّ حدان وإلى آخر عرض خمس عشرة درجة شمالا ^(٥) أعنى جهة عرضه من الحاجان الخارجة منه كجليج فارس والقازم وخليج المعبر



وغير ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرضه ألما ميل وسبع مائة وأنقصه عرضا ألما ميل والله أعلم : وأما مروره بسواحل نواحيه ومهانه وأسمائه فنبتدى به من أول طوله الجنوبي فيبرّ به من فوق خط الآسنوا إلى أسفل جزيرة القامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وأسفل الرايون إلى أسفل أرض أربين وقبة أربين ثم يمرّ بساقل أراضى دعوطه وبلاد زنج الزنج ^(٦) ثم إلى أرض مقدشو المعراء ثم إلى أرض كلبة زنج المسلمين ^(٧) وهناك آخر طوله

a) St.-Pét. et L. portent après « أطمة » ونرى... b) St.-Pét. et L. [] omettent. c) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. [] om. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى jusqu'à ذلك. f) St.-Pét. et L. ajoutent بسفالة الزنج. g) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

المندّ بآمنرداد خطّ الآسنواء ثمّ ينعطف عطفة وهي من حدود مقدشو فيبرّ قاصدا جهة الشمال مع الغرب ثمّ من جهة الشمال مع الشرق [ثمّ جهة الشمال مع غرب ثمّ جهة الشمال مع شرق ثمّ جهة الشمال مع غرب ثمّ جهة الشمال وذلك كصورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرقهما كذا التشكيل ^(١)] ونسّى هذه بحيرة بربر أو البحر الأحمر لشدة حوله وقلة سلامة راكمه وحده من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر بسنونه أهل البحر جبل خاموي وبادر أن برّ بهذا الجبل مركب إلا ينكسر وإذا قربوا من الجبل أُنذروا التذوّر وتضرّعوا لله عزّ وجلّ في الدعاء وقُلْ أن يسلموا إلا مَنْ شاء الله ثمّ برّ بساحله بعد تحاور جبل خاموي بأرض الهاوية وسببت الهاوية نشيبيها بحهّم في حرّها ونارها ثمّ بأرض بربرا وبعض بلاد دَمَدَم ^(٢) والمحسن السفلى ثمّ بأرض جبرة ثمّ بأرض باضع ^(٣) ثمّ بساحل زنجبار وأرض الزبيل ثمّ بأرض أوئل وهناك يخرج منه رجل نسّى شعبة الفلزم وبحر قلزم وبحر موسى وبحر المندم وبحر عدن وممرجه فيما بين أوئل وعدن بين جبلين فيبرّ بساحل هذا الرجل المسّى خليج الفلزم شمالا برّ العمم لأنّ البرّ الشرقيّ منه هو برّ العرب ومرور ساحل برّ العمم على بلاد خاسة ثمّ على بلاد ناكّة ^(٤) السعلى ثمّ بلاد حاسة السعلى ثمّ بلاد البجة وهناك جزيرة به نسّى جزيرة دهلك منسوبة إلى مدينة بها ملك البجة ثمّ إلى جزيرة سواكن مدينة لها ملك ثانٍ ومن قريبة من البرّ ثمّ برّ إلى عذاب مدينة موضة لمصر البين ثمّ برّ بأرض الوصح والربس إلى القصير إلى السوبس إلى أيلة والفلزم ومدّين وهناك ينعطف هذا الرجل عطفة بأرض السام فتمرّ بسواحل أهل العرب إلى البنيغ إلى الجار إلى رابض إلى جدّة إلى سرّين إلى المنعم إلى زبيد إلى عدن وهناك تنتهي عدوة هذا الرجل التي هي بحر الفلزم ثمّ برّ بساحل البحر الذي خرمت منه من عدن إلى آئين إلى السحر إلى ظمار إلى حضرموت إلى الأحقاف إلى قلّهات وأرض موهرة إلى أرض مهر والبحرين إلى عمان وهناك جبل أسود شاهق ممدود بسّى المنحة هو حدّ بحر فارس فيبرّ بأوكه مع اتّصاله بالبحر وكونه بحرا واحدا إلى البصرة إلى سلمابادان إلى خوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران وطوران وهناك آخر حدود بحر فارس ثمّ برّ السواحل من طوران إلى سبراف

a) St.-Pét. et L. { } omettent. b) St.-Pét. et L. portent بلادهم. c) St.-Pét. et L. ناصح. d) St.-Pét. et L. ناله;
peut-être faut-il lire ناكّة.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى النيبار إلى كتبابة إلى صومنا إلى العبر إلى سندان إلى صندابولات إلى الصولبان إلى بلوص إلى الجزرات ^{a)} ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض نامة إلى أرض خانقو ثم إلى أرض خالمور ثم ينطف من هناك طالبا بلاد الصف مباريا أرض صين الصين ونهر حدان ثم يصل إلى الموضع الذي ابتدأنا منه تحديده ، وقد قسم القدماء السالكون لهذا البحر قطعا قسما عرفوها بأسماء نواحها لبقرت عليهم بعبده وبفصر متطاولة فالذي يمر منه بأرض الصين ^{b)} يسمى بحر الهركند ^{c)} وبحر الفيض وبحر الصف نسبة إلى مدينة على ساحله من بلاد الصين وهو بحر كثير الموج خبيث شديد الهول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى بحر الصنعي وفيه مملكة المهرام وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة تسمى حال الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بد للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال ^{d)} [وصنعي مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بحيرة صناعي] ثم يليها قطعة تسمى بحر كلة منسوبة إلى جزيرة كلة وكلة مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ، ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين ^{e)} وهذا البحر لا يدرك قعره ، ثم يليها قطعة تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصغرها موحا وهولا ، وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر لاروي وقطعة تليها من شمال ^{f)} البحر تسمى بحر الرانج ^{g)} وبها جزائر الرانج هو التارجيل المسمى مور الهند وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر المعسر وسيلان وسيلان مدينة بحرية بها تعرف ، وبلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الراهون وهو الجبل الذي على عليه آدم عم من الجنة وبهذه الجزيرة التي هي سرديب مدينة أعنى ومدينة بحر ، وبلى هذه القطعة من شرقها قطعة تسمى بحر القمر وبحر القمار وبحر لقمراته ، وبلى ذلك شمال البحر قطعة تسمى بحر كتبابة منسوبة إلى مدينة بساحل البحر الشمالي ، ويلبها قطعة أخرى تسمى بحر النيبار وسواحل الحيزران والعلعل وهذه القطعة ساحلية شمالية ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السندمند

a) St.-Pét. et L. الجزبرات. b) Par. et Cop الهند. c) St.-Pét. et L. الكهرند. d) St.-Pét. et L. [] om

e) St.-Pét et L. portent au lieu de «بحر الصين». f) St.-Pét. et L. portent حانب au lieu de

شمال. g) Les msserts portent الرانج, comme nous l'avons donné.

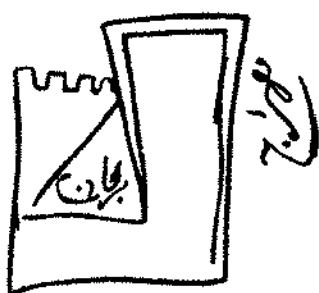
وبحر مند^١ وهي أيضا ساحلية شمالية من بحر الهند فيه ، ثم تلي هذه القطعة قطعة تسمى بحر فارس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ، ويلبها قطعة تسمى بحر الين وأولها من رأس الجنحة من بلاد مهرة وإلى عدن ، ويلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربرا ويسمى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وماء واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والغزارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره^٢ ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معبورة مشهورة والله أعلم بخلفه ،

الفصل الثاني في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ،

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومأينا ميل وفيها مدائن كثيرة وأطهرها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوحه يحيط بها ألغان ومأينا ميل وعبارتها عبر متصلة بها وبجنوبها رازي موحشة وفار مهلكة وجزيرة الصنف طولها ألف ميل وستماية ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالعوده وأصناف الطيب وبها شجر الكادي والجوز الهندي ودارصيني والكادي ثمر^٣ شجرة تشبه التخل ولكن لا بطول طول التخل وإذا أطلعت الشجرة منه طلعها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلى في الدمن وترك حتى يأخذ الدمن رائحتها فتطيب ونسقى دهن الكادي وإن تركت حتى تنشق صار الكبس بها وثناثر وذعبت رائحته ورائحة الكادي لا يشبهها رائحة في اللذة وخاصيتها التبريد والتسكين لحرارة الدم وشراب الكادي معروف ، وجزيرة سلامط يحيط بها ثلاثماية ميل كثيرة الجبال والأشجار وبها النارجيل كثير ويسكنها حيوان أشباه الناس لا يفقه أحد كلامهم على أبدانهم شعور تحملهم ونسرت سواتهم يسكنون الشجر كالطير ويأكلون الثمار طول الواحد منهم أربعة أسبار إلى ثلاثة أشبار وشعورهم حر وأرجلهم كأرجل الطير وإذا أمسوا بالناس هربوا وأرتفعوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان موحود في غالب جزائر الصين ، وجزيرة رامي يحيط بها حس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر الحرّوب

a) St.-Pét et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de « شجرة تشبه التخل » « شجر والراني يشبه التخل » et omettent les mots suivants jusqu'à معروف.

الشمس ويحمل مثل حله ولكنه مرّ شديد الحرارة وبها شجر الكامور والفلفل والقرنفل والدارصيني وبها البيغات الحمر والخضر والبيض الغبر والبيضا طائر هندي حبشي نوبي غالي صيني ومن ألوانه الأبر الفاختى والأسود والأصفر والأبيض وذو ثوبه فستقية على رأسه أسود المتقار والرجلين يتناول طعامه بكفه كما يتناوله الإنسان وله فهم ثاقب يحاكي الأصوات ويقبل التلقين ^(١) ومنقاره معقّ بكسر به الصلب وينقب به ما تعسر عليه وله عفة مأكله ومشربه ومنكحه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالحاموس أبلق كبير الجثة ولا ذنب له ^(٢)] وجزيرة الصمى أحد جزائر المهرج مملكة متسعة وهي جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهنّ أنواع الطيب والبهار وبها الكامور والنارجيل العجيب الكمار الزايد في الكبر ^(٣) ومن صفته أنه شجر كالنخل ولكنه أغلظ حذوعا من النخل وأكثر طلعا وحلا وحل الشجرة لا ينقطع بل في كل وقت يجد الإنسان على الشجرة منها وهو النارجيل فأولاه ماء طو زلال وماء لبنى حلو ولبن خالص شديد البياض لزبد الطعم ^(٤) مسكر لمن شربه [خائر وليس حامض كالقارص من الألبان والموز الدسم الرطب ودهن الموز ودبسه وسكره والحلّ الحبد ^(٥)] وبهذه الجزائر البسباسة وحوزتوا وحوز الطيب وكباش



القرنفل والدارصيني والشاهصيني وورقها هو التننل وصفها هو اللبان الحادى وبهذه الجزيرة العود والصندل والداخل إلى جزائر المهرج لا يمكنه أن بدورها في سنة ^(٦) وجزيرة المهرج هي أمّ الجزائر المهرجية وطولها آتنا عشر ^(٧) يوما وعرضها خمسة أيام ولها أظمة عطية ترمى بشرر كالحجارة ويسمع لها باللهب أصوات كالرعود وهذه الأظمة يحمل في طرف الجزيرة وقد هي حوله السكنى والمرور حايه بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من

أعظم نار في الدنيا وليس كمنله نار ^(٨) ويسمى بفعنه جزيرة البركان [وشكلها من باقى الجزيرة كمنكل القدم من الساق ^(٩)] وإذا دخلت إليها المراكب وكان ذلك الوقت أول صياح البحر ظهر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ومنقاره jusqu'à منكحه. b) St.-Pét et L. om [] c) St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét et L. om. [] f) St.-Pét et L. خمسة عشر. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد هي jusqu'à نار h) St.-Pét et L. om []

لهم منها أشخاص سود طول الواحد نحو حصة نُشار وأقل من ذلك كأنهم أولاد الحوش فبمعديون المركب ولا يضرّون أحدا فإذا رأبهم السقار أبقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة والنخلة من تلك الشدة أرام على رأس الدفل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتناشرون به ^(١) فإذا ذهب عنهم الروح فلا يرونه ^(٢) وحزيرة قمار وإليها ينسب العود القباري دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهند وعلنائهم وبها الملك المسى فامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبلف نحريرا من نخطيطها حتى أن المصورين لها يفرقون بين نظرة الرام بنظره والناظر شزرا. أو الباكي والضامك والمختلس كما تقدم القول من طائفة تبرى ^(٣) وبها معدن الذهب وبها الأبنوس والطاؤس وبها الفيلة منقولة والكرك وسبائي وصعا ^(٤) ^(٥) وحزيرة لنكاوس ^(٦) كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خط الآستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنها ساق الشجرة رقّ مملوّ ^(٧) إذا نقرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في الحرّار ثم ينقر وسطها وسعلها ^(٨) فتسيل نفع الكافور فإذا مرّج منها ماتت ويبست كموت شجرة الموز إذا قطع منها عرقها ^(٩) وبالحانب الشرقي من جزيرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلسم وهو من معادن مصنوع ^(١٠) موثوق بسلسلة من خارج القصر فمن نهشته حيّة أو أصابه عارض من صرع أو غيره حله أهلها ووضعوه في المركب وأطلقوا المركب به فإن دخل المركب بالعليل القصر وخرج من الناحية الأخرى بسلام العليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرء من علته ^(١١) وحزيرة زابلي وحزائرها المتقاربة ويقال أنها نحو من تسع ^(١٢) مأبة جزيرة صفار وكنار وهي أمّ الحزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإنّ بيوت أموالهم الودع المعروف والحديد والذهب عندهم في القبة سواء ^(١٣) وحزيرة كله وإليها ينسب البحر وهي جزيرة خطيرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وحسون ميلا وبها من المدن منصور والحاه ^(١٤) وعلابر ^(١٥)

a) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St-Pét. et L. om. les sept derniers mots c) St-Pét et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop الكالوس e) St-Pét. et L. om le dernier mot. f) De même g) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St-Pét et L. سبع. k) St-Pét. et L. portent هوارش وomettant les trois noms suivants. l) Cop. porte هوارش.

ولاوزى وكلا وبها الفيلة منقولة من البرّ المتصل تتوالد وتتربّى عند ملوكها والفيل ضربان فيل زند والزند^{a)} صغير وفيل كبير كما يقال فار وجرّد وبقر وحاموس وفيل ودرّ وفرس وبرذون وإذا حلت أنتى الفيل لا يقر بها إلى ثلاث سنين وحلها سنّتين وله غيرة شديدة على أنثاه والضعف منه يخضع للقوى [وبذلّ له كفعل الإنسان^{b)}] وإذا أرادت الفيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء الغزير ووضعت له لثلاً يقع إلى الأرض الملبية فيهلك لأنّها لا تنام على جنبها لكون قوائها مضمّنة من غير ركب ولا معاصل وخصيتا العيل داخل بدنه قريبان من كليتيه ولذلك يسفر سريعا كالطير لكونها داخلة وقريبة من القلب فينضج المنى بسرعة [والفيل حقود كالحمل ويحفظ اللّدى بكرهه من سياسه ثمّ يخلّله ويقتله إذا تمكّن منه^{c)}] ويقال في كيفة صيده أنّ القاصدين صيده يحفرون في الأرض خندقا واسعا ويحطونه منحدرًا من وجه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من قامه في العمق ويكون اتّساعه بمقدار ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات^{d)} ثمّ يذرون له الرزّ وعبره ممّا يأكله العيل حول ذلك الحفير ويكثره بالقرب من بابه ثمّ يزيدون قليلا قليلا إلى نهاية الحفير ثمّ يتركوه ويذهبون عنه فيأتى العيل الصغير فيأكل ما وجد هناك ثمّ يتبعه شيئا فشيئا حتّى يدخل الحفير فيبعاه بينهم^{e)} ويمكن لكثرة ثمّ لا يزال حتّى ينتهى إلى نهايته فيقف حيرانا فيأتى إليه واحد من أولئك الصيادين وعليه لباس أحمر وأزرق وأصفر فيصره بخشبة معه ضربا مرّما والفيل يتخبّط لا يستطيع مراكا ثمّ يأتون رفاقه بعده لاسين لباسه فيضربون العيل أشدّ ضرب وهم على ذلك إذ يأتى بعدهم آخر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم ويهزمهم عن العيل ثمّ إذا راحوا رمى له العلف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه يؤانسّه ولا يزال كذلك إلى قرب أوان علفه مرّة ثانية فيذهب عنه وجبن يغيب يأتون أولئك فيضربون العيل حتّى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثمّ بطعم الفيل ويسقيه ويؤانسّه ولا يزال هذا دأبه ودأب رفاقه حتّى يصل إلى العيل بيده ويحسه ويركبه ويؤانس العيل إليه فيفتح له أمامه

a) St.-Pét et L. رند والزند. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. om. [] d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis و يكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les manuscrits de St.-Pét et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

حرة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج العجل مذكلاً منتقداً وقد جعل الله للفيل عدواً مسلطاً عليه مجاً لقتله ^(١) وهو حيوان أكبر من الحاموس وأدور ^(٢) وأعلط قوائم وأكبر رأساً وأخشن بشرة وأحدّ نفساً وله قرنان في جهته أحدهما سلاح كاللسان في الرمح والأخر نابت من أصل قصبة أنفه كالدرعامة للقرن الأعلى ^(٣) بطعن به العجل في حنقه بخسعه وربّما إذا قتله حمله إلى أرض عبر أرضه على قرنه حتى يموت [من نتن حنة العجل ومن سبيلان صديد العجل وسبباً إذا كان الفيل صغيراً ^(٤) ٥] وجزيرة بلغرام ^(٦) من خلف جزيرة سرديب نحو أربعين فرسخاً وهذه الجزيرة طولها ستون فرسخاً وعرضها قريب من طولها وبها من أصناف الياقوت بكثرة وبها قدم آدم عمّ لنا نزل من الجنة وذكر من وصل إليه أنّ طولها نحو من آتني عشر شبراً وعرضه ثلاث أشبار وعقبه شبر وأنه لم يزل معتمداً بالطبيب ملأها من أنواع الحجارة الثمينة صدقة مددوله لمن يزوره والله أعلم [وجزيرة ملأى شرقاً جزيرة القمر يحيط بها سمعية مبل وأهلها طائفة يتجرعون في البحر ويعصون على ملكهم يسوّون الآن بهارية وبها خشب الساج يفلط ويطول ويعملون منه مراكب قطعة واحدة نقبرا طولها أربعون دراعاً وعرضه سبعة أذرع ^(٧) ٨]

العصل الثالث في وصف الجزائر المحصورة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجب والغريب ٩

من أول جزائر بحر الهند بالجنوب وراء خط الاستواء جزيرة أصرار يحيط بها نحو ألف ميل وبها مدينة سميت الجزيرة بأسم المدينة ^(١) وفي طرفها جبل شاهق مطلق على البحر فيه نوع من الفروء كبار الجنة وأحدهم كالنقرة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعمة سبطه شبه وير السرسبينا وهي ملونة ألواناً طاووسية وليس لهم أذناب ومقاعدهم حرسديدة الحمرة وخصيانهم زرق ولا بطاقون شرّاً وفساداً لمن طعموا به ^(٢) ويعومون في البحر كهوم الناس بصيدون السمك منه ٩ وبهذه الجزيرة وادي الهول به معدن الياقوت الأحمر السهرماني حبل حراً وهذا

a) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots b) St.-Pét. et L. om c) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots

d) St.-Pét. et L. om [] e) St.-Pét. et L. portent باهراً f) St.-Pét. et L. om. [] g) St.-Pét. et L. omettent les

six derniers mots h) St.-Pét. et L. om les neuf derniers mots

لوادى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سبع يراهم الإنسان من بعد وإذا قرب منهم لم يرمهم ولا يؤدون ولا يمنعون الداخل إلى ذلك المعدن [ويقال أنهم جاز ويهر هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر سمى برى وسيما أن طار على المركب أو قاربه وبهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما نابع والأخر منبوع بسبع التابع كركر والمنبوع خرشنة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من درق المنبوع حال طيرانه وبهذا البحر وبالقرب بنواى سرنديب ولقرانه (a) ويحبوب هذه الجزيرة دابة من دواب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أبواب معقفة وضامان وأربع رؤس فى عنق واحد يسمى بآسم معناه دابة الهلاك تفتت بما وجدته من حيوان سمى أو برى وبأى رأس آفترست أكلت (b) ؛ ولهذا البحر أيضا سكة يقال لها اللطم لها وجه خنزير وبدن إنسان وفرج امرأة وبدنها منفر كثير الشعر يزعم أهل الصين والهند أن شحمها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يعمل الخشب وهذه الدابة لا تزال طائفة على وجه الماء قال صاحب نسخة الفرائب ويحبوب بحر الصين والهند سكة نسي سيلان تصاد وتبقى ستة أيام أو سبعة أيام ملقاة على وجه الأرض لا تموت وإذا جلت فى القدر طرية وطبخته فما لم تنفل القدر بما يمنع قطعها من الهروب (c) طمرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر وبزعم البحرىون أن لحمها طبخ وفيه منافع ؛ ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجعد محرا وتزول حيوانيته وهو معروف عند الناس بعمل فى الأكمال يقال له السرطان البحرى هذه عجائب بحر الصين وأول بحر الصين المشترك (d) ولبحر الهند هيجان وسكون وأبتداء هيجانه من حين نزول الشمس المحوت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال فى نمو واضطراب وأسكن ما يكون إذا كانت الشمس فى القوس ؛ ومن جزائره جزيرة برطانييل (e) مناخه لجزيرة الرانج بها قوم أشبه بالأتراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يسمع منه فى الليل أصوات طبول ومعارف وصنوع وضحات منكرة والتجارة يزعمون أن ذلك ربح النجال وقوم يزعمون أن ذلك ربح إبليس اللعين ويرعون أن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mos. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à الهروب. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à المشترك. e) St.-Pét. et L. طانييل, Par. et Cop.

الجمال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود جزيرة القمر لها قصر من البلور ^(١) ورأته برى في البحر عن بعد كالكوكب ويسمى قصر النوم وأهل جزيرته الهنود براعة نزع التجار أنه من استنل بطله من الغرباء فشيبه النوم فلا يكاد يفيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلسم لحراسة أهل الجزيرة يأودن إليه في المخاوف فمن دنا منه غشيه النوم فأخذوه أهلها وتمكنوا منه جزيرة كندولاي طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها بركان عظيم اللهب شديد الأموات بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يعبدون النار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير ^(٢) جزيرة سيلان طولها ستماية ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفش ^(٣) والمادني والباحش وأنواع أعماة ثينة كالبجادي وغيرها وإليها ينسب العود السيلاني ^(٤) جزيرة ملي منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا آمنت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كرموه يحيط بها ثلاثماية ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالحرير الأبيض برلق بغزل وينسج ^(٥) جزيرة سندابولات طولها ثلاثماية ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يغيرها والعنبا ثمر كبار له نوا كبار لقافى الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الثمرة وشعره نسيه شجر الأرك ^(٦) في الطول لا في اللون وشعر الفول كثير شبيه بشعر التخل أو الموز يحمل أفتانها العوفل ولم يكن بغير أرض الهند ومن دفاق أغصانه الزبطانة التي يفتح فيها الصبادون يندق الطير على قدر الحص فيصرعون بها العاصير وبها طير القاوند ^(٧) ^(٨) جزيرة أندامبان وجزائرها ويقال أن عدتها سبع مائة جزيرة متقاربات صغار وكبار معصورات يقوم من الهنود والزنج قباج الوجوه صغار الجشت لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أطرافهم عريق أكلوه ^(٩) جزيرة الهند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وغيرات حسان وجزيرة التنين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مشرة بأنواع البهلر والطيب وبها فطاط الزباد كما بالحمسة وزباد الحمسة خير من الهندي ولهذه الجزيرة حصون منبعة ومدينة تعرف بالتنين يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سب بنائها تنين كان

a) St.-Pét. et L. الباقوت. b) St.-Pét. et L. omettent []. c) St.-Pét. et L. om. d) Par. الأرض. e) St.-Pét.

et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخلفة والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع للتنبين سلوخ ضم ومعر دموبة ملطوغة
بالدماء مملوءة كنسا حيا بلا طفء^(١) وكبريتا فوضعت في مدرعة التنبين ليلا فخرج التنبين سمرا -
على عادته فالتفت بعضها وأكله فسخت في معدته فعطش وورد الماء فطفئ النورة فأحسنت أحشاءه
ومسده فهلك وبنيت المدينة بعده والله أعلم ؛ وحزائر الديب^(٢) وعن جلة جزائر متقاربات وأهلها
قبائل من العرب بها والكبيرة منهم نسى جزيرة الديب^(٣) أيضا^(٤) ويحيط بها أربع مائة
ميل وبها الموز وقصب السكر وبها النارجيل والكاذي وهو مقصد التجار في ممرهم إلى كيش والهرمز
وإلى الهند وإلى اليمن وإلى مقدشو الزنج^(٥) وإلى الحبش ؛ وجزيرة سرنديب بمحيط البحر يحيط بها
ألف ومائة ميل يشقها جبل الراحون وهو الذي أعطى عليه آدم عم وهو متصل في البحر بجزيرة بالحرام
وميه أودية الباقوت والماس والسنبادج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب العظمى
بسكنها مسلمون ونصارى ويهود ومجوس وكفرة لا يتقادون لمة ولكل طائفة حاكم لا يبغى بعضهم
على بعض وكلهم راحون إلى ملك المسلمين بسوسهم ويجمع كلتهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو
سبعين ميلا ونصب فيها أربع أودية نسي الأعقاب [وقيل الأغاب بأساء أنهر القفر^(٦)] وبها الزرافة
خلقها عجيب لها عنق الجمل وولد النمر والأبى وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجمل وظهر الديك
وهي طويلة اليدين والعنق حدة حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر فصيرة الرجلين حدة وليس
لها ركب وإنما الركب ليدنها كسائر البهائم وإذا^(٧) أكلت مما على الأرض بقصر عنقه عن بدنها
ومن عاداتها أنها تقدم عند المنى البد البنى والرحل اليسرى بخلاف ذوات الأربع وفي طبعها
التألف والتودد والتأنس بأهلها وهي تحتر وتبهر [والزرافة الجماعة لغة والله أعلم^(٨)] ؛ وبالجزيرة
شجر القرنفل وهو كشجر الباسين وزهره غليظ أسود وهو كباش القرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر
منه ثمراته كنواة الزيتون وأطول وله علك كعلك البطم وقرقة القرنفل قشر شجرته وبها أيضا فصب
الذريعة [وفي مضعه مراة وقبض^(٩)] والله أعلم ؛

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots b) St.-Pét et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-
Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وإدا jusqu'à
يدربها. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. om. [].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائبا^١ :

فأمّا جزيرة القمر فتسمّى جزيرة ملّا^٢ وطولها أربعة أشهر وعرض الواسع منها نحو شهر وهي تحادى جزيرة سرنديب من جنوبها فتكون سرنديب شمالا منها وفيها بلاد كثيرة أهلها لقمرانته وملّا ودعها وغامور وبلق^٣ ودغلى وقمرية وإليها ينسب الطير القمري وهو نوع من الحمام وهذه الجزيرة من الحشب الغليظ الحافى الطويل ما تبلغ الشجرة مائتي ذراع ويبلغ سعة الساق دور مائة وعشرين دراعا وبها من جنوبها مما يلي بحر الظلمات صحارى وقفار وبها طوائف من السودان زوج الزنج عربا الأبدان بلحمون بورق الشجر المعروف بورق الكتانة^٤ وهو شبه بورق المور وأعرص وأسك وأعم وألبن وأنقى يتخذونه الناس هناك دروما يكتبون فيها مسلماتهم كالدفاتر ولما ضافت هذه الجزيرة بأهلها بنوا على الساحل بنايات سكنوه في سفح جبل يعرف بهم منذ متصل إلى أقصى بلاد السودان ومنايع النبل ول هذه الجزيرة بحمال أولئك الزنوج معادن الذهب والياقوت وبها الأقبلة السض واللق^٥ وبأطرافها من جهة المحيط وحوش كالسباع لهم قرون لا يطاقون لشدة جرائهم على سائر الحيوان وسباع مستندبرات الوحوش فريبات الشبه من وحوش آدم ولهم آذان دقاق طوال وملودهم مخطوطه فضبان شبيهة بنسج العناني حر وبيض لا يطاقون شرا ويقال أنّ الطائر الذى يقال له الرّجّ بها يرى طائرا في الهواء الأعلى ويمجدون في شرق الجزيرة من ريشه تسقط فيتحدونها أوعبه للماء يكون سعة القصبة أكثر من شبر ونصف وطولها نحو القامة سوداء وسك هوها غليظ بقلط أصع^٦ ويصل هذا الرّيش إلى عدن عند التجار بسوّيه ريش الرّجّ ويزعم من دخلها وأقام بها أنّه يرى للرّجّ بيضة من بيضه شبيهة بالقنّة وذكر التجار المسوعون القول أنّهم في بعض أسفارهم في البحر عطشوا فنزلوا إلى الجزيرة يقصدون طلب الماء فوجدوا قنّة فأتوا إليها طلبا للماء فلما أتوا إليها قال لهم بعض التجارة هذه بيضة الرّجّ فنفقوها كما تنتقب القنّة البنائية^٧ فمتمحوها وأخذوا^٨

a) Par et Cop. ajoutent. b) St-Pét. et L. omettent les six premiers mots. c) St-Pet. et L. om. le mot وبلق. d) St-Pet. et L. الكبابية. e) St-Pet. et L. om. f) St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. g) St-Pét. et L. portent السماء القنّة. h) St-Pet et L. portent ما زالها. كعاهم شرا وأكلا.

منها شئاً كثيراً وسدّوها وطلبوا النجاة في المركب مما كان إلا قليل حتى أقبل الرّجّ فوجد البيضة مكسورة فأخذ الرّجّ في رحلته محمراً كبيراً وطلب المركب فوازنهم في السماء ثم أرمى عليهم الصخرة التي حلها في رحلته فعملوا بالمقاديف والريج فسقط الحجر في الماء مكاد الحجر موجه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه ^(١) إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم .

الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعجائبه ويسمى بحر بربريا ومقدشو الحيرا .

قال أهل العلم بذلك سمى بحر الزنج ومناهه بلادهم بحر بربريا لما على سواحه من طوائف السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع المسوع من عصب من قائله والبحر الأحمر لسنّة لموجه وحرارة هوائه وظهر النار منه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا بالبحر الحامد بطلم بطلنته ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على طوره في لحيته رأى القطبين الشمالي والجنوبيّ معا وإن توغل فيه إلى حمة الجنوب آخى عنه القطب الشماليّ مع بنات نرس وظهر له من كواكب القطب الجنوبيّ ما لا يعرفه ^(٢) أحد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر حريرة قبلو من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبهار ومعادن الذهب وجزيرة طيسان بها بركان عظيم اللهب موهّل الأصوات والهدّات لا يستطيع أحد سكناها لآسئلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربريا معبورة بالسودان المسلمين ومذهبهم زبدية وسافعية . [وحريرة القطريرة يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها بجبل على الشروع وهو الغول ويسمى القطرب تشبهاً بتوحّسه ^(٣)] وحريرة زنجاً قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيت الطول خمس وتسعون ^(٤) درجة وحيت لا عرض هناك سوى درجتين سبع ^(٥) مائة جزيرة متقاربات متّصل بعضها ببعض تسمى جزيرات زنجاً مسكونة بالزنج كلّها وبعض أهل هذه الجزيرات الحمص والذرة وبعض هذه الجزائر مفاص اللؤلؤ الحبد وأنعم أنّ التّجار أرسوا إليها وكان مع ناهر منهم نحو نصف صاع

بأنى بحر بعد بحر ويريد أن يصبب المركب وهم يحولونه بالمقاديف : «دأبه» St.-Pét. et L. ajoutent après «دأبه» .

b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis أحد jusqu'à الذهب . c) St.-Pét., L. et Cop. om []. d) Par porte

نسع . e) St.-Pét. et L. وعشرون

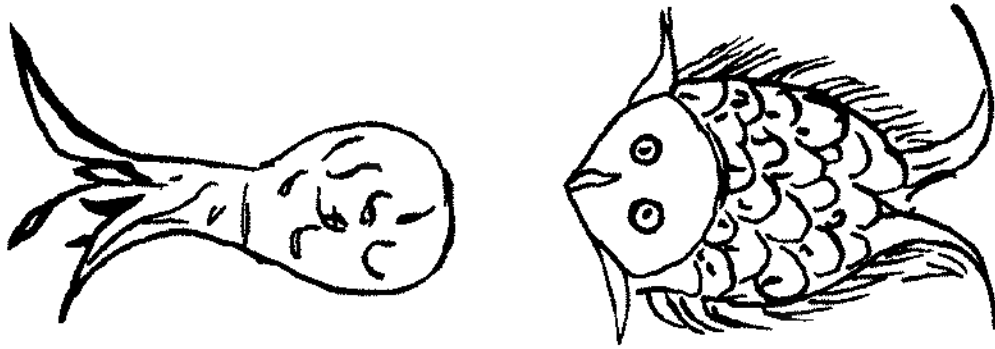
حَصَّ فَاَحَدٌ مِنْهُ قَلِيلًا وَعَرْضُهُ مَشْرَاهُ مِنْهُ شَخْصٌ بِالْعَدَدِ كُلِّ حَقَّةٍ بِلَوْلَاةٍ ثُمَّ أَحْصَرَ التِّجَارَ بَاقِيَ مَا مَعَهُ مِنَ الْحَبِّ وَأَخَذَ بَعْدَهُ لَوْلَاةً مَفْعُولًا ذَلِكَ بَاقِيَ التِّجَارَ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْحَبِّ مَا أَمَكْنَهُمْ وَسَامَرُوا غَائِبِينَ أَيْ غَنِيَهُ ثُمَّ إِتَمَّ عَادَرُ إِلَى الْجَزِيرَةِ وَمَعَهُ مِنَ الْحَبِّ مَا أَمَكْنَهُمْ حَلَّهُ فَلَمَّا أَعْرَضُوهُ عَلَى أَهْلِ الْجَزِيرَةِ أَمُوا شَرَاهُ وَعَرَفُوهُمْ أَنَّهُمْ زَرَعُوهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَأُنْجِبَ مَعَهُمْ نَحَابَةٌ عَجِيبَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهُمْ وَلَوْنُهُ أَسْوَدُ وَالْحَرِيرَةُ الْمُخْتَرَفَةُ وَاعْلَهُ فِي الْجَنُوبِ وَقَدْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا وَسَمَتْ مُخْتَرَفَةً لِأَنَّهَا فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَطْلُعُ عَلَى أَفْقِهَا كَوْكَبٌ دُونِ دَنْبٍ وَلَا يَزَالُ يَرْتَمِعُ حَتَّى يَنْوَسَّطَ السَّيَاءَ. الْجَزِيرَةُ فِي مَدَّةٍ بَصْفِ سَنَةٍ (٥) فَتَبْرُزُ مِنْهُ نَارٌ إِلَى الْجَزِيرَةِ تَحْرِقُ مَا بِهَا فَإِذَا طَلَعَ رَطَلُوا أَهْلُهَا وَهَامَرُوا مَدَّةً ثُمَّ يَمُودُونَ إِلَيْهَا وَحَزِيرَةُ حَامَانًا مَأْمُولَةٌ وَبِهَا حَيَاتٌ قَتَالَةٌ وَمُطَوَّدَةٌ بِالْخَاصِيَّةِ تَبْرِي مِنْ عِلَّةِ الدَّقِّ وَالسَّلِّ لِمَنْ يَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا اتَّخَذَهَا مَفْرَشًا وَهَذِهِ الْحَيَاتُ تَصَادُ نَدَخَانُ حَصَى اللَّبَانِ وَهُوَ أَنَّ الصَّيَّادِينَ لَهَا يَجْمَعُونَ مَا أَمَكْنَهُمْ مِنْ حَصَى اللَّبَانِ مَا يَجْلِبُوهُ التِّجَارَ إِلَيْهِمْ (٥) ثُمَّ إِذَا كَانَ وَقْتُ مَهَبِّ الرِّيحِ الْأَزْبِيبِ أَوْ الشَّمَالِ الْعَاصِفِ دَخَنُوا بِالْقَرَبِ مِنْ نِقَاحِ تِلْكَ الْحَيَّاتِ فَيَحْمِلُ الْهَوَاءُ ذَلِكَ الدِّخَانَ وَبِمَرِّهِ بِهِ إِلَى الْحَيَّاتِ فَسَكْرُونَ مِنْهُ وَالصَّادُونَ يَنْتَعِمُونَ بِالْفَنَلِ وَالْجَمْعِ [حَتَّى يَنْفِذَ اللَّبَانُ أَوْ يَسْكُنَ الرِّيحُ ذَكَرَ ذَلِكَ أَهْدُ الْوَرَّاقِ فِي كِتَابِ الْمَدَامِ (٥)] وَحَزِيرَةُ الْعُورِ بِهَا قَوْمٌ صَفَارُ الْجُثِّ سُودَانُ يَسْكُنُونَهَا وَيَزْرَعُونَ زَرْعَهُمْ فَإِذَا كَانَ أَوَانُ إِدْرَاكِهِ بِأَتْبِهِمُ الطَّيْرَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْفَرَنْقُ بِرْعَاهُ وَيَقَاتِلُهُمْ فَيَصِيبُ أَعْيُنَهُمْ فَيَقْلَعُهَا وَقَالَ أَرَسَطُو فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَ أَنَّ الْفَرَانِيقَ تَنْتَقِلُ مِنْ خِرَاسَانَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ يَجْرِي النَّيْلُ إِلَى أَمَاكِنَ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ تَقَاتِلُ هُنَاكَ أَقْوَامًا عَلَى زَرْعِهِمْ قَدَرُ قَامَانِهِمْ حَرَّاجُ ٥

العَصْلُ السَّادِسُ فِي وَصْفِ بَحْرِ الْبَيْسِ وَمُدُودِهِ وَهَزَائِرِهِ وَعَجَائِبِهِ ٥

قَالَ الْمُعْتَنُونَ بِشُدُوبٍ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْكُتُبِ أَوَّلَ بَحْرِ الْبَيْسِ مِنْ حَمَةِ الْمَشْرِقِ رَأْسُ الْعُشَّةِ وَهُوَ حَمِلٌ مَعْرِضٌ فِي الْبَحْرِ بِلَادٌ مَهْرَةٌ وَهُوَ مُدُودُ بَحْرِ فَارِسَ أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْدِيدُهُ ٥ وَهَزَائِرُ دِيَهَاتٍ (٥) هَزَائِرُ صَفَارٍ وَكِمَارٍ مُتَقَارِبَاتٍ وَلَهُنَّ مَزِيرَةٌ وَسَطُهَا هِيَ الدِّيَهَاتُ (٥) وَهِيَ أَعْمَقُ جَزَائِرِ

a) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. []. d) Par. porte ديهات. e) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كله أهلها سود شديد سوادهم وكلما عندهم أسود من نراب ومخارة ودواب حتى أن القصب السكر عندهم أسود وعالب سات عندهم خضرته إلى السواد وكذلك النذرة سوداء والكافور، ويحمر البس القرس ويسمى سح البحر أخضر اللون بزرقة خشن السرة حتى أن رقبته وطوره شبه بالبرد يتخذون منه الناس ملودا لقصات السيوف وله خرطوم عظيم أقصر من ذراع وبدنه أطول ما بطول أربعة أذرع وخرطومه شبه المنشار وشدان يضرب بها بمئة ويسرة، وحيوان مستدير الشكل كمئة المطبحة الغصاء في الندوير ولونه أصفر منقط بسواد وخصرته كلون الضمغ الترابي ولا يبين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة الصياد وألفاه إلى الأرض آتبع بما في أعطاره حتى يكون أصغى ما كان من المقدار ثم يصير ثم ينتفع [ثم يصير ثم ينتفع ثم يصير^{a)}] إلى أن يموت أو يرمع إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الحيوان لسيئة فيه^{b)} وحيوان كصورة طمس أو نرس وهذا كله كأنما هو حرقفة أو سمرة أديم مفتوح ولونه أرق إلى الحصرة منقط بأحمر وله ذنب طويل سر مما دونه إلى شبرين وذلك الذنب أبيض وأسود وفي رأس دننه حم^{c)} يلدغ بها من لدغه يسر عليه وعمره له ولا يرال حتى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السك ولا بدان ولا رملان بل سمرة مبسوطة وذنب يحق بطريقه ممس سريعا وبطيئا وله دم من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر ووسع جمجمته كله من ذراع إلى ذراع مثل في مثل والله أعلم وحيوان طوله نحو ذراع ومنه خارج أسماك كصورة ريش القنعد عظيمات العجيد تنصم إلى بدنه

a) St-Pet. et L. om. []. b) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve que dans le manuscrit de

Paris. c) Nous avons ajouté le mot حم، omis dans le manuscrit, d'après le sens

وتقوم في رباطات يديه ويديه يدين سكه ووجهه وجه يوم يقتل من بسه^١) نلتك الأحساك بحسا
وهذا شكله ولونه أرق إلى الحصرة وريش دسه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان بسى السه طوله
سبعون دراعا وطوره عظيم أسود موشى بأصفر حس النوسيه رقيق وهو سطح ملته وهو الدئل
الذى يصنعون منه الناس أمساطا ونصب السكاكين والحوانيم وغيرها^٢) ولحم هذا الحيوان طيب
سبعين دهن تهى لديد الأكل ليس فيه رفاة ونزع الصبادون أن السه تلد ولادة والقاعدة أن
كل حيوان ليس له أذن ناته ببيض سوا ويفس فراغا وكل حيوان له أذن ناته بلد ولادة والله
أعلم ؛ وحيوان طويل دقيق بسى قطن البحر يصاد ويحف فمضير لحمه مثل القطن يعزل عرلا ويتحد
من سسه ثياب نسي سكين^٣) لونها أعز والله أعلم ؛

الفصل السابع في وصف بحر القلزم المسى بحر موسى عم وبحر الربيع

وهو خليج دقيق يسه في آمناده باللسان خارج من بحر البحر وممره من المندم حمل طوله
أثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهه الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان المر الأحمر
منه فإذا فارق المندم ويقال المندب أيضا بالماء يكون عنده عند مدينه عوان من بر الحس والعم
سبعون ستن ملاء وأهل عوان موش سگان بها ثم يند إلى هوة السال بعرب بسير يدق ويعرض
حتى ينتهى إلى مدينة أبله والقلزم وهما حراب الآن وطوله ألف وحس مأبه ميل وعرضه من مابنى
ميل إلى أربع مأبه ميل وفي هذا البحر أعرق الله فرعون وحنوده وهو بحر صعب قليل الخير سمى
الساكن فليله^٤) وإذا ركه الراكب رأى أهوالا وبعد شذائذ لا يحدها في عبره وبه سمرة المرجان
أبيض طاهره وباطنه وجهه السلحفاة مقدار الكبيرة منهن عشرة أشراف في سته أشراف ما دون
ذلك وبه السرشاق وحلزون طويل كسر سحر وأكثر [والحيوان الذى فيه الطب^٥] ويجمع من
هذا البحر دم الأموش وبه أعاصب [أعرصا عن ذكرها ليست كما في أعاصب البحر والله أعلم^٦) ؛

a) St-Pét et L. بحسكه. b) St-Pet et L. om les quatre derniers mots c) St-Pet et L. om les deux derniers

mots d) St-Pét et L. om les trois derniers mots e) St-Pét. et L. omettent { }. f) De même

العصل الثامن في وصف بحر فارس ومدوده وعبائره وجزائره وعجائبه ١

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وجهجه وأضرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به مخالف له في الريح والسكون فإن فيه من الماء سبعين باعا إلى ثمانين باعا وفيه مفاص اللؤلؤ الصافي والدرّ الجيد وفيه معادن العقيق واليخادى والمالذنبى والذهب والعصّة والحديد وفيه أنواع الطبب والنهار ومدّه ومزره مع طلوع القمر ومع نوسطه بوند الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلث الشكل على هيئة الفلج أحد أضلاعه من البصرة إلى رأس الحمّة من بلاد مهرة ٢) والأخر من البصرة إلى نيز مكران والثالث يأخذ من رأس الحمّة ويمتدّ على سطح البحر طوله حس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من نيز مكران وإلى أن ينتهى إلى الحسا والقطيف بالمصرة ثم ينعطف إلى رأس الحمّة تسع مائة ميل [ودردور فيه مما بلى عتّادان ٣) وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهى جزيرة خارك يحيط بها عشرون مبلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس نسى جزيرة قيس يحيط بها اثنا عشر مبلا وهى عامرة مأهولة بها ببساتين كثيرة وهى لصاحب عمان وله فيها مراكب تغزو جزائر الهند وبها وجزيرة خارك مفاص اللؤلؤ [وجزيرة أوّال وهى نحاء البحر بساحل بلاد البحرّين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة بافت نعى بجزيرة بنى كافان طولها اثنا عشر مبلا وعرضها تسعة أميال وهى آهلة عامرة وأوّل آسم دابة من دواب البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقل وهذا كثير الوحود بناهيتها ٤) وجزيرة فارس واهلة فيه بإزاء حورستان ٥) مسكونة لقوم من السراق لهم حلادة على العوم وعلى القتال فى الماء يزعم أهل جزيرة قس أن هؤلاء من نسل الجان وذلك أن بعض ملوك الهند أرسل نجفا إلى ملك فارس

a) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire جزيرة لافت au lieu de بافت. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots

وحواربا حسانا وأنّ المركب أرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنّ الحواري بنى بها عند ما نزلن من الراكب فآخضنّوهنّ الحانّ وأسروهنّ ووطئوهنّ حتّى حملن وولدن وأولاد هؤلاء من نسلهنّ هم وذريّاتهم أبدا وبهذه الجزيرة من النحل ما لا يغيرها فإنّه ينبت سمسه ومن المعبر الكبير يسار إلى مزائر الفوق وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتّى أنّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزّ منه وأعلى كما أنّ أهل غانة يحبّون القصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحبسة العليا يختارون الصخر على الفضة ويتحلّون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف الممالك المشرقيّة الكبار والأسباع والكرور التي ملكها المسلمون وحاسوا خلالها وذكر أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلا ٥

الفصل الأوّل في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها التجارة ويسمّى بالجزيرات بأقصى المشرق مما هو ذلك في خطّ الآستواء وبها وراء في الجنوب سواحل بحر الطلمات وبها هو بعد خطّ الآستواء إلى عرص الإقليم الأوّل ٥

والفرص أن سندی أبدا بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى المشرق إلى آخر حدّه وذكر ما بلبه من مغربه نسفا في عرص بعد عرص وإقليم بعد إقليم حتّى تبلغ أقصى ساحل البحر المحيط المغربى ثمّ نعود ونذكر ما في أقصى الشرق ممّا بلى أقصى المشرق المذكور من شماله وإلى أقصى الغرب من شماله وكذلك أبدا حتّى يصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلمة التي هي وراء الأقاليم السبعة كما تقدّم ذكرها (٥) من البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها المشهورة بلاد صين الصين وحدان وناعه وتبرى وما هو داخل أبواب صين الصين وحال بلهرا

٥) ذكرها St-Pét et L. omettent les mots depuis حتّى jusqu'à.

إلى حدود مصر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهنم^١ الهند وبلاد الجزران بالأقصى المشرق من ذلك بلاد صين الصين الواقعة في الجنوب خلف خط الآسنوا^٢ وهي مدينة صينية مصر الجامع والفصة وهي على ساحل بحر الصنف والمحيط وبها ملك حدان ومستقر الملكة وأهلها كثار بعدون الأصنام ويعطون صنما منها مصاغا بالذهب بسوته نوز ويقولون أنه عرس روحانية الشمس ويزعمون أن له بيتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت المقدس وأن على ست المقدس سبعة أسوار سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور من نحاس ويقولون أن في التورية اسم هذا الصنم نوز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أفكا كبيرا يعرف اليهود ذلك وإن آسبه بأسم شهر نوز^٣ وساحل صينية مفاص الدر ومنها يدخل من يدخل إلى المحيط من بحر مرائر السيلي وراء أرض أصطبفون^٤ إلى مرائر الماوقاق الواقعة خلفه بالمحيط المظلم ومن مصبها على بحر حدان حدان وتوتبا^٥ وبركوه^٦ وعرمض^٧ [وقفرغوه ولكل مدينة كورة وسبع^٨] وكل هذه خلف خط الآسنوا^٩ وإلى مس درج عرضا في الشمال بعد الخط حيت الطول مائة وستون وإلى مائة وست وستين ؛ ثم يلي ملك صينية شمالا ملك حدان الأكبر من بلاد صين الصين ومصبه العظمى حدان [وهو على شاطئ نهر حدان الغربي يحيط بها جزيرة محاطة بنهر منه يكون سبعة ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر مسور من جهات يعبر العابر عليها إلى حدان^{١٠}] ولها من المدن الكبار على نهر حدان إلى ساحل بحر المحيط الزقنى وساحل بحر الصنف حان وخانوا وخلغار ودارات وكولا ورعلوا^{١١} وصنطا^{١٢} وصفوا^{١٣} وصيرمه وجميع هؤلاء كفار عباد أصنام صابية ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم دمعية وخلقهم قردية ولهم من التخبيل والصاعات ما لا لغبرهم من أهل صين الصين ؛ ثم يلي ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينهم الكبرى مدينة الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون ومصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن عثمان رضي الله عنه [وفيها رمل العلبون العارون من نبي أمية والجماع ودخلوا البحر الرقنى وآسوطنوا

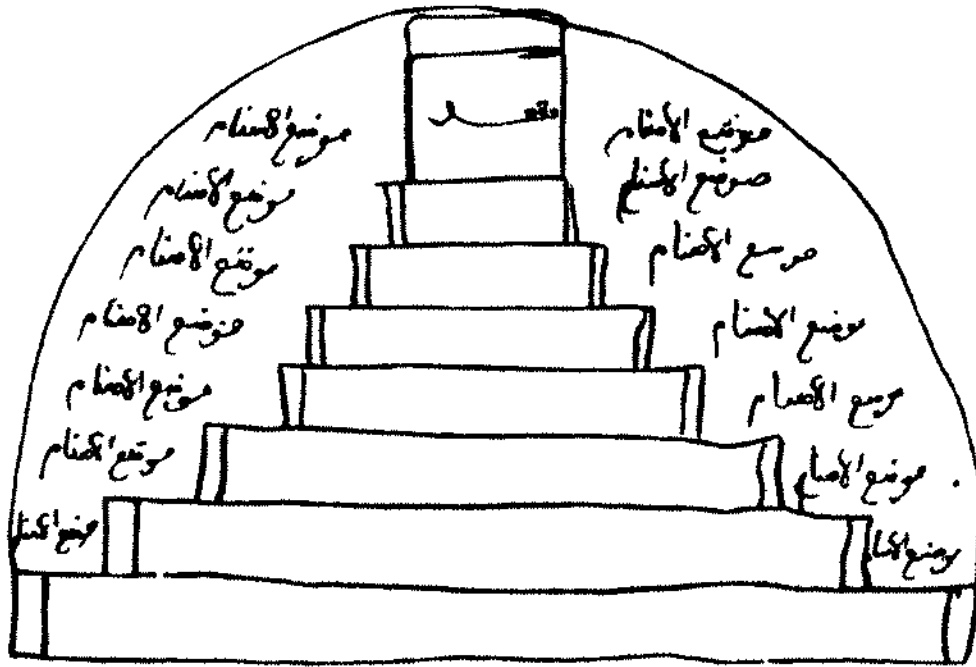
a) Par porte محله. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis نوز jusqu'à. c) Par et Cop. d) Par أصطبفون. e) St.-Pét et L. يوتبا. f) St.-Pét et L. فزكور. g) St.-Pet et L. omettent []. h) St.-Pet., L. et Cop. omettent []. i) St.-Pét et L. omettent. k) Par. و. سنطا. l) Par. وصفوا.

بالجزيرة المعروفة بهم إلى الآن جزيرة صبح وجزيرة القلعة المضنة ^(٩) ومن مدن الصنف خلبا ونوبا وكروى وسمونا ^(١٠) وسطار وخليفات وبيلاهم غالب الأفاويه والبحار وبلى ذلك شمالا بلاد خالفور وهي أوسع بلاد صين الصين وطولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر حدان ثم إلى أذبال جبال النشادر بأقصى مسرق صين الصين ومن مدنها ستة فوراب وعباب ^(١١) وسقطر ^(١٢) وطالق وبلقان وسلفار ^(١٣) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقل عددا وأقوام مددا ولهم العلو عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في المزاج واللون والعيش وغالب زرعهم الرز والماش [ويجمعون بينهما ويسمون المجموع منها كسلى يأكلونه بالنسبرج] ^(١٤) ثم بلى هذا البلاد شمالا بلاد خانفو وهو متسع حدوده من ساحل بحر مهراج والصنف وإلى سواحل نهر حدان الغربية ومن مدن خانفو أربعة كبار أمهات وهي عابوا وغبنوا ومككان وقصبان ^(١٥) ومدينة خانفو بساحل نهر حدان الغربى وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ومجوس وبها معدن الياقوت الأصفر يحمل مطلق على خانفو ^(١٦) داخل طرفه الشرقى النهر وعليه حصن منيع فيه الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والقبلة ببلادهم كثيرة ^(١٧) وبلى بلاد خانفو من جهة الشمال والشرق بلاد نرى وهم طائفة بين الخطا والترك والصين في الخلق والأخلاق ولهم قوة ونأس وصناعة محكمة وهم كفار عباد أصنام مهلة ولهم أربع مدن كبار وهي قمرزا وحرمزا وقمرما وعلقورا ^(١٨) وسجد بلادهم من جهة الشمال أذبال جبال لهر ومن جهة الشرق البحر المحيط المشرق وذلك آخر الإقليم الأول ^(١٩) وبلى بلاد نرى من جهة الغرب بلاد حدان الأصفر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطير والمعادن ومدينتها الكرى حدان على بحيرة تسمى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكفار بها أكثر عددا والمسلمون أشد قوة واستعلاء ولها من المدن ثلاثة حومو وحافا وحبروا ^(٢٠) ثم يليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [وتسمى شين وماشين بالعربية] ^(٢١) وقصبتها الكرى مدينة تاحه يشقها نهر تاجه بها التجار المسلمون [ودار الملك شين وماشين] ^(٢٢) ولها من المدن بساحل بحر المهراج الشمالى أربع مدن

a) St.-Pet et L. omettent [] b) St.-Pét., L. et Cop. portent c) Par. عناق. d) Par. خليا ونوبا وكورى e) St.-Pét., L. et Cop. om f) St.-Pét., L. et Cop. omettent [] g) Par. وفيصار h) St.-Pét., L. et Cop. ... وسوط i) St.-Pét., L. et Cop. عنقور j) St.-Pét., L. et Cop. وداحل طرفه شرقى النهر حصن k) St.-Pét. et L. om. [] l) De même.

وهي كلة ^(١) ولا روى ^(٢) ومهرام وبلهور ^(٣) وتتصل هذه المملكة بأبواب الصين وهي جبال ودربندات وعقبات لا مسلك لأحد منها إلا بنفسه مع صعوبة ولها مجاز عليه باب وحرّاس بالبدل كما على باب الحديد بين التتار وبلاد مركة الآن [وهي متاخمة لجزرات الهند وآثر بلاد الصين وبلاد بلهرا سحرها وسحو طولها من جهة الشمال ^(٤) ٨] ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل بحر المهرام مدن دوات أسفاح وكور وأعمال كبار فمنها مدينة الفص ^(٥) ساحلية مرسية لها عمل وسفح ومدن صغار ونحو عشرة آلاف قرية كلّها هنود مهلة عباد البهود ثم يليها مدينة كبير ساحلية أيضا لها سفح كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانه وسفحها نحو من ألف قرية ساحلية أولها خور نحو نصف بلد وبحرر ويأتى من جبال بلهرا ^(٦) ثم مدينة ركله ^(٧) ساحلية ثم مدينة منحروور ^(٨) وسفحها مشترك وبه نحو من حسه عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلّها بجبال بلهرا المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الحررات ؛ ويلي سواحل الجزرات سواحل بلاد الار وهي مملكة سومنات وقصبة الار كلّها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهنود وعبادهم وبها البدّ الذى تعدّه الهنود وهي في حمة البحر للفاصد إليها من عدن والبدّ عبارة عن صنم من حجر عند طائفة الهنود صورته إلهيل إنسان ومرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم بسمون ذلك العلة القريبة في اتحاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى من ذهب وهو مصنّح بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلّد بعقود الباقوت والموهر ويكون إمامه أطباق ذهب مملوءة من الأحجار الشريفة الثينة والكرسى على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ثم أسفل درحة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من المقعد كأنها دائرة حوله ثم تحتها درحة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كلّ درحة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال وبين الدج سلال صغار بطلعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداخل مصنوعة من الحجارة ومن الخشب المدعونة وهذه الأصنام أكثرها تماثيل الملوك وعطاء الهنود ولهذا البدّ في كلّ يوم

a) St.-Pét., L. et Cop. كيكه. b) St.-Pét., L. et Cop. ولا روى. c) St.-Pét., L. et Cop. وبلهور. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent (). e) St.-Pét. et L. الفص. f) St.-Pét., L. et Cop. om. []; un mot manque après نصف. g) St.-Pét., L. et Cop. منحروور ou ذكر. h) St.-Pét., L. et Cop. منحروور سرد.



ألف قدّ طعام بطبخ من الكشلى ثمّ يوضع قدّام البدّ سباط وهي حارّة كلّها شديدة الحرارة تكسف
أعطينها ويضرب لها نوبة بالطبول والصنوج والمعازف والأنواق من الصدف والقرن والحاس بأبدى
سدنات خادعات أبكار وتغلق أبوابه على ذلك الطعام مقدار ما ينقطع بحاره الذى يرتفع منه وهو
حارّ ويزعمون أنّ ذلك البخار عذاء أرواح موتاهم اللاتذنين بالبدّ بعد موتهم ^(١) وأنّ الدّ والأصنام
لها رومانيات تغتذى بتلك الأبخرة التى للطعام ثمّ يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة
والسدنات وعلى الفقراء والضعفاء المرتببين على ذلك السباط ومن طوائف المعتدين والعلماء طائفة
يسوّون الحوكية أصحاب محارق وشعبذة ونخبيلات وطائفة يسوّون بوكية أصحاب رباصات ونحريد يزيلون
بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا يمشون حيث مسوا ولا يوصلون ميثما ومدوا أندا إلا وهم
أزواج صاحب ومصحوب ومن خلّتهم أنّ أدهما يستنفع بالأخر فيما بين محزبه طبّا منه وإضراما
للفضلة المؤدبة من التى على الوجه الطسعى وفى رقة المصحوب مرّس معلق إذا وعد المرحج حاء إلى
درب أو سوق أو رفاق أو باب البدّ ثمّ يحرّك الحرس تحريكا مخصوصا فيتبادر إليه من سبق من

a) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعه وبغرى له كشلى ^١) وبناوله أياه فبأنى به إلى صاحبه فصعه بين يديه ثم يتأخر عنه المحبوب فبأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأنى المحبوب فبأكل ما شاء ثم يقوم وبترك الباقي فبأنى الدافع له فبأخذ ما بقى بركة له ولأمله ومن شأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جثث ملوكهم وعظامهم ويدفنون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كان في مركبه منهم آثنان بيد كل واحد منهما صحفة من ذهب فيها من ذلك الرماد وبذرون منه على وجههم وأبدانهم شيئا منسبا إشارة إلى أن ^٢) هذا مصيرك أيها الملك مكر فيه ولا تطلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن طوائفهم أيضا البراهمة عماد النار برعمون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا وأنها محلا قبلة السجود النار بتوحيه المتوجه إليها بالعبادة والسجود ^٣) والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأطعام والشعر الناس فيرام الرأى كالوحوش ^٤) وحكى السرفندى أن ملك بروص زار الصنم رأى في عنقه عقدا فوق القبة فزعه منه ثم تقلد به فعارضوه السدنة فقال إنه خلعة على فإن أنكرتم كسرته وإن صدقتم فقد خلعه على فصدموه ظاهرا ^٥) ومدينة كنيابة كبيرة خطيره وبها جامع حسن للمسلمين وكنيسة قديمة للنصارى وبت كبير للهند وبست نار للمحوس ومدينة بروص ولها سبع عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها غور طوله يومان يمد ويجزر وتعبر إليه المراكب من البحر وبها القفل والخيزران كثير والله أعلم ^٦)

العصل الثانى فى وصف البلاد الساملية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصولبان وبلاد كرورا عربا ^٧)

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنونات ^٨) يحق بها الجبال وهى على شرق الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عبادتهم له ^٩] ومدينة ترفلى على

a) St.-Pét. et L. طعاما. b) St.-Pét., L. et Cop. portent après أن نطلوا فلا الملوك : أن نطلوا. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود « وكذبوا فى زعمهم ». d) Le morceau depuis وحكى jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois mss. e) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. f) Les trois mss. om. [].

مصَّب نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سبع كبير وبها مفاص اللؤلؤ الصغار
[ومدينة خوريل وهي ملة للمراكب الهندية والبحرية (*)] ونوسارى (ب) لها خور عظيم تعبر فيه المراكب
من البحر ومدينة دوق ساحلية وأكانتى ساحلية وسوباره ساحلية [وسامى ساحلية وتانه ساحلية (*)]
وتانش ساحلية بها مسجد جامع للمسلمين [ثم فرضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبلية ساحلية (*)]
ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا ؛ وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل
بلاد بلوان وفيها من المدن دتوه ساحلية ومدينة قرئالة وسكيس ومدينة سندابور وهي القصبة وبها
مد للهند وجامع للمسلمين ومدينة هتور (ب) ساحلية ولها سبع مسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف
قرية عامرة ؛ ثم بلى ذلك مدينة منبار ونسوى بلاد الفلفل وفيها من المدن الأمهات فاكور
ساحلية كبيرة أهلها هود وعجم وعرب مسلمون (أ) ومدينة صبور ساحلية (ب) بها خور تعبره المراكب
أكبر من خور فاكور وأوسع وهما بمدان وبحزران ومدينة متعور على نهر يعرف بها بصب في
البحر ومد وبحزر عندها ولها الفلفل كثير ومدينة هرقلة ساحلية لها سبع كبير ونحو ألف قرية جبلية
وساحلية (ب) ومدينة هبلى (ب) ومدينة حرقان (ب) ساحلية وأهلها كلهم كفار [ومدينة دهقان ومدينة
بدقان (ب) ومدينة قندرينه (ب) وغالب أهلها يهود وهنود ومسلمون ونصارى قليل ومدينة شنگلى
ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الفلفل ؛ وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وبها المعب
الصغير والمعب الكبير وهما ساحلان يحمل إليهما البضائع من البلاد الغربية والمعب الصغير فرضة لمدينة
كنكار ومدينة منكله ومدينة اللبوس (ب) وبها دار الملكة وبها بد صغير الصارة ثم المعب الكبير وعليه
من المدن كبرى وكبير (ب) [وهي مدينة حسنة وأهلها يخلطون ومدينة قبرة كبيرة (ب) ومدينة قين

a) Les trois msscrts om. []. b) Par. نوسارى. c) St.-Pét. et L. om []. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent []. e) Les msscrts portent هبور, que nous avons corrigé en هتور. f) Les msscrts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis فاكور jusqu'à مسلمون. g) Les trois msscrts portent au lieu de « ساحلية » مدينة كبيرة, et نهر au lieu de خور, omettant les mots depuis أكبر jusqu'à بحزران. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هبلى. k) St.-Pét. et L. حرقان, Cop. هريان, Par. هريان; nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. l) Les trois msscrts om.; les deux noms sont écrits dans le msscr de Par. هرقلة et دهقان. m) St.-Pét. et L. قندرينه. n) Par. اللبوس. o) Par. كبير au lieu de « كبرى وكبير ». p) St.-Pét., L. et Cop. om. [].

ومدينة أباطو ^١ ودقن ^٢ وتندأ وقصبتها مدينة فانتى ^٣ وقد آسولى عليها الخراب وجعلها المسى كورد بركان عظيم يحرق بالنار ليلا ونهارا ^٤ وبلى هذه البلاد بلاد كرورا ^٥ وهى آخر ما ينتهى إليه التجار وفيه من المدن كرورا وهى القصبة وجرام الذهب وهو بد مقصود من الهند يأتيه من مسيرة سنة بأنواع من التعبدات التى يرونها فمنهم من يمشى على ركبته زحفا أبدا من مكانه حتى يصل إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويفعل ذلك أبدا حتى يصل أو يموت فى طريقه ومنهم من يظفر شعره قرونا ملفوفة بالشاق والقطن ويسقيها بما أمكن من السليط والسنن والدرهم وبأخذ بيده خنجرا ماضيا ثم يقصد بيت النار ومعه جماعة من أصحابه ومحبيه ومن السدنة يزقونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيسعل قرونه ثم يمد يده إلى جلدته بطنه ويقطعها سنا ^٦ بالخنجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجها ويقطع منها قطعة يعطيها لأخص أصحابه ويلقى نفسه فى النار فتحرقه النار ثم إذا صار رمادا أخذوا رماده وذروه فى نهر الكنك أو جملوه فى ماء من نهر الكنك وذروه على أجسادهم ينبركون بذلك والهنود يجعلتهم قائلون بالتناسخ والإساعيلية كذلك والإلهادية كذلك ^٧ والغرامطة والنصيرية كذلك يرون أنهم فى سجن ضيق فى حال حيوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من قبل وتكون أسعد مما كانت وبيرون أن الموت هو الحياة فلذلك كان عليهم القتل ^٨

الفصل الثالث فى وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والند ^٩ وإلى حدود بلاد فارس ^{١٠}

فأما بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كرورا ^{١١} وهى مدينة مالوه وعمل نهاور ^{١٢} ولأهل السند لسان يختصون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساحلية ذبيل ويقال له ذبيل لها خور يدخل إليها من بحر فارس نعيمه المراكب وبيرون وهى فرضة على خور لها متصل نهر يأتيها من المشرق من بلاد كابلستان ويصب فى البحر ومن بلاد السند الجبلية السربة مدينة ملتان ويسمى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ المسلمون منها من الذهب

١) Par. أبامو. ٢) Cop. فامنى. ٣) St-Pét, L. et Cop. ويشقها. ٤) St-Pét. وبقطعها سنا. ٥) St-Pét. وبقطعها سنا. ٦) St-Pét, L. et Cop. وبقطعها سنا. ٧) St-Pét, L. et Cop. وبقطعها سنا. ٨) St-Pét, L. et Cop. وبقطعها سنا. ٩) St-Pét, L. et Cop. وبقطعها سنا. ١٠) St-Pét, L. et Cop. وبقطعها سنا. ١١) St-Pét, L. et Cop. وبقطعها سنا. ١٢) St-Pét, L. et Cop. وبقطعها سنا.

حين فتحت والفرج النفر^١ وكان بها بدّ يخدمه سبعة آلاف سادن وهذا البد صنم كانت السند
تزعّم أنّه مثال أيّوب عم وزعم المسعودي أنّ السند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف^٢
قرية ومن مدنها وزو ونسّى^٣ لاهور مقرّ الملك بها ولهذه من الأعمال والكور الغوريّة المحدثّة
والمصوريّة مدينة بنيت في صدر الإسلام ونسّى بالهنديّة نامبران وكان موضعها غيبة بحيط بها
خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة^٤ أخرى
ومدينة منها نرى^٥ جميعهم على نهر مهران ومدينة بسند لها نهر ينبعث من جبل بلى أعمالها
ويصبّ في مهران^٦ ومدينة التليبان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وحيز جندروز وحيز روز^٧
ويشتملان على قرى مجتمعة وبحيط بهذا السفح بلاد اللند وميزم من معازة بين السند وبين الهند
وهم أصحاب إبل وغنم يرملون في طلب الكلاء كالعرب ؛ وبنام هذا بلاد طوران وهو واد بين
مليّن طوله ثلاثة أيام كثير الفواكه وميه من المدن قصدار [ويقال بالزاء^٨] وهي القصة ومدينه
كيزركان^٩ ومدينة سورحان^{١٠} ومدينة مستنج^{١١} ومنها يدخل المعازة إلى اللتان وأعلم أنّ جميع بلاد
الهند الساحليّة في الإقليم الأوّل وجميع بلادها البريّة والجبليّة في الإقليم الثاني وكذلك المنبهار وأما
السند فإنّه في الأوّل وفي الثاني وأوّل الثالث وأما طوران فإنّ وادها في الإقليم الثالث وكذلك
بعض بلاد السند البريّة ؛ وبلى هذا السفح بلاد كرمان ويضأى إليه حيز مكران ويقال أنّه
منسوب إلى المكران بن المنذر والغالب على ناحيته المعاوز ومن مدنها الساحليّة كانان والتبر
ونسّى نيز مكران ومدينة كيزر وكلّها مرعاً للسمن ومن مدنها البريّة قندايل وهي مزار الهند
وكنا البدّه^{١٢} وحيزها في برية مفردة وبحور^{١٣} ونسّى بترور ودرك^{١٤} ورانشك وقنبلى^{١٥} وفرنوس

a) Les trois msscrts om les deux derniers mots. b) St.-Pét., L. et Cop. عشرة آلاف. c) Les trois msscrts om, les
deux mots سنجاىرى. d) Les trois msscrts ajoutent ومدينة ونسّى وزو ونسّى. e) Les trois msscrts portent
سنجاىرى. f) Les trois msscrts om { }. g) Les trois msscrts om les mots وحيزروز. h) Om de même. i) Par. كيزركان; St.-Pét., L.
et Cop. كيران; nous avons corrigé d'après conjecture k) Les trois msscrts portent سورحان. l) St.-Pét. et L. منبج.
m) Tous les msscrts portent البدّه. n) Cop. porte يجور, St.-Pét. et L. يجور omettant les deux mots suivants.
o) Les trois msscrts ajoutent وأرنشك. p) St.-Pét. et L. قنبلى.

ونسى قنبروز^{١)} وهاسكان^{٢)} وبكل هذه البلاد بصنع الغانبد ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجنم بأرض السند بين المنصورية وبين حد مكران بطائع من نهر مهران عليها طوائف يعرفون بالزط من قارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر طعاهم السبك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشط كان من الأكراد وكان غذاهم اللبن والجبن وفى غربى مهران ناحية نسي البدهة يسكنها قوم كفار فى أمام ويطائع يجمعون فى^{٣)} مدينة قنديل^{٤)} وأما كرمان فأهل النسب يقولون أن هذا السقم ينسب إلى كرمان بن فارس^{٥)} وقيل كرمان بن ملوج بن لطي بن يافث ويحيط بها مائة وثمانون فرسخا لآكنه غير متصل العبارة وكان يشتمل على خمس مائة وأربعين منبرا بخطب عليها وأما صاره أربعة وهى برذسبر ونسى كواشبر^{٦)} ومدينة آشبر^{٧)} وهى طرف المعازة ولها نهر شديد الجربة وهذا كله فى الإقليم الثالث ومدينة تم^{٨)} وكان بها ثلاث حوامع وهى على طرف المعازة بين كرمان وسحستان والسيرجان^{٩)} وفى بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشجرد^{١٠)} ومدينة القورج وهى حد ما بين فارس وكرمان ومدينة زرنند ومدينة بيمند^{١١)} [ومدينة رودان وكلها على سيف البرية التى بين كرمان وسحستان^{١٢)} وفيه من الأحواز حبال القفص وهى سعة حبال ومال البارز يومد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا نحصى كثرة ولا يقبلون لمن طمروا به عشرة من شدة بأسهم وبها الآن قوم يقال لهم اللصوص أشد منهم بأسا وأصعب مراسا وبهذا الإقليم ناحية نسي الأحواش يسكنها عرب ذات إبل وغنم ومراعى يسكنون فى أخصاص وكل هذه الأموار كانت معصورة بالأكراد ولهذا السقم فرضة على بحر فارس بسى هرمز ينزلون بها التعار فى أخصاص يصل إليها خور من البحر وهى آخر بلاد كرمان :

a) Ainsi dans les msscrs; probablement faut-il lire ici قنبروز v. Meràs: el-ithlâh par Jaynball II p. 453

b) Les msscrs portent ما كسان. c) Par. porte au lieu de « يجمعون فى », يجمعون, et les msscrs de St.-Pét. et de L. ajoutent après, « مدينة نسي ». d) St.-Pét. L. et Cop. om []. e) Les msscrs portent ترماسبر — كرمشبر; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement faut-il lire رشبر. g) Les msscrs portent أم. h) St.-Pét., L. et Cop. om; Par. ajoute avant ce mot. دار الإمارة. que nous avons omis dans le texte. i) Les msscrs portent أسجرد. k) St.-Pét. et L. عجب, Par. نجهند. l) St.-Pét., L. et Cop. om []

الفصل الرابع في وصف بلاد فارس وخوزستان البرية الساحلية ٥

وأما بلاد فارس فإنها تلي هذا السقع وسقع الكرمان من عربه ومساحتها مائة وحسون فرسجا طولاً في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة وحارة شديدة الحرارة بقول من عرف بردها عجت كيف ينبت لهذه الأرض نبات ويقول من عرف حرها أنه جهنم من شدة الحر لا يكاد يستريح بها طائر ٥ وربما قلى الحر المجارة كما تنقل بالنار وبلاد فارس تشتمل على خمس كورة كورة إصطخر يقال أن الباني لها بهراسف ثم غربت فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسميت بذلك لبياض قلعتها [وكانت تسمى سبائك ٥] وفي هذه الكورة من المدن الكبار الكنارك وهي على طرف المغارة ٥ وكورة أردشير جرد ومعنى جرد عمل فكأنهم قالوا عمل أردشير وكان قصبتها جور وبزعم بعض الناس أنها المدينة التي تسمى فيروزآباد سماها بذلك عند الدولة ثم شبراز ٥ مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم التقي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الجند وفيها ثلاث حوامم وفي هذه الكورة من البلاد الساحلية سيران وتوت ونسسى توت ٥ وكورة داراب جرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة مهرم ٥ وكورة سابور وقصبتها بيدخان ٥ بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون [ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين ونستر ومثابة ٥] وكورة آرمان وآرمان مدينة بحرية برية سهلة جبلية بحرية على نهر طاب عليه قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إصفهان إلى أن يصب في بحر فارس والقنطرة بناها قباد بن فيروز ونقل إليها أهل آمد [وسماها نوبندكان يعني خبر من آمد ثم مدينة ماغير ومنها منها يقطع البحر في دجلة إلى أن يأتي عبّادان وفي عملها قرية تسمى آسك أطمة ترى نارها ليلاً من نحو عشرين فرسخاً ٥] ويقال أطيب بقاع الدنيا أربعة شعب بوان وهو بقعة من بوامي كورة سابور يكون طولها نحو

a) St.-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis طائر jusqu'à من. b) Les trois msserts om. [], l'orthographe du mot سبائك est incertaine. c) Par. ajoute وصلها. d) St.-Pét. et L. سيران. e) Par. باذبحان, les trois autres Les trois msserts om. []; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندكان, ville connue du district de Sabour. g) Les trois msserts om. [].

مرسخن^١ قد لحقتها الأشجار بطلالها وحاست الأنهار خلالها وهذا الشعب منسوب إلى بوان بن
إبرج بن مريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كَأَنَّ سِنَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ عَدْوَةٍ عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعٍ :
دَنَابِيرُ فِي كَفِّ الْأَنْسَلِ بِصَبَّهَا لِقَبْضِ وَنَهْوَى مِنْ مَرُوجِ الْأَصَابِعِ :

وصعد سمرقند ونهر الأتلة وعوطه دمشق : قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكان فضل عوطه
على الثلاثه كفصل الأربعة على غيرها كأنها الجنة قد^٢ صوّرت على وجه الأرض فأما الصفد فهو نهر
بحقّه به مصور وبساتين وقرى مشتبكة العائثر ما مقداره آتينا عشر مرسحا في مثلها وموقع الصفد
في وسط مملكة ما وراء النهر ومحدودها من جهة المشرق بلد غنجد ومن الشمال بلاد مغانيان وبلد
كس ونسف ومن جهة الجنوب بلاد عرمة وطخارستان المتصلة بدخسان ومن جهة المغرب
نحاراً وكانت أرض صفد قبل أن نغمر مروجها تسقيها المياه التي تنحدر من بهر جبهون :
وأما نهر الأتلة فهو من أعمال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى حافته بساتين كأنها بستان
واحد قد مدّ على خط مستقيم وكان نخله عرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من الشرق
بحوزستان والأهواز ومن الغرب بالبرية المتصلة بخند والجزاز ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن
السمال الطائمر والسبب من العراق وأوله مكان يعرف بمطارة وهو مجمع الدجلة والفرات إذا انفصلا
من الطائمر والسيب وهناك يكنونان نهرا واحدا : وأما القوطه فهي من حيز دمشق وإتيا حاجبه
يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها حصة عشر ميلا مشتبكة القرى والضباع لا تكاد الشمس تنفع على
أرضها لاختناق أشجارها والنفان أزهارها كما^٣ قال مؤلف الكتاب

شَمْسٌ وَأَقْصَارُ مِنَ النُّورِ طَلَعُ كَذَا^٤ اللَّهُ فِي أَكْنَافِهَا مَنَتَّعُ
كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ مَجَامِعِ طَلَّهَا لِأَلَى إِلَّا أَنَّهَا مِنْهُ أَلْتَّعُ
سَاوَى فَتَشْنِبُهَا الرِّيحُ فَتَشْنَى نَعَانِي بَعْضًا بَعْضًا ثُمَّ يَرْحُفُ :

^١) St-Pét. L. et Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à خلالها. ^٢) Les trois msserts ajoutent après « قد »

لذی. ^٣) Les trois msserts. portent après : كما قبل منه شعر. ^٤) Les trois msserts. portent après : زخرفت و

ونسنتوفى ذكر كل بقعة في مكاسها بالوصف إن شاء الله تعالى. وأهل فارس يتكلمون بالعربية والعارسية والعلوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والمراكب والمجالس العامة^(١)] ويقال أنه كان بهذا السقع ما يزيد على حصة آلاف من جبلية [ذكر هذا صاحب كتاب المباحم الوراق^(٢)] وكان فيه من الأكراد أربعة زموم ومعنى الزم الناحية لكل زم منها مدن وفري وفيه رئيس يرحم إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت نسلهم آثنان وثلاثون حياً يخرج من الحى ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبادنهم سبوى التتار بما حكم به عليهم مولج الليل في النهار وهذا السقع أيضا عشرة أنهار وحس بحيرات مالحة تقدم ذكرها وبه سائر المعادن وأنواع الأحجار وبه بناحية دارابجرد جبال ملح ملون وفيه صلابة يمتد منه موائد وغيرها لصلابته؛ وبلى هذا السقع من جهة مغربه بلاد خوزستان ومعناه بلاد خوز وكانت نسي الأخواز معربت بالأهواز وتحتهم على سبع كور سوق الأهواز وهي من بناء أردشير وكورة سوق دورق نسي دورق الفرس بناها قباد بن ميروز وكورة شستر بناها شستر بن فارس وعربت بنستر^(٣) وكورة سوس بناها سابور ذو الأكتاف وكورة حندي سابور وكورة رام هرمز بناها هرمز وكورة عسكر مكرم كانت قبل قرية فنزل فيها مكرم بن الفرز الماهلي لما عزا البلاد فما رحل عنها حتى صارت بلدا وبعسكر مكرم عقارب حضر صفار حرارة قتاله وفي هذه الكور من البلاد غير التي ذكرنا وهي منادر الكبرى [واسمانآراد ومعناه بيت نار الملك^(٤)] ومنادر الصغرى وباشبان وحوهان وعبدمان ودشتوا^(٥) وأبدع وسليمانان وسوق سنبل ودولاب ومي^(٦) وبصني وقرقوب وطيب وحسن مهدي^(٧) [وهو على البحر وفيه من الأهواز نهر تری والسرفان وبينهما مري كثيرة وحيث الزط وهو جبل ماتهم محمد بن يوسف أحو الحجاج من أرض السند فأسكنهم في هذا الحيز وحيث اللوز وهم بجبل متصل بحمال إصفهان طوله سبعة أيام يسكنه طوائف من الأكراد^(٨)] وهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدم وصفها ولأهل هذا السقع لسان خاص بهم يشبه الرطانه إلا أن الغالب عليهم اللغة العارسية ولتخرج بالتعديد

a) Les trois msscrts om []. b) De même c) St.-Pét., L. et Cop. بدشستر d) Les trois msscrts om. []

e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. h) Les trois msscrts om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد داخلة في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم (١) ١٨]

الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أسواق الصين الخارج وهندستان وسجستان (٢) ١٩

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا وتبري وتسمى عابور وسابور وبانيهم عابور بن شرميل بن يافث بن نوح نزل بولده ولد ولده في تلك الأرض فبنوا المدن وأثأروا الأرض (٣) وآستخرجوا المعادن وأمرؤا الأنهار وغرسوا الأشجار [وهم شعوب وفبائل حتى أن الرحل منهم يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أخلق الناس بهن الصناعات (٤) وحد بلادهم من المشرق البحر المحيط المشرق ومن القبلة جبال البلهرا وبلاد تبري ومن الغرب بلاد تبت وزرقيا ومن الشمال بلاد قرقز [ومشرق الخطأ (٥) قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس وأمة يلتحفون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وخشاش الأرض ١٠ وبلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنائج وبها صنم منحوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة عجيبة البناء والارتفاع ومدينة هرامو (٦) ومدينة زعرر (٧) ولها دار الملك وأهل براربا قوم بين الترك والخطا والصين يستون زرقيا برطون وبنزلون كالعرب والتتار ١١ ثم يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي جبال خارعة متصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة مصورة ١٢ ثم يلي ذلك من مغرب بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة بركب لملكها ميا بلغنا أربع مائة [ألف (٨) فارس وبقاد بين بديه ألف قبل وقصة هذا السفن مدينة دلي وهي معربة دهل (٩) ولها حانبان أمدها بسكنه الملك وحده وهم

a) Les trois msscrts om. []. b) Les msscrts ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant « الصين و ». c) Les trois msscrts omettent les quatre derniers mots. d) Les trois msscrts om. []. e) [] De même. f) Cop. porte هارحوا. g) Les trois msscrts portent زغر. h) Les trois manu-scrts om. []. i) Les trois msscrts portent دهل.

ترك ومسلمون والأخر بسكنه الرعية وهم هنود كمار ولها من البلاد الحليبة ^(١) بيتا ومدينة أوماهى ^(٢) ومدينة بلاهور ومدينة كامور ومدينة بردان ^(٣) ومدينة أو ومدينة سيسار ^(٤) [ومدينة نكولى ^(٥)] وفي برّ هذا السبع من البلاد الهندية البرية مدينة قشبر ويقال أنها من بناء كى قاوس أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناحيتان خارجة وداخلة فالخارجة تشتمل على نيف وسبعين ألف قرية والداخلة تشتمل على موق مائة ألف قرية ومى صرودية أى باردة داخلة فى الإقليم الثالث ومن أمصار الهند البرية الخطيرة مدينة قنوج وكانت مقرّ ملوك الهند ذكر السعوى أنّ مقدار عملها مائة وعشرون فرسخا سندية فى مثلها والفرسخ السندى غابية أميال تشتمل على مائة ألف وغانية آلاف قرية وبين الناحيتين جبال شاهقة فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين منها وقد تقدّم وصفها ^(٦)]، ثم يلى هذا السبع سبع زابلستان وهو سخم عظيم واسع قصبه غزنة وكانت ثغرا تجاه الهند ومقرّ السلطان محمود بن سبكتكين وفى جيز غزنة بوران مملكة واسعة واردلان ^(٧) مثلها ومدينة خواتش ومدينة جروس ومدينة سكاوند ومدينة دسك ومدينة كابل وبسى كابلستان وبحالها الإقليم وهذه البلاد مجاورة لسجستان الجنوبية منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأول والنسالى منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث، وعمل سجستان فإنه يلبها من جهة الغرب إقليم كثير الرباع والرمال وأهل بصرفون الرباع فى تدوير الأرماء ونقل الرمال من مكان إلى مكان حتى كانت الرباع مسخرة لهم كما سخرت لسليمان عمّ ومن أوضاعهم الرمي الدائرة بالرباع إنهم يرفعونها كاللأذنة أو يتخذون قرنا غالبا من قرون الجبال أو نلاّ كذلك أو يرما من أبرعة الحصون فيصنعون فوقه بيتا موق بيت والأعلى منها فيها الرمي تدور وتطعن والأسفل فيه دولاب يدبرها الرمح المسخرة فإذا دار الدولاب من أسفل دارت الرمي على الدولاب من فوق ونأتى ربع حبت دارت تلك الأرماء ولا يكون ^(٨) إلا محرا واحدا [ومصورة ذلك كما ترى وهو مثل الخس كما وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم ^(٩)]، فإذا رفعوا بناء البيت كهذا المثال

a) St.-Pét. et L. الحليبة. b) Les trois msserts أرماهى. c) Par بردان. d) Par. سنسار. e) Les trois msserts om []. f) Les trois msserts om. []. g) Par أررلان. h) St.-Pét. et L. ajoutent على الدولاب. i) Les trois msserts om. [].

بوارى أو مثلهن وينصبونها بنعاريج مع مهبّ الرياح فتهبّ الريح شمالاً أو بكماً^١ فتحمل من الرمل ما تحمله وتقدم به البوارى ثم إذا آمنت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صرفوه بعد نصب أخشاب وأبواب وبوارى ميسرة الريح بذلك المنقول من الرمل إلى حيث أرادوا حمله ونقله بتدرج ولو كان حبلاً نقلته الريح بهذا المثال : [ومن مدن سجستان ذوات الأعمال مدينة ررنج وهي في معارة نهرى فيها حداول من نهر الهندمند وقلعة الطاق لها سبعة أسوار ومدينة الرالمان وجبر رخاخ وجبر أرق وجبر داور وجبر باليس وكل هذه الأمواز كانت ثغورا في وموه الغور والحلم ومساكنهم جبال لمرأة لهم بها حصون منيعه ومروج واسعة وسجستان من الأفاعي والنواشر القاتله ما لا نطاق وقد ست الله في أرضها القنذ وسلطه الله على الحيات بقتل وبأكل وكذا النمس المسى العزيرا^٢ :

الفصل السادس في وصف عراق العجم والجبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب سعا أندا من المشرق إلى المغرب فيما حازه وآخوته آخر الإقليم الثاني والإقليم الثالث والإقليم الرابع :

من ذلك بلاد حمال وبسوى عراق العجم وعين بلاده إصمهان وهي مدينتان إحداهما قديمة قد خرب أكثرها كانت نسى هي ثم سبت شهرستانه على شط نهر ريدرود والأخرى وهي العامرة نسى يهودية وسنهما مقدار ميل وسبت بذلك لأن تحت نصر لنا أحلى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتمل على تسعة عشر رستاقا في كل رستان منها ما يزيد على ثلاث مائة فريه يحيط بها غنائون فرسحا في مثلها ولها نهر : ومن بلاد الجبل أبضا الدينور نسى ماء الكوفة أى قمر الكوفة سمّت بذلك لحسنها وعمارتها وبهاوند ونسّى ماء البصرة أى قمرها كذلك لأن ماء بالعارسبه القبر ويقال أن نوما بناها ولها أربعة وعشرون رستاقا أعطها الروذ دراور ولها قصة نسى الكرج وهي كرج أبى دلف العملى ومندان يقال أنها [بناء هم بن نوحهان ثم] حربت ومعدت في الإسلام [واستنجاس^٣] وأردستان^٤ على طرف الرية ومروعد وكرج أنى دلف على أنر بناء قديم كورها المعنصم على أربعة رساتيق [وسماها الأنعارين^٥] ومدينة قم وأهلها علاة

a) Les trois msserts omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois msserts. c) Les trois msserts om [] d) St-Pét. Cop. et I. وازدرستان. e) Les trois msserts om []

الشبيبة^(١) كورها الرسيد ومعل لها آتنبس وعشرين رستافا إبنيت زمن الحجاج سنة ثلاث وثمانين^(٢) وكان مكانها تسع قرى محممت وصارت محالا وكان أسم إحدى القرى كمدان^(٣) فأسقطوا بعض الحروف للإيجاز والاختصار وأبدلوا الكاف قافا وقاشان ويقال أتها من بناء قاشان بن الصحاك [والشبن والسبن بنعاقيان عليهما^(٤)] وفزوين ويقال أتها معربة من كشوين وقومسين ويقال أتها معربة من كرماساه^(٥) والسيروان^(٦) وماسندان^(٧) أيضا وهي بين حبال أسه شبا بحبال مكة شرقها تعالى [وساوه وآوه] ويقال أبه وإنا جمعا لتقارب ما بينهما^(٨) وراوند بناها راوند بن الصحاك والصيرة^(٩) ونسب مهران قنق وكنكور^(١٠) ونسب قصر اللصوص وشهرزور وهي مناهة الموصل يقال أن بانيها زور بن الصحاك وكلمة شهر أي بلد الزور وأتبر وزنجان وهما مما بلى بلاد أذربيجان وطلوان^(١١) وكانت قبل معدودة في عراق العرب يقال أن أسها الوان ونصاف بلد الحبال والري وكانت مقر ملك بنى توبه ومعنى الري الحسن وبسب رام فيروز [وري أردشير لأن كل واحد من هذين الملكين بها أثر^(١٢)] وبسب أيضا محمدية لمحمد^(١٣) بن المهدي آسن المنصور أقام بها زمن أبيه وبني مامعها سنة ثمان وحسين ومائة ولها من الأعمال حيز قومس وهو معرب من كومتس وفيه من المدن الدامغان وسنان وبسطام والقوار^(١٤) وبيار وفيه حصون الملاحدة وهم الإسماعيلية كما تقدم القول به وأعظم حصونهم الآلوت وفيه كان يسكن كبيرهم وبسب إليه الآلة السامة سنكجيل حكمه ناعمة وهو أن السنكجيل صورة قصص وله أوتار شعر وبوجهه مجرى لسهم يرمى به إلى العدو ويكون^(١٥) ثلاثة أرتال دمشقية حديد إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخله الطريقين في حلقتين محكنتين وكل ذلك معروف وإذا أنقطع شعر من شعور الأوتار بطل السنكجيل إلى أن يسد له وتر من الشعر غير ذلك في مدة يومين أو دون ذلك فأختار هذا الكبير أن تكون الحلفات معنوحات

a) Les trois msscrts om. les trois derniers mots. b) Les trois msscrts om [] c) Les trois msscrts كميان.
d) Les trois msscrts om [] e) Par porte قرماسان, St-Pét et L. f) Les trois msscrts de St-Pét, L. et Cop. om. g) Les trois msscrts portent ماسندان. h) Les trois msscrts om []. i) Par السيرة. k) Par porte وحتوان. l) St-Pét., L. et Cop. portent لبود. m) Les trois msscrts om []. n) Les trois msscrts يكون بعده après. o) Les trois msscrts om le dernier mot. p) Les trois msscrts ajoutent بعده après يكون.

كل واحد ثلثا حلقه كالهلال المجموع الطرفين فإن آتقطع وتر كان وتر مهبطاً أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون (ومن كان محاصر الحصن كذلك ولم يملك غير مثال واحد منه ومثال الحلقات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وصفناه من المثال والله أعلم ^(٩)) ومن ^(١٠) مبله أيضا أنه كان يصنع صندوقاً مرتباً مستطبلاً من الكاعد ملصقات صمغاته بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكه بحسب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طعمه من مهاته الستة فتح فيه من سائرها صورة كتابة بمقش يقرصه قرصاً بحسب ينقش ورد طاق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذي لم يعرض بسجرج حتى يغطى النور ثم يجعل في الصندوق سراجاً وتظهر الكتابة أمراً بوراينه يقرأها الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس رمح أو على مكان عال ولا يعلقه إلا بالليل فيجمل لمن يراه على أنه كتابة بوراينه وبطبعه بالنهار ويحجبه [وميز دماوند حصراً بعض العلويين وبناها مدارس السعة ويقال أن الحبيبن له فنلوه لتلا بحجرج من بلادهم فتعوتهم بركته ودمنوه بحمل دماوند بأعلاه ولطخوا قمره بدمه وبسّى إلى الآن قبر الآخر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الحمل أيضا معدن الكبريت ويصعدون الحلافة إليه فيسبتون في سمعه ثم يصبحون وإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضا في نزولهم ولا يزال متلوماً أدا صيغا وسناء وبصافب هذه البلاد من جهة مغربها وضمونها ومناخها خورستان كذلك بلاد العراق وبسّى بذلك لآتخافه من أرض العرب وإن العرب بسّى أهل كذلك عراقاً ^(١١) وحدود العراق طولا من حدبته الموصل ماراً إلى عبادان على الماء من شرق الدجلة وذلك مأه وعشرون مرسحاً وحده عرصاً من حلوان الحال إلى العادسية المتصلة بالعديب وذلك عانون مرسحاً وبسّى مجموع ذلك السواد وكان في زمن العرس مسموماً إلى اثني عشر عملاً بسنبل على ستين عملاً وهي تسنبل على قرى وصباغ ويقال أنها كانت تسى طيسفون ^(١٢) [وتسى العتيبة] والبابى لها كى قاووس بن كنفاد الجبار وبها

وكانت له * بطهر بها ويعتن بها الناس منها جبل ومنها ^{a)} Les trois msscrts om | ^{b)} Par. porte

من السببها ومنها من الكسبا فأما ما كان يصنع الح ^{c)} Les trois msscrts om | ^{d)} Les msscrts طرسفون ; les msscrts de St.-Pet., L. et Cop omettent les deux mots suivants

الإبوان وبغالها من المغرب مدينة بهرسير ^(١) وهي المدائن الغربية وبينهما الجسر الذي سمع به
 سابور ذو الأكتاف صونا وهو آسن حس سنين فقال ما هذا مقبل له هذا من آزدحام الناس على
 الجسر فإنّ الرائج يلتقي مع القادى ^(٢) فلا يكادان يغلضان فأمر بعمل جسر آخر يكون أحدهما
 لمن يروح والآخر لمن يغدو ^(٣) ولما ملك المسلمون هذه المدائن أمر عمر بن الخطاب ربه ببناء
 الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص ربه سنة اثنتين عشرة على أثر بناء قديم زعم المؤرخون أنه
 من عهد موح عم أبيسى كوفان ^(٤) والكوفة ربة بحرية سهلة حلبة على نهر بانبها من الصرّة ^(٥) ،
 ثم مصرت الصرّة بعد ذلك على يد عتبة بن عروان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتى سببت
 منه الإسلام ولها مجل متصله من عبّاس إلى عمّادان بنف وحسون فرسحا ثم بنى بعد ذلك واسط
 بناها الحاج بن يوسف سنة مائ وسبعين وهي حابان بينهما جسر على دحلة طوله ستماية وثمانون
 دراعا وفي الحاسبين جامعان ثم لما آتخلف الله من بنى العباس السعّاج ننى مدينة قريبة من
 الكوفة وسماها الهاشمية ثم رذل عنها إلى الأنبار بعمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك
 أخوه المنصور بنى على الدحلة بغداد وقال أن أصل اسمها بكدار ومعناه دار العدل بالتركية كأنهم
 قالوا الحاكم العادل وسببت مدينة السلام لأنها بسلم فيها على العلماء ولأنها على دحلة نهر السلام
 وفي تسميتها بغداد وبغداد وبعداد ^(٦) وكان آتداء بناءها في سنة حس وأربعين ومائة وتم بناءها
 في سنة تسع وأربعين ثم ضافت بالهند والرعية منى المهدي ولد المنصور مدينة تعاما سماها الرصافة
 سنة إحدى وخمسين وبعداد في عصرها سمع محال لا يعتقر محله منها إلى أخرى على سط دحلة فالذى
 على الجانب الشرقي هي الرصافة مدينة مسورة وجامع السلطان عبر مسور وفي الجانب الغربي
 مدينة المنصور ونسبى باب المصرة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وحسه
 آلاى حاتم ذكر هذا آسن واضح ومسجد موسى بن جعفر والجانب الشرقي بسقه نهر والجانب الغربي
 بسقه نهر عيسى ولعداد من المدن والبلاذ صرصر وقصر آبن هبيرة مدينة بناها يزيد بن عمر

a) Les msscrts portent بهر سير, mais v. Lexic. geogr. I p. 182. b) St-Pet. et L. العادم. c) St-Pet.
 et L. بقدم. d) St-Pet. et L. om. | e) Les trois msscrts الصرّة. f) St-Pet. et L. ومعداد.

من هبيرة^(١) والنهروان [مدينة بشقها نهر يسمى النهروان^(٢) ومرحرايا^(٣) وكربلا وعكبرا^(٤) والرداس
والنعمانية ودبر العاقول وحلل وم الصالح ودجل نهر يشق قري مصرها [صعره يقين ونهر الملك^(٥)]
على شاطئيه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمر رأى وهي على شرف دجلة بناها
الغصم سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم حُرث بعد أن سكن فيها ثمانية ملأ وحلت أعضائها إلى
بغداد وأمر من سكن منها المعتد والملة بناها سيد الدولة صدقه بن دبس سنة خمس وأربعين
وأربع مائة ونسى الكوفة الصفري لكثرة ما فيها من النسيج »

الفصل السابع في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى مال
دماوند شمالا في الإقليم الرابع »

بلاد أذربيجان وموقعها في أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من المال وشمال عراق العجم
وعربيه وشمال عراق العرب وشرقه بسيرا والمصر الجامع بهذا الإقليم نربير ويقال نورير ولها عوطة
قريبة من عوطة دمشق في النخاعة ومدينة أردوبل ونسى أردبيل تمصرت أيام الرشيد وأما سبت
تسم أردبيل بن أرميني ومراغة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراغة لدوائه فسبت
بذلك ومريد بناها الأتشيون على أثر بناء قديم ومريد بناها مراد بن الصمك^(٦) وهي مدينة حصنه
مدا وبها طاحون تدور بالماء الواقف وهو من أعاصيب البلاد والزمان والعبارة وذلك أن هذه الطاحون
محرا لهما فراشان كل فراش بدور مائة وبدبر حمرة الأعلى من حمرة مبطح الحب والعراسان
داخلان في ماسي فهو فيه من الماء المحزون المحزون نحو من قامة عمقا ومن ستة أذرع في مثلها
وسعا وفي وسط هذا القنود عمود ممدود كالحسر في عرض القنود داخل في مدارية من ماعنا وماعنا
وعليه أعمى العمود الممدود ذراع رصاص محكمه الوصل موصوله بعض بعض قطعة واحدة مفتوحة الملقوم

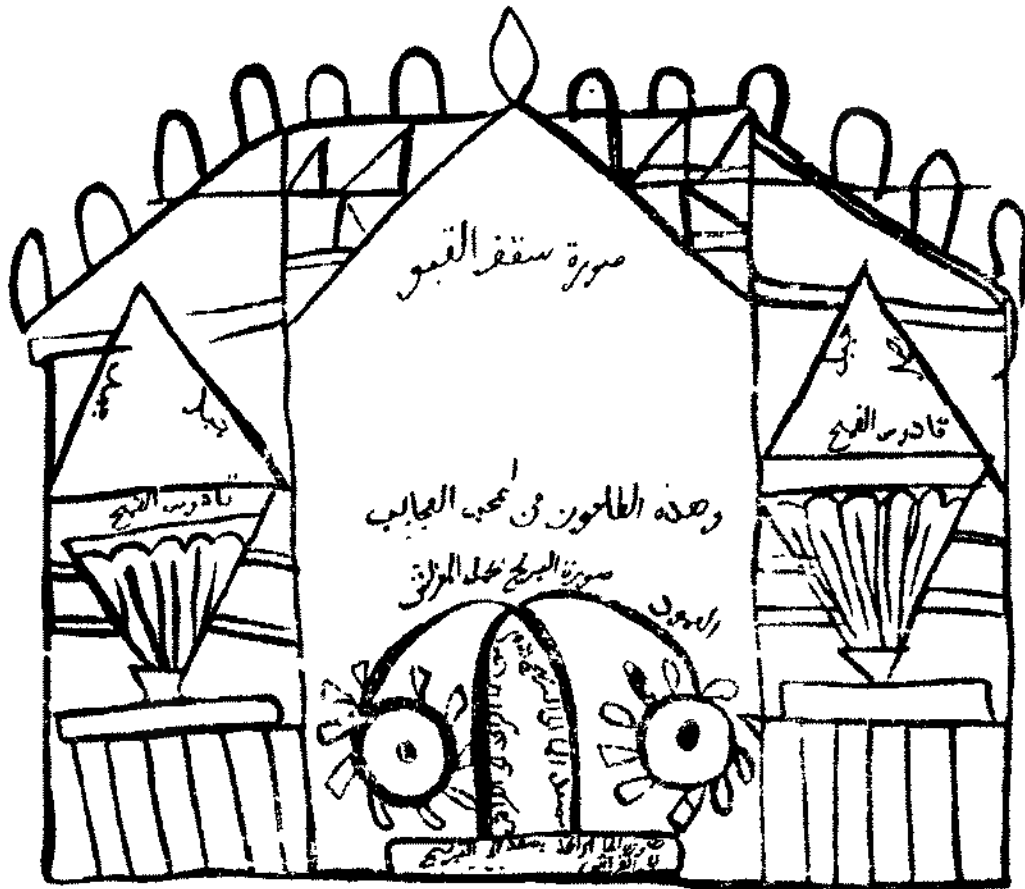
وعبرا. a) St-Pet, L et Cop om [] b) De même c) Les msscrts portent مرحرايا d) Les msscrts portent

e) Les trois msscrts om [], les deux mots صعره يقين contiennent probablement un nom corrompu dont la

restitution nous a été impossible f) Les trois manuscrits portent au lieu de «الصمك — بناها»

بناها مراد بن «الصمك» — بناها، leçon que nous préférons à celle du texte de Paris

مَنْعُطَةٌ عَلَى الْعُيُودِ مِنْ وَجْهِ الْمَاءِ وَالْحَلَقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا مَعْتَمِدٌ فِيهِ هَنْدَسَةٌ يَنْصَحُ بِهَا الْمَاءُ عَنْ نَحْوِ نِصْفِ ذِرَاعٍ فَرَعُهُ فِيهِ مَحْمُولًا حَارِبًا حَتَّى يَنْدَلِيَ بِقُوَّةٍ فِي الْحَلَقِ الْآخَرِ وَهَذَا الْحَلَقُومُ مَرْتَفِعٌ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَعْلُومٍ يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ فَيَنْفَعُ عَلَى أَرْبَاشِ الْعِرَاشِ فَيَدُورُ بِهِ الْعِرَاشُ وَيُدْبِرُ الْهَرَمُ وَيَعْلُ الْمَاءُ بَعْدَ وَقُوعِهِ عَلَى الْعِرَاشِ إِلَى الْمَاءِ بَعَيْنِهِ وَكَذَلِكَ يَعْطَلُ بَرِيحٌ آخَرٌ مُلَاصِقٌ لِهَذَا الْبَرِيحِ وَهُوَ مِثْلُهُ فِي الطُّوْلِ وَالسَّعَةِ وَمُخَالِفٌ لَهُ فِي الْحَلَقُومِ فَإِنَّ هَذَا بَرِيحُ الْمَاءِ مِنْ حَيْثُ يَصْبُو وَهَذَا بَرِيحُهُ مِنْ حَيْثُ يَصْبُو الْآخَرُ وَالْمَاءُ وَامِدٌ صَاعِدٌ وَمُتَحَدٌّ أَمْدًا لَا يَنْقُصُ وَلَا يَزِيدُ وَلَا يَتَحَرَّكُ إِلَّا بِأَمْتِصَاصِ هَذَيْنِ الْحَلَقُومَيْنِ لِلْمَاءِ بِالْإِغْلَافِ وَصَبَّهَا لَهُ كَذَلِكَ وَهَذَا مِثَالُ الْقُوِّ وَالْمَاءِ وَالْعُيُودِ وَالْبَرِيخَيْنِ فَأَقْبَهُمْ ذَلِكَ : وَمَدِينَةُ أَرْمِيَّةَ (١) وَبِهَا



a) Les msserts أَرْمِيَّةَ ; le texte du morceau suivant dans le msert de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait inintelligible; il en est de même de celui du Brit Museum à Londres, dont M Wright a eu la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان ونسّى موعان وبها نسي نبينا موسى الموت وهو بحر الخزر ويقال أنها من بناء موقان بن كاشع بن بافت بن نوح عم^٨ وبلى هذا السقع بلاد أرمينية والبالى لها أرمينى بن لبطى بن بافت وإليه ينتسبون الأرمن وهي أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر ونسّى أران^٩ وبه من البلاد البيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانيها بردعة آبن أرمينى ثم دخلها قباد والباب والأبواب وبسّى دربند ومعناه عقبة صعبة ضيقة ودربند هذه بحيرة على جنب جبل القيق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا وهذه الشعاب أبواب يسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن وأركش^{١٠} والروس والهنكر وباشقرد والقبجاق ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى هذه النوامى فأبادوا من فيها وفي هذا السقع من البلاد مدينة نسّى غوى^{١١} وشكا والشابران ولها فريضة على ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان^{١٢} واللكز مدينة منسوبة إلى جيل من الناس ينتحونها أهل خبر وصلاح ويقال أن قباد وأنوشروان نبيا في سهل أران ما يزيد على ثلاثين مدينة وأران في أرمينية وبانيها أران بن كشلوحيم بن لبطى وأرمينية الثانية نسّى جرزان^{١٣} ويقال أن حرزان وقازان ولدان لكاشع بن لبطى وفيها من البلاد قفليس وهي جانبان يشقها نهر الكر ومدينة كحكة^{١٤} ومدينة شمكور وكانت مدينة قديمة أغربتها الصنارودية^{١٥} ثم حددها بقا سنة أربعين ومائتين وسماها المتوكّبة ومدينة أهر ومدينة صفدييل وهي على شرف نهر الكر وباب فيروز بناء أنوشروان وأرمينية الثالثة وفيها من المدن ديبيل وهي قصبتها بناها ديبيل بن أرمينى ثم حددها أنوشروان ومدينة السعفرخان وسراج طبر وبغرونند والنشوى وهي التي نسّى ثقوان^{١٦} ^{١٧} وأرمينية الرابعة فيها من البلاد خلاط وهي القصة ودار الملك ومدينة بدليس ومدينة أرميش ومدينة أرزن الروم

a) Les msscrts portent ايران. b) Les msscrts: أركسن. c) St-Pét. et L. غى. d) Le morceau depuis اللكر jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le msscr de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كحكة que nous avons corrigé d'après conjecture. g) Par. الصارودية. h) La plupart de ces noms sont défigurés dans les msscrts, bien qu'on aperçoive facilement les vraies leçons

ونسى قَالِبَلًا بناها أنوتروان ومدينة موتس ولها صحرات متسعة ومدينة شمسًا بناها أنوتروان ومدينة ملازكرد ومدينة سزماري وائي^١ ووسطان وبركري^٢ ومدينة دوين وحسن زياد وناهينه نسي خرت رت وربما عد ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل المتاح والمصاقمة على أن العتنبين يتعبد الأسفاح يتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها^٣.

الفصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى ممرى الفرات العارز بين السام والجزيرة وهي أربعة أقسام:

القسم الأول الموصل سبب الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شط الرحلة الشرقي منها بسى بنوى كان للفرس ويقال أنه به مفارة بها قبر يونس بن متى عم والغربي بسى الموصل يسكنه الروم على موادة بينهما فلما فتحهم المسلمون بالموصل^٤ فسكنها هزيمة بن عرفة وأخطبها ثم مصرها محمد بن مروان وأخرى لها نهر من دجلة يشقها تحت الأرض وأصلها إليها كورا من العراق ومن بلاد الحمل ومن مدن الموصل الحديثة وهي في شرقي دجلة ونسي مدينة الموصل بناها هزيمة بن عرفة ومدينة تكريت وهي على حمل مطل على عربي العرات ولها نهر بسى الترنار بحري إليها من نهر الهرماس ويصب في دجلة ومدينة نوازنج ونسي نوازنج الملك وعلى عربي العرات الراب الأصفر ومدينة حرّة يقال أنها من بناء أردشير وهي شرقي دجلة ومدينة السّ وهي على شرقي الزاب الأوسط بناها سابور ذو الأكتاف ومدينة دقوقا ومدينة أرزل وهي حصن عظيم وكانت من قبل تعد في بلاد السواد ثم أصيبت إلى الموصل ثم أهدت وصارت مملكة قائمة بنفسها لها حصون منيعة يسكنها الأكراد وهي فيما بين الزابين وحريرة آن عمر منسوبة إلى الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي بناءها بعد المأبئين يحف بها نهر دجلة كالهلال^٥ ومن النواحي المنسوبة إلى موصل باهل^٦ مدينة وناحري مدينة وناهدري^٧ مدينة وناعدرا مدينة^٨ ومرج حمينة والحسيبة وبها نهر بسى الحانور وعليه قنطرة من أعجب قناطر بنيت في الدنيا في

بالموصل — فلما St-Pet et L. portent وائي. b) Par. بركري. c) St-Pét et L. om les mots depuis

d) St-Pét. et L. باهل. e) St-Pét et L. بهادري. f) St-Pét. et L. om les deux derniers mots

الارتفاع والبناء ؛ والقسم الثانى من الحريرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة نسي نلظ وبلد على عربى دجلة وفيها قنف بونس بن منى صلعم الموت ومدينة سحر وهي في وسط الرية وينسبها نهر يصب في الثرثار وهي عورية ونصيبين وهي الفضة ينسبها نهر بستي الهرماس ينبع من طور عدين ^(١) ويصب في نهر الحانور ومدينة أذرمه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي ومدينة دارا وهي في سمح من بناء دارا الأصغر الذي قتله فيها الإسكندر وبرقعيد وبل أعمر وذير عدين ورأس العين وبستي عين الوردة ويقال أن بها ما يزيد على ثلاث مائة عين نصت مياهها في بحيرة نسي المتحرق ولا يعرف لها قعر ؛ وذبيسير وهي في سمح من ماردين وجر الحانور وهو نهر ينبع من رأس العين ويصب في بحر العراق طوله سبع فراسخ علمه من الكور الصور وماكسين وشمسابة وعربان وطان والحذل وساعا ^(٢) وقصة ذلك فرقيسا وهي الآن حراب ؛ وأما ديار مصر فكانت قصبتها الرقة والرقة نسي البصاء وهي مدينة قديمة رومية منى المنصور إلى جانبها مدينة وساما الرافة سنة خمس وسعين ^(٣) محترت الأولى ونفى الإسما واقعين على مدينة واحدة وبها الهنا والمرها نهران عليهما القرى مستنكة العماير وهي من أثره بقاع الدسا وصارت الفضة حرا وبسنت إلى بناء أرا من آرر وآرر أمو إدرهيم الحليل عم وكانت حرا مدينة الصابيه ونفى لهم من الآثار المدور وهو الفلعة وكان هيكلا للقر ولم نزل الصابيه بها إلى سه أربع وعشرين وأربع مائة فتح المصريون هذا الهيكل ولم يكن نفى للصابيه هيكلا سواه وأسلم منهم خلق كبير ولحزان نهر بستي الحلاي ومدينة الرها وهي قديمة رومية على سرقى العراق بها ما يزيد على ثلاثمائة كنيسة ومدينة سروج وقلعة حغير وكانت نسي دوسر ؛ وأما ديار بكر مسقع كثير الحصون والجمال ومنه أمصار حلبه لها ممالك خطيرة وهي متافارقين معرته الآسم من فاركين ^(٤) ويقال ما آسم بابها وفارقين آسم المدينة وأمد وهي على شرقى دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطنة وهي متعلقة بالمثل طقات تحت أن كل طبقه تسرف على الأخرى والقلعة في قمة الجبل ومن بواحيها

^(١) St-Pét et L طور عديس ^(٢) St-Pet et L. om ^(٣) St-Pét. et L. ajoutent ومائة؛ il y a ici une faute dans l'indication de l'année le calife mentionne regnant depuis l'an 136 — 158 de l'Hég., peut-être faut-il lire معرته - - و ^(٤) St-Pet et L. om les mots خمس وأربعين ومائة.

أَرْزَنَ عَلَى دَعْلَةٍ حَدُودَهَا حَدَّهَا ^١ النَّصُورَ وَكَانَتْ قَدِيمَةُ الْآتَارِ وَمِنْ كَيْفَا وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ مَصُونِ الدُّنْيَا وَإِسْعَرْدَ مَدِينَةٍ حَسَّةٍ وَطَبْرِيةٍ ^٢ وَالْمَعْدَنَ وَالسَّلْسَلَةَ وَحَمَلَ حُودَى وَيُقَالُ أَنَّ بِهِ سَمْعَيْنِ نَوْعًا مِنَ الْعُصْبِ وَأَمَّا مَارْدَبِينَ فَإِنَّ فِيهَا الْآنَ فَصْرَ مَبْنَى فِي الْمَاءِ إِذَا أَرَادَ صَاحِبُهَا بِدُخْلِهِ أَرْسَلَ الْمَاءَ فَطَفَّ عَلَى الْفَصْرِ وَعَمَرَهُ مِنْ سَائِرِهِ وَفِيهِ كَوَى وَصُرُوعٌ وَأَبْوَابٌ مَرْدَّةٌ مِنَ الْفَوَارِيرِ تَنْفَقُ بِالْمَاءِ وَالسَّمَكِ وَلَا يَتَنَدَّى مِنْهَا شَيْءٌ وَالدَّحُولُ إِلَى هَذَا الْفَصْرِ فِي الْمَرْكَبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْإِقَامَةُ فِيهِ فِي أَوْقَاتِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَإِذَا حَلَا صَرَفُوا الْمَاءَ عَنْهُ ٥

العَصْلُ التَّاسِعُ فِي وَصْفِ فَلَسْطِينَ وَالْأَرْدَنَ وَإِلَى حُدُودِ سَاحِلِ الْبَحْرِ الرُّومِيِّ بِالنَّسَامِ ٥

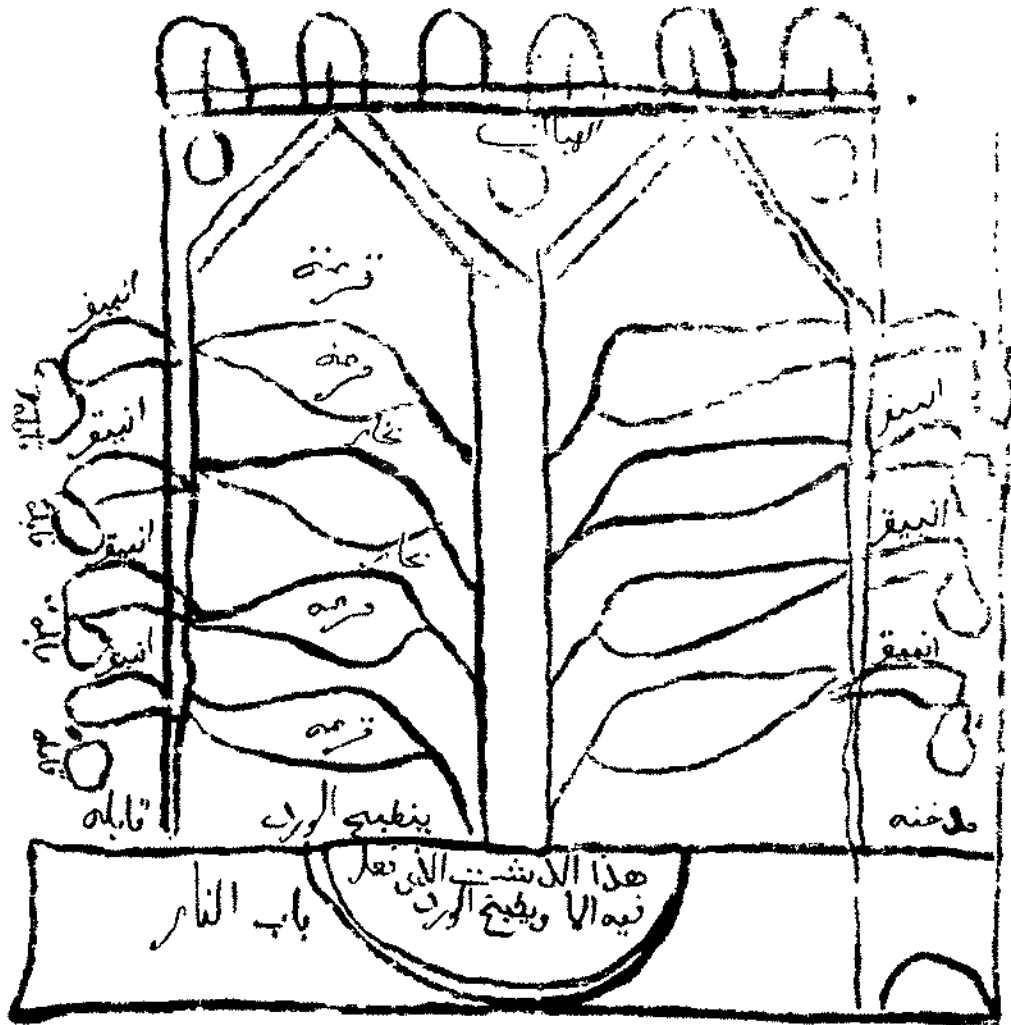
قَالُوا سَمَى النَّسَامَ نَسَامًا لِسَامَاتٍ فِي أَرْضِهِ بَيْضٌ وَسُودٌ (وَلَاَنَّهُ فِي هَذِهِ النِّسَالِ مِنْ حَرِيرَةٍ الْعَرَبِ ^٣) أَوْ لِأَنَّ سَامَا بْنَ نُوْحٍ نَزَلَ فِيهِ وَإِنَّمَا أَتَدَلَّتِ السَّيْنُ شَيْنًا لِلتَّعَاوُلِ وَحَدَّهُ الْأَوَّلَ طُولًا مِنْ مَلْطَبَةِ وَإِلَى الْعَرَبِيَّاتِ وَمَسَافَتِهِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَعَرَضَهُ الْأَعْرَاضُ مِنْ مَنَاجِجَ وَإِلَى طَرَسُوسَ وَكَانَ مَقْسُومًا فِي أَبْيَامِ الرُّومِ بِأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ فَسَمِ فَصْنَهُ دَمَسُوقَ وَقَسَمَ فَصْنَهُ طَبْرِيةَ وَتَسَمَّى الْأَرْدَنَ وَقَسَمَ فَصْنَهُ حَصَّ وَقَسَمَ فَصْنَهُ إِبِلِيَّا وَتَسَمَّى فَلَسْطِينَ وَكَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ بِطَرِيقٍ مِنَ الْبِطَارِقَةِ بِحِفْظِهِ فَلَمَّا حَاءَ الْإِسْلَامَ وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَهْ أَنْ يَفْتَحَ النَّسَامَ بَعَثَ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ حُنْدًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا مَعَهُ إِلَى حَصِّ أُنَا عَيْبِدَةَ آسَ الْحَرَاحَ وَإِلَى دِمَشْقَ يَزِيدُ بْنُ أَسَى سَعِيَا وَإِلَى الْأَرْدَنَ شَرَحْبِيلُ بْنُ حُسَيْنَ وَإِلَى فَلَسْطِينَ عِمْرَا بْنُ الْعَاصِي وَعَلْقَمَةُ بْنُ مَحْمُزٍ وَأَمَرَهُ إِذَا مَرَعَ مِنْهَا يَتْرَكَ عَلْقَمَةَ بِفَلَسْطِينَ وَفَتْرَكَ وَسَارَ إِلَى مِصْرَ وَسَبَّحَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ أَضَادًا وَكَانَتْ قَتَسْرِينَ مَضَافَةً إِلَى حَصِّ إِلَى أَنَّ وَلِيَّ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَعْيَانَ الْخُلَافَةَ فَفَصَدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَمَاتُوا ^٤ عَلِيًّا فَأَنْزَلَهُمْ قَتَسْرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالتَّنْفُورَ وَصَبَّرَهَا حُنْدًا وَأَمَرَهَا عَنْ حَصِّ وَبَنَى الْأَمْرَ عَلَى هَذَا إِلَى أَنَّ وَلِيَّ الرَّسْمِ الْخُلَافَةَ فَأَمَرَدَ الْعَوَاصِمَ وَالتَّنْفُورَ وَحَمَلَهَا حُنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ النَّسَامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَضَادٍ ثُمَّ قَسَمَ النَّسَامَ فِي الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ إِلَى تِسْعَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا قَسَمَ مَلِكُوهُ التَّتَارَ وَالْأَرْمَنَ وَالرُّومَ وَأَنْفَصَلَ عَنْ

a) St-Pet et L. omettent les mots حَدُودَهَا حَدَّهَا et portent والنصورة au lieu de النصور. b) St-Pet. et L. om. c) St-Pét et L. om. d) St-Pét. et L. وقاتلوا.

الشام وسى روما ١، والقسم الأول من الثانية وبه دار الإمارة الكبرى في عصرنا دمشق ونسى
 جلق الحضراء والغرطة وذات العماد وهي مدينة عادية أزلية سلبية جبلية من أنزه بلاد الأرض وأطيبها
 وأحسنها وأبعجها وبها الجامع ٢ المتفرق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توجد فيه في ليلة
 النصف من شعبان اثنا عشر ألف قنديل بخمسين قنطارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس
 والمساجد والقرب والخوانق والربط والمارسنانات ونعيم حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان
 والرخام في غالب حيطانه وفوق الرخام نصيب بشبك الزجاج المصبوغ والمذهب والفضّ وعروق اللؤلؤ
 ما هو ملو الجامع من داخل حيطانه وسائر منقوش بذلك الأصباغ على صور الأشجار والمدن والحصون
 والبحار وكلما أمكن تصويره [من غير المحرم منه ٣] ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة
 قال لو علمت أن هذه الفسيفساء يرده ٤ ما نفي عليه قلعة والمنقوش على زعفرته في أيام سليمان
 آسن عبد الملك بن مروان أربعون صندوقا من الذهب الأحمر غير الرخام والبناء القديم وسعة
 الجامع طولا من المشرق إلى المغرب مائتان وأثنان وثمانون ذراعا وعرضه مائتان وعشرة ٥ أذرع
 وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من الطين كل لوح نحو من نصف قنطار دمشقى إلى ما
 دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه عنكبوت أصلا لا في سقفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه عصفر
 مع كثرته فيه ولا يعشش فيه ولا يوجد فيه وزعة وشهرته نفى عن وصفه ودمشق مقسومة ثلاث
 فسات قسم مبثوث العبارة في عوطنها لو جمع لكان مدينة عطية ما بين جواسق ٦ وقصور وقاعات
 وإسطبلات وطواحين وحمامات وأسواق ومدارس وثرى وموامع ومساجد ومشاهد غير الفرى والصباغ
 الأمهات وهذا الذى ذكرناه لا يوجد غيرها أصلا ٧ والقسم الثانى تحت الأرض منها مدينة أخرى
 من متصرفات البياض والفنى وجداول ومسارب ومخازن وفنوات تحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان
 أبين ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحته مشبكة طبقات بمنة وبسرة شيئا فوق شيء ٨ والقسم
 الثالث مسورها وما فيه ودوله من العصور وكلما هي في وصفها طائر أبيض في مرج أخضر يترشّف
 ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الحيات لا تلدغ داخل سورها أبدا

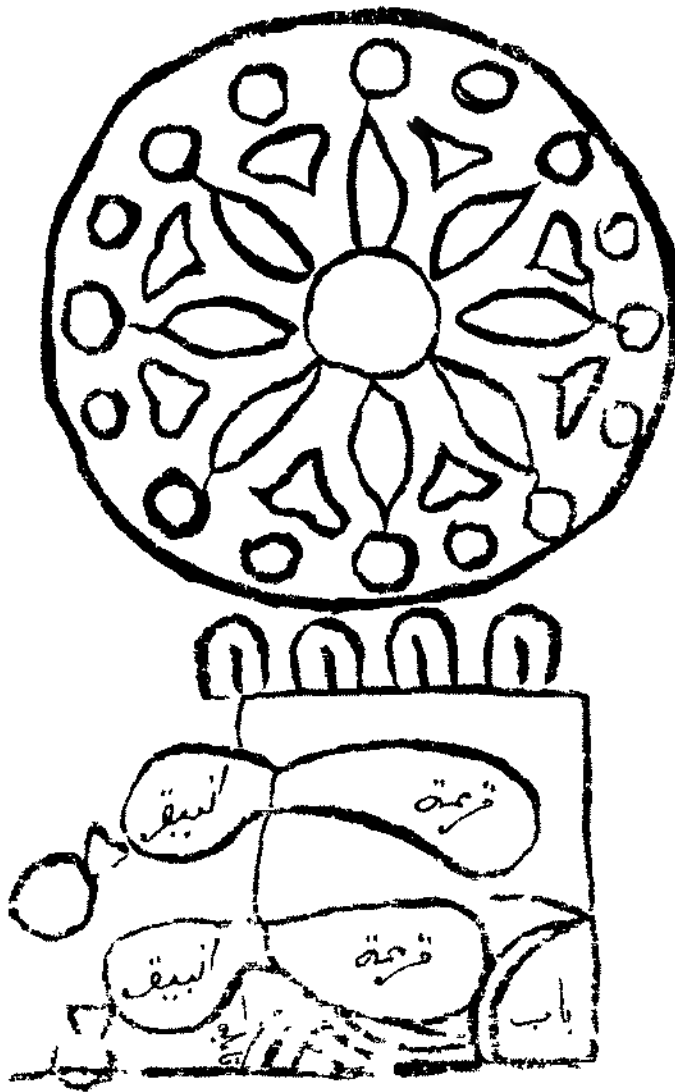
a) St.-Pét. et L. ajoutent المعمور. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. ajoutent ربع. d) St.-Pét. et L.
 شواهن. e) St.-Pét. et L. وعشرون.

ومن قلوبات الوجود فيها وفي غوطتها ونواحي أرضها وعدد بساكنيها مائة ألف واحد وعشرون ^(١)
 ألف بسنان تسقى بماء واحد يأتي إليها من أرض الزبدان ومن وادي بردا عين تتحد من
 أول الوادي ومن عين البجة وينبع نهر واحد يسمى بردا ثم ينفرق سبع مرفقات كل مرفقة نهر
 يسمى بأسم منهم نهر يزيد فتعده يزيد بن معاوية فسقى به ونهر ثوره فتعده ملك من ملوك الروم
 اسمه نوره فسقى بأسمه ونهر بلتياس ^(٢) فتعده بلتياس ^(٣) الحكيم اليوناني فسقى بأسمه ونهر القنوت
 وكلاهما يجريان إلى داخل المدينة ويتفرقان في المصارف والدرك والقنى والحمامات والطهارات ونهر
 مزه منسوب إلى قرية تسمى المزه وكان اسمه المرة لما بها من صحة الهواء وصفاء الماء وحسن القصور



١) St-Pét. et L. وعشر. ٢) Par. بابا. ٣) St-Pet. باطاس.

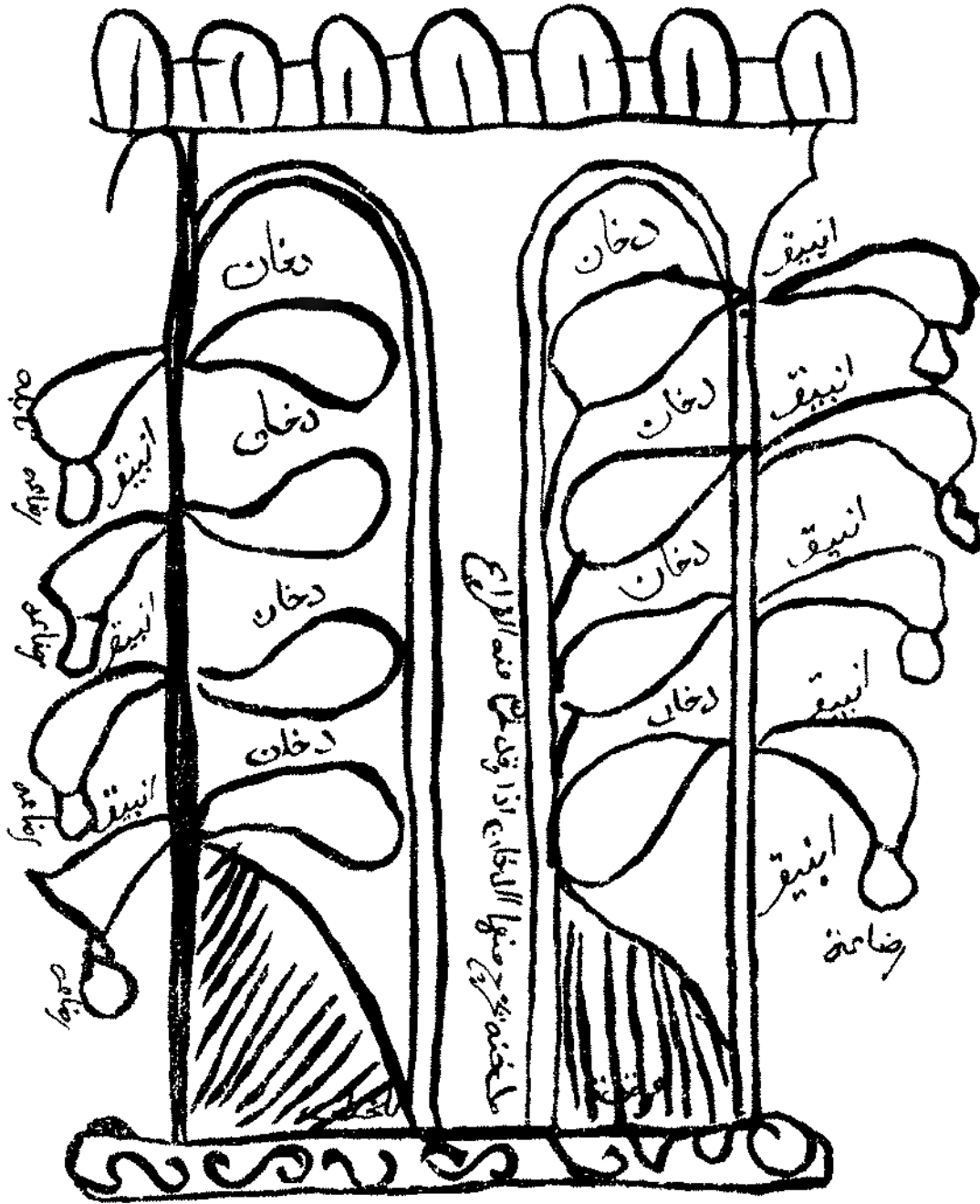
وطيبة الثمار وكثرة الرهور والورد واستعراج الماء منه حتّى أنّ مراقته ^(٢) تلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالمرادل فلا يكون لرائحته نظير ويكون ألدّ من المسك إلى مدّة انقضاء الورد وصعته إجماعه في الكركك وهو أنّ الناس يعمرون في الأرض حمرة قدر دراجين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالطوب أزحا له باب من جهة ومنس للهواء من جهة وله منس من أعلاه يصعد منه بعض بخار ثمّ يضعون دسنا كبيرا فوق الأزج ويوقدون تحته بجرل المطب ويبنون على الدس طارا كصورة



حرارة الحمام ارتفاعه نحو نصف ^(٣) ذراع ثمّ يرصّون موقفه من القصب العارسيّ الحىّ القوىّ الغليظ شاكاً ممكماً ثمّ يصعون فوق القصب المشبك الفرعيات الرياح ويجعلون حلوقها وأفواها إلى خارج فإذا أداروها دوراً وكل دورها سوا على الطار مثله مربعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبوقه ثمّ يرصّون فصبا فارسياً تابياً ثمّ فرعيات كذلك ثمّ يبنون عليها فوق الطار مربعين الساء كذلك إلى أن يسرى الساء على طول قامة الإنسان ونصف قامته سوا فرعيات وسافا فصا شاكاً ويكون في الوسط قد أقاموا عموداً من الحسب قائماً من وسط الدسّ إلى أعلى البناء مسقوف عليه سقف إقبته كهذه الله فاعلم ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق ^(٤) ثمّ يعلّقون القوائل وتنسى الرصاعات وذلك بعد حسو الفراغ

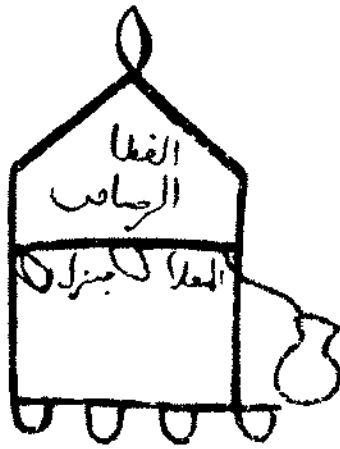
a) Par. ajoute ومطبوخه b) Par omet le mot نصف. c) St.-Pet. et L. om. []

من الورد أو مثله مما يستخرج ماءه كلما ملئت رضاعة فرغت في وعاء كبير زجاج بسى قرابة
أو في (٦) وعاء كبير من نحاس يقال له ققم ، ويغير هذه الكركة كركة أخرى يستخرج منها الماورد



a) St.-Pét. et L. portent. ققم نحاس كبير بسى قطعة.

وغیره من الباء بلا ماء بوقود الحطب وذلك بعد حشو الفراغ بالورد وبلسان الثور وبزهر النوفر
أو البان أو زهر النارج والشقيق والهندبا [أو بورق القرنفل المزروع بدمشق وهذه صورتها فانهم
ذلك إن شاء الله تعالى وبه التوفيق وهو مسبنا ونعم الوكيل ^(١) وهو أنهم يبنون أزجا أنونا مقدرا
مجموعا في صورة بشر مقلوبة يصعد فيه اللهب والدخان كالمدخنة ويحيطون عليه بسور مبنی مثله كهئة
الدائرتين ^(٢) ثم يضعون الفراغ المزججة ^(٣) بين السور وبين البئر ^(٤) أسفلن إلى البئر وطلعهن
خارجات من السور ويخسبون سن القرمصات في البئر أبعاشا يخرج منهن الميو والدخان ويدور
نحت القرمصات [فيحسب بهن مقدار الحاجة ^(٥)] ثم يرفعون البناء من البئر والسور والفراغ أبدا
كذلك بمقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسقفون ما بين البئر والسور ويضيقون
رأس البئر الذي هو المدخنة ويقدون بالحطب الجزل دون غيره ^(٦) وأما الذي يخرج من الماء
البنوني فإنه في تنور الورد وفي المقل الرصاص مبنی مثل البرج الصغير طبقتين الأولى فيها نار
العم الدق وغیره والحطب الجزل والثانية [للحطب] من فوقه وهي مبخسة لصعود الدخان منها
والحرارة إلى الفراغ وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما



المقل الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جلت فيها
كان كهذه الصورة ويسوّنه اليونان اثال وله غطاء وهو أنبيقه وقد
يكون الغطاء زجاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرّروا عمله جعلوا نخته
فرشا من الملح والطوب ثم يوقدون النار من نحت ذلك فينظر
ماء معدلا حسن اللون والنضج والرائحة وأما الزجاج العكسي
بآته من آلات اليونان وأهل الحكمة والآستقطار فيه لا يكون إلا

a) St.-Pét. et L. om. []. b) Par. ajoute: الورقة. c) Par. ajoute لا الزجاج. d) St.-Pét
et L. portent au lieu de « بين السور وبين البئر ». e) St.-Pét. et L. om. []. f) Le morceau
suivant depuis وأما الذي — كما نرى — ne se trouve que dans le ms. de Paris; le mot للحطب, que nous
avons mis en parenthèses, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après
les manuscrits de Par. et de St.-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fautives.



يخار الماء المغلى تحته وهذه صورة مثاله كما ترى) ويجعل
الورد المستخرج بالزهر إلى سائر البلاد الجنوبية كالجزائر
وما وراء ذلك وكذلك يحمل زهر الورد المرقى إلى الهند
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى وراء ذلك وبسوى
هناك الزهر وما أرغوه أنه كان لفاضى فضاة الخنفية ولأخيه
الحريرى قطعة بأرض نسي شور الزهر طولها مائة
وعشر خطوات وعرضها خمس وسبعون خطوة أساع

منها عشرين قنطارا بأثنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين ^(١) وستائة وهذا
لم يسم بمثله، ثم نهر داريا سادس النهر وهو أرفعها مجرى وأبعدا مقسما ^(٢) وداريا قرية
عطية المغل والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولاني وقبر أبى سليمان الداراني وما ورعه المورغون
في سنة تسع وتسعين وستائة أن الزراع زرعوا الماطح بقرارتين ونصف بزر بطبخ أصغر ثم أصابه
البرد فأهلكه فآسنأفوا زرعه بمثله نورا ومضر ذلك مشد الشام بلبنان المؤكندار الذى كان نائب
قلعة صفد أجبر به وورج عنه وسابع النهر نهر البردا الجارى في فرارة الوادى [ولا يقبل إلا الارتفاع
من محراه ^(٣)] منه نفسمت الأنهار المذكورة ثم ينقسم من هذه الأنهار فرق وحداول وتنفرق متشعبة
بأراضى العوطة حتى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلا ويصل [وبركها سقا لها بحساب
وتسقيط معلوم في الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص ^(٤)] ثم يخرج عمود بعد ذلك
وينبعث في جهة الشرق ويسقى فرايا وضباعا وأراضيا مريحة وصحراوية حتى يصب آخره في بحيرة
سرقى دمس بأرض عذراء بنيت بها النصب ^(٥) وهذه البحيرة يصب فيها نهر آخر يسمى الأعوج يجمع
عند تحلبيل الناح ومن عصارات المياه والواص فيكون نهرا كبيرا، ومن الأقاليم والكور والأحواز
والرساتيق لدمشق تسعون إقليما وصى بالغوطة إقليم داريا وإقليم بيت لوبيا وإقليم الزه وإقليم
الزبار [إقليم مرزة ^(٦)] وإقليم الغوطة وإقليم المرج وإقليم الحنفة وإقليم سنبر ^(٧) وإقليم لسان وإقليم

a) Par. b) St.-Pét. et L. om. les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Par ajoute

الفانى. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même

الفران] وحول ذلك ^(١) وادى التيم وحة عسال وفارى والنك والقطيعة وصرد ومهين ووادى بردا [والكفور ^(٢)] والصمرا وبيت حنا [والعمر والحولان ^(٣)] وعقرنا والخيدور حول ذلك ونوى والسفرا من اللجاة والسبابة وبنارس وبناف العريز وبناف بعلبك وبه موضع بعور منه الماء مورا بالقرب من كرك موم عم بسى نتور الطوفان وبالقرب منه شجرة دلب عطية الساق والعروغ قل أن يرى في شجر دلب مثلها وهناك بكرك نوح قبر معجوت بالحجارة طوله أحد وحسون خطوة يقال أنه قبر موم عم وإقليم عرنا واللوة ولها من حول ذلك من المدن دوات الأعمال مدينة بعلبك عادية قديمة بها أنار إرهبية وموسوية وسليمانية وببانية وبها عمد ^(٤) سميت كل عمود منها نحو أربعين دراعا فى الهواء عبر ما فى الأرض منها وعليها كالأساطين حجارة متصلة من رأس عمود إلى رأس عمود ^(٥) وما فى قلعة بعلبك رحا ودرنه ثلاثة حجارة كل حجر منها طوله ست ^(٦) وثلاثون خطوة وأرتفاعه نحو الفاتنين وعرضه عرص السور وفى داخل قلعتها نثر يقال له نثر الرحة يقولون لا يوجد به ماء ما دلم الأمن موهودا وإذا كان الحصار والنوى آمنا ماء وآسنة ملأنا بسفون الناس منه إلى أن يأمنوا فيذهب مأوه ، وبأديال لسان مدينة كامد وهو عمل من أعمال بعلبك وكسروان من عمل بعلبك والمرد والنصه وعمل الطبين ويحمل لسان [وسما نصبيه ^(٧)] وأدياله نحو من تسعين عفارا ونانا ناعا مباحا بلا من وله قبة حبة ^(٨) ومن يكنى به الحانى الجامع طول سنته له ولأهله ومن ذلك الكثيراء والرباس والبرباريس والغابيا وهو غود الصليب والقبسه ^(٩) والنفس والقنق الذى ^(١٠) يعملون منه المرامل والملاع والآت الموه بالذهب والعصه ويحمل إلى سائر البلاد والآتليم وليس عملا أطف منه ولا أحسن ومن النبات أيضا شجر المحودة والأستوان والزراويد [والحماما التى لا توجد إلا فى إقليم دمشق سجل لسان وهو معلق فى شق عال ما بقندوا على حنيه إلا

لا ^{a)} St Pet et L om les mots وادى التيم ^{b)} St-Pét et L om [] ^{c)} De même ^{d)} Par ajoute ^{e)} مسبوكة ^{f)} St-Pét et L ثلاث ^{g)} St-Pét et L om [] ^{h)} St-Pét et L portent لأقل «يعملون» - والعصه ⁱ⁾ St-Pét et L om ^{j)} Par. porte au lieu de «ومن» - الكثيراء ^{k)} au lieu de بعلبك من إنفاق العمل فى المعه والرفع والإدهان والتوبه بالذهب والعصه لما يصنعه منه من الآت ملوكية وعبرها ما لا يعلم فى إقليم آخر ،

بدلوا جانبهم بحمال من رأس جبل عال كما بدلوا الدلو في البئر وهي لأجل الترياق الفاروق والراوندان (١) (٢) واللوز المر والحلو والأبل (٣) والقراصيا والزيرفون (٤) وأما العواكه فكثيرة جدًا بلبنان (٥) ومن أعمال دمشق أيضا شوى المبادنة راصفة وشوى العدس وشوى الحبطى (٦) وشوى الخروب وشوى السומר وإقليم النعام وإقليم العيشية وجبل الطيبة وجبل عامله وجبل القبيعة من صد كل هؤلاء حاكبة (وأمرية (٧) ودروز وحلولة وتناشجة [ومعظية (٨) وزنادقة وهم كفار بالشرائع ومسلمون على ما يزعمون (٩) وحسن الصبيية من عمل دمشق وعواره مدينة تانباس وهي مدينة قديمة حصنة كثيرة الحوامض [وهواءها ونراها وبيّة (١٠) وبها مياه ناعمة عزيرة وآثار لليونان قديمة ويقال أنّ الباني لها بلنيس الحكيم [وقيل دل أبنا نواس ومعنى أبنا الأب المعلم وهو يوناني أيضا (١١) ومدينة زرع ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أدرعات المساة اليوم أدرعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلة صرغد على جبل نى حلال وبسى هذا الجبل الربان لكثرة آصاب المياه منه والبشنة من عمل أدرعات ومدينة عمان وعملها البلقاء [ومدينة مرد وعملها السواد (١٢) وإقليم حرش ومدينة عجلون وبها حصن حسن حصين وبه أمياه حاربة وعواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف برى من مسيرة أربعة أيام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة خصبة نزعة بين جبلين متسعة ما بينهما ذات أمياه جارية وحمامات طيبة وحمام حسن نظام فيه الصلوات [وكثير قراءة القرآن به لبلا ونهارا والاشتغال فيه كثير (١٣) وهي كأنها قصر فى سنان قد خصها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الربتون يحمل زيتها إلى الديار المصرية والسامية وإلى الحجاز والبرارى مع العربان ويحمل إلى حامع نى أمية منه فى كل سنة ألف قنطار بالدمشق ويعمل فيه الصابون الرقى (١٤) يحمل إلى سائر البلاد الذى ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومى ولها البطيخ الأصفر الزائد الحلاوة على جميع بطيخ الأرض ولها الجبلان وهما طور زينا وإليهما مع السامرة (١٥) وقربانهم على

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. ajoutent ici «والقلفونيا». c) Par. ajoute après «الأبل». d) «والقلفونيا» St.-Pét. et L. ajoutent ici «والقلفونيا». e) «والقلفونيا» St.-Pét. et L. ajoutent ici «والقلفونيا». f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même. i) St.-Pét. et L. om. []. j) De même. k) De même. l) De même. m) St.-Pét. et L. om. le mot الرقى. n) St.-Pét. et L. om. [].

الطور يذبحون الخراف ويحرقون لحومها^(١) ولا توجد في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلاً ويقال أنه إذا أقيم في طريق مسلم ويهودي وسامري وبصري رافع السامري المسلم^(٢) ٥ وإقليم محل والخور الأعلى والقصر ومدينة نسا والخور مقسم ثلاثه أقسام الأعلى هذا والأوسط عور حقا^(٣) وأريحا والأسفل عور رعر [ومدينة رعر وطوله نحو من أربعة أكيام وعرضه الأعرص يوم^(٤)] ومن عجيب مياهه الحاربة أن ناعلاه بحيرة قدس ببيض الماء ويسبح نهرها هو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية بوسط الخور ثم يخرج ويمر بالخور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط ثم بأسفل الخور ثم لا يخرج منها فكان نهر الأردن ملك دائر مطلع من بحيرة قدس بأعلى الخور وبوسط دورة فوسه بحيرة طبرية [وعرويه بحيرة زعر وبه من العجائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها^(٥)] ٥ ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت حبريل وكورة عمّاس^(٦) وكورة نبي عطية وبلد الحليل عم وآسه حرون وعور مدينة عمتا وعور داميه وهي الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصويت وحبل نبي عوف وحبل نبي هلال ومن أعمال دمشق وحندرا أيضا البيت المقدس بمدينة القدس [واسمها بالعصاى أورشليم يعنى دار السلام ومدينة سلم^(٧)] وأرضها الأرض المقدسة المبارك مولها وحدود الأرض المقدسة طولاً من أذبال جبل السنبر وهو جبل التاج شمالاً عند مرج عيون وإلى آخر جبل الحليل عم وأول النبه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومي عرباً وأول ماى بيت المقدس كل داود عم فلم ينه وأنه وزاد فيه كثيراً ولده سليمان عليهما السلام وشهرة البيت المقدس نغنيننا عن ذكره وذكر ما به ومن مدن الأرض المقدسة مدينة^(٨) (آرملة بناها سليمان آسن عبد الملك آسن مروان ومعلها القصة ثم توالى عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم بنى بعدوا مدينة لد على أنر بنائها القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالوت وكذلك عين خالد [واسمها عين طالوت^(٩)] وللمنى أيضا من المدن السامطية بيروت وصيدا وبها أعمال متسعاه ثم مدينة

عور حقا و c) St.-Pét. et L. om les deux mots و غلام b) St.-Pét. et L. ajoutent a) St.-Pét. et L. om

d) St.-Pét. et L. om. () e) De même. f) St.-Pét. et L. om les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. om () h) St.-

Pét. et L. portent أرض. s) St.-Pét. et L. om ()

عسقلان وقيسارية وباعا ولهم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت حالا وما معها ومن
جهة قنلة دمشق مزارع وعملها [وبأرضها مغارة العجب وسبأني ذكرها عند خصائص البلاد ^(١)] والسويدا
وحسان ومن مدنها التي في جهة المشرق الرملة الفراتية على جنب الفرات وتغر تحاه العدو ^(٢)
وله أعمال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتدمر مدينة قديمة عادية فيها آثار سليمانبة
[وبها من العجائب ما سوره في مكانه إن شاء الله تم ^(٣)] والسحنة مدينة لها عمل وهي على سيف الرية ^(٤)
ومن منود السام أيضا حص وهي مملكة حسنة وبها كرس الملك ودار الإمارة وبابا السلطنة
اقام الدات ^(٥) وهي أصغر ممالك السام التماييه التركيه وأخرها رتبة وحص مدينة قديمة
نسبى سوريا ماها وهواءها صحبح لا يوجد بأرضها عفر وبها طلسم للعفر وعليه قبة منبئة
بغير باب فاته من حل من تراب حص طينا وألفه إلى حائط القبة وتركه حتى يحق تم حله
إلى أي بلاد شاء وألقى منه على عفر ماتت ولا تقربه عفر ولا تقرب الريح تياه العفرة
تراب حص ومن حسن بناء حص أنه لا يوجد بها دار إلا وتحتها في الأرض مغارة أو مغارتان
وما ينعم للسرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حص بوصف عامتهم بقلّة العقل [ويمكن عن
سوقهم مكابات شبيه الحرافات ^(٦)] ومن عملها شمسين وشمس ومدينة سلمية وأربعة أعمال همدان
فسمان من أقسام السام قد ذكرناها ^(٧)

والقسم الثالث قسم الملكة الحليّة وندما وعملها وحب مدينة آسولى عليها الخراب بأيدى التتار ولها
قلعة حصينة نسبى السهماء لبياض حجرها وكانت حلب في العظم نصاهى بغداد والموصل وأهلها يتنافسون في
الملابس والبهات والمراكب والمنارل والحلب نهر يسبى فونق ويكنونه أهل الخلاعة أبا المحس وأسعائه على سنة
أعمال من دابق تم بحرى إلى حلب مائة عشر ميلا تم إلى قنشرين عشرين ميلا تم إلى المرج الأحمر آنا عشر
ميلا تم بصق في بحيرة المطم وهي بحيرة كسرة والحلب من البلاد دواب الكور دون العواصم المتاصرة وهي على
سيف الرية وحل بنى الفعقاع وكان نسبى وهران الثانية ^(٨) وقنشرين وكانت هي الفصة قبل حلب
وهي مدينة رومية كان أسها صوما ^(٩) وسرمين وهي في طرف جبل الساق وهذا الجبل معبور بطائفة

a. St-Pét. et L. om []. b. St-Pét et L. om les trois derniers mots c. St-Pét et L. om [] d. De même. e. De même. f) St-Pét. et L. om. le mot الثانية. g) St-Pét et L. om les trois derniers mots

نَسَى النَّصِيرِيَّةَ [علاء في علاء على آئن أنى طالب رة^(١)] وطائفة نَسَى الإِسْمَاعِيلِيَّةَ علاء أيضا فيه^(٢) وفي ولده وولد ولده ويزعمون أن الرسل أولى العزم سبعة سابعهم خاتمهم وأن الآسَّة سبعة سابعهم إسماعيل أخو موسى بن حجر بن محمد رضى الله عنهم وطائفة إِسْمَاعِيلِيَّةَ باطنية لهم قنابلات وآستنباطات من الحروف المقطعة في أوائل سور من القرآن ومن آيات منه وقلب معانيها وتأويلها إلى أشخاص وأشياء برونها ما أنزل الله بها من سلطان فالنصيرية محلثهم وأراءهم مركبة على أربعة مذاهب الأول فلسفية يعتقدون السمع وقله السمع والعسم ثم آخر ذلك الرشح والمسخ انقلاب صورة إسماعيلية إلى صورة حيوانية كالقردة والخنزير فجاءة بعنة مرأ^(٣) بكالا^(٤) وأنقلاب معنى إلى معنى كذلك والنسخ انتقال المعنى من صورة إلى صورة بالبدل ويستون الصور قمصانا وكل صورة مملوكة قبص ويزعمون أن الإنسان الراقى في درج السعادة بأعماله الزكية لا يزال ينتقل بروحه من قبص سعيد إلى قبص سعيد حتى ينتقل في سبعين فيصا إلى المثلثة وأن الإنسان الناكص في درك أمد درج^(٥) السقاوة إلى أسفل السافلين لا يزال كذلك ينتقل مترددا في سبعين قمصا منه سقا^(٦) وأتقى ومعدبا وأشد عذابا منه^(٧) وكلها قمص إنسانية حتى يبلغ آخرها يبدل في العسم يبدل في الصور الحيوانية كالحمل والعرس والحصار والغفل والنقر والمعر والمان والكلب والحريير والذب وسائر الحيوانات مباحس حينئذ من الروم والرحمة ويكون من المهتبيين المعديين بأنواع العذاب كالدرج والقتل وأنواع التعذيب بالأغلال والسلاسل والتقييد والتعليل والصت والحب عن الرت وعلق أبواب الساء عنه [ولا يقبل منه قولا ولا يسمع له شكوى^(٨)] ويزعمون أن الروح المعدنة الواصلة في قمص حيوانية إلى هذه الدركت لا يدملون الحمة ولا يحدون ريعتها ولا نفعم لهم أبواب الساء ولا يزالون في عذاب مستمر إلى أن يبدل الحمل في سم الحباط من دقته ومقارة خلفته ودمامه صورته فيكون كدود الحل في الدمامه والمعامرة [يبدل محسده المعير في حرم الإبرة الذى هو سم الحباط^(٩)] وهناك بصير بعد العسم إلى الرشح في المعدن والنيات قلله [ثم فيه بعده وإذا رشح لطيفه في المعدن وصارت المعادن صورة قبص له عذب بالنار الحاميه وبار السمك وصرب بالمرازب كالحديد

في على آئن أنى طالب رة و «أيضا فيه» a) St-Pét et L om [] b) St-Pét et L portent au lieu de «أيضا فيه»

c) St-Pét et L om les deux derniers mots d) St-Pét et L om les deux derniers mots e) St-Pét et L om []

f) De même g) De même.

ويترك كل مرق وهناك الحلود فلا موت أمد الآباد فهذا ما يبرعمونه من أمر المعاد ^(١) وهذا مأمود من كلام الصابية ومن عبدة الأصنام الهندو الماعلطة وغيرهم من لا يدين بدين الرسل عليهم السلام وهو رأى ماسد ونحلة منقوضة عقلا وشرا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن نقضا إيراد اللام الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السبب عندهم وحال طموليته وإيراد حال جزاء الحبة والعقرب على مقنعي ما زعموه ولا يحدون لإيراد منه جوابا ^٢ والنحلة الثانية اعتقادهم الحلول وكفرهم بالله نعم حيث يزعمون أن الصورة المريئة هي الغاية الكلية يعنون أن لا شيء أصلا غير الصورة والمادة بالوجود الوجود طاهره خلق وباطنه خالفه وأن هذا الوجود طهر في كل موجود فاستعلن في الصورة الإنسائية واستعلن من النوع الإنساني في صورة محصورة كآدم وشيث بعده ونوح وإبراهيم وعرون ويوسف والمسيح وعلى آبن أبي طالب [وبرعمون أن كل صورة وصورة مضاعفا واحد هو هو مطاهر الصورة نبوه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل يقال لما يريد وهو منغل كما يريد وأن له بابا لا يدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارى به إلا من ذلك الباب وإنه لا سبيل إلى رؤيته والتشع بالنظر إلا من وراء حجاب لا مد من ذلك الحجاب ^(٣) ويزعمون أن محمدا صلعم حجاب على علي وأن سلمان العارسي باب إليه ولهم غرفات لا يمكن العقلاء الإصغاء إليها والهم لها فالتصدي للرد عليهم بيان هديانهم ^(٤) لجهالتهم بالقدم والمحدث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصفات وما يحب وما يحور وما يستحيل] وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضل سبيلا وهذا ما أخذوه من النصارى الذين أخذوه من كمر الملاسة فإنهم ذهبوا إلى العالم لا سواء وشككوا علله ومعلولاته إلى علة العلل ^٥ وأنشأوا إليها ووقفوا عندها وكأن الوجود بأسره عندهم عاقل وعقل ومعقول وعال وعلة ومعلول وروم ونفس وحسد وأب وآبن وروح قدس وباب وحجاب ومعنى وقد أومحت أصول التنليت بهذه الإشارات ونعالى الله الحق الأحمد عما يقول الظالمون والجاحدون غلوا كبيرا ^٦ والنحلة الثالثة زعموا بما زعموه في الديانة والتعبد والافتداء والتشريع أخذوا الغلو من أبي طاهر القرمطي ومن ملوك مصر العاطييين كالأمير والحكم والمعر ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقاء

a) St.-Pét. et L. omettent depuis المعاد — ثم فيه — b) St.-Pét et L. om { } c) De même d) L. porte au lieu de «علة العلل».

ومن أراء الباطنية في معنى الصلوة والزكاة والهمج والصوم وتأويل ألفاظ القرآن بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفاراً من وجه ومنافقين من وجه وجاعلية جهلاً من وجه وغلاة ما هم فيه توفية الطبع حق من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب ^(١) ولننعد إلى ما كنا بصدده فنقول أن من عند طلب معرفة النعمان وتعرف بذات النصرتين ولها عمل من أمسن الأعمال وهو شعراء ممدودة وعالب شجرها التبن والفسق واللوز والمنسنى ^(٢) والزبنون والرمآن والتقام وكثير من الفواكه ^(٣) وسائرها بشرب من ماء النساء [لا يعنى في فلامه بأكثر من الحرث نحتة ^(٤) ومبل السساق من أعر الأرض وأعلها فلاماً من راء ورأى الأندلس لم يفرق بين فلامتها وفلاحة الأندلس والموعة ولها عمل مسن وشفر بكاس ومعرفة صرمين ^(٥) وتبزين بلدة طيبة ولها عمل متسغ وحارم كذلك [وكان ثغراً حسناً ^(٦)] وشبزر مدينة حصينة وبيّة ^(٧) تشرب أهلها وأرضها من النهر العاصى ولها قلعة ملولها ظاهر ^(٨) تسمى عرى الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصى [ومندارس ولها جومة أى كورة فيها جة كبيرة البناء لا يعلم العالم من أين يسمى ماءها ولا أين يذهب] ودلوك ورعبان وكيسوم وهوارس وكمرطاب وفود وقامية [وبرزبة حصن منبع يضرب به المثل ونحتة بالقرب ^(٩)] بحيرة قامية بحيرة كبيرة يدخلها العاصى ويخرج منها ولها سكر بصاد فيها نوع من السك شبيه بالحبات يسمى أنكليس لحمه شبيه بالألبنة المشوية [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يعمل في المراكب إليهم داخل البحر ^(١٠)] ضانته في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وعمورية بناها الرشيد على أثر عمارة قديمة رومية ولحب من جهة الشمال والشرق عين ناب بلدة ولها حصن حصين [مليح وأهلها تركمان ^(١١)] ولها نهر بسبج [وعليه بساتين وهو حار ^(١٢)] وأعزاز وهو حصن والباب وبزاعة وما مدبنتان وبينهما واد يعرى بيطنان ولها نهر يسمى الساجور يجرى إليها من عين ناب وبالس وهو مدينة قديمة على الفرات وفي حيزها صفتين ورصافة هشام آبن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يونانى ومنبج وهي على مرطة من

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent صرمين au lieu de معرفة صرمين. f) St.-Pét. et L. om. [].

g) St.-Pét. et L. om. le mot وبيّة. h) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. l) De même. m) De même.

المرات بناها كسرى وسأها منه [أى أمود^(١)] وفي أصلها قلعة نجم [وكانت تسمى جسر منيع^(٢)] ونزل بأشهر ولها نهر يجرى إليها [من عين ناب^(٣)] وهو السامور ولعلب أيضا مما هو داخل في أعمالها وحندرها قلعة الروم [يفهم بها خليفة الأرمن ويتركها ولعلب أيضا مما هو داخل في أعمالها^(٤)] مرعى ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال وبهسنا حصن مليح والكفنا وكركر ونزل حدون وقلعة نعمة وقلعة حبص والراوندان وكل هذه ثغور نجاه الأرمن والتنار والبيرة حصن منيع شرقي الفرات ومن الثغور الساحلية المجلبة دركوتس ودربساك وبغراس [وحجر شعلان^(٥)] وإسكندرونه وقصر أنطاكية وبغرا ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بغراس وبين أنطاكية وهي قصبة السواحل [كانت قبل ثغورها^(٦)] وكانت إحدى كراسى الروم ونسبها الروم نعطيا لها مدينة الله [كما تسمى الأرض المقدسة^(٧)] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعاري ولها سانس وجيب النخار منها وله قصة في سورة بس [في القرآن الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما عمر لي ربى وجعلني من المكرمين^(٨)] وذلك أنه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وحط رأسه في كفه الأيمن وبقي بمشى والرأس في كفه يقول يا ليت قومي يعلمون بما عمر لي ربى وجعلني من المكرمين وهو بدور في أزقتها وأسواقها ثلاثة أيام وليلها ولها فرصة تسمى السوبدية على الساحل عند مصب العاصى في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النفدة وحلقة سمردا وحلقة نيزين وأزناج والجبول وجبرين وريحا وكثير مثل ذلك أهلناه والمذكور نحو ستين عملا وكل عمل يحتوى على أعمال وكور وضباع عامرة ورساتيق [مما قائم وحصيد^(٩)]:

والدلكة الرابعة من الثمانية حاة حاماها الله بها سلطان ملك وباتب مستقل وهي مدينة حسنة خصبة كثيرة الخير والأرزاق يحوطها النهر العاصى ويأتبها جاربا من بين حاسيتها ويجمع بين الحاسين قنطرة وعلى العاصى النواعير الكبار التى لم ير فى الآفاق مثلن يعملن من العاصى أنهارا من الماء يسقون به السانين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها المنسش الكافورى اللورى الذى لم ير فى

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. i) St.-Pét et L. om []

سائر الآفاق مثله أصلاً ومن أعمالها الكبار بَعْرِبَن ونَسَى بَارِبِن وهي قلعة منبجة وسليبة وهي على سيف البرية [بناها عبد الله آسن صالح وعلى آبن عبد الله آبن عباس رضى الله عنهم ^(١)] ولها فناء كبيرة تحمل من سلية إلى حاة نسفى بسانينها وأراضها وهو نهر مليج ونهر العاصى مبيا بين حاة والرستن [بسى النهر الأرنا ^(٢)] ونهر العاصى منبج من قرية نسى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية نسى الرأس أيضا من قرى بعلبك ^(٣)] ويمر إلى حاة حص وينضم إليه ينبوع عزيز بسى عين الهرمل عليه مرصد من مرصد الصاية [يشبه المرصدتين اللتين يحص نسى المغزليين وهذا المغزل بسى قائم الهرمل ^(٤)] ثم يند حاريا إلى تحت حصن الأكراد ومأوه صافى كالدموع إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة مخفونة بيناء حص محكم وفيها أساك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء عكر مثل ماء النبل ولا يصفو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروم ^(٥)] ويصل إلى السويديّة ويصب في البحر الرومى كما تقدم .:

والقسم الخامس مملكة الساحل وكرستها طرابلس المستعدة [بعد فتح طرابلس الشام بجيش المسلمين ^(٦)] في مملكة ملك المنصور سيف الدين فلاوون الصالحى ره بنيت هذه المستعدة في سم ذبل من أدبال جبل لبنان تكورة من أكوار طرابلس [بعدها عن طرابلس القديمة المحروبة ^(٧)] نحو من خمسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سولية حبلية بحرية يرية بتخلل الماء في حوانبها ولها قنطرة على واد بين سلبن يمر عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين دراما وطول هذه القنطرة نحو من مائتى ذراع والنهر يجرى من تحتها إلى سفى الأرض ويصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تحرق أرضها باللباء وهذا النهر ينبت من جبل لبنان وقد حمت في بسانين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً فصب السكر والخمير والمحضات الكثيرة الرائدة والفلقاس [الذى لا يوجد مثله والثلج ^(٨)] وسبك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأعمالها الساطية البثرون وهو حصن من فنوع الملك المنصور ره وله عمل متسع وأمنّة مدينة ساطية محكمه البناء وأطرسوس

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même

h) De même.

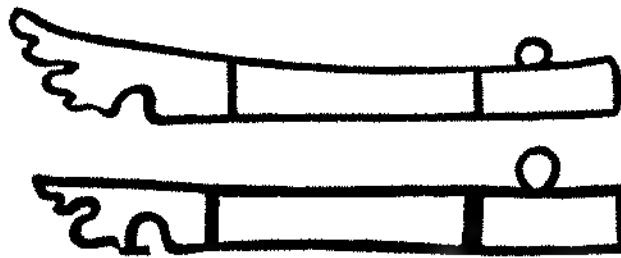
مدينة ساحلية ^(١) وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم
مريم في الشام ^(٢) والمصر لها بعد فتحها معاوية آبن أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان ره [حين
غزا قبرس واحتلها وجزائر البحر وفتحها الله على يده بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت
أنطرسوس حصنا روميا ^(٣) وحصن عرقا وحصن حلبا لها عمل متسع [به ولايات ومراكز ومنه حوز
ومنه رحلية ^(٤) والحصان غراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وعمرة
عكار وعمرة بشرية ^(٥) والكورة والحلت بأذيال لبنان المطلقة على البحر ولها أعمال يزيد عددها على
ألف قرية وحصن عكار حصن منبع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل المطل عليه يدخل
إلى القلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن منبع فارق مشرف بين الشام والسواحل
ينظر الناظر منه إلى الشام وقارى والنبك وبعبك وإلى البحر والساحل ^(٦) ومن أعمال طرابلس
المسندة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تليد علاء الدين على صاحب الآلوت
[في العم من الغرب من قزوين وهي صاحبة الدعوة ^(٧) المعروف أهلها بالملاحدة وهم الإسماعيلية
والمحزون هذه هي حصن الخوايى وحصن الكهف وبه الفار الذي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون
فيه ويزعمون أنه عاب فيه وبظهر منه يزعم طائفة منهم ^(٨) وحصن القنموس وفيه في شهرى تموز
وآب تخلق الحيات توليدا في الحام به ^(٩) وسبأنى ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العليقة ^(١٠)
وحصن البنية وحصن الرصافة بأذيال طراز من جهة الشام وكذا حصن أبي قنيس ونفر مضبان وهو
أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرمال القداوية إلى البلاد والأقاليم مقتل الملوك والأكابر ^(١١)
وحصن بلاطنس حصن منبع هذا وله أحد عشر بابا كل باب فوق باب وحصن الرقيب نقر منبع على
رأس شاطئ مطلق على البحر [كبير مثلث الشكل بناه الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى
ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعذروه ^(١٢) وحصن صهيون حصن منبع عادي قديم البناء [يقال أنه من
بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسى قهر ولبس هو أغسطس صاحب التاريخ اليوناني ^(١٣)

a) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. b) Par. ajoute ^{والثاني لأنطرسوس} c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) Par. ajoute ^{والحوز} g) St.-Pét. et L. om. []. h) De même. i) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots k) St.-Pét. et L. om. les deux mots l) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. m) St.-Pét. et L. om. []. n) De même.

وهذا الحصن صعب المرتقى على قبة جبل وعليه حصة أسوار وله فرضة على الساحل في طرفي دخلة من الأرض كالجزيرة من البحر واللاذقية محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء حار تنشق أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رخام أبيض أغضر موسى وبها دبر العاروس من أعجب البناء في الدبور وله يوم في السنة تجتمع النصارى إليه والبناء الذي باللاذقية من أعجب الموانئ في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار (*)] وعليه سلسلة من حديد حاصرة لمراكبه مائة من مراكب العدو وفرضة بلاتنس مدينة جبلية بن الأبهم الفسائي حدثت بأسه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها الصايبة [وفيها آثار مفر الملك الذي كانوا اصطاحوا عليه في زمن نوح عم إبراهيم وإلى زمن موسى عم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتي عمان وعرش وعلبك وكان له سرب يركب الراكب فيه تحت الأرض إلى طهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه تحت الأرض محموا (*)] ومدينة بلتياس مدينة صرانية يونانية رومانية وبها أنهار سائحة قريبة المنبع وسانين كثيرة من أعجب بسانين الساحل وذلك أن ميطان البسانين متصلة بضرب موج البحر بغير حائل وشرها بالماء الملو وإذا نظر الناظر إلى البسانين وإلى البحر بعد البحر ساطعا أزرق والبسانين حاشية خضراء [أو طرازا على شفته (*)] وبلتياس يوم في السنة تجتمع عقاربها إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عقرب إلى مثل ذلك اليوم [وسندكر معقلا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيها بين بلتياس وجملة جزيرة صغيرة عند مر غزير بسى النهر الأبتري وسمى بذلك لقصر حريته وقلة الانتفاع ملا يشتب منه شعب ولا يتفرع مروج مع عزارته وقوته وعلى الجزيرة دمن حصن يقال له بلدة كان من أحسن حصون بناء وغربه أهلها بأبدية دون غيرهم ودخلوا البحر من عيظهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنها بالماء وذلك أن البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذي إلى البر والماء آن محتلطان فالنصف ملح أجاج والنصف عذب فرات وما في النظر ماء واحد محيط به من سائرهما (*)] ومن أعمال طرابلس أيضا القبة هي الحصن والناعم وسال النصيرية نحو من عشرين عملا فيما بين صهيون واللاذقية وإلى البشرون والعاقورة والله أعلم ،

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même c) De même. d) De même.

والقسم السادس مملكة سعد ومضافاتها وصعد حصن بقبة جبل كنعان في أرض الحرمل كانت قريبة منى مكانها حصن سببت صفته ثم قيل سعد وهو حصن منبع وكان بها طائفة من العرنج يقال لهم الداوية محصرهم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى ربه وفتحها وقتل كل من فيها على رأس تل بالقرب منها ثم رماها وبني في وسطها برما مدورا سباه قلعة^١ ارتفاعه في السماء مائة وعسرون ذراعا وقطره سبعون ذراعا وإلى سطحه طريقان يصعد في الطريق إلى أعلاه خمسة أمراس^٢ صا بلا درج^٣ في ممسى حلزون وهو ثلاث طبقات أنبية ومنافع وقاعات ومجازن ونحت قلعة بشر للماء من الشتاء^٤ بكفى لأهل الحصن من الحول إلى الحول (أشبه بمنارة إكسندرية^٥) وبهذا الحصن بشر نسى الساتورة وعمقه مائة وعشرة أذرع في ستة أذرع بذراع النجار والدلاء التى لها بنائى من الحسب تسع البنية معو قلعة من الماء وهما ببيتان في جبل واحد [بسى سرباق^٦] كفلط زبد الإنسان وكلما وصلت بنية إلى الماء وصلت الأخرى إلى رأس البئر وكلما وصلت واحدة إلى رأس البئر وصلت الأخرى إلى الماء وعلى رأس البئر ساعدان من حديد بكمنين وأصابع تنعلق الأصابع في حافة البنية الملائنة وتحدبها الكمان فينصب الماء في حوض بحرى فيه إلى مقبرة فإذا آصب الماء من البنية حصل الفصد والجاذب لهاتين البنيتين مرمة هندسية نفسى ودوائر ومركبات لا يرال ذلك^٧ السرباق راكبا على بكرته طردا وعكسا ينة وبسرة وحول المرمة يقال معلقات تدور بذلك فإذا سمع البغل الدائر غرير الماء وحرر السلسلة آنقلب راكبا على عقبه ودار بمشى في مرمته^٨ بحلاف ما كان بمشى إلى أن يسمع غرير الماء وحرر السلسلة فينقلب دائرا إلى حلاف دورته كذلك أدا وهى من أعاجيب الدنيا [إذا



وقف واقف وتكلم كلمة واحدة في رأس الشرسع ربح صوته بتلك الكلمة بازلا نحو لحظة جيدة حتى يبلغ^٩ الماء ثم يعود إليه فيسعه كما قالها فإن

a) L. porte قلعة. b) St.-Pét et L. خباله. c) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots. d) St.-Pét et L. portent au lieu de «الماء من الشتاء». e) St.-Pét. et L. om []. f) De même g) Par ajoute الجبل après ذلك. h) Par مرمته. i) Par. porte يعرج, que nous avons corrigé d'après conjecture

صاح وغلب سمع دوتاً وأصطراباً بذلك الصبام كالرعود لبعث الماء وصفه والكفان الحديد مثلها في وضعهما كهذه الهيئة والله أعلم ؛^(١) ومن البلاد والأعمال المضافة إلى صفد نهر شقيف وهو حصن منيع فتحه الملك الظاهر من الإفرنج وله جبل واسع ونهر لبطة يمر تحت جبله [ومعلياً قلعة مليحة جبلية حصينة وبأرض معلية الفرّين قلعة مليحة منبوعة بين جبلين كان ثغراً للإفرنج فتحه الملك الظاهر له وله وادٍ نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثيرى المسكى المعطر الرائحة الطيب الطعم ما لا يغيره ومن الأنهرج ما تكون التمرة الواحدة نحو ستة أوطال دمشقية^(٢) وجبل عاملة عامرة بالكروم والزيتون والخروب والبطم وأهل رافضة [إمامية وجبل جيم كذلك أهل رافضة^(٣) وهو جبل عال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل جزين كثير المياه والفواكه وقلعة شقيف تيرون قلعة حصينة على جبل عال ولها عمل [ولها نائب ولم يحكم عليها منجنيق^(٤) وجبل ثنين وله قلعة ولها أعمال وولاية وهم رافضة إمامية وقلعه هونين وهي على حجر واحد [ولها أعمال والخبط وهو قطعة من الغور الأعلى شبيه بأرض العراق في الأرز والطير والماء السفن والزروع المنجبة^(٥) ومن أعمال صفد مرج عيون وأرض الحررق [وهي مدبنة قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين ينسبون إليها يقال لهم الجرامقة والكنعانيون بوادي كنعان بن نوح عم^(٦) ومن عملها جبل ببيعة [وبه قرية يقال لها البيعة^(٧) لها أميا جارية ولها سرجل مليح وبه قرى كثيرة الزيتون [والفواكه والكرم وجبل الرابود مشرف على صفد والزابود قرية وبها أيضا قرى كثيرة^(٨) وأهل هذا الجبل دروز وماكبة وأمريّة^(٩) وهم قوم دهرية حلوية يكذبون الرسل وينكرون الشرائع ويعتقدون التناسخ وأن لا يموت ولا نشور ويأكلون لحم الخنزير والبيته^(١٠) ولا يصومون ولا يصلّون ولا يحجّون ولا يزكّون [وبعضدون أن الحاكم ظهر مظهر الإله نوح وتقدس عما يقولون غلوا كبيرا^(١١) ومن عملها طبرية وكانت فصبة الأردن وهي مدينة مستطيلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها ستة أميال والجبال تكتننها ومنها يخرج نهر الشريعة وبصب في بحيرة زغر وعلى شاطئ بحيرة طبرية منابع حارة شديدة الحرارة نسي الحمامات وماء هذه المنابع مالح كبريتي نافع من نقر البدن^(١٢) ومن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même. h) De même i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. k) De même. l) St.-Pét. et L. om. []. m) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الحرب الرطب ^(١) ومن غلبة البلغام وإفراط العبالة ^(٢) يقال أنّ في البحيرة قبر سليمان بن داود عم ومطّين بها قبر شعيب عم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطّين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم ^(٣)] ونى على قرن حطّين قبة يقال لها قبة النصر ومن أعمالها كفركتا وهي قرية كبيرة بها مقدّمو العشائر ورؤساء الفتن والهوى [يسمّون قيس الحراء ^(٤)] ولها من الأعمال [البطوف ويسمّى ^(٥)] مرج الفرق وهي بين جبال محبطة بها من كلّ مكان ومباعدة الأمطار تحتج فيها فتصير بحيرة منسعة [تشرب مياهها الأرض وكلّ ما جفّ مكان منها زرعوه الزرايع كما يفعلون أهل مصر ^(٦)] ومن أعمال صفد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية تسمّى ساعير ومنها ظهر المسيح عم وموضع البشارة به من الملكة لأمّه مريم عم معروف بزوره النصارى وغيرهم وفي التوراة نسيبتها ونسبة مكّة شرّها الله ثمّ لتبين رسالتى المسيح ومحمد صلّم وذلك ما نرجّته جاء الله من سبنا [يعنى موسى بن عمران والتوراة ^(٧)] وأشرق من ساعير وجبال الساعير يعنى المسيح الناصرى الذى خرج من الناصرة وجبال الساعير جبال الناصرة وآستعلن بعاران وبريّة فاران يعنى مكّة والحجاز [ونبيّنا محمد صلّم والفران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [وسنقّص القصة في مكانها إن شاء الله ^(٨)] ومن أعمال صفد مدينة اللجون وهي مضافة إلى العشير والهوى [والبن أهل الناصرة كما أهل كفركتا قبس ولهذا القسم أيضا ^(٩)] حنين وهي مدينة صغيرة ولها عمل ومن أعمال صفد عكا وصور وأعمالها وصیدا وأعمالها وهي مدن قديمة ولها أعمال كبار ويقال أنّ الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهامه سم ولا من حجارة مجانيقه حجر [فأرسل من أهله خفية من أهلها ورجع فأخبره أنّ قوما قد صرفوا جيّتهم إلى صرف ما ترمونهم به فأجتمع رأى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن يضربون عليها في وقت واحد عند السحر وبزعمون مع الضرب لها ففعلوا وفتحوها حين آشتغلت قلوب أولئك وتشتوّشت خواطرهم فقاتهم ^(١٠)] ومدينة عكا

a) St.-Pét. et L. الطرى. b) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron. Chp. XXXIII v. 2. h) St.-

Pét. et L. om. []. i) De même. k) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وغلبت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى ففتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور ره وأغربها وفتح بفتحها عتليت ومبغا^٥ وإسكندرونه وصور وصيدا وبيروت وجبيل وأنفة والبشرون وصرفند في مدة سبعة وأربعين يوما [وكان فتحا مبينا وثغرا غزيرا^٦] ٥

الفصل السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قمة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن عنده^٧ الشوبك حصن [مدينة خصبة ولها فواكه كثيرة وعيون غزيرة^٨] ومعان مدينة صغيرة على سيف البرية عبرها طائفة من بنى أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للحجاج [يقام بها سوق في غدوهم ورواحهم^٩] وإقليم الجبال ومدينة الشراة ومدينة قاب على آثنى عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللجون والحسا والأزرق والسلط^{١٠} ووادي موسى ووادي بنى نعيم وعجل الضباب وجبل بنى مهدى وقلعة السلم^{١١} وأرض مذبن وأرض القلزم وأرض الربان وبالفور الزرقا والأزرق والجعار والنبة وزغر [وهي مدينة بالفور ومعها السافية وبها رطب شبيه بالبرنى والأزاد بالعراق ومدينة عمان التي لم تبق إلا دمنتها وعملها وأرض البلقا^{١٢}] وحصن الكرك خزانة الأنراك ومعظمهم وبه أبدا نائب مأمون عندهم ٥

والفصل الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة هاشم وهي مدينة كثيرة الشجر كسباط محدود لجيش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الدبار المصرية والشامية ومن مدنها الساملية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأغربها المسلمون وباما وقبسارية وأرسوف والداروم والعربى ومن أعمالها البرية نيه بنى إسرائيل [فيه من المدن الإسرائيلية قدس وهويرق والخلصة والخلوص والسبع والدرة وهذا نيه بنى إسرائيل^{١٣}] ومن أعمالها المتوسطة بين الجبل والساحل تل حار وتل الصافية وقربا بيت جبرئيل ومدينة الخليل عم وبيت المقدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة وبيافا من العجائب حمر قديم في البحر قريب الساحل له أوان يمتج إليه أصناف الأسماك حتى أنه لا يبنى صنف إلا آتى إلى البحر المذكور بهذه الأقسام الثانية ٥

a) St-Pét. et L. om. وحيفاً. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. أعماله. d) St-Pét. et L. om. []. e) De même f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St-Pét. et L. om. [] ١) De même.

وأما ما كان عليه السام فكان أربعة أقسام لأربع ملوك كراسيها دمشق وحصن وطبرية وإبليبا فلما جاء الإسلام وكانت فتسرين مضافة إلى حصن فأمردها معاوية آبن أبي سفيان حين ولى الخلافة وفصده أهل العراق وفاتلوا علياً عم فأنزلهم فتسرين والعوامم والثغور وصيرها جندا وأمردها عن حصن وبقي الأمر على ذلك إلى أن ولى الرشيد الخلافة فأمرد العوامم والثغور وحلها جندا واحدا وذلك في سنة سبعين ومائة وصار السام مقسوما إلى ستة أجناد فأما الثغور فهي فسان ثغور جزرية وثغور شامية ببصل بينهما جبل اللكام فالجزرية ملطبة وكانت نسى بالرومية ملطابا وبينها وبين العرات ميل وكح وهو على عرب العرات [وششاط وهو على غرب الفرات ^(١)] والبيرة وهي شرقي العرات وحصن منصور وقلعة الروم على غرب الفرات وحدت الحمراء جدده المهدى [وسماه المحمدية ونسبه الأرمن كينوك ^(٢)] ومرعش من بناء خالد آبن الوليد وحددها مروان آبن الحكم ثم المنصور بعده وسبب ثغور لأن المطوعين من أهل الحورة كانوا يرابطون فيها ويفزون بلاد الروم ^(٣) وأما الثغور السامية فطرسوس بنيت ومصرّت زمن الرشيد [سنة اثنين وسبعين ومائة بشقها نهر البردان ويصب في البحر ^(٤)] وأدنة تناها الرنيد وهي على نهر سيجان وعلى هذا النهر جسر طوله مائة ونيف وسبعين ذراعا والمصبصة وهي حابيان بحري بينهما نهر سيجان وعليه قنطرة وأحد الجانبين بسى كمربيا ويليها أول الثغور الهارونية بناها هرون الرشيد أول خلافة أبيه وسيس وأسمها سيسه ولما علمت الأرمن على هذه الثغور اتخذوها دار ملك لهم وأباس وأسمها أباذ [وهي فرضة على البحر لسيس ^(٥)] فأكبر مراكز السام في عصرنا دمشق السام ثم حلب ثم طرابلس ثم حماة ثم معد ثم عزة ثم الكرك ثم حصن ٥

العصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقاسيمها الخمسة ٥

وسببت جزيرة العرب لأنها محاطة بالبحر الهندي وبحر الفلزم ودحله والعرات ولأنه لم يسكنه إلا العرب العاربة ثم المستعربة ^(١) وطولها من عدن آيين إلى طراز السام جنوبا وشالا أربعون

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. []; Par. ajoute encore les mots «مبدأ جربة نهر حاهان من أرض ملطبة». f) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جَدَّة بساحل بحر القلزم إلى العَذَبِّ وما اتصل به من ريف العراق شرقا وغربا خمس وعشرون مرحلة وهي تنقسم حسة أقسام ولما كان موقعها جنوبى الشام وغربى العراق تعين ذكرها بعقب ما ذكرناه من آخر حدود الشام. ومن الأقسام الخمسة الجاز وفيه مصران أحدهما مَكَّة شرقها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فَمَكَّة نَسَى بَكَّة وهي مخوفة بالجبال ومن جبالها أبو قُبَيْس وهو جبل عظيم مشرف على البست شرقه الله والأخسبان وهما القعيقان وطولها من الأعلى إلى المستفل نحو ميل وعرضها من أسفل أعياد إلى قعيقان نحو ثلثي ميل وحد البقعة الحرام من طريق المدينة على ثلاثة أميال (ومن طريق جَدَّة على عشرة أميال^{a)}) ومن طريق الطائف على أحد عشر ميلا ومن طريق العراق على ستة أميال وفي حفة كل طريق علم منى يتميز به الحرم عن غيره ويقال أن هذه الأعلام بناها عدنان لما خاف أن يجعل حدود الحرم وهو محيط بمكة نصب قائمة في البقاع والغيطان والفلح والقيعان وشرب أهل مكة من القنوات التى أمرتها زبيدة من المكان الذى يقال له المشش ومن أودية وأبار ولمكة شرقها الله ثم محاليف نجدية ومحاليف نهامية والمحلى هو الكورة والميز والعل والسفح والناحية والبلاد فمن التحدية الطائف وسى طائفا لشبهه بالشام [نسى وما^{b)}] وكانت المحاليف النجدية منها تَمَار سائر الفواكه وَقَرَن وَجَرَان وَمَرَّ الطَّهْرَان وهي بطن مَرَّ وَمَرَّ قربة وَالظَّهْرَان اسم الوادى وَعَكَا [والتخرة وكنه^{c)}] وَمَرَّش [والسراة^{d)}] وَالتَّهَامَة وَنَعْم وَعَكَّ وَضَنَّان وَبَيْش وَوَادى نَحْلَة وَدَات عِرْق وَبَلِيل كل هذه أودية بها مياه وأخياى ومزارع ولها سَكَن وَلَمَكَة سواحل وهي حدة وَمَلَى وَسِرْبَن وَالنَّهْم وَالسَّرْمَة وَأَبِيَات حَسْبَن وكلها مدن وأما المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام فتسمى طائفة وطيفة ويشرب والمحسوبة ونفعنا نربة جبلية ولها الأخسبان أحدهما أَحَد والأخر عَيْر ولها أربعة أودية وادى قناة ووادى نَطْعَان ووادى العقيق الأكبر ووادى العقيق الأصغر بآنى مياها وقت الأمطار والسيول إلى موضع يقال له حرة بنى سَلَم ثم إلى وادى يقال له وادى الغابة ثم إلى وادى يقال له إِصَم ثم يتعرق في سُرْبَن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même, et Par. insère ces deux mots après «وكانت المحاليف النجدية»;

il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboulf. I p. 101 not 14 c) St.-Pét. et L. om. [].

d) De même.

أُعدّها بقال له بئر رومة والأخر بئر عروّة والباقي لسودها قَسِمَ الدولة آق سُتُقَر صاحب حلب ونقل إليها الصّناع من البلاد وأسكنهم فيها وهذه النّفعة التي حرّمها رسول الله صلّعم ما بين لَابِتَيْن وما الجبلان المذكوران قبل ولها عروص وهي الكور وتبّاء ودومة الجندل والفرع وذو الرمة ووادي القرى وقَدّك وخيبر وقرى عرّينة وبنّيع والسّباله ورهاط والأكحل ومَدّين [ولها مرسية على البحر القلزمي] يقال لها الجار بينهما ثلاثة أيّام وهي جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها ^(٩) وبطرف نَجَبَل المدينة حراد كثير ويقال أنّ في الحرادة ثلاثة عشر عضوا من أعضاء منابرة الحيوان وجهه مرس وعينا قبل وعنق ثور وقرنا أبّل وصدر أسد وبطن عقرب ومناحا نسر ومخز جل ورجلا نعامة ودنب حبة والله أعلم. ومن الأقسام الخمسة البين وهو سبع حليل ومملكة عظيمة يشتمل على أربعة وعشرين ^ب محلا وهي الكور وكان البين في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كلّ قسم منها في يد ملك أحد الأقسام فصينته صنعا والأخر فصينه الجند والأمر فصينه طعار والذي يعطيه التّحديد أنّه ينقسم إلى قسمين إحداهما نهامية والأخرى نجدية فالنهامية فصينتها زَبَد وبها يكون السلطان والجند وهي مدينة مسورة وعليها سبع خنادق ولها نهر يجري إليها من الجبال [وساحل بسى علافة ^(٩)] ومن البلاد النهامية النّخبة ولها نهر يأتيها من جبل بسى فرع والكندرا ولها وادي يجري إليها من السيول والنّجّيم وهي مدينة كثيرة العواكح ولا سيّما الوز ولها نهر يأتيها من النّوب بسى سرّدد والجبال ولها نهر يأتيها من جبال مَور وحرّض ولها نهر يأتيها من بلاد خولان [والرامة] ولها نهر يأتيها من نجد ^(٩) وأمّا البلاد النجدية ونسّى بلاد الجبال والجد في اللغة قمار الأرض وما علق منها وأشرف على الأرض فأعلاها نهامة والبين وأسفلها العراق والشام وهو ممتد من بلاد مهرة إلى بلاد الحجاز ومسافة ذلك عشرون فرسخا وفصينه عدن [وتعرف بعدن أبين ^(٩)] وبقعتها على البحر يدخل إليها من باب قد منع في جبل كائنا يدخل إلى الكرك بالشام وهي فرضة لما برد من مراكب الصين والهند وكرمان وفارس وعمان وبشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها غصاء إلّا ما يحلب إليها من مسيرة يوم وبالقرب منها مدينة أبين ^{٢٠٠} ولها على ساحل البحر فرضة نسّى الحبل ينزل الناس منه في أقطاص ولها كورة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وسيتين. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même.

نشتدل على عدة قرى ومن بلاد الجبل صنعاء وكانت القصة لبلاد اليمن بأسرها وهي وبيّة كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها بسى السرار ويصب في سنوان فيكون منه بحيرة تمتد الأمطار في الصيف ومك أن ظفار مدينة التابعة ومن بلاد الجبل تعز وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي بين مدينتين أحدهما المعزبة والأخرى عدنة ينزل إليها واد من جبل صير وهذا الجبل فيه قرى كثيرة فصبها مدينة نسى لاعة المرتقى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة الهند مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبلة ونسى مدينة النهرين [الأنها بين نهرين ومدينة الرملوة وهي قلعة على درى شامخ وغردت أمثلات من أموال ملوك اليمن وكثراتها تبرا وعما يجمع المال بها والمدينة كالربض ونسى أيضا الجرد^(١)] ومن حصون السلطان أيضا باليمن قلعة أنور^(٢) وهي في ناحية نسى وادى السبول يشتدل على قرى مشتبكة العوائر وقلعة متوة وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العروسيين وهي في ناحية تعرف بعلوان الكردي كثيرة القرى ومن بلاد اليمن دمار وهي مدينة مسورة لها عيون وسنانين ومدينة صعدة وميوان بها حيايات وحمامات وأماكن وعوائر ومدينه مارب بها آثار عرش بلعيس وهي أساطين في غابه الغلط والارتفاع ولها كورة بين صنعاء وحضرموت [وبالقرب منها جبل فيه شق عليه سدّ تجتم إليه مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثم يسدونه بألآت لهم أحكموها^(٣)] ومن بلاد الحبل أيضا السروان [أحدها سرور حبل لبّين والأخر سرور ميل وهما محتطان^(٤)] ولهما قصور كالقرى وأساؤها الععر والمضاء وقرن وذو قبان وذو حنبل ودونق^(٥) وهذان السروان يمتدان من جنوب اليمن إلى شمال الحجاز وسكنها فصحاء العرب ومن أقسام اليمن قسم حضرموت وفيه بلاد كثيرة ولها مهران أحدها نريم والأخر شبان مضافة على جبل هي على قمته ولهذا السفع على ساحل البحر فرضتان أحدهما شبومة والأخرى النحر [ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أخصاص فبنى الملك المطر صاحب اليمن في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستمائه وبنّا فيها شجر اللبان ثم يمتد إلى الساحل رمال الأحقاف وهو رمل سبال تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وحسون فرسخا^(٦)]

a) St.-Pét. et L. om []. b) St.-Pét. et L. portent أنون. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. om le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. [].

نَمَّ بِلَيْهَا بِلَادَ مَهْرَةَ وَمَصْرَهَا طَعَارَ سَنَاهَا أَحَدَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَسَنَاهَا الْأَحْدِيَّةُ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ ^(١) وَسَنَابِيَّةُ
وَوَقِيَتْ فِيهَا عَفْهُ إِلَى أَنْ أَخَذَتْ مِنْهُمْ وَكَانَ قَبْلَهَا مَدِينَةُ مَرِبَاطَ بِالسَّاحِلِ خَرِبَتْ بِالْأَحْدِيَّةِ ^(٢) ،
وَبَلَى هَذَا السَّفْحَ بِلَادَ عَمَانَ [وَسَيِّتَ بَعَالٍ مِنْ لَوَطِ النَّسِيِّ عَمَ] ^(٣) وَحَرَّهَا نَحْوُ ثَلَاثِ مِائَةِ مَرَسِجٍ
مِمَّا بَلَى الْبَحْرَ سَهْلًا وَرِمَالًا وَمِنْ وَرَائِهِ حَزُونٌ وَمِثَالٌ وَهُوَ كَثِيرُ التَّخْلِ وَاللُّوزِ وَالرِّمَاسِ وَكَانَتْ قَصْبَتُهُ
أَوَّلًا مَدِينَةُ ضَمَّارَ أَوْ يُقَالُ أَمَّا سَيِّتَ بَعَالٍ مِنْ إِيمٍ ^(٤) فَحَرَّبَتْهَا الْفَرَامِطَةُ وَبَنَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهَاتَ
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَهِيَ الْعَرِصَةُ وَمِنْ مَدَنِ فَلَهَاتَ صَوْرَ وَهِيَ عَلَى الْبَحْرِ وَمَدِينَةُ الْمَسْقَطِ [أَيْضًا عَلَى
الْبَحْرِ يَنْزِلُ النَّاسُ بِهَا فِي أَحْصَاصِ آبِئَامِ الْفَوْصِ عَلَى اللَّوْلُؤِ وَمَدِينَةُ أَدَمَ مَسُورَةُ بَرِّيَّةٍ وَمَدِينَةُ مَبِيعَ
بِالْحَاءِ الْمُهْلَةِ وَهِيَ مَدِينَةُ مَسُورَةَ تَنْحَرُّ بِهَا الْمِيَاهُ ^(٥) وَمَدِينَةُ خُرْفَانَ رَدْمًا وَبَرَّوَا وَهِيَ فِي وَادٍ مِنْ حُلَيْسٍ
وَقَلْعُهُ بَهْلَاءُ وَهِيَ عَلَى رَأْسِ حِلٍّ مَمْتَنِعٍ وَحَلْقَارَ وَبَرَمَالَ هَذَا ^(٦) السَّفْعَانِ بَيْنَهُمَا قَرْدَةُ مَصْرَةٍ بِأَهْلِهَا
سَحَابِيُونُهُمْ كَالدَّاسِ أَوْ هُمَا نَهْرٌ يَسْتَوِي الْعَلَجُ يَنْتَعِبُ مِنْ حَلْقَارَ وَيَجْرِي إِلَى مَبِيعَ نَمَّ إِلَى حَلْقَارَ نَمَّ يَصُبُّ
فِي الْبَحْرِ وَمَوْصِعٌ مِنْ بَرَمَالَ حَيَوَانٌ كَالنَّمْلِ فِي الْحَلْقِ النَّيْلَةُ مِنْهُ يَقْدِرُ الشَّاةُ الْهَائِلَةُ وَإِنَّهَا تَقْتُلُ الْإِنْسَانَ
إِذَا طَعَرَتْ بِهِ وَإِنَّ بِالْقَرْبِ مِنْ هَذَا النَّهْرِ أَرْضٌ نَسَى وَبَارَ إِذَا دَنَا الْإِنْسَانُ مِنْهَا رَأَى حَصَا
كَثِيرًا وَكَرُمًا وَحِلًا وَغِيثًا فَإِذَا أَرَادَ الدَّخُولَ إِلَيْهَا حَتَّى وَمَعَهُ التُّرَابُ بَقُوَّةً وَإِذَا أَى إِلَّا الدَّخُولَ
أَنْصَرَعَ وَحَقَّ ^(٧) وَيُقَالُ أَنَّ إِحْدَى الضُّلْعَيْنِ بِأَرْضِ طَى مَتَّصِلَةٌ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَحِكْمُهُ حَكْمُهَا وَيُقَالُ أَنَّ
هَذِهِ الْأَرْضَ مَعْبُورَةٌ بِحَلْقٍ يَسْتَوِي النَّسْنَسُ وَأَنَّهُمْ خَلَقُوا مَتَوَسِّطُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَالْحَيَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
وَدَهَبَ بَعْضُ الْأَصَارِيِّينَ إِلَى أَنَّ عَادًا الْأَوَّلَى كَانَتْ أَسْمَاءُ عِظَامًا بَيْبِلَةً حَدًّا فَلَمَّا أَمَلَّ اللَّهُ بِهِمْ
نَقَمْتَهُمْ نَكَرَهُمْ عَاقِبَهُمْ وَبَدَّلَ خَلْفَهُمْ مَصَارُوا أَنْصَاعًا أَشْقَافًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقَى إِنْسَانٌ بَعْضَ وَاحِدَةٍ
وَبَصَفَ رَأْسَ وَبَصَفَ مِمَّ وَبَصَفَ صَدْرَ وَبَدَّ وَاحِدَةٍ وَمِمَّ النَّسْنَسُ حَائِثُونَ مَحْتَلِّطُونَ فِي تِلْكَ الْأَحَامِ وَالْغِيَاضِ
إِلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ أَوْ يُقَالُ بَلْ هُمُ طَائِفَةٌ عَلَى تِلْكَ الْحَلْفَةِ وَمِمَّ وَلَدَ النَّسْنَسُ بْنُ أَمِيمٍ مِنْ لَأُودَ ^(٨)
وَمِنْ قَرَبٍ مِنْهُمْ إِلَى الْعَمْرَانَ أَوْسَدُ الرِّيعِ فَرَمًا بَتْنَعٍ وَبَصَادَ بِالْكَلَّابِ وَيُؤْكَلُ مَشُوبًا ، وَيَحْكَى عَنْهُمْ

a) Par porte عسر. b) St-Pét et L. om []. c) De même d) De même e) De même, il faut probablement

lire مبيع au lieu de مبيع. Nisabur Besch. von Arabien p. 296. f) St-Pet et L. portent « وحلعا ولبها ». g) St-Pet et L. om [] h) De même.

أَنَّ إِنْسَانًا قَدِمَ السَّحَرِ وَبَرَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا الْمَسْنَسَ وَالنَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
الْأَسْتَفْرَاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمَرَ بَعْضَ عَلَيْهِانِهِ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَتَوْهُ بِسَيِّئٍ
لَهُ نَصْفٌ وَهُوَ نَصْفُ أَنْفٍ وَنَصْفُ فَمٍ وَنَصْفُ خَنْكَ وَبَدَّ وَرَجُلٌ وَاحِدَةً كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطَرٌ (١) نَصْفِي
فَلَمَّا بَصُرَ وَرَأَى أَنِّي أَنْتَعَبُ مِنْ حَلْقِهِ قَالَ لِي نَاشِدُكَ فِي إِطْلَاقِي فَعَلْتُ حَلَّوًا عَنْهُ وَأَحْسَسُوا الْكَلَابَ
فَأَطَافُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِقَفْزٍ قَفْزًا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْغُلَامُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ وَأَبْنِ
مَا صَدَعْتَهُ فَأَحْمَرُوهُ فَقَالَ خَدُّوا صَبْعَنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْنَكُمْ لِأَكْلِهِ فَأَطْلُقُوا سَحَرًا وَأَطْلَقْتُ مَعَهُمْ
إِذَا بِصَوْتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَنَا مَجِيرُ الصَّبْحِ قَدْ أَسْرَ وَاللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرَ وَالْقَبِيصُ قَدْ حَصَرَ فَعَلَيْكَ
بِالْوِزْرِ وَالْحَنْدِ فَقَالَ لَهُ مَجِيبًا آتِجْ وَلَا تَرَعْ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَهَرَرْنَا بِمَنَةٍ وَبِسْرَةٍ وَإِذَا بِأَبْنِ
مَجِيرٍ وَقَدْ أَلْقَتْ بِهِ الْكَلَابُ وَأَقْتَعَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَحِرًا

الْوَيْلُ لِي مِمَّا بِهِ دَهَابٌ دَهْرِي مِنَ الْهَوَمِ وَالْأَحْزَابِ
فَمَا قَلِيلًا أَبْهَى الْكَلَسَانِ إِلَيْكُمَا كُمْ دَا نَحَارِي

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَحْمَرَتْ مَائِدَةُ الرَّجُلِ وَعَلَيْهَا أَبُو مَجِيرٍ مَسْوًى فَعَفَّتْهُ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا (٢) يَقُولُ كَانَتْهُ
وَحَدَّثَ الْحَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ (٣) الْمَعْنَى لَصَاحِبِ حَاةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مِثْلَ عِذَا [وَمَكَ أَحَدَ الْخُرُوفِ] أَنَّهُ
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنِينَ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ مَرَّ إِلَى الصَّيْدِ وَأَخَذَ
الْحَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الصَّيْدِ قَالَ وَأَوْفَعُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كُلَّ مَا وَقَالُوا
إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَأَرْسِلْ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ وَدَفَنَهُ بَيْصًا وَهُوَ
يَقْفِرُ قَفْزًا وَرَجُلٌ وَاحِدَةً وَهُوَ يَرْتَحِرُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَلِّ قَوِيًّا جَدًّا وَهِيَ أَنَا الْيَوْمَ صَعِيفٌ جَدًّا
نَجَّ عَنْ طَرِيقِي (٤) يَا أَبْنَى أَخِي وَأَعْتَمَّ جَزَاءُ السَّيْحِ يَا نَعْمَ الْعَدَا

وَمَكَ أَحَدَ الْخُرُوفِ «يَقُولُ» - - - - الخُرُوفِ. a) St-Pét et L. قطع. b) St-Pét et L. portent au lieu de «الخُرُوفِ»

c) Par ajoute après «طَرِيقِي» «عَمَّكَ» St-Pét et L. om. le dernier hémistiche.

قال فرحته وتركته ما أشعر إلا والخيول تتبعه فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدعك بكلامه فقلت رحته لأنه شبع فلما كان وقت الغداة قدّموا شقاً مثله مشوباً فقالوا كل هذا فقلت وما هذا فقالوا هذا شقّ مسويّ قال فضفته ولم أكل منه شيئاً ، وأما القروود فقد تقدّم القول فيهم وفي أما كنهم وكل طائفة من القروود يسوفهم هزر والهزر القرد الكبير يكون مقدّماً عليهم وإنهم لم يهربوا عن سيف ولا رمح ولا نشاب بل يهربوا من الفرفة (١) [التي تساق بها الأبقار في السواقى والغيطان بديار مصر] إذا سمعوا صوت الفرفة أو (٢) المقلّاع هربوا ولو كانوا ألفاً ولهم مجالس يجتمع فيها خلق كثير منهم مبسم السامع لهم حديثاً ومخاطبات والآثاب في ناحية من الذكور والرئيس متبجّز على المرؤس ، قال قدامة أبو الفرج بن حنبل [في كتاب الحرام] (٣) وحدثني خلف خطّ الآستواء في الجنوب وقيل في الإقليم الأوّل حبلاً تسعة حمسة منها متقاربة المقادير لأنّ طولها ما بين أربع مائة إلى خمس مائة ميل [وحبلاً طوله سبع مائة ميل] (٤) وحبل الغمر طوله ألف ميل [وحبل بعضه خلف خطّ الآستواء وبعضه في الإقليم الثانی قال] (٥) وأعظم الجبال باليمن جبل الشراة وأكثرها خيراً ويسمّى المجاز لأنه حمز بين نهامة ونجد فتهامة من ناحية الغربية ممّا بلى سيف البحر ونجد من جهة الشرفيّة وهو آخذ من قعر عدن إلى طراز الشام فيسّى لبنان فإذا تجاوز اللادقية ومرّ بالغور سى جبل اللكّام بمنّدى في بلاد الروم يساهل بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل الفبق ويدخل في بحر الحرر وفي الفبق الباب والأبواب ، ثمّ بلى هذا السقع مغرباً بلاد البحرین ويسمّى القوس ومحرّ لسم واقع على مجموعته [وليس بأسم مدينة كالشام والعراق وخراسان] (٦) ومن أمصاره الأمساء وهي القصبة وتعرف بأسماء بنى سعد يحيط بها غوطه نخل والفطيف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا السقع يسّى الخطّ وإليه تنسب الرماح الخطيّة [لكنّه لا بنيت فيه لأنه مكان للتجار بالبضائع] (٧) [ومحض ساحليّة وجبانا ساحليّة] (٨) وبلاد البمامة [وكانت قبل نسى حوّ ثمّ لما وقعت فيها البمامة الزرقاء وكانت من طسم سى حوّ البمامة ثمّ حذفت الحوّ استغفالا وقيل البمامة] (٩) ومصر هذا السقع

a) St.-Pét. et L. portent المقلّاع et omettent les mots en parenthèses. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: « وهو منزل للتجار بالبضائع ». h) St.-Pét. et L. om. [] i) De même

الحَجَرُ وبَسَى حَجَرُ البِيَامَةِ وهي تشتل على خطوط كالكونه ومن مدنها الحَضْرَمَةُ وكانت القصبة أَوَّلًا
فَالْعَرَضُ وهو وادٍ مشقَّ البِيَامَةِ من أَعْلَاهَا إلى أسفلها عليها قرى وهي النُّعُومَةُ وَعَمْرَاءُ وَبَيْسَانَ وَالْعَامِرِيَّةُ
وَبَرْقَةُ وَضَايِكُ وَتَوْضُعُ وَالْفَرَاةُ وهذا آخرُ البَيْسِ وأولُ بلد العراق من ناحية المشرق والله أعلم .

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد المشرقية التى تلى البلاد الهندية البرية شمالا والمبدأ تركستان
وإلى آخر بلاد الترمذ متأخذ فى ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن ننتهى إلى آخر المغرب .

فمن ذلك بلد تركستان ونسَى فَرَّغَانَةَ ونَعَدَّ فى خراسان أى مكان الشمس ومطلعها وقيل
سَى خراسان بأسم خراسان بن فارس بن طهمورت ^(١) وفى بلد تركستان من المدن مما بلى المشرق
كاشغر وكُرُوَان [وَأَوَال ^(٢) وطامس ^(٣)] وهي القصبة وَأُوشُ وَخُنْ وَفَبَا وَخَوَاقَنْدُ وَجَنْدُ وَكَاسَانَ وهي
القصبة أيضا وَمَرْعَبَانُ وَبِلَاسَاغُونُ [وَمَبْنَكَانُ وَارْدُولَابُ وَطَلَابُ ^(٤)] ولكل مدينة مما ذكرناه كورة
تشتل على قرى ذات أنهار وأشجار وفى طرف هذا الحيز مما بلى بلاد الخطا نامبتان إحداهما
بَدَخْشَانُ العليا والأخرى بَدَخْشَانُ السعلى وهي حدّ الصين وفى بلاد فرغانة مغربا إِسْفِجَابُ [وبسَى
خَمَنْدَةَ الأولى ببناء معبدة والثانية جيم تمنها نقطة ^(٥)] وفَارَابُ وَالطَرَازُ ولكل مدينة منها كورة [وكان
للمسلمين فى هذا الحيز ثغر نجاه الترك القُرْبُكَّةُ بسَى الطَرَازُ وهي على شطّ سيجون ^(٦)] ، وبلى
هذا السقم بلاد الشاش وإيلاق وهما سقم واحد وبعضهم يجعلهما سقمتين فى وسط الفازة وهو سقم
نزه ومن أحسن البلاد وأطيبها وبلبهم من البلاد بَنْكَتْ ^(٧) وَتَنْكَتْ وهي القصبة وَبَارِسْكَتْ ^(٨) وَبَدَخْكَتْ
وَنُوبِجْكَتْ ^(٩) [وَبُوبِجْكَتْ وَبِسْكَتْ ^(١٠) وَسَادَكَتْ وَبَدَخْكَتْ وَنُوبِجْكَتْ ^(١١) وَسَلَتْ وَنَارِسْكَتْ وَأَشْدُ مَا فى
هذه الأسماء من العجبة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى العليين فيقال إِيْلَاقِيَّ وَشَاشِيَّ ^(١٢)] ، وبلى

a) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهمورت» «كاشغ بن يافث بن نوح». b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. portent طامس ; c'est probablement la même ville qu'Édrisi appelle طاماس. d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) De même. g) Par. نكبت. h) Par. porte تارسكت. i) Par. porte وبوبجكت. St.-Pét. et L. نوبجكت (sic) k) Par. تسكت. l) Par. بوبجكت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496. m) St.-Pét. et L. omettent le morceau en parenthèses, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السقم أُسْرُوْشَنَة أولها سبع مهلة وهي بلد كبيرة لها عمل متسع فيه من المدن زَامِين وهي القصبة وسَابَاط وخَرْقَانَه ^{a)} وبِرْك وزَاك ^{b)} وخَدَيْسَر وكانت تُقرأ من نفور سرفند وشبله وإليها ينسب السلمي ويقال أن في عمل أُسْرُوْشَنَة ما يزيد على أربع مائة حن وفيه جبال البَتَم ^{c)} وهي ثلاثة أحمل متصلة بعمال فرعانة عليها حصون منبعة وفيها معادن ذهب وقصّة وزاج ونشادر، وبلى هذا السقم بلاد الصغد [وهم جبل بين الناس ^{d)}] وقصبة بلادهم سرفند [وبزعمون أن شير برعش أحد ملوك حبر عزاءا وخربها ثم عمّرها الإسكندر وقال أحد الطبنيّ في مكايه عن سرفند زعموا ^{e)}] أن ذا القرنين لما طاف الأرض ووصل إلى أرض سرفند كان معه من بعز عليه مريضا وكان الحكماء يعالجونه فلما وصل إلى هذه الأرض فنزلوا بها أشاروا إلى ذي القرنين بالمقام فيها وقالوا أن هذا المريض قد انحط مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سببا غير صحّة هواه هذه الأرض وبرمى بروة إذا أقمت فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أن يبنوا كل واحد منزله التي نزل بها ويسوق إليها نورا ففعلوا وكانوا آتني عشر ألفا فبنوا آتني عشر ألف دار وشقوا ^{f)} آتني عشر ألف نهر وزعم بعضهم أن الذي بنى سرفند هو سر ^{g)} ذو الجناح بن العطاني من ملوك فحطان وحبر والأصح أن بانيها الإسكندر [لأن شيرا كان فائد جيش نبعم دي كريب ولم يكن ملكا مستندا ^{h)}] ولما عزا المسلمون هذا السقم نزل عليها قتيبة ابن مسلم ففتحها عنوة وقبل أنه صالح أهلها على أنه يدخلها ويتغدى فيها ثم يخرج منها فلما دخلها قال لهم ما أنا بخارج منها وكان دخلها بعسكر فعجزوا عن إخراجه فلما ملكها حذدها وأحاط بها سورا دوره سبعون ألف ذراع وذلك سبعة عشر ميلا ونصف ميل هو بالعرس نحو ستة فراسخ ونفعنها من أنزه النفاق وقد شيهها قتيبة فقال كأن أرضها السماء وقصورها التعموم وأنهارها الحجرة، ولها من البلاد المحيطة الدبوسية وكش [وأَرَبُجَان وإِشْتِيحَان ⁱ⁾] ونَسَف ونَسِي نَحْسَب [وإليها ينسب النسعي والتخسبي ^{j)}] وبنهر الصغد على شواطئه من القصور والبساتين والقرى المشتبكة العوائر ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها [والمثل السائر في الحسن

a) Par. خَرْقَانَه, St.-Pét. et L. خَرْقَانَه. b) St.-Pét. et L. وَرَنَك. c) Par. البَر, St.-Pét. et L. اليَم; nous avons corrigé d'après Ab. et le Mérés: p. 484 et I p. 126. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse وَهَكَي. f) St.-Pét. et L. وساقوا. g) St.-Pét. et L. أُسَر. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. j) De même.

واللاحة والتفرد بالاستنزاه أربعة أماكن لبس على وجه الأرض مما ذكر أطيب منها صغر سمرقند
 ونصب بوان بكورة سابور من بلد فارس وأبلّة البصرة وعوطة دمشق ^(٩) وبلى سمرقند بخارى
 وهي مدبنة يحيط بها قصور وبساتين وقرى ومسافتها آتانا عشر فرسخا كما ذكرنا ويحيط بذلك
 كلّ سور واحد ولها روض يشقه نهر الصفد وهذا النهر في قدر العرات ينبت من الجبل الأوسط
 من جبال النّمْ ^(١٠) ويجرى حتّى يمرّ سمرقند ثمّ إلى بخارى فإذا تجاوزها تفرّق في أرضها على الأرحاء
 والمزارع والبساتين والحمّامات [ويستقر ما فصل منه في مجمع كالبحيرة قربها من بَيْكَنْد إحدى مدن
 بخارى ^(١١) ومدن بخارا كَرْمِينِيَّة وَبَيْكَنْد والطّواويس بناها قتيبة ابن مسلم ورّم وفرّز على جنب
 جيعون ولكلّ من هذه المدن كورة وفيها وراء النهر من البلاد التّرميّ وهي على طرف جيعون [وجيّر
 القناديان وجيّر صغابيان وعصبته شومان وكانت ثغرا للمسلمين تجاه الترك ^(١٢)] :

العصل الثّاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور :

فأمّا بلد خوارزم فسفح حليل يحيط به العاوز ولأهله لسان خاصّ وكان مصرها المنصورة مفرّقا
 جيعون فعمرت كُرْكَانج وكانت قرية مصارت مدبنة وسبّت المرحابيّة [لكون القواقل من حرما كتيّرا
 ما ينزلونها فلما ملكها التتار فتحوا عليها سكرا من جيعون فغلب عليها ماؤه ففرّقا أجمع حتّى كأنّها
 لم تكن وكان لها من البلاد أومسبين ^(١٣) وفيهوه ^(١٤) وهو وهزاراسب وكُرْدَر ^(١٥) ورْمَشَر والزمخشريّ
 من هذه المدينة ^(١٦) وشادكان ودرعان ^(١٧) وغير ذلك ^(١٨) ويقال أنّ عمل خوارزم يشتغل على سبّين
 ألف قرية : وأمّا خراسان فإنّها مقسومة أربعة أقسام في كلّ قسم نهر عظيم وهي بلخ وهرّاة ومرو وشاهجان
 ونيسابور : فأمّا بلخ فهي ما بلى جيعون فيقال أنّ أمّ نهراسب بنتها وآسها بلخ فغيّرت ^(١٩) بلخ وهي
 مدبنة يحيط بها قرى وبساتين يحيط بمجموعها حائط دوره آتانا عشر فرسخا وليس بحارحه قرية ولا

a) St.-Pét et L. om. []. b) Les msserts portent اليم. c) St.-Pét et L. om [] d) De même e) Appelé par
 Édrist t. II p. 189 أردخسبين. f) Appelé فيهوه ; v. ibid. g) Par كردن, comme dans Édrist, v. Mérés. t. II. p. 487.
 h) Par. porte المدينة. i) Par. درعاش, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480 k) Le morceau en paren-
 thèses n'est pas dans les msserts de St.-Pét et de L. l) St.-Pét. et L. فعربت.

عمارة [وإنما يحيط به الرمال ^(١)] ومما يضاف إلى بلخ طخارستان العليا وطخارستان السفلى وهما
 ناحيتان بشنملان على كور وهما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار ففي العليا من الكور الختل
 وبسّى الختلان والبدرخشان وهما محتلتان [ومعها من المدن مدينته وأشهردها وهي فصبه البدرخشان
 ومنكث وهي فصبه الختلان وعنك والباميان ولها جبال تنحدر منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه
 البلاد وهي مملكة مستقلة وناميتها متصلة بغزنة ومدينة غلارد ولاوكند والوخش ^(٢)] ويقال أن بهذا
 المبرز ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجري من جبال الباميان وفيه معادن البهادي
 واللازورد والنعاس والزبيق والرصاص والبلور والبادزهر وفي طخارستان السفلى من المدن [سنتخان
 وبغلان وظم ورداليز ^(٣)] وإسكلكند ومن البلاد المضافة إلى بلخ الجوزخان [ونسى السوران ^(٤)
 والزرقان ^(٥)] والعانقان والعانقان أيضا ^(٦)] وأندراب [ويقال فيها أندرايه ^(٧)]، وأما هراة فيقال
 أنها من بناء الإسكندر بجري إليها نهر من جبال العور وعليه قنطرة عظيمة وهذه الجبال مضافة
 إلى هراة [كان يسكنها جبل من الناس بسى بهذا الاسم كان منهم ملوك ملكوا غزنة وخراسان
 ولها مدينة ميرزكوه وعبرها من الحصون ^(٨)] ويتصل بهذه الجبال جبال خجستان وعورستان وهما
 ناحيتان كبيرتان فيهما حصون كثيرة كانت كل واحدة منها في قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان
 ملك غورستان بسى سام آسم علم على كل من ملكها ونسى لأجل هذا بلاد سام ^(٩)] ولها من
 المدن أوفة ^(١٠) وكروغ ومالان ورامين ونوشخ ولها نهر يجري من هراة ولها من البلاد المضافة
 إليها خرگرد [وربما أدلت الكافي جبا ^(١١)] ومركرد وعبرها ومن بلاد خراسان الحلبية دوات الكور
 العربية والأعمال العسجة سرفس وبوزخان وسامان وببورذ [مدينة وزوزن وكوفن بناها عبد الله
 آبن طاهر ^(١٢)]، وأما مرو الشاهجان فمدينته قديمة يقال أنها من بناء طهمورت وبها كانت تنزل

ولوالح
 a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même c) De même. La ville de ورداليز est appelée par Aboulf p. 472.
 et dans le Diction. géogr. de la Perse par M de Meynard p. 389. «Wanidj». d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-
 Pét. et L. والزورقان. f) St.-Pét. et L. om [] g) De même h) De même. i) De même, le nom سام est écrit dans le
 manuscrit de Par. شار. k) Il faut probablement lire أويه au lieu de أوفه, v Dict. géogr. de la Perse p 55. l) St-
 Pét. et L. om. []. m) De même, dans le mnsert. de Par. on lit كور.

ملوك خراسان قتل سابور وكانت من العظم بحيث أنّ التتار قتلوا منها سبع مائة ألف من الرجال والنساء ولها نهر يجرى إليها من جهة جبال الداميان ويتجاوزها إلى مروالروود ثم يصبّ في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخا وعرضها عشر فراسخ وبين الروين ست مراحل ولها من المدن المشهورة رّزه وهي حانبان يشقّها النهر وعليه قنطرة كبيرة ومدينة سبح ^(١) وكسبيهن ومدينة كوران وأنبار وأردسكن ^(٢) وباج شور ومدينة أمل المعازة لأنّها على طرف المعازة وأمل الشط لأنّها على شطّ جيجون ^(٣) ونيسابور وهي من أحلّ مدن خراسان [وسابور آسم بانها ^(٤)] ويقال أنّه كان موضعها مقصدة ولها من المدن شهرستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أسفراين ونسّى مهرمان لحسنها وجيز طوس وفيه من المدن [طابران] ونوفان والداركان ^(٥) وما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد ^(٦) والغبروزج والبرام والبكور وجيز فوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرف المعازة فيما بين نيسابور وهراة وفيه من المدن قابس وهي القصبه ومنابد ونون فوهستان والطباسان يسمّى أحدهما طباس النهر والأخر طباس العناب وهما على طرف المعازة نانان لخراسان وجيز شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية وجيز نيهق وخسروهرد [وهي بناء كبحسرو ^(٧)] وجيز خبوشان [ويسمّى الموشان وجيز آستوا ومدينة خوجان وجيز خوين وهو متصل القرى كثير العمارة ومسافته طولا ثلاثة أيام وعرضه نحو مرسخين ومدينته أزادوار ^(٨)] وجيز بشت ومصره كندر ويسمّى أهلها عرب خراسان لعصايتهم وجيز أشمند وجيز خوش وهو كبير القرى والعمارة وجيز باخرز وجيز نالين وجيز عبان ويسمّى أربعان كذا حرّره السمعاني وكلّها كثيرة العوائد ^(٩) و

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل خراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرباط و

فأمّا مازندران [ويسمّى نيناور ^(١)] ومصره خرمان وهي بحيرة لأنّها على بحر الخزر وهي برية

a) St-Pét et L. شمع b) St-Pet et L. أدسكن c) St-Pét et L. portent au lieu de «جيجون» - - - المعازة - - - أمل

«والمعاهان» «الحديد» Par ajoute après «أمل ومدينه زم وهي على جيجون» d) St.-Pét. et L. om. [] e) De meme f) Par ajoute après «الحديد»

g) St.-Pét. et L. om. [] h) De meme i) De même. k) De même.

أبضا على طرف العازة وهي جانبان أحدهما بيسى جرجان والأخر بكراياد يجرى بينهما نهر كبير يأتي من جبال الديلم ويصب في بحر الخزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السقع مدينة وإنما كانت جبال ومخارم وأبواب^(٥)] ولها من المدن أنسراباد [أي عبارة رجل فإن أنسر آسم رجل وابداد عبارة^(٦)] وديحستان [بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرف مفازة^(٧)] وكش مدينة صغيرة [ومخارم^(٨)] وقراوة [بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرف العازة وآبسون وهي فرضة على بحر الخزر بناها قباد^(٩)]

وأما طهرستان فسقع كثير الحصون ويسى بذلك لبأس أهله وشدتهم لأن طبر آسم العاس ومدينة آمل هي القصبة ومدينة [ماندل وكلاز و] الروبان وسارية وشالوس وعين الهم وهما مدبنتان بسامل بحر الخزر [بناها قباد^(١٠)]

وأما كيلان (ويقال ميلان^(١)) وهو تحت جبال الديلم وبهذا السقع مدن مختلفة منعرشة على ساحل البحر [وهي لاهمان وكوتم وكومصان وقام^(٢)] ومدينة رشت وتوليم وفومن وبنفس وحسكر^(٣) [ودبلان وسمرود بلان^(٤)] وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤدى منهم أحد طاعة لأحد ولم تملكها النار ولأهلها لسان خاص بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة يزعمون في آيات الله الصعات وأما دينها أنها على ظاهرها من الصورة والمواضع والحركة والأوصاف الإنسانية يزعمون أنهم يرون المنار إليه بالأعين وأنه يرورهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا وحدوا حارا أشهب عظموه وتبركوا ببوله وزيله لكونه من دواب المنار إليه بالأعين وحنون مثل ذلك يحيطون به فلا أبى الله منهم فحسما ولا مشبها ما أشد مهالهم بمسودهم [وأبعد أدهابهم عن الحق^(٥)]

وأما جبال الديلم فجبال معصورة بالقرى والضباع^(٦) وهي جبال الدرونج^(٧) [وجبال بادمسان وجبال فارن^(٨)] وكان لهم بهذه الجبال رؤساء يرفعون إليهم [ويغتندون عليهم^(٩)] وذلك قبل أن

a) St - Pet et L. om []. b) De même c) De même d) De même. e) De même f) De même. g) De même, la ville de كوجسفيان est mentionnée par M. Dorn, v. Auszüge aus muhammedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) Par. حسكر, L. حسكر. i) St - Pét. et L. om [] k) De même l) Par. والغياض. m) St - Pet et L. الدرونج. n) St - Pét. et L. om [], il faut probablement lire بادوسان au lieu de بادمسان; v. M. Dorn, Auszüge t. IV p. 72 o) St - Pét. et L. om []

بصبر فيهم الملوك الذين حكموا على ^١ الخلفاء وزقت إليهم عروس الدنيا رقاً والأقدار نناديهم بالبنيين والرفاء وهم بنو نبوة الملوك وممن أكملنا توزيع هذه الأقاليم على التوالى وكنا قد عددنا غرت برت وأنهمينا إليها فلنذكر ما بلبها من بلاد الروم إلى حدود ساعد قسطنطينية الكبرى ^٢، وهي أن بلاد الروم كانت في أبدي ملوك إصطنبول إلى أن فتحها عضد الدولة ألب أرسلان الساجق في سنة ثلاث وستين وأربع مائة فتملكها عقبه وفي جانب سور قسطنطينية قبر أبى أيوب الأنصارى ^٣ ربه صاحب رسول الله صلعم وآسره خالد بن زيد [ولما قتل دمنه المسلمون وقالوا للروم هذا من كبار أصحاب بيئنا صلعم فوالله إن نبش لا دق بناقوس في بلاد المغرب أبدا ^٤] وبالقسطنطينية الجامع الذى بناه مسلمة بن عبد الملك [وبها قبر رجل من ولد حسين عم ^٥] وبها أصنام النحاس والرخام والعد وأنواع الطلسمات العجيبة والمنابر والآثار التى لبست في الربع المسكون مثلها وبها أبا صوفيا وهي ^٦ الكنيسة العظمى عندهم ويقولون أن بها ملكا من الملائكة مفيم بها وقد عملوا دائر مكانه درابزين من الذهب ولهذه الكنيسة هيكل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع وطولها ^٧ وعرضها والعد التى بها ^٨ وعجائب هذه المدينة وأوصافها وأوضاعها وصفة أسماها وباب الذهب والأبرمة الرخام والأهيلة النحاس وهذه المدينة أكبر من آسها ماله تم يجعلها دار الإسلام بمته وكرمه ^٩، ومدينة سالبنوك بقصدها الروم والفرنج وبزورونها ومدينة رومية الكبرى بها بطرس أو شععون العضا وبولص من حواريي المسيح عم في نوابت من قضة معققة بالسلاسل في هيكل الكنيسة العظمى التى لهم وبهذه المدينة من العد والآثار والأصنام ما لا يغيرها وأما قول الناس أن لها سبعة أسوار وإذا دخلها الداخل لا يدري كيف يخرج فلا صحة لهذا بل بها حبس عمارنه على حنة الملعون إذا حبس بها أحد لا يهتدى للخروج منه ^{١٠}، وحزيرة لوبزل أقصى بلاد الفرنج به ^{١١} كنيسة بها رهبان وسدنة من قبل الباب وبها ثلاث شجرات ورقها أحر شديد الحمرة تحمل كل شجرة من

a) Par. عليهم. b) St.-Pét. et L. om [] c) De même d) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وكرمه » - « وعجائب هذه المدينة - - ». g) Par. ajoute: « المذهلة ماله يجعلها دار السلام إلى يوم القيامة » وهذه صورته كما ترى إن شاء الله تم. h) Par. ajoute: « وحزيرة لوبزل - - به ». i) St.-Pét. et L. portent au lieu de « به ».

الطيور شبا كثيرا ويمتحن الطيور ويهدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيه بشجر الوافواق ؛
 وبلاد الدبر^{١)} من بلاد المرمج نساء ثدى المرأة يصل إلى قدميها [وإذا خالفت المرأة بدنها إلى
 وراء أكتافها آلتت نديها ؛ وشرق بحر القسطنطينية البرج الذي بناه مسلمة والتابعون ؛ ومدينة
 بيقا من أعمال إصطنول وهي المدينة التي أتمتع بها على السر الشرقي وكانوا تلامية وثمانية عشر
 بقلة المسيح عم وكان أبناء يزعمون أن التي هي أصل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كراسي من
 ذهب وصورة المسيح عم ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة في بيعتها قبور حاعة آتسهدوا لله العظيم^{٢)}
 ومدينة عتورية بها قبور حاعة آتسهدوا مع المعنص وبها آثار عجيبة^{٣)} [السلطان وكى مع المعنص
 وبها آثار وهو موضع عجب ويقال له أيضا التبرما بالرومي ويقال له أوكرم وهو على نحو الروم
 وحد الكامر وبهذا الموضع آراع معفودة ونحتها الماء الذي لبس منله في البلاد في صمائه وحرارته
 وملاوته ومنعته بقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه حباب يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الباردة
 والله أعلم] ومدينة قوتية بها قبر إفلاطون الحكيم بالكنيسة التي إلى حاسب الجامع وبها^{٤)} سرير
 من الرغام الأبيض عليه صورة رجل وأمرأة ننام تحت إزار والجميع مستخرج من حسم الرغام وبها
 دار الملك ومقر سلطان الروم ؛ وسبواس وقيسارية ناعا قيصر وأقصر وأرزجان بالحيم وقرشاري
 [وأفسار قوتية وزيلي وقارقري وبها حمل معدن نحاس^{٥)} وبرلو ونكيدة ونيكسار^{٦)} وقسطونييا وأرقلية
 وهي عرقلة ولازنده وعنكرا وأماسيا وشربلون ودوقات [وتقال بالناء والطاء^{٧)} وبلسنين وهي آخر
 السقع مما يلي بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وعلى بحر
 مانبطس والرويس ومدينة سنوب وإطرابزنده ويقال إطرابزون وسرداق [ويقال سوداق^{٨)} وأعله بتكلمون بحمسة
 ألسن عريية وفارسية وأرمينية وتركبة ولهم لسان خاص بهم وبلاد أنكرى أسم رجل ملكها مسيت به وسلطانها
 الآن قرمان [ودلك متصل بين البحرين إلى جزيرة المصطكى وساحل إصطنول^{٩)} والله أعلم بذلك كله ؛

a) Par. الريد. b) St-Pét et L om [] c) Nous avons laissé le morceau suivant entre les parenthèses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار أو التبرما est sans doute identique avec تبره, v. Ibn Bathoutha t. II p. 307, ou avec تبره, v. Lex. geogr. par Juynboll, t. IV p. 543. d) Par. ajoute قبر الدين. e) St-Pét. et L om. []. f) Par. نكبسار. g) St-Pét. et L om [] h) De même. i) De même.

الباب الثامن

في وصف الممالك القريبة التالية لما قدّمناه من ذكر البلاد المصرية والأسباع والكرور والمخالف
والأمايز مملكة بعد مملكه إلى سواحل البحر المحيط الغربي ويستعمل على ست فصول ٥

الفصل الأول في وصف البلاد المصرية ٥

وحدها ملولا من مدينة بركة التي على ساحل البحر الرومي إلى أبلة التي على بحر الفلزم
ومسافة ذلك أربعون مرحلة وحدها عرصا من نفر أسوان إلى نفر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون
مرحلة ونسبت مصر إلى مصري من مصر بن حام (وقيل مصر بن المنظر من كنعان من كوش من
حام بن نوح عم والقول الأول عليه جمهور المؤرخين) ^(١) ويقال أن أول مدينة آخنها منف وهي على
النيل من الغرب وهو المراد بقوله نع ودخل المدينة على حين عملة من أهلها ^(٢) وسكنتها العراعنة
وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دومع بن أرشبه بن فاران بن عمرو بن عليق بن لاوذ بن سام
بن نوح عم وتلك بعده آبنه البرقان صاحب يوسف عم ثم دارم بن الرباب ففرق في النيل ثم
ملك بعده كاسم بن معدان ثم ملك بعده فرعون موسى عم وهو الوليد بن مصعب بن عمر بن
معوية بن فاران ونزع الفط أن فرعون بنى عبن شمس وانتقل إليها من منف وخرج بعسكره في
طلب موسى عم فأعرفه الله نع [وأما العرس فيقولون أن بابها موشنك وهي في شرف النيل وأثار
الدينين باقية إلى عصرنا هذا] ^(٣) ولما أعرق الله فرعون وقومه ضعف أمر الفط وملكوا عليهم امرأة
نسى دلوكا ^(٤) بنت الإسكندرية على رأى بعض المؤرخين وانتقل الملك بعدها في ^(٥) الفط إلى أن
فقدتهم اليونان فتغلبوا عليهم فعدّد الإسكندر بناء الإسكندرية معروفة به ولم نزل دار الملك إلى

إلى. ^a St. Pét. et L. om [] ^b v Sur XXVIII v. 14 ^c St.-Pét et L. om []. ^d Par دنوكا. ^e St.-Pét et L.

أن غلبت العرس الروم مبوا على ضفة النيل المشرقية مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر الشمع وهي في غاية الحصانة وفيه من آثار العرس موضع يسمى قنة الدخان كانت بيت نار لهم [ثم غلبت الروم العرس وأخرجت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القطم فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله ﷺ^(١) وأختلف في هذه الأقاليم هل فتحه المسلمون عنوة أو صلحا وكان فتحه على يد عسرى بن العاص سنة عشرين ولما فتحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يَحْظُوا حول مسطاطه ففعلوا واتصلت العبارة بعضها ببعض وسمى مجموع ذلك العسقاط ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحد بن طولون وضاق بالجند والرعية فبنى في شرقية مدينة سماها القطايع وأسكنها الجند بكون مقدارها ميل في ميل ثم هدمها العنصر خنفا على بنى طولون [سنة اثني وتسعين ومائتين^(٢) ولما ملك العبيد مصر بنى حوهر مولى المعز^(٣) مدينة فوق القطايع وسماها القاهرة وأخذت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن العبيديين وحاسبتهم فيها^(٤) ولم نزل بعد ذلك دار الملك ومقر الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر واستقرت قواعد ملكه بها بنى^(٥) سورا حامعا بين مصر والقاهرة متناه من القصر^(٦) وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أن يبلغ القلعة ثم ينصل من ناحيتها الأخرى فيسّر بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور تسعة^(٧) وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشمي ومات صلاح الدين ولم يبقه ولبلد مصر كور مقسومة على مصريين عدتها ستون كورة تشتمل على ألفين وثلاث^(٨) مائة وخمسة وتسعين^(٩) قرية على ما أحصيت أيام الحاكم [ذكر هذا السبجي في تاريخه^(١٠) فأما القاهرة فإنها مدينة محدثة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وأنهى الحال في اتصال عمارتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة حوامع يصلون فيها الخطه فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى^(١١) إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار واستبلائهم على العراق والحزيرة والشام في سنين آخرهن سنة ثمان وحسين^(١٢) وستاية^(١٣) قال السبجي في تاريخه وبسوى الجيز الذي آتشل عليه

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L. portent القائر au lieu de « المعز ». d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. بنوا. f) St.-Pét. et L. القس. g) St.-Pét. et L. سبعة. h) St.-Pét. et L. ثمان. i) St.-Pét. et L. ستين. j) St.-Pét. et L. om. []. k) St.-Pét. et L. om. []. l) St.-Pét. et L. أضوا au lieu de ضوى. m) Par. ستين.

أَسْفَلَ الْأَرْضِ الْحَوْفِ الشَّرْقِيِّ وَفِيهِ كُورَةٌ عَيْنِ شَسْ ثَلَاثَ وَسِتُّونَ قَرْيَةً فَصَبْنَهَا قَلْبُوبٌ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
الْبَسَانِينَ بِحَرِّ إِلَيْهَا خَلِيجٌ مِنَ النَّيْلِ أَبْطَامُ زِيَادَتِهِ عَلَى حَافَتِهِ الْبَسَانِينَ وَالرِّبَاضُ وَكُورَةٌ أَنْزَبُ
فِيهَا حَسٌ وَنَسْعُونَ قَرْيَةً [مِنْهُمْ بَنُوا الْعَسَلُ^(١)] وَكُورَةٌ نَنَا فِيهَا سَتْ وَنَسْعُونَ قَرْيَةً فَصَبْنَهَا بَلْبِيسُ
[وَنَسَى بَابَ الشَّامِ^(٢)] وَكُورَةٌ نَنَا فِيهَا مَائَةٌ وَأَرْبَعُونَ قَرْيَةً [وَكَورَةٌ بَصْطَةُ فِيهَا تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ قَرْيَةً^(٣)]
وَكَورَةٌ طَرَانِيَّةٌ^(٤) فِيهَا ثَمَانِي وَعَشْرُونَ قَرْيَةً [وَكَورَةٌ فَرَسَطُ أَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ قَرْيَةً^(٥)] وَكَورَةٌ صَانُ أَرْبَعُونَ
قَرْيَةً [وَبَطْنُ الرَّبِيفِ فِيهِ كُورَةٌ مَنُوفٌ نَاحِيَتَانِ عَلَيَا وَسَعْلَى نَسْعٌ وَمَعَانُونَ قَرْيَةً^(٦)] وَكَورَةٌ طُوءُ^(٧) سِتُّونَ
قَرْيَةً مِنْهُمْ أُبْيَارُ مَدِينَةٍ كَثِيرَةُ الْبِنَاءِ وَكُورَةٌ سَحَا أَرْبَعٌ وَنَسْعُونَ^(٨) قَرْيَةً [وَكَورَةُ الْأَمْرَاهُونَ اثْنَانِ
وَعَشْرُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ النَّبْرُودِ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ بَصْرَةَ اثْنَا عَشَرَ قَرْيَةً^(٩)] وَكَورَةُ دَقْقَلَةُ وَقَصْبَتَا
الْمَحَلَّةِ وَهِيَ مَدِينَةٌ حَلِيلُهُ بِصَلِّ إِلَيْهَا خَلِيجٌ مِنَ النَّيْلِ أَبْطَامُ زِيَادَتِهِ وَكَورَةُ نَوْسَا تِسْعٌ عَشْرَةٌ قَرْيَةً وَكَورَةُ
تَنْبِسُ وَدَمْبَاطُ مِنْ آخِرِ الْبِلَادِ وَلَمَّا خَبِفَ عَلَيْهَا مِنَ الْفَرَجِ هَدَمَتْ وَبَقِيَ النَّاسُ يَنْزِلُونَ فِي أَنْصَاصٍ
وَكَذَلِكَ كَانَتْ تَنْبِسُ فَطَمَهَا الْبَحْرُ ؛ [وَالْحَوْفُ الْغَرْبِيُّ كُورَةٌ صَا أَحَدٌ وَسَبْعُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ شَاسَ سَبْعٌ
عَشْرَةٌ قَرْيَةً^(١٠)] وَكَورَةُ بَذْفُونُ حَسٌ وَعَشْرُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ الْبَرْمُونِ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ شِرَاكُ
سَبْعٌ عَشْرَةٌ قَرْيَةً وَكَورَةُ تَرْتُوطُ سَبْعٌ قَرْيَةً [وَكَورَةُ خَرْبَتَا سَتْ وَحَمْسُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ قَرْطُوسَا ثَمَانِي عَشْرَةٌ
قَرْيَةً وَكَورَةُ مَصِيلُ أَحَدِي وَثَلَاثُونَ قَرْيَةً وَكَورَةُ أَمْبَا مِنَ الْخَطَطِ^(١١)] وَكَورَةُ رَشِيدُ أَرْبَعٌ عَشْرَةٌ قَرْيَةً
وَكَانَتْ رَشِيدُ الْقَصَّةِ مَغْلَبٌ عَلَيْهَا الرَّمْلُ مَطْمًا مَرَارًا عَدَّةً وَنَاقِلُ أَهْلِهَا إِلَى فَوْةٍ وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ
عَلَى النَّيْلِ لَهَا بَسَانِينَ وَغَالِبُ شَجَرِهَا الْمَوْزُ وَكَورَةُ الْبَحِيرَةِ وَقَصْبَتَا دَمْمُورُ وَبَصَلُ إِلَيْهَا خَلِيجٌ مِنَ
فَاحِمَانَ إِسْكَندَرِيَّةَ وَكَورَةُ إِسْكَندَرِيَّةَ بِصَلِّ إِلَيْهَا خَلِيجٌ أَبْطَامُ زِيَادَةِ النَّيْلِ يَقْطَعُ فِي يَوْمَيْنِ وَعَلَى شَاطِئِهِ
الْبَسَانِينَ الزَّاهِرَةُ وَالْقُصُورُ الْعَامِرَةُ ؛ وَمِنْ كُورِ الْقَمْلَةِ كُورَةُ الطُّورِ وَفَارَانَ وَكَورَةُ رَابَةِ وَالْقَلْزَمُ وَكَورَةُ
أَبْلَةُ وَكَورَةُ الْحَوْرَاءِ ؛ وَأَمَّا الْمَسْطَاطُ مَدِينَةٌ عَلَى شَرْقِيِّ النَّيْلِ وَفِي شَرْقِيَّهَا حَمْلُ الْمَقْطَمِ وَفِي سَمْعِهِ مَقْبَرَتُهَا
وَعِهَا بَعْدَ خَرَابِهَا وَدُنُورِهَا عَشْرَةُ مَوَاقِعَ وَالَّذِي أَضْبِفَ إِلَى الْمَسْطَاطِ مِنَ الْكُورِ الصَّعْبَرِ الْأَدْنَى وَفِيهِ
كَورَةُ الْعَبُومِ مَائَةٌ^(١٢) وَأَرْبَعُونَ قَرْيَةً [مَصْرُ كُلِّ يَوْمٍ قَرْيَةً مِنْهَا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى آخِرِهَا^(١٣)] وَكَورَةُ

a) St-Pet et L. om [] b) De même. c) De même d) Les inserts portent طَرَانِيَّةَ e) St-Pet et L. om. [].

f) De même. g) St. Pet et L. طُوءُ. h) St.-Pét. et L. نَسْعُونَ. i) St-Pét et L. om. []. k) De même l) De même.

m) Par ajoute وأَرْبَعُ. n) St-Pét. et L. om [].

منف أربع وحسون قرية فصبتها الحيزة وكورة أوسيم ^{a)} المخطط وألمع وهي مدينة على شاطئ النيل
الغربي تجاه العسقاط وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها طري وطلوان وكورة دلاص وبوصير ستة قرى
وكورة أهناس ثلاث ومانون قرية وكورة بهنسه الواحات ^{b)} فيها مائة وعشرون قرية وكورة لمحا خمس وعشرون
قرية وكورة سنودة سبع قرى والعاس ^{c)} وكورة تربط من المخطط وكورة الأشمونين مائة وعشرون قرية وفيها
منية أس حصب وهي على بحر النيل وكورة أسعل أنصا عشر قرى وكورة شطنة ثمانى قرى وكورة
قوص إحدى عشرة قرية وكورة أسبوط خمس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة بهوة سبع
وثلاثون قرية ^{d)}] وكورة إهيم ثلاث وستون قرية وإهيم مدينة قديمة وهي فرضة مقصودة وبها آثار
القط قديمة بسرقى النيل [وكورة البلنا ثلاث وستون قرية وكورة فور عشرون قرية وكورة قار
ثمانى وعشرون قرية وكورة قنى سبع قرى ^{e)}] وكورة دندرة عشر قرى وكورة فقط اثنتان وعشرون
قرية وكورة الأقصر أربع قرى وكورة أسنا خمس قرى [وكورة أرمنت سبع قرى وكورة أسوان سبع
قرى منهن أدفو ومدينة ^{f)}] أسوان بضاحى البصرة فى التحيل وعرضها وعرض ملكة متقاربان ، وأما
الواحات المذكورة فى هذه الكور فكانت من قبل مملكة قائمة سمسها ثم صارت مضافة وهي إقليم
غير متصل بغيره بحيط المعاوز وجزءه بين مصر والإسكندرية والعرب والصعيد والثوبة والحسة [ومسافته
منساوية ^{g)}] فى أرضه المور والعل والعضاب والسمرجل والكرم والأرز وهي ثلاث الواحه الأولى ونسب
الحارحة وفصبتها المدينة والوسطى وفيها مدينتان القصر وهنداد ^{h)} والثالثة نسبى الداخلة وبها مدينتان
أرس ومنون [وهن عيون حامضه يشربون منها ويسقون أرضها ومنى شربوا من غيرها آسنبوا ⁱ⁾]
ويقال أن مصر تسع مائة معدن وحسين معدنا بنت فيها سات لا يوجد بغيرها ويوجد بحبل
المقطم المطل على مصر الذهب والعصه والباقوت والخواهر ^{j)} وفي أسوان مغاص فى النيل على السنبادج
ويمكن بسى حربه الملوك على ساحل بحر القلزم معدن التبر ومعدن الزمرد وبحال القلزم المتصلة
بحبل المقطم بحر الغناطيس ، ومما سمدنه بالصعيد تسع براى كبار بربا إهيم وبربا البهنسية

a) St-Pét et L. أوسيم. b) St-Pét et L. om le dernier mot c) Par والعنش. d) St-Pét et L. om [] e) De
même f) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse و. g) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse و
h) St-Pét et L. وهنداد. i) St-Pét et L. om. [] j) St-Pét et L. om le dernier mot

[ويقال أنّ في أهناس كانت النخلة وأنّ الربوة التي أوى إليها المسيح وأمّه هناك والله أعلم ^(١)] ووبريا دَنْدَرَة ووبريا قَوْس ^(٢) صغيرة ووبريا أَسْنَا ووبريا شَامَه وطَامَه ووبريا الدِمَقْرَاط ووبريا أَدْعُو ووبريا بَوَلَّاق وَأَسْوَان ^(٣) وهي محاطة بالنيل من جهاتها وفيها ضناديق رخام ببض ببيل إلى الصخرة نَسَى مَرْمَر قَدَر الصندوق نحو أربعة أذرع بالتجار في ثلثة أذرع ولكل صندوق طابقي عليه وقد فتحه المأمون [والضناديق على عتبات فوق عمل محكمة ^(٤)] ومّا شهدته في مدن الصعيد تحت أسوان وإلى القاهرة بنبان وعندها جزيرة نَسَى الناصرة يراها الإنسان كأنها جبل من التعليل وسطها جبل لموال ثم بلبه من هاهنا وهاهنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثم أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن ينتهي إلى نخلة نصف القامة وهو متلاصق النابت منسبك الجريد لا يكاد يشق الماشي لشدّة تداخله وتلّززه في بعضه بعضا ويتعل من قصب بسى العد شديد البيوسة فإذا أرادوا أكله لمحنوه ومعلوه على الطعام مذبذب وبصبر كالقند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها العمار العاخر المجلوب إلى البلاد ولكن المصى أرمع [والطف منه عملا وطينا ^(٥)] ودَمَامِل صغيرة وَأَصْفُون بلدة طيبة بها طائفة من الإسماعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والهاكبة وكذلك أَرَمْنَتْ وَأَسْنَا وقفا مدينة حسنة وقفا مدينة حسنة وقفا مدينة صغيرة وآتق في حال روينى الصعيد أنّ شعما أصافى نحما بدمامل وتحدثنا في الكنوز فقال الزائر للمقيم أنا قد حثت في طلب شيء بدمامل وهو مال كثير فقال المقيم دَعْ عنك هذا فعندى علم موضع بدندرة وهي قرية منّا والموضع أعرفه في صمته كذا وكذا فحط الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودمن ما أخذ في مأبة قرية عموة ووصل بها إلى القاهرة وآمنّا الشجاعي على المركب وأخذ العموة وأخرج منها المال وحل إلى السلطان وبقى الواصل به معنى ما بين سجن وضرب ولما ذلك المقيم فزاغ عقله وآسّر معقوها ووبريا بوسبر دبسفواريدس ^(٦) فيها أشكال تدل على علم الصنعة وهي من العجائب [وبريا بأرض قباة من جهة الرمل البحري وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين ببيرس فتحه والمائع لها كان بقطبة وإل يقال له آبن التركيات فتحها ووجد فيها مينا على تابوت من حجر ووجدوا في رفته سلسلة من ذهب

a) St-Pét. et L. om []. b) Par قوس. c) St-Pét. et L. om le dernier mot d) St-Pét. et L. om. [].

e) De même f) V le même nom écrit « بوسبركوريدس » Abd-allatif, Relation de l'Ég par S. de Sacy p. 490.

مبها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف البيت المفضة من ذهب عليها أمد عشر مرأ فإدا قبض لابس المفضة سآ تعصر عليه المفضة حتى يرمى السم من بده بغير آفتباره والله أعلم ؛ وبقال أن عجائب المصورة المشهورة مأبة وحس وستون عجيبة منها بمصر آتان وأربعون عجيبة كبشر البلسم وبحر الفيوم والطرانة والبرابي والأهرام ^(٥) ؛

العصل التآى فى وصف بلاد إفریقیة الساحلیة والمصافة للساحل إلى حد البحر المحیط الغربى ؛

قال أبو عبيدة الكرى حد إفریقیة طولا من برفة مغربا إلى مدينه طاحه وعرضا من البحر الرومى إلى الرمال أول بلاد السودان وهى التى بصاد بها العيل والفك وجوان اللط وفى تسميتها بإفریقیة قبل تعريفا إفریقیة أى ضامیه الساء [وقبل نسبت إلى أبريقش آن أبرهة الحبشى كان غزا الروم وبلاد العرب حتى آتتهى إلى طاحه مسیت به وقبل سبت إفریقیة نسبه إلى الآفاره قوم فارق بن مصر بن حام بن نوح وهو أدل من نزلها بولده ^(٦) وهى قسان برى وبحرى ؛ وأما برفه التى هى حد لإفریقیة فمعنى برفه باللفه ^(٧) نقبة وهى حس مدن بنى سورها المتوكل ولها حلان شرقى تسكنه لحم وحزام ومراد وعربى تسكنه لوانه ومزانه وفواره وترينها خلوقبة زعفرانية تغلق بالتياب وفى عملها تربى وهى على البحر وطلبيته قصر يسكنه اليهود بحاز إلبه فى بحر قبصر ^(٨) إوما هو مغرب من البلاد سرت وهى على سيف البحر غرب أكثرها ولأهلها لسان يختص بهم دون غيرهم وهو رطانه أخرى ^(٩) وطرائلس [وهو أسم إفريقى ^(١٠) معناه ثلاث مدن وهى نضاهى إسكندرية فى بناءها وجرنة وهى جزيرة بها مدينه على الساحل بحاز إلبها فى بحر قبصر ^(١١) وبها من التحل والعواكه والتفاح الذى تشم رائحته من مسبرة أمبال وسفاس مدينه مسورة فى وسط عانة زبتون لها نهر بوصف بالحسن يصب فى البحر وفابس مدينه مسورة لها عوطة وأكثر شجرها الحوز والعستق تسقى من نهرين بآتيان من حمل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نهرا واحدا يصب فى البحر والمدينة مناها المهدى الفبى سنة ست وثلاث مأبة والبحر يحيط بثلاث جوانبها وكأنا هى بد كمها فى

a) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعز. d) St.-

Pét. et L. قصير. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) St.-Pét. et L. قصير.

البحر وزندھا متصل بالبرّ ولھا سامان إلى البرّ وباب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنّھا السوس الأدنى مسورة بحيط ھا البحر من ثلاث جهاتها وبناءھا بالصخر المحکم (*) ونونس وكانت نسیّ أولا نرسوس فعربت ووجدت في الإسلام وبھا مقرّ ملك إفريقية الآن وبفعتها في سبخ جبل وبينھا وبين البحر بحيرة نعرھا المراكب من البحر إليها وقرطاجہ مدينة قديمة بھا آثار [ندل] على قحامة بناءھا وھم ساكنيھا وبنزت وهي حصون تأوی إليها الرافطة بحري بينها نهر يأنى من مشرقيھا بصبّ في البحر وطبرقة ولھا نهر يدخل المراكب من البحر بالأمنعة وبھا آثار قديمة (ب) ومرس الخرز ستّ ذلك لومود الرحمان في بحرھا وهي مدينة مسورة أهلھا يشربون من العيون وبونة وهي في سنّ جبل بنيت بعد الخمسين وأربع مائة ولھا نهر يجري من غربھا وبصبّ في البحر ورجابة وهي مدينة حسنة البناء طيبة الفناء [ولھا نهر بهج تدخله المراكب من البحر إلى البلد (ج) بناھا الناصر بن علناص أحد بني حماد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبنّاها جبال الرهن وهي جبال [نعرھا قبائل كتامة (د) وبھا معادن النحاس واللازورد [وحزائر بني مزعنة وهي مسورة (هـ) ومدينة تنس وبينھا وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن متبع ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم هدمت وبنيت مرّات [وناسجريت مدينة مسكونة للبربر وهم مطغرا (و) ومدينة أرشغول ومدينة أرسان مسورتان لھا نهران بصبان في البحر [وبرشكت ونكور وهي على حسة أمبال من البحر ولھا نهران بصبان في البحر ومسافة حربة كلّ واحد منهما يوم ونصف ولھا ساحل بستی الزمة (ز) ومدينة سبتة محطّ السعارة والتجار والبحر المحيط بها [كاللّلال ومن عجائبها أنّها مبنية على البحر (ح) والماء ينقل إلى حاماتها على الطهر وقصر دنهامة وبستی قصر عبد الكريم وهي مدينة محدّنة لھا نهر بصبّ في البحر هذا آخر ما على البحر الروميّ من البلاد الساحلية بإفريقية والذي منها على المحطّ المغربيّ طائفة وهي مدينة روميّة (ا) لھا عمل مسافته شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية العرايش وقسين وأزبلا وبلي طائفة مدينة سلا وهي من أهل البلاد يشقّها نهر سبو يأتيها من فاس ويشقّها بصيّن الماناب الواحد بستی رباط الفتح بناء عبد المؤمن والأخر بستی قصر العرج بناء المنصور من بني عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St.-Pét. et L. قديمة.

وَأَزْمُور وَمَارِبَعْنَ وَهِيَ سَاحِلَتَانِ [بِلَدِ تَامَسْنَا وَفُوزِ وَهِيَ بِلَدِ تَبْقِسَاسِ وَأَمَقْدُولِ وَهِيَ بِلَدِ السُّوسِ
وَكُلُّهُمَا مَدَنٌ مَسُورَةٌ وَلَهَا بَوَاحِي يَسْكُنُهَا الْبَرَبَرُ الْفَنَائِلُ وَهِيَ فَرَقَاتُ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَعْبُورَةٌ بِالْقَبَائِلِ (*)] ،
العَصْلُ الثَّلَاثُ فِي وَصْفِ الْبِلَادِ الْبَرِّيَّةِ الْجَمِيلَةِ الْمُنَوَّسَةِ مِنْ إِمْرِيقَةِ بَيْنِ السَّاحِلِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
وَبَيْنَ الصَّحْرَاوِيَّةِ مِنْ إِمْرِيقَةِ كَذَلِكَ ،

وَلِنَسْتَدْرَأُ مِنَ الْبَحْرِ الْخَبِيطِ الْمَغْرِبِيِّ وَنَسُوقُ مَشْرِقًا إِلَى حُدُودِ بَرْقَةِ وَكَذَلِكَ أَنَّ الْبِلَادَ الْبَرِّيَّةَ قَسَمْنَا
قِسْمَ بَلِي مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَوْسَطُ وَقِسْمَ مِنْ وَرَائِهِ صَحْرَاوِيٌّ بِسَمَى أَقْصَى فَالْأَوْسَطُ أَوَّلُهُ السُّوسُ الْأَقْصَى
وَهُوَ بِلَدٌ مَتَّعٌ كَثِيرٌ الْخَبِيلُ وَقَصَبُ السَّكْرِ بِقَالَ أَنَّ الَّذِي عَمَرَهُ أَوَّلًا وَأَمَرَى فِيهِ الْأَنْهَارُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
آبْنُ مَرْوَانَ آبْنُ الْحَكَمِ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ قَصْنَهَا نَامَدَلْتُ مَدِينَةً سَهْلِيَّةً مَسُورَةً مِنْ بَنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ
آبْنِ إِدْرِيسَ لَهَا نَهْرٌ يَنْبُعُ إِلَيْهَا مِنْ جَبَلٍ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مَخْوفَةٌ بِهِ الْأَرْحَاءُ وَالْبَسَاتِينُ وَفِي هَذَا
الْجَبَلِ مَعْدِنٌ مَقَّةٌ ، وَمِنْ بِلَادِ السُّوسِ أَيْضًا مَدِينَةٌ إِيْفَلِي لَهَا نَهْرٌ يَنْبُعُ مِنْ جَبَلِ دَرَنْ وَبِصَبِّ
فِي الْبَحْرِ الْخَبِيطِ وَالتَّائِي لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ [وَوَادِي مَاسَةٍ وَهُوَ رِبَاطٌ مَقْصُودٌ عَلَى الْخَبِيطِ فِيهِ عِائِرٌ
كَثِيرٌ حَلِيلَةٌ (ب)] ، وَبَلِي بِلَدِ السُّوسِ بِلَدُ نَفْلِسَ أَوْ تَقِسَ وَسَمَى نَعِيسَ لِكَثْرَةِ أَنْهَارِهِ وَأَشْجَارِهِ
أَشْجَارُهُ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ وَأَعْلَاهَا نَامَرْوَرْتُ وَلَهَا نَهْرٌ يَنْزِلُ مِنْ جَبَلِ دَرَنْ تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ وَبِصَبِّ فِي الْبَحْرِ وَمَدِينَةٌ ثِيَوْمَتَيْنِ (ج) وَوَرَزَارَاتُ (د) وَهَسْكَورَةُ ثُمَّ أَعْمَاتُ وَهِيَ مَدِينَتَانِ سَهْلَتَانِ
[أَحَدُهُمَا أَعْمَاتُ لَا يَسْكُنُهَا عَرَبٌ بَلْ يَسْكُنُ أَعْمَاتُ وَرِيكَةً وَبَيْنَهُمَا ثَانِيَةٌ أَمْيَالُ (هـ)] وَبِلَيْهَا مَرَآكُشُ
بَنَاهَا يَوْسُفُ بْنُ تَاشَعِينَ الصَّنَهَامِيُّ سَنَةَ نِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَلَهَا نَهْرٌ بِأَنْبِهَا مِنْ جَبَلِ دَرَنْ وَلَهَا
مَلِكُهَا عَبْدُ الْمُؤْمَنِ صَارَتْ مَدِينَةُ الْخُلَعَاءِ وَبَلِي مَرَآكُشُ مَاسَ وَهِيَ مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَدْوَةُ الْأَنْدَلُسِ
بَنِيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْ وَنِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَالْأُخْرَى عَدْوَةُ الْقَبْرَوِيَّتَيْنِ بَنِيَتْ سَنَةَ ثَلَاثَ وَنِسْعِينَ وَمِائَةٍ [فِي
زَمَنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرٌ بِأَنْبَى مِنْ مَرَجٍ عَلَى نِصْفِ يَوْمٍ (و)] وَكُنَّاسَةُ الزَّبُونِ
مَدِينَتَانِ صَغِيرَتَانِ عَلَى ثَنِيَّةٍ بَيْضَاءٍ وَلَهَا نَهْرَانِ [وَعَمِلَ تَنَاقُصٌ عَمِلَ سَلَا وَتَسُولُ وَتَعْرِفُ بَعِينَ إِشْحَقُ

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) Les mss. portent ثنومنين، que nous avons corrigé d'après
al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. ووزارات. e) L. om. []. f) De même.

بها أسواق ، زبانة وومدة مدينتان أيضا (١) ، وتليسان مدينتان متجاورتان أيضا بينهما رمية حجر
إحدىهما قامورت والأخرى أمادين بأتبها نهر من جبل النول ويصب في بركة عظيمة ثم يخرج منها
مصب في نهر أرشقول (٢) وقلعة هواره وتسمى ناشداله على جبل فيه معدن حديد وزين [وقلعة
مقبلة على جبل دلول ورباط نازة حصن منيع على وادي أناون (٣) ومدينة نامذلت وسوق حرة
بها حزة بن سليمان العلوي [وقامرت مدينتان بينهما حصة أميال (٤) ومدينة ملبلة ومدينة
هراوة [ومدينة محرق (٥) ومدينة أقررونة (٦) ومدينة فسسطينة الهوا لعلوها وهي من أعجب بلاد
الدنيا بناء ولها ثلاث أنهار تجري فيها السمن تصب الثلاثة في خندق لها عيب وهو واد يحيط
بها من جهاتها يرمى الماء فيه كالكوكب وتليف نى والطيل مدينة حسنة [وواريق مدينة بربرية (٧)
والخضراء على نهر حرار ومازونة (٨) مدينة محرق وملبانة مدينة رومية ذات أنهار وأشجار مدينة
من بناء زبرى والسبلة مدينة عظيمة على نهر عظيم بناها محمد بن عبید الله المهدي المنوت
بالقائم وسماها المحمدية واحة القمح وقلعة بنى حاد بناها حاد من زبرى على قمة جبل فيه غراب
قتالة لمن لدعته وسطيف مدينة [وتجش مدينة وتبعاش وتسمى الظالمة (٩) والغدير وقاو (١٠) وباديس
حصان ومدينة نهودا منسوبة إلى قبيلة من الربر يشقها نهر من جبل أوراس ، ثم بلاد الرب
وفيه يسكرة ولها عانة نخل نحو ستة أميال ومن مدنها طولقة وحنة وينطوس (١١) وقاساس لها نهر
حرار وطنة قصة هذه الناحية ومجاعة الطواحين وسبت بذلك لأن لها حل تقطع منه أحجار الطواحين
وفيه معادن حديد وفضة وبأرض هذه بزرع الزعفران ومدينة مسبنة قديمة أزيلت ومنها إلى القبروان (١٢)
--- وكانت مدينة إفريقية في صدر الإسلام آمنتها عنة بن نافع بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنهم ثم بنيت مرات آخرها بناها المرّ بن باديس سنة أربع وأربعين وأربع مائة وكانت القبروان
فمن ذلك عبارة عن أربع مدن يجمعها فطر واحد وهي القبروان وعن رقادة وصرة والمنصورة

إفريقية، e) St.-Pét. et L. om [] b) De même c) De même. d) De même. e) De même. f) Les mss. portent « فسطينة ». g) St.-
Pét et L. om [] h) L. مازرونة. i) St.-Pét et L. om []. k) St.-Pét. et L. قاون. l) Les mss. portent
بطربس. m) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description sui-
vante appartient à la ville de Kayrovân.

والقصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار نسكنها العرب ؛ ثم بلاد قَسْطِلْبِيَّةَ ومن مدنها قُفْصَة مبنية على أساطين رغام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبَيْطَلَة مدينة عظيمة الروم المسى مرجير وهو الذى أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَفْزَاوَة بها نخل كنخل البصرة ولها ثلاث أنهار تتخرق أراضيها [ومدينة حَة بَهْلُول لها أيضا غابة نخيل ^(٩)] ونَفْطَة مدينة منبجة بالصخر وتسمى الكوفة الصغرى لوحود النشيع في أهلها وكنومة مكنة ^(١٠) من حيز سوس من قَسْطِلْبِيَّةَ [وعزب البلد ^(١١)] ونَفَاوس ^(١٢) ودَقَاس [وشداد وخرسوف وصونة كل هذه كللدن في الرمل وفي الرمل أيضا داخل منهم في الجنوب ثمانوت وشروس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل ^(١٣)] ولا يعرف وراء بلد قَسْطِلْبِيَّةَ عمران ولا حيوان إلا الفئك وهي حيوان في قدر الغزال إنما هي رمال سواغة لا يثبت فيها قدم ؛

الفصل الرابع في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ؛

ولنبين من المغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصحراء نُول لَمَطَة وهي مدينة على المحيط لها نهر يصب في البحر ولطة قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها وبي حدا ^(١)] يأكلون أهلها الذرة واللحم وبناتجتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَمُونَة وتَارَكَات ومَسُوفَة وكَاكْدَم ومَدَالَة وهم اللثمون والمرابطون وكلهم ينتقبون إلا نساؤهم والملك في لَمُونَة ومنهم كان يوسف بن ناشفين باني مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن تومرت اللقب بالمهدي الملك وسماه لعبد المؤمن بن علي [ومسوفة أجل البربر مورا ومَدَالَة أكثرها عددا ^(٢)] ومن هذه البلاد الصحراوية سجلماسة مدينة سهلة سخية لها غابات نخيل ولها نهر كالنيل في زيادته [يسمى زير ^(٣)] يجتمع من أنهار تخرج من حل درن ويصب في وادي درعة ويحيط بسجلماسة سور إمامته اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وكومه وكية. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. portent. e) St.-Pét. et L. om. [] — La ville de ثمانانوت est nommée par al-Bekri, v. l'éd. de M. de Slane p. 165; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

مرسخا لا يعرى في قبلتها ولا عريتها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر متوحشين لا يعرفون غير السادية تتصل مساكنهم بلاد عدامس وهم خلائق لا يحصى عددهم إلا الله ثم وأموالهم الأنعام وعبيسهم ^(٥) اللحم واللبن [ومحبوب نبتتها أرضهم زمن الربيع والذرة تحلب إليهم برّا على أحدهم العمر الطويل ولا يرى على يده خبزا إلا ما يحمله التجار الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم طواعن في طلب الدلاء لا يستقرّ بهم منزل ^(٦) يلبسون الحلود إلا قليلا منهم فإنه يلبس القطن ويحلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسامرون للآلتجاع ومن البلاد الصحراوية نادمغة أي مثل مكة لأنها بين حال وعيش أهلها كعيش من ذكرنا من قبل وكلهم ملتقون لا يبين منهم إلا العيون ونساءهم حواسر الوهم [ومن عجيب رجالهم أن الملتئم منهم لا يعرف إذا أحاط لتامه عن وجهه ^(٧)] ومن البلاد الصحراوية وارقلان وبينها وبين نادمغة حصون مرجلة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أناضية ^(٨) لا يغيثون جعة ومن البلاد المذكورة عدامس وبينها وبين وارقلان أربعون مرجلة وهي مدينة لطيفة كثيرة الحقل وأهلها أيضا أناضية وبينها وبين جبل نعوة سعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من المشرق إلى المغرب ستة أميال وقبل ستة أيام فيه قرى وعماير فصنفا شروش ^(٩) [أهلها أناضية أيضا ^(١٠)] ويتصل بهم جبل أوراس وطوله سعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها هواره وهم أناضية أيضا [ويتصل بجبل وتشريش وطوله خمسة عشر يوما معصورا بقضائل البربر ويحمل درن وطوله تسعة أيام ينعمر منه أنهار كثيرة ^(١١)] وفيه شجر الصوبر والتوت يسكنه من ضنهاء [ومن حسكورة ^(١٢)] ومن مزعة ودكالة ووركاله وهو يمتد على بلد مراكش وأغصان ودرعة والسوس [والتصل بجبل أرور وهو جبل برّ ببلاد كزولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحيط بوجد به زبر الحديد لا غده النار ^(١٣)] ومن الصحراوية أيضا ما يلي عدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما نسي نوم والأخرى دلباك يسكنها عرب حضرميون وسهبيون ^(١٤) وإقليم أولمة كثيرة الحقل وفيه مدينة آسها أزراقية ومدينة أهدايبية ^(١٥) ولها مرسى على البحر بينه

a) St-Pét. et L. portent وأكلهم au lieu de وعبيسهم. b) St-Pét et L. om [] c) De même. d) St-Pét. et L. portent باطنبة au lieu de أناضية. e) St-Pét. et L. شريش. f) St-Pét. et L. om. [] g) De même. h) De même. i) De même. j) St-Pét et L. omettent le mot وسهبيون. k) Les msscrts. portent أهدايبه ou أهدايبه.

وبينهما غانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنفلا^{a)} سهلية وبينهما وبين زويلة التي من بلاد السودان يسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بسانين كثيرة والله أعلم^١.

العصل الخامس في وصف بلاد السودان وأساكنها ونقاها^٢

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو وهي في سبع ميل يشقها نهر يسمى بها يأتي من بحيرة كوري الجامعة ويصب في نهر غانة ومربه شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وعالب الحبوب والقطن هناك بصبر^{b)} شجرا كبارا تحمل شجرته خمس رجال ويستظل بظلها نحو عشرة أنفس وعلى شاطئ هذا النهر مجالات وسبعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصته أوكر^{c)} (وعانة اسم علم على كل من يملك هذا السمع كما يطلق العبور على من يملك الصين وقاقان على من يملك الترك^{d)}) ولها من البلاد صغافنة^{e)} وهي حاسا ومدينة سفندة وأهلها أرمى الناس بالنبل في حيزها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثمرًا في قدر السطبخ في داخله شيء يشبه القند حلاوة بنسبها هوضة بسيرة وشجر يسمى ريكان^{f)} وينبت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى وثمره كالتمر ينفرك عنه فسرّه فيكون قلوبا في عاية الدفاعة والحلاوة يستخرجون دهنه وبأكلونه عوضا عن السبج والسن ويفصلونه عليها ومدينة عباروا ومدينة يرسنة ومدينة تيرقي [ومدينة أوليل ومدينة قذم^{g)}] وكلها على البحر ولها أعمال^٣، وبلد كانم عمل متسع منذ على جاني نهر غانة المسى بحر الحبسه وهو في زيادته ونقصانه وإقلامه للأرض مثل بيل مصر لكتته أكبر منه وأعزر وأوسع فيه جزائر كثيرة معصورة بطوائف السودان وفيه التنساج كثير مؤدى وقصته مدينة كانم ومدينة جيسى ومدينة نكرور ومدينة سمغارة وكل هذه المدن يشقها نهر عانة وبعضها يحيط بها ومدينة حامة كثيرة الحصب وبها الطواويس والبيفات والدجاج الأرفط الحبشى ونسب الأبنوس ومدينة مَغْزَا ومدينة مانان ومدينة

a) Par. أنفلا. b) St.-Pét. et L. portent كالشجر au lieu de رجال خمس. c) St.-Pét et L. أوكر ou
 صغافنة. -- ومدينة سامغرة ومدينة سمغرة. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par porte. f) St.-Pét. et L. portent ريكان. g) St.-Pét et L. om [].
 al-Bekri p. 172 et 177

ناجوا وأهلها فيهم مسن وصال وملاحة كما في الزغوا من السودان ساحة ووحاشة وبلد كان متصل
بلد الحبشة إلى مدينه صورة وكناور من الحبشة العليا وفي بلد كان أيضا بلد كولد وهم في واد
فيه نخل ولا فيه ماء بجرى [وأنكلادوس] وهم طائفة أيضا في واد كوادى كوار^(٩) وطائفة أيضا نسي
بلكلة وأبزى مدينة بذلك الوادى وفي غربيها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا مالحة يصاد منها السمك
البورى وعليها مدينة فزان^(١٠) ومدينه حرمة وطائفة زويكة ومدينة نساوة^(١١) ومدينة وان [ومجالات
لهم جنوب نهر غانة ومجالات كوة جنوبه في المغرب ومجالات تبعات ومجالات نيم ومجالات دمدم
ورائهم في الجنوب إلى خط الاستواء وإلى ما وراءه^(١٢) وفي جهة المغرب من مجالات نيم مجالات
سفاقس^(١٣) وهؤلاء أكثرهم منومسون لا يدينون بدين ولا بكادون يعفون مولا وهم بالحيوان أشبه
منهم بالناس [فهذه البلاد بلغها الإسلام وحاسوا خلالها^(١٤)].

الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس

وهي مما ملكه المسلمون [ثم تركوه^(١٥)] وختنا نذكرها لكونها منفردة في شال بحر الروم ليكون
الذكر والوصف مسوقا منها إلى قسطنطينية العظمى التي هي إصطنبول وخليجها المسى ساعدا الذي
وقنا في الوصف عنده وأنتهينا إلى حدوده^(١٦) والذي استوطنه المسلمون من الأندلس الناحية الغربية
فإنها ناحيتان ناحية عربية أودبتها نحري إلى المغرب وتطر بالرباع الغربية والأخرى بحلاني ذلك
وهي شرقية وتسنبل على هاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومي ومسافته شهر ومن المغرب والشال
البحر المحيط ومسافة الشرق شهر والغربي عشرون يوما ومن الشرق الجبل الذي فيه الأبواب
التي ندخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والمائع لهذه الأبواب الملكة
فلوبطرة حين آمنت بعارة هذه الجزيرة وفتحها المسلمون سنة اثنين وتسعين [وآسها الأول الأندلس
فأبدلت الشين سينا^(١٧)] وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كانت عامرة ومدنها كثيرة كان من مدنها

a) St-Pét et L. om. []. b) St-Pét. et L. فزان; Par. قمزان. c) St-Pét. et L. تساره; il faut probablement lire
le nom de la ville suivante ودان; v. Ab. trad. par M. Re naud p 177. d) St-Pet et L. om [] e) Par. سفاقس.
f) St.-Pét et L. om []. g) De même. h) De même

وَأَمَّانَهَا قَرْطَبَةُ أَتَقَقَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آيْنَ مَعَاوِيَةَ آيْنَ عِشَامَ ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى عِمَارَةِ جَامِعِهَا وَلَمْ يَنْتَهَ فَإِنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لِلدِّينِ اللَّهِ وَأَتَقَقَّ عَلَيْهِ أَلُوفًا كَثِيرَةً وَبَنَى نَجَاهَ قَرْطَبَةَ مَدِينَةِ الزَّهْرَاءِ بِعَرَى بَيْنَهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ سَنَذَكِرُهُ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ السُّطَيْنِ قَنْطَرَةٌ وَهِيَ إِهْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا بَنِيَتْ زَمَنَ عَمْرِو آيْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ عَلَى بَدِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آيْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِيُّ طَوَّلَهَا ثَمَانِ مِائَةِ نِاحٍ وَعَرَضَهَا عِشْرُونَ بَاعًا وَأَرْفَعَهَا سِتُّونَ دِرَاعًا بِالْعَدَدِ وَعَدَدَ مَنَابِهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ مِئَةً وَتِسْعَةَ عَشَرَ بَرَجًا وَكَانَتْ قَرْطَبَةُ مَقَرَّ الْمَلِكِ وَدَارَ الْإِمَارَةِ وَأَمَّا لَمَّا عُدَّهَا مِنَ الْبِلَادِ فَكَانَتْ دَارَ الْمَلِكِ أَوَّلًا طَلَبُوتًا وَأَوَّلَ مَنْ جَعَلَ قَرْطَبَةَ دَارَ الْإِمَارَةِ أَيُّوبُ بْنُ حَبِيبٍ الْحَمَّامِيُّ سَنَةَ ثَمَانِ وَتِسْعِينَ وَأَسْمُرَتْ إِلَى أَنْ مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ آيْنَ مَعَاوِيَةَ آيْنَ عِشَامَ آيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ آيْنَ مَرْوَانَ بَأَيَّ جَامِعِهَا فَبَنَى قَصْرَ الْإِمَارَةِ وَأَتَقَقَّ عَلَيْهِ أَلُوفًا فَلَمَّا مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لِلدِّينِ اللَّهِ آيْنَ مُحَمَّدٍ آيْنَ عَبْدِ اللَّهِ آيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آيْنَ الْحَكَمِ آيْنَ عِشَامَ آيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّاهِلِ بْنِ الزَّهْرَاءِ نَحَاها وَلَقَرْطَبَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ مَحْصَنَ الدَّوَرِ وَهِيَ عَلَى الْمَحِيطِ وَمَرَادٌ^{a)} وَبِالْمَةِ وَمَحْصَنُ الْحَرْبِ وَنَسْطَاسَةٌ^{b)} وَبِهَا مَعْدَنُ زَيْبِقٍ وَقَلْعَةُ رِبَاجٍ وَبِهَا الْفَارُ [الَّذِي فِيهِ رَمَحُ الْعَارِ وَيُقَالُ لَهُ دِيكَ بَرْدِيكٍ وَيُقَالُ لَهُ سَمُّ الْفَارِ وَهُوَ عَلَى نَهْرِ يَخْرُجُ مِنْ جِبَالِ أَلَيْشِ^{c)}] وَلَهَا نَاحِيَةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةُ أَلْيَامٍ وَعَرَضَهَا حَمْسَةُ أَلْيَامٍ مَعْبُورَةٌ بِالْفَرَى نَسْتَى الْعَمَصِ وَمَسُورٌ^{d)} وَأَنْدَبُوسَةٌ وَقَلْعَةُ سَبْرَانَ وَأَنْجِيحَةٌ^{e)} وَرَنْتَةٌ وَهِيَ مَعْقَلٌ مُنْبِعٌ مُنْعَلَقٌ^{f)} بِالسَّحَابِ وَلَهَا نَهْرٌ يَفْعُ بِفَارٍ يَنْوَارِي فِيهِ وَيَجْمَعُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْجَبَلِ بَعْدَ أُمِّيَالٍ وَيَسِيرُ وَمَحْصَنُ الْبَلُوطِ وَمَحْصَنُ عَاقِقٍ أَشْهَرُهَا وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْغَافِقِيُّ الْمُنْتَطَبُ صَاحِبُ الْأَدْوِيَةِ الْمَرْدَةِ [وَمَحْصَنٌ لَكَ آخَرُهَا^{g)}] ثُمَّ الْفَحْصُ بِلَدٍ مَتَّسِعَةٍ فِيهِ مَعْدَنُ زَيْبِقٍ وَرَنْجُورٌ وَحَدِيدٌ وَمَقَاطِعُ الرِّخَامِ الْأَبْيَضِ ؛ ثُمَّ أَحْوَازُ الْبِيرَةِ وَتَسْتَى دَمَشَقُ وَهِيَ فِي مُوسَطَةِ الْأَنْدَلُسِ وَسَيِّتُ دَمَشَقٍ لَشَبْهَها كَثْرَةُ الْأَنْهَارِ وَالْأَنْحَارِ وَكَانَتْ قَصْبَتُهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ صَارَتْ الْقَصْبَةُ بَعْدَهَا غَرْنَاطَةً وَلَمَّا آسَنُوا عَلَى الْعَرَنْجِ عَلَى مَعْظَمِ الْجَزِيرَةِ أُنْقَلَتْ أَهْلُهَا إِلَيْهَا وَصَارَتْ الْمَرْصُ الْقَصُودَ بِشَقِّهَا نَهْرٌ عَلَيْهِ قَنَاظِرُ لِلْحَوَازِ وَفِي قَبْلِهَا جَبَلٌ شَلْبَرٌ وَهُوَ جَبَلٌ لَا يَفَارِقُهُ الثَّلَاجُ صَيْحًا وَلَا شَتَاءً وَفِيهِ سَائِرُ النَّبَاتِ الْهِنْدِيِّ وَالشَّامِيِّ وَلَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ لَوْثَةٌ وَلَهَا نَهْرٌ [وَأَيْضًا الْإِثْنَانَةُ وَبَجَانَهُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةُ قَبْلَ الْبِيرَةِ وَبِهَا مَعْدَنُ

a) St.-Pét. et L. مزار ou مزار. b) Par. وشطباسه. St.-Pét. et L. وشطباسه. c) St.-Pét. et L. om. []

d) Par. مسور. e) St.-Pét. et L. om. cette ville f) Par. متلقم. g) St.-Pét. et L. om. []

حديد (*) وَالْمَرْبَةِ وهي على البحر الرومي ولما خربت بجانة انتقل أهلها إلى ألبية وفصدها البحار لشراء الحرير وما يعمل فيها من الستور وغيرها ثم انتقل الناس إلى غرناطة في زمن بني مناد الصنهاجية لما ملكوها يصروها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس ^ب ومدينة بَرْجَة وما اتصل بها من جبال البشارات ومدينة دلابة ومدينة واديش ومدينة أندش وقسطلة ومدينة سلانية وبناجيتها الرخام الأبيض الملكي الناصع ومدينة طونة ^ج ومدينة بلبش وهي على البحر الرومي يومد بساحلها المرغان [ومدينة - - بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه حوز وعمل ^د] ^{هـ} وبعد من شرق الأندلس كورة مَبَان وتسمى قنشرين وقصبتها مدينة الحاضرة وهي كثيرة الخير ^و وداخلها عيون غزيرة الماء ولها من الأعمال بِيَاكَة وَأَبْدَة ^ز وسنبيسة وقباجمة وشقورة وشنت وحسن القطف وقاشرة وتبانة ^ح [وجلبانة وطلبانة ^ط] ويتصل بهذه الأحواز سطة وهي مدينة جبلية ولها من الأعمال شرغلي وأشكون ^ي وبشّر وهو حصن منبع [ومدرش ^ق] وشوسر وبها معدن الكحل الإثمد وهو يزيد مع زيادة القبر وينقص مع نقصانه ومدينة بَكَارِش وبناجيتها جبل المرمر اللون ^ك ومن أحواز عرب الأندلس الجبلية إشبيلية وتسمى حص وهي من أحسن مدن الدنيا وبأهلها بضرب الثل في الخلاعة وانتهاز فرصة الزمان بقبنتهم على ذلك ووادبها الفرج ونادبها البهج وهذا الوادي بأتبها من قرطبة بمد ويجزر في كل يوم بنى سورها عبد الرحمن آبن الحكم آبن الناصر ولها جبل الشرف وهو تراب أحمر طوله من الشمال إلى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من المشرق إلى المغرب اثنا عشر ميلا تشتعل على اثني عشر ألف قرية قد آلتحت بشجر الزيتون ولها من الأعمال جزيرة طريف وهي على البحر والجزيرة الحفراء وهي على نشز مشترى على البحر [وامامها جزيرة في البحر أضيفت المدينة إليها نسبة ^ل] وجزيرة قادس مدينة مسورة يحيط بها البحر المحيط وقادس آسم صنم يقال أنه طلسم يمنع المراكب أن تدخل من بحر برطانية إلى بحر الروم وكان من نحاس ^م موه بالذهب حتى لا

a) St.-Pét. et L. om. []. La ville الإثانة est écrite dans le ms. de Paris. b) St.-Pét. et L. portent الملكة الأندلسية au lieu de ملوك الأندلس. c) Les mss. au lieu de بجانة. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. الحرير. f) Par. أنسده. g) St.-Pét. et L. تبانة. h) St.-Pét. et L. om. []. i) Par. أشكوب. j) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. l) St.-Pét. et L. ajoutent مجهوف.

يُصْدَى من ملوحة البحر وهو منصوب على صخور مدورات كل واحدة منهن طولها عشرة أذرع وفطرها خمسة عشر ذراعا وكل واحدة مثنونة بالحديد والرصاص في الأخرى ويد هذا الصنم مشيرة إلى موه البحر المحبط مهدم في دولة بنى (١) عبد المؤمن ودخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة أَشْطَبُونَة على البحر الرومى [ومدينة أَبْنِ السَّلَم وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون عن الجزيرة الخضراء بلد ولا ناس (٢) ومحصن سَهْل [تزعّم أهل الأندلس أنّ سَهْلًا يرى منه في زمن معلوم من السنة (٣) ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْتُور ومدينة رَكْش (٤) ومدينة شَرِيش وهي كثيرة الأسواق والمناحق والمقامات والمساجد ولها كورة تسمى شَدُونَة [ونسى فلسطين (٥) ومدينة شَلْطِيش ومدينة شَلِيب وأهلها موصوفون بالأدب وبهم يضرب المثل [ومدينة وَانَة (٦) ومدينة كُنْكَه (٧) بها عين تنبع بالشبّ وعين تنبع بالزجاج وبحوار هذه العين عين ماءها عذب وقلة جابر وطالفة وقرومونه مدينة مسورة ومرشانة وزناتة وجبل العيون وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا نحصى كثرة ، ومن أمواز الأندلس طَلِيطَلَة [وهي من منوطة الأندلس (٨) وبها ومدت مائده سليمان عمّ وهي على نهر ناعه (٩) وكان عليه قنطرة من أعجب مباني الدنيا هدمها هشام ابن عبد الرحمن الداخل [ولها من الأعمال طَلْبِيرَة وهي على النهر المذكور ومدينة أُورِيط ومحصن الْبَلُوط وجبل البرانس فصبتة مدينة قريش وفيه معادن الزينق والزنجفر (١٠) ومدينة طَلْمَنَكَة ومدينة شَلْمَنَكَة [ومدينة مقام وبناجيتها الطعل الذى يحمل إلى سائر الدنيا وَجْرِيط والهرج وهي على نهر بسى وادى الحجارة (١١) ومدينة أَشْعُونِيَة ومدينة شَنْتَالِيَة ، ومن أمواز الأندلس مُوزَرِيَة وقصبتها مألقة وهي على البحر الرومى كثيرة النين والزيتون (١٢) ومدينة أُرْعِدُونَة ومحصن مَنْتَبُور يوجد بناحيته باقوت أحر إلا أنّه دقبق حدّا وكورة تدمير وتسمى هذه المدينة مصر لكثرة شبهها بها لأنّ لها أرضا يسبح عليها نهر في وقت من السنة محصوص ثمّ ينصبّ عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مُرْسِيَة

a) St.-Pét. et L. om. بنى. b) St.-Pét et L. om. [] c) De même. d) St.-Pét. et L. أركش. e) St.-Pét. et L. om

[]. f) De même; le nom est écrit dans le ms. de Paris وابه. g) Par كلت; St.-Pét. et L. كبله; nous avons corrigé d'après Conde, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St.-Pét. et L. om.

[]. i) Par. باحه. k) St.-Pét. et L. om [] l) De même m) Par. واللوز.

عند الرهن آبن الحكم ويستى البستان ولها نهر يحرى من قبلتها بأتبها من شغورة وبصب في المحيط عند المدود [ومدينة لورقه وبناميتها يوجد حجر اللازورد ^(١)] وأربولة ويقال إن أربولة هي تدمير وهي اسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها السلسون حين الفتح وقلوجة [ولسنت الكرى ولسنت الصغرى وهما على البحر الرومى ^(٢)] ومدينة بطربير [ومدينة أوله ^(٣)] ومدينة عولة ^(٤) [ومدينة ماعة وأبره ^(٥)] ومدينة طوطلة وقلب ودانية وهي فرضه مقصودة [ونكورة تدمير حيز الصنهايين يوجد فيه حجر المغناطيس الجيد يجذب الحجر الذى يكون وزن درهم وزن درهمين حديد يحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع قامة الإنسان وأكثر ^(٦)]، وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على عدوة من البحر الرومى يحرى إليها نهر من شنترية ولها من الأعمال بيزان ^(٧) وقلنسوة ومرباطر ومنار [وحزيرة شقر لها نهر محيط بها كالهلال ^(٨)] ومحصن شاطبة وقشتليون وأبيح وبنشكلة والعقاب وموركة وشريفة وعويلة ^(٩) ومحصن ^(١٠) زنانة وهو حيز ^(١١) كثير القرى ومدينة قرناكة ^(١٢) وهي مدينة مبنية على قنطرة [وقنطرة محمود كذلك ^(١٣)] ومدينة بطليوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباعة قديمة وتعرف بباعة الربت وسنترين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بساحلها [وساحل سنترين وساحل أكشوبة ^(١٤)] العنبر الجيد وبنواحي أشبونة حل يوجد فيه حجر البجادي بتلاا فيه لبلال كالسراج، ويتأخم هذه الأحواز حمر طرطونة شرقى الأندلس [وهي على نهر أسره ^(١٥)] وبها معدن الكحل الشبيه الإصعاق ولها من المدن نركونه والبامدلة ^(١٦) ولاردة [على نهر شقرا يوجد بهذا النهر نهر كثير ^(١٧)] ومحصن منتشون وشنترية وتربطانية [ومربطر ^(١٨)] وباسسة ولها حزيرة في البحر الرومى تعرف بها وشقة [وأوراليسه ^(١٩)] ولها أقاليم معورة بالقرى عورية بها المور والسكر ومدينة نطيلة بنيت على نهر أسره أيام الحكم بن هشام وأربط مدينة وقلة أبواب وطرسونه ومدينة

a) St.-Pét et L. om. [] b) De même c) De même d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Murcia, v. Ab trad p. 256 e) St.-Pét et L. om. [] f) De même. g) Dans les mss. بيزان que nous avons corrigé d'après Ab. trad p. 257. h) St.-Pét. et L. om. [] i) St.-Pét et L. وحولكه. k) St.-Pét. et L. portent وفتح au lieu de وفي أعمالها قنطرة السيف «ومدينة قرناكة» m) St.-Pét. et L. portent وفتح. n) St.-Pét et L. om []. o) De même. p) De même. q) St.-Pét. et L. portent تاميزله. r) St.-Pét et L. om. []. s) De même. t) De même.

سالم ورمارده وإشيبليه وطلبيلة وسرقسطة وتسمى المدينة البيضاء لأن سورها مبنى بالرخام الأبيض المرمري ، وبصاوب هذه الأمواز ترثلوننة مدينة على البحر الرومي يوجد في بحرها لؤلؤ جامد اللون ومدينة طبريس ومدينة باقة [ومدينة سنجي^(١)] ومدينة أرغون وغرنثالة وأربونة على البحر دلمومي وهذه جلة ما فتحه المسلمون في صدر الإسلام وأما البلاد الفرنجية التي وراء ذلك فقد أكرنا بعضها فيما تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ، وفي الجزيرة من الأنهار الحلبلة نهر قرطنة وهو نهر إشبيلية أيضا ومنبعه من جبال أبلة ويقع فيه أنهار مئة وتمده عيون ونهر مرسية ويسمى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطنة ونهر أبلة ومجره من جبل البشارة فوق أرنيط من عمل سرقسطة [ونهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دلابة وهو الذي يجري ويغيب ثم يظهر ويجري ويغيب وذلك عند قلعة رباح^(٢)] ونهر ناجة ومنبعه من ناحية تطيلة من جبل البشارة ومصبه بأشبونة ، وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشبونة على البحر المحيط غربا إلى أربونة وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقا كان المسلمون آستولوا عليه عند الفتح وشقا بقي في أبدى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يفرقه أحد من العرب بعد إلا عبد الرحمن الناصر فإنه شن الغارات فدفعوه بالمدارات لا بالمارات^(٣)] ونهر دوبره ومنبعه من جبل البشارة [ومصبه بين مدينتين برنقال وفلمرانة وبهذه الجزيرة في جبالها وبها سائر المعادن بكثرة ومودة وصفا^(٤)] وقد اختصرت ذكر المدن والعوص والأحياز حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبا وفيها وصفناه كعامة إن شاء الله تعالى .

الباب التاسع

في وصف انتساب الأمم إلى سام وبافث وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبذ مما آمتازوا به وذكر أساءه نهورهم وأبائهم وأعيادهم وخصائص البلاد وبشئيل على تسع فصول ،
العصل الأول في وصف بنى سام بن نوح عمهم العرب والفرس والروم المفسوم لهم وسط الأرض ،
فأما العرب فإنهم قسمان عادية ومستعربة وكلا القسبين متفرعان من عدنان وقحطان ولدى

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

إسعييل بن إبراهيم خليل الرحمن عم وياعق بالعرب في النسب لما تفتان وهما الذبلم والأكراد فالذبلم أولاد ديلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن صعصع بن ربيعة على خلاف فيه عند النسابين والذي أجمع عليه هم وأهل الآثار أن عدة من نوح مع نوح هم من الطومان في السفينة غانون نعسا بين رجل وأمارة منهم أولاده الثلاثة سام ويافث وحام فنزل بهم أرض الموصل وبنى لهم قرية في سمع جبل الموذى الذى آستوت عليه السفينة فعمرت بهم وسميت الثمانين وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وفسر بهذا القول قوله نع وحملنا ذريته هم الباقين^١ بعض نوح عم قال أبو العرج قدامه حامى بعض الآثار أن نوحا عم لما كثر نسله سأل الله نع أن يقسم الأرض بين ولده الثلاثة ونزل جبرئيل عم ومعه ثلاث رفعات محنومات في كل رفعة ثلث الأرض وأمر نوحا أن يلقبها في إناء ثم أخذ على كل آسم من أولاده رفعة مما خرج كان مسكنا له ولمس تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حد النبل إلى حد الترك وخرج ليافث من حد سام إلى مدار بنات نعش وخرج لحام من حد سام إلى مطلع سهيل فسجد نوح لله نع شكرا لله نع إاد جعل لسام حفة يكون فيها ثلاث مساجد يعبد الله نع فيها فقدمه على ولديه وحمل الوصية إليه فكان القيم^٢ بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم عم وكذلك العرب كلهم^٣ وحكى السعوى أن الذى قسم الأرض بين ولد نوح عم فالغ بن عابر وبقال عبيد ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك العرب كلهم وهو عبيد بن صالح بن أرفخشذ بن سام مسار بنو يافث وهم الترك والصفالفة وياموح وماموح مشرقا وشمالا وسار بنو حام وهم القبط والبربر والسودان غربا وضموبا فمظن بنو سام في المكان الذى تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم^٤ وقال آخرون أن أريدون لما حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوح وهو طوبوس^٥ وإبرج وهو إيران فملك ولد سلم على المغرب فملوك الروم والصفالفة من ولد سلم وملك طوس على المشرق وملوك الترك والصين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق وملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده^٦ وقرأت في مجموع عبر منسوب إلى جامع كان الناس بعد الطومان مجتمعين في مكان واحد بسى

١) V Sur XXXVII v 75 ٢) Par. المقيم. ٣) St-Pét et L portent ٤) وطوح وهو طوس.

كُونًا وَلَقَنَهُمْ إِسْرَائِيلِيَّةً وَدَلَّكَ فِي زَمَانِ فَالْعِ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْخَشَدِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَمِّ
فَأَعْنَمَ رَأْيَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْنُوا بِنَاءَ أُسَاسِهِ فِي نَحْوِ الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي عَنَانِ السَّمَاءِ يَمْتَنِعُونَ بِهِ عَنِ
طُوفَانٍ يَحْدِثُ مَبْنُوا صِرْحًا بِالرَّصَاصِ وَالْمَجَارَةِ وَاللَّبَانِ وَالشَّمْعِ^(١) أَرْتَعَاعَهُ حَمْسَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ
أَلْفَانِ وَحَمْسُ مِائَةِ ذِرَاعٍ وَلَمْ يَجْعَلُوا فِيهِ خُرْفًا وَلَا كَوَّةً سِوَى بَابِهِ وَكَانُوا حِينَئِذٍ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ بَيْنًا
وَلَمَّا مَرَعُوا مِنْهُ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً فِي حَوْفِ اللَّيْلِ هَدَمَتْ ذَلِكَ الصَّرْحَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رِيحًا مَظْلَمَةً
وَكَانَ بَعْضُهُمْ لَا يَبْصُرُ بَعْضًا فَهَامُوا عَلَى وَجْهِهِمْ فَسَلَّكَ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا وَالرَّيْحُ نَسَفَتْهُمْ فَأَخَذَ
بَنُو يَافِثَ شِمَالًا فَأَلْهَمَهُمُ اللَّهُ سَمْعًا وَثَلَاثِينَ لُغَةً بَعْدَ بَيِّنَتِهِمْ وَقَبْدَ بَنِي سَامِ الدَّهْنَةَ وَالْخَبِيرَةَ فَلَمْ
يَبْرَحُوا عَنْ أَمَاكِنِهِمْ وَاللَّهُ نَسَعَ عَشْرَةَ لُغَةً بَعْدَ بَيِّنَتِهِمْ وَسَيَّتْ أَرْضَهُمْ بَابِلَ بِسَبَبِ تَلْبِيلِ
الْأَلْسِنَةِ^(٢) وَيُقَالُ أَنَّ بَابَ الصَّرْحِ النَّمُودُ مِنْ كَوْثَرِ مَنَاحِمٍ وَهُوَ أَوَّلُ مُلُوكِ الْعَالَمِ عَلَى مَا زَعَمَ
النُّسْطُ وَهُمْ الْكَلْدَانُ وَهَكَى آخَرُونَ أَنَّ الثَّمَانِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ عَمِّ فِي السَّعِينَةِ بَاتُوا لِبَلِّهِ فِي
قَرْبِهِمْ الْآنَ بِنَاهَا لَهُمْ نُوحٌ عَمٌّ وَلَقَنَهُمُ السَّرْيَانِيَّةُ فَأَصْبَحُوا وَقَدْ تَلْبَّلَتْ^(٣) أَلْسِنَتُهُمْ عَلَى ثَمَانِينَ لُغَةً
فَكَانَ بَعْضُهُمْ لَا يَفْهَمُ عَنْ بَعْضٍ إِلَّا بَشْرَحَةَ نُوحٍ عَمِّ [يَقُولُ مَوْلَاهُ فِيمَا شَاهَدْتُهُ عِيَانًا أَنَّ] وَالَّذِي تَلَفَتْ
مِنَ الْعَرَبِ ثَمَانِينَ سَنَةً فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهَا بِسَنَةِ بَابِلَ فَأَصْبَحَتْ لَا تَفْهَمُ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا
الَّتِي تَلْتَمِشُ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي تَرُومُهُ بَلْ تَتَكَلَّمُ عَلَى الشَّيْءِ الْمَعْنُومِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ وَنَفْسُ الْكَلَامِ
الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ عَرَبِيٌّ مِثْلُ ذَلِكَ تَنْسَى الرَّحْلَ حِدَارًا وَتَنْسَى الْأَوْلَادَ حُنَابِلَ وَالطَّعَامَ خَبُوطًا وَاللَّيْلَ
عَبْدًا وَالتَّهَارَ صَلَوةً تَقْرِيرَ الْحَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى فَهِمْنَا عَنْهَا مَقَاصِدَهَا وَمَصْطَلَحَهَا وَلَمْ تَزَلْ
وَلَمْ يَرْحَأْ تَسْتَبْدِلْ كَلِمَةً بَعْدَ كَلِمَةٍ مَكَانَهَا حَتَّى مَانَتْ رَحْمَتُ اللَّهِ وَكَانَتْ نَعْرِفُ كَلَامَنَا وَتَعْرِفُنَا لَا تَنْكَرُ
مِنَّا أَحَدًا وَكَانَ الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي تَأْتِي بِهَا فِي الصَّلَاةِ عَجَبًا مَحْكَمًا فَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ التَّلْبِيلُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٤) وَلِنَعُدَّ إِلَى ذِكْرِ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ وَالْمَسْتَعَرِبَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ
وَالْمَسْتَعَرِبَةُ فَكُلُّهُمُ أَوْلَادُ سَامٍ وَكُلُّهُمْ سَكَنُوا الْجَزِيرَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِهِمْ دَوْلَةً بَعْدَ دَوْلَةٍ فَيُقَالُ فِي سَبَبِ سَكْنِ
الْعَرَبِ فِيهَا أَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ أَوْلَادُ نَسْلِ نُوحٍ عَمِّ فِي أَرْضِ بَابِلَ بِوُقُوعِ الصَّرْحِ فَأَخَذَ بَنُو حَامِ حُنُوبَ

a) St.-Pét. et L. om. le mot **والشَّمْعِ**. b) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses

الأرض وأخذ بنو بافت شالها ثم نذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيها بين البيين إلى الشام وفيما بين بَحْرَى القلزم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأحقاف وهي أرض الشجر ونزل نود [بن جاثر بن أرم ^(١)] بولده الحجر بين الشام والحجاز ونزل حَدِس أخوه بولده حو البمامة ونزل طسّم بن لود بن سام عمّار ونزل علاق ويقال عليق أخو طسّم بولده أولا منعاً ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم العراغة ونزل أخم أخوها بولده وبأرم آخر بلاد بنى سغد ونزل عَبِيل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلعم فأزاحهم بنو عليق منها وأنزلوهم موضع المنعة فأكسحهم السيل ورمى بهم البحر فسوّى مكانهم المنعة ونزل حرهم بن فحطان بن عار بن قالع بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عم نعمان وذلك بعد أن نزل بها الحليل بولده إسماعيل وأمه هامر ولما نزلوا نروّج فيهم إسماعيل وولّد له ولماً لم يكن في ولد إسماعيل قوة ولا كثرة علت حرهم على الكعبة وولّوها وآستحلّوا حرمتها وطلبوا من دخل مكة ورنا إساناً ونائلة في الكعبة فمسحها الله نوح محرّين وأرسل الله على حرهم الرعاى فأفناهم وأمتعت خراعة على إخلاء من نفي منهم بمكة فقاتلوهم فهزموهم فخرج من نفي منهم إلى أرض هَبْتَن فحاربهم سبل فذهب بهم فقال رئيسهم عمر ^(٢) بن الحِزْت

كأن لم يكن بين المحن إلى الصّى أبس ولم يسير بمكة سامر :
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف اللبالي والسنون العوابر :

[وقيل في نسب فحطان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله تعالى ^(٣) وكل من ذكرنا من القاتل أبادهم الدمر [الدمر البادى ^(٤)] وأهلكهم الحذ الغابر عبر فحطان ويكفى في الأخبار عنهم ما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز من أمر عاد وثمود : فأما عاد الأولى فكانوا لبعاء من إحدى عشرة قبيلة وسب كلالهم أنهم عبدوا الفر من دون الله تعالى معت الله إليهم هود مكدّونه فمنعهم الله الغيث ثلاث سنين فخرجوا يستسقون فأشأ الله تعالى ثلاث سحاب بصا وهراء وسوداء فحبروا

a) St.-Pet et L om b) St Pét et L عمرو c) St.-Pét et L om. []. d) De même.

فَاخْتَارُوا السُّودَاءَ مَسْكِرًا اللَّهُ سَبْعَ لَيَالٍ وَغَابَهُ أَبَامُ حَسُومًا أَوَّلَهَا يَوْمَ الْأَرْبَعِ حَتَّى جَعَلَهُمُ اللَّهُ صُرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَحْلٍ خَاوِيَةٌ وَلَمَّا هَلَكْتَ عَادَ الْأَوَّلَى نَفَى بَعْدَهُمْ عَادَ الْآخِرَةُ وَهُمْ عُيْبُدٌ وَغَمْرٌ وَغَامِرٌ وَغَبِيرٌ [بَنُو الْقَيْمِ بْنِ هِزَالٍ ^(١)] كَذَا ذَكَرَ آبَنُ الْأَثِيرِ وَأَمَّا نَمُودٌ مَكَانُوا أَصْحَابَ إِبِلٍ مَأْطِفَاهُمْ الْغَنَى وَكَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا رَسُولًا فَأَنْذَرَهُمْ وَحَذَرَهُمْ فَأَقْرَعُوا عَلَيْهِ الْعَنْتَ أَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ مِنْ صَخْرَةٍ نَاقَةً سُودَاءَ عَشْرَاءَ دَاتٍ عَرَفَ وَشَعَرَ وَوَبَرَ فَأَتَى بِهَا حَصَّةً فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَيْهَا تَخَفَّتْ كَمَا تَتَخَفُّ الْحَامِلُ وَأَنْشَقَّتْ عَنِ النَّاقَةِ ثُمَّ نَلَّاهَا فَصَبَلَهَا يَسْبِقُهَا فَأَمَرَ كَبِيرَ مِنْهُمْ مَكَانَ شَرِبِهَا يَوْمًا وَشَرِبَهُمْ يَوْمًا مَعْقَرَهَا أَخْبَرَ نَمُودٌ وَأَسَمَهُ قَذَارٌ فَلَمَّا رَأَى الْفَصِيلَ أُمَّهُ يَضْطَرِبُ صَعِدَ حَبَلًا وَرَغَا ثَلَاثًا فَقَالَ صَالِحٌ لِكُلِّ رَغْوَةٍ أَمَلُ يَوْمٍ فَتَنَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَبَامٍ فَأَصْفَرَتْ وَمَوْهَمٌ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَأَحْرَتْ وَمَوْهَمٌ فِي الثَّانِي وَأَسْوَدَتْ فِي الثَّلَاثِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ صَبَّحَهُمْ صَبْحَةٌ مِنَ السَّاءِ فَتَقَطَّعَتْ قُلُوبُهُمْ فِي صَدُورِهِمْ فَأَصْبَحُوا فِي دِبَارِهِمْ حَانِئِينَ [وَأَهْلُ التَّوْرَةِ يَقُولُونَ لَا ذَكَرَ لِعَادَ وَلَا لِنُصُودَ فِي التَّوْرَةِ ^(٢)] وَكُلَّ هَذِهِ الْبِلَادَ عَمِرَتْ بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمَهَا لَمَّا كَذَّبُوا الرِّسْلَ إِلَّا أَنَّ رَسَّ وَثُودَ لَمْ يَعْصِرْهَا بَعْدَ أَهْلِهَا إِلَّا الْجَنَّ، وَأَمَّا الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ ^(٣) فَإِنَّهُمْ مَنَفَرَعُونَ عَنْ عِدْيَانَ وَقُحْطَانَ فَأَمَّا عِدْيَانُ فَمِنْ وَلَدِ إِسْعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمِّ وَلِسَانَ الْعَرَبِيَّةِ فِي إِسْعِيلَ عَمِّ مَخْلَفٍ فِيهِ فَرَعَمُ قَوْمٌ أَنَّ اللَّهَ أَلْهَمَهُ إِيَّاهَا [وَأَبْنَى أَخَاهُ إِسْحَنَ عَمِّ عَلَى السَّرِيَابَةِ ^(٤)] وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَمِّ لَمَّا نَزَلَ بِأَهْلِ مَكَّةَ كَانَ إِسْعِيلَ عَمِّ صَغِيرًا فَهَرَّتْ بِهِ طَائِفَةٌ مِنْ حَرَمِهِمْ ^(٥) بِرِنَادُونَ مِنْزِلًا فَلَمَّا رَأَوْا إِبْرَاهِيمَ عَمِّ نَزَلُوا عَنْهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ فَتَعَلَّمَ إِسْعِيلَ مِنْهُمْ الْعَرَبِيَّةَ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً زَوَّجُوهُ فَكَانَ مِنْ وَلَدِهِ عِدْيَانُ وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ أُمَّةً لِأَهْلِ النَّسَبِ وَفِي اتِّسَابِهِمْ أَضْطِرَابٌ شَدِيدٌ فَوَلَدَ عِدْيَانُ نَزَارَ وَوَلَدَ نَزَارُ مَضَرَ وَرَبِيعَةٌ وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ كُلُّ عِدْيَانِيٍّ وَلِضَرِّ الْفَخْرِ عَلَى رَبِيعَةٍ لَكُونُ قَرِيشٍ مِنْهَا وَلِقَرِيشٍ الْفَخْرُ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ لَكُونُ النَّبِيِّ صَلَّعَ مِنْهَا وَسَبَّيْتُ قَرِيشَ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَنَفَرَقِينَ فِي كِنَانَةٍ فَجَمَعَهُمْ قُصَيٌّ بْنُ كِلَابٍ وَأَنْزَلَهُمْ بِطَحَاءٍ مَكَّةَ وَطَوَاهِرَهَا مَعَهُمْ لِذَلِكَ فَسَمَانُ قَرِيشٍ الْبَطْحَاءُ وَهُمْ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ وَأَسَمَهُ زَيْدُ بْنُ كِلَابٍ بْنُ مَرَّةَ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ عَالِبٍ بْنِ مِهْرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّظَرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét et L. om le mot المستعربة. d) St.-Pét et L. om []

e) St.-Pét. et L. تحارهم au lieu de حرمهم.

وَأَسَمَهُ عَامِرَ بْنِ عَمْرٍ^(١) وَبَنُو زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَبَنُو عَبْدِ الْعَرِيِّ بْنِ قُصَيٍّ وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَبَنُو تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ وَبَنُو تَهْزُومٍ [بَنُو بَقْلَةَ بْنِ مَرْثَةَ^(٢)] وَبَنُو شَهْمٍ وَهَمَّحٍ^(٣) أَبْنَا عَامِرَ [بَنُو مُبَيْضَ بْنِ كَعْبٍ^(٤)] وَبَنُو عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو هِلَالٍ بْنِ مَالِكٍ مِنْ ضُبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ وَبَنُو عَامِرَ بْنِ لُؤَيٍّ وَبَنُو قَرِيشِ الطَّوَاهِرِ وَهُمْ بَنُو مَعْمَرٍ بْنِ عَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ وَبَيْضَ بْنِ عَامِرَ بْنِ لُؤَيٍّ وَبَنُو مُجَارِبٍ وَالحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ وَمَا عَدَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْقَرِيشِيِّينَ وَهُمْ سَامَةُ^(٥) وَالْحَمْرُتُ وَسَعْدُ وَعَوْفُ آبْنَا لُؤَيٍّ فَلَا يَعْدُونَ مِنَ قَرِيشِ السَّطَاحِ وَلَا مِنَ قَرِيشِ الطَّوَاهِرِ لِأَنَّ سَامَةَ^(٦) وَقَمَ بَعَا [وَصَارَ الْحَارِثُ فِي غَزَّةٍ^(٧)] وَسَعْدُ فِي دِيَّانٍ وَكَانَتْ مَنَاطِرُ السَّادَاتِ فِي الْحَاظِلَةِ فِي عَشْرَةِ بَيْتٍ مِنَ قَرِيشٍ نَتَقَلُ بِالنَّوَارِثِ مِنْ أَكْبَرٍ إِلَى أَكْبَرٍ حَتَّى جَاءَتْ مَلَّةُ الْإِسْلَامِ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ بَنُو هَاشِمٍ وَأَسَمَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ كَانَتْ فِيهِمُ السَّقَابَةُ سَفَايَةَ الْحَاجِّ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ وَأَسَمَهُ شَيْبَةَ بْنِ هَاشِمٍ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ فِي بَدِ أَخِيهِ أَبِي طَالِبٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَاسْتَدَانَ مِنَ الْعَبَّاسِ مَالًا فَأَنْفَقَهُ ثُمَّ عَجَزَ عَنِ الْإِدَاءِ فَأَعْطَى الْعَبَّاسُ السَّقَابَةَ عَوْضًا مِنْ دِينِهِ فَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي بَدِ الْعَبَّاسِ فَقَامَ بِهَا عَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْهَلَاءُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْآنَ الْبَيْتَ الثَّانِي بَنُو تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الدِّبَاتُ وَالْحِمَالَاتُ^(٨) وَكَانَ الَّذِي مَوَّضَ إِلَيْهِ ذَلِكَ إِذَا أَحْتَمَلَ شَيْئًا صَدَقُوهُ وَأَمْضُوا حَالَتَهُ وَإِنْ أَحْتَمَلَهَا غَيْرُهُ لَمْ يَصَدَّقُوهُ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَدَلَّكَ لِأُمِّ بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَأَسَمَهُ عَنِيْقُ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ بَنُو عَدِيِّ أَبِي كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ السِّعَامَةُ وَهِيَ أَنَّ قَرِيشًا إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ سَوَاهُمْ مِنَ الْقِبَائِلِ مَفَاغِرَةٌ وَمَشَامِرَةٌ بِمَثْوَا الْمَوْضِ إِلَيْهِ السِّفَارَةُ فَإِنْ صَالَحَ أَوْ نَاقَشَ رَضُوا بِهِ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِعَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ أَبِي نُعَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الْعَرِيِّ [بَنُو رِيَّاحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ رَبِيعٍ بْنِ عَدِيِّ أَبِي كَعْبٍ^(٩)] الْبَيْتَ الرَّابِعَ بَنُو أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْعُقَابُ رَأْيَةُ قَرِيشَ الَّذِي يَحْتَمِلُونَ عَلَى أَنَّ هِيَ فِي يَدِهِ إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي بَدِ أَبِي سَمِيَانَ صَخْرَ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْبَيْتَ الْخَامِسَ بَنُو نَوْقَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الرِّفَادَةُ وَهِيَ أَمْوَالُ كَانَتْ قَرِيشَ يَجْرَحُهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ يَرْفَدُونَ بِهَا مَنْقَطَعِي الْحَاجِّ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ الْحَارِثِ

a) St.-Pét et L. portent مصر. b) St.-Pét et L. om. []. c) St.-Pét et L. وجميع. d) St.-Pét et L. om. [].

e) Par. أسامه. f) Par. أسامه. g) St.-Pét et L. om. []. h) Par. والحمولات. i) St.-Pét et L. om. [].

أَبْنِ عامر بن نوفل بن عبد مناة وكان الذي سَنَّ ذلك فَصَّى فَإِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ حَبْرَانِ اللَّهُ وَأَعْلَى بَيْنَهُ وَالْحَاجُّ أَصْلَابُ اللَّهِ وَزَوَّارُ بَيْنِهِ وَهُمْ أَمَقُّ الْأَصْيَافِ بِالْكَرَامَةِ فَأَعْمَلُوا لَهُمْ طَعَامًا أَوْ نَسْرَابًا أَبْكَامَ الْحَمِّ مَعْلُومًا فَكَانُوا يَجْرَحُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا يَصْعَقُونَ بِهِ الطَّعَامَ أَبْكَامَ مَنَى وَكَانَ فَصَّى بِقَوْمٍ بِذَلِكَ الْبَيْتُ السَّادِسُ بنو عبد الدار بن فَصَّى كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّدَانَةُ وَالْحَمَانَةُ وَهِيَ الْقِيَامُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَحَدَمَتُهُ وَحَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ عَنَانِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ^١ مِنْ عَنَانِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الْبَيْتُ السَّامِعُ بنو أسد بن عبد العزى بن فَصَّى مِنْ كِلَابٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْمَسُورَةُ وَذَلِكَ أَنَّ ^٢ لَا نَزْدَ مَسُورَةٌ وَلَا نَصْدَرُ إِلَّا عَنْ رَأْيٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَحَاءُ الْإِسْلَامِ وَالنَّشَارُ إِلَيْهِ [فِي الْمَسُورَةِ ^٣] يَزِيدُ أَبْنِ زَمْعَةَ ^٤ مِنْ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ [بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ^٥] الْبَيْتُ الثَّامِسُ بنو مَحْزُومٍ [بْنِ بَقِطَةَ بْنِ مَرَّةٍ ^٦] كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَعْنَةُ وَالْقَنَّةُ وَذَلِكَ أَنَّ فَرِيسًا كَانُوا يَضْرِبُونَ قَبَّةً لِمَنْ صَارَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ فِيهَا [إِذَا أَحْرَمَهُمْ أَمْرٌ ^٧] وَحَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ [بْنِ الْغَيْثَةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ مَحْرُومٍ ^٨] الْبَيْتُ التَّاسِعُ بنو سَهْمٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ فَصَّيْصَ ^٩ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْحَكُومَةُ وَالْأَمْوَالُ الْمُتَحَرَّةُ أَلَمَى سَوَّهَا لِأَلْوَنِهِمْ وَحَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ الْحَارِثِ بْنِ فَيْسٍ مِنْ عَدَى مِنْ سَهْمٍ الْبَيْتُ الْعَاشِرُ بنو خُصَمٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَزْلَامُ إِنْ كَانَ مِنْ هُوَ مِنْهُمْ لَا يَسْبِقُ بِأَمْرٍ عَامٍّ حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يَبْسُرُهُ عَلَى بَدِيهِ ^{١٠} وَحَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ صَعْوَانَ بْنِ أَسَى أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ [بْنِ وَهَبٍ مِنْ خُزَامَةَ بْنِ حَمٍّ وَأَسَى نَبِيٍّ ^{١١}] تَمْ نَوْجُ اللَّهِ هَذِهِ الْمَنَاصِبُ بِمَنْصَبٍ فَصَّى فِيهَا السِّيَادَةُ وَالشَّرَفُ الْأَعْظَمُ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا فَحْطَانُ فَعَبْهُ خَلَفَى كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِهِ فَمِنْ النَّسَابِينَ مَنْ يَقُولُ فَحْطَانُ وَأَسَى بِحُطَّانِ بْنِ قَالِجٍ مِنْ عَابِرِ بْنِ شَالِحٍ مِنْ أَرْمَحْسَدِ بْنِ سَامٍ مِنْ بُوَيْمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ فَحْطَانُ بْنُ الْهَيْبَةِ بْنِ نَبْتٍ مِنْ نَبْتِ بْنِ إِسْعِيلَ وَأَسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ فَحْطَانُ مِنْ وَلَدِ إِسْعِيلَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ مِنْ خُزَاعَةَ وَقَبِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ آرَمُوا يَا بَنِي إِسْعِيلَ فَإِنَّ أَبْأَكَمَ كَانَ رَامِيًا وَجَبِعَ مِنْ يَنْتَسِي إِلَيْهِ فِي هَبِيرٍ وَأَسَى كَهْلَانُ بْنُ سَا وَأَسَى عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ يَشْخَبَ بْنِ بَعْرَبِ

a) Par. العزيز. b) Par. porte après c) St-Pét et L. om [] d) St.-

Pét. et L. ربيعة. e) St.-Pét et L. om [] f) De même g) De même h) De même i) De même. l) De même.

(De même.

من فحطان وفي الحديث الصحيح أَنَّ رجلاً قال يا رسول الله ما سما أرض أو امرأة فقال لبس نأرض ولا نأمرأة ولكنه رجل ولد عسرة من الولد العرب نيامن منهم ستة وتنسأ منهم أربعة فأما الذين نشأوا منهم وخدام وعدان وعامله وأما الذين نيامنوا فالأزد والأشعر وحبر وكندة ومذحج وأما رجال ما أثار فقال الذين منهم حننم وتحيلة أنقص الحديث : ولحمير العبر على كهلان كما لمصر العبر على سرار يكون بين الضوار وآسسه عند شمس من وتيل من العوت من حيدان من فطن من عرب من رهبر من آمن من الهبسة من حبر منهم (*) وفيهم التنابعة أهل السرى القديم والعرب البلد والملك الموطن الذي عم مشاريق الأرض ومعارها ومحبها وشمالها وكان بعد هؤلاء من فحطان ستة نبوت وهي همدان وكندة ولحم ودوس وخفنة ومذحج فأما همدان فآسسه أوسله من مالك بن زيد بن رمعة (ب) بن أوسله من الحبار بن زيد بن مالك من كهلان وأما كندة فآسسه ثور من عفر من عدى من الحارث بن مرة من أدد من زيد وسى كندة (لأنه كند أحاه أى محده وكعره (ج) وأما لحم فآسسه مالك من عدى من الحارث بن مرة من أدد وسى لحما لأنه لطم أحاه واللحمة اللطمة وأما دوس ودوس بن غنثان بن عبد الله بن رهرا من كهف من الحارث بن عبد الله آسن مالك [بن نطر بن الأزد وآسسه دود من الفوت من ببت من مالك بن أدد (د) وأما خفنة فهو معه من عمر بن بقا (هـ) من عامر ماء النساء بن حارثة بن الغفريت (و) بن أمري القيس [الطريق آسن نعله من مازن بن الأزد ومازن حاع غساس ماء باليس ويقال بالسلك شربوا منه فنسبوا إليه (هـ) وأما مذحج فهو مالك بن أدد وسى بذلك لأنه ولد على أكمة حراء باليس يقال لها مذحج وقبل ذلك وكانت البين دار فحطان ومفر عرها وجمع سطلها من زما بن عرب من فحطان ثم حرمت مازن (ب) في أيام شمر برعش أحد ملوك حبر وفي أيام داود من ملوك بني إسرائيل وفي أيام كبشسرو الثالث من ملوك الطنفة الثانية من المرس وذلك بعد الطوفان بألئى عام وستين عاما شمسية وكان حراب مارب على ما صح به الخبر من الطوفان الصغير الذى طوى به

a) St-Pét et L. om [] b) St-Pét et L. ربعة c) St-Pét et L. om [] d) De même e) St-Pét et L. portent عمرو au lieu de بقا f) St-Pét et L. الغطريف g) St-Pét. et L. om []. h) St-Pét et L. om le mot مازن.

سبل العرم على سدّ مآرب فأخره وأفسد عاثر مآرب وكثيرا من بلاد اليمن فلما خربت مآرب
نغرق مَنْ كان بها من ولد قحطان فاحق الأوس والخزرج ومها ولدا حارثة بن ثعلب البهلول من
عمر بن قيس من أرض الجاهل ولخت خراة وم بطون تفرقت من ولد عري بن ربيعة وهو من
آبن حارثة بن عري مكة وما حولها من نهامة ومن ينسب إلى حبر ومن الأجيال الثت وإنما سوا
ذلك لأنّ نتم لنا ملك الأرض رتب في الناحية التي هي مساكنهم رحلا من حبر مندثروا بها
مسوا ننت لتبونهم وأسند دجيل المراعى بفتحهم فحطان من قصيدة

شعر وهم كنتوا الكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكانبين
وسى سمرقند بشركند وهم عرسوا هناك الثابنين ؛

وهم حمر وندوى ولغتهم التركية وكانوا أولا بسوس من بملكم نتم فصاروا بسونه خافان وناجينهم
بين الترك والهند والصين وقال المسعودي غزا نتم قبان إنعيد^١ أبو كريب وكان يقال له الدابل^٢
نأرض الصين ورتب آثنى عشر ألف فارس من حبر في بلد الثبت وبنم سى ننت وهم أشمه
بالعرب في الألوان والملح من سائر الأمم وميا ذكرباه من أمر العرب المستعربة^٣ كفاية ؛
ومن الأجيال المنسوبين إلى العرب الملحفين بهم الديلم والأكراد على ما ذهب إليه الكثير من
النسائين وأما الديلم فذكروا أنهم من ولد الديلم بن ناسل بن ضة بن أدد بن طايحة بن
إلباس بن مصر وزعموا أنّ باسلا غزا أرض الأعام فقتل بها مخرج آتته ديلم من ديار قومها طالبا
بنار أبيه فلم ينل من الأعام طائلا فلم يكسه الرموح إلى أهله وقومه وأرضه بالحبيبة فانتحاز إلى
الحمال متحصنا بها فسكنها فكثر نسله قال مبروز الديلمى بذكر هذه الحالة

شعر بنو الديلم المقدام من آل ناسل أسي المعض فأختار المرون على السهل ؛

ولم يزل الديلم والمختل على المحوسبة^٤ إلى أن دخل إليهم أبو الحسن على العلوى المروى بالأطروش
بعد الثابنين والثابنين فأقام مبعهم ثلاث عشرة سنة بدعهم إلى الإسلام فأحابه منهم خلق كثير ونس

على St.-Pét. et L. أسند. b) St.-Pét et L. الديلم. c) Par om. le dernier mot d) St.-Pét et L. portent

هذه الحالة au lieu de المحوسبة على المختل. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn «Auszüge aus Moh
Schriftstellern etc. t. IV, p. 31 et p. 46

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم مند تغلب بهم على بلد طبرستان وحرمان بعد الثلاث مائة ٨
وأما الأكراد فقال آبن ذربد في الجبهة ١) والكرد أبو هذا الجبل الذين يستون الأكراد وزعم
أبو البغطان أنه كرد بن عمر بن عامر بن صغمة فقال ٢) الكلبي هو كرد بن عمر بن عامر ماء
الساء وقعوا إلى الناجية التي هم بها لما طوى سبل العرم وتفرق أهل البين أبدى سبا ٣) وقال
السعودي من الناس [من زعم أن الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أنهم من ولد
نصر بن نزار ومنهم ٤) من زعم أن بيوراسف وهو الذي نسيه العرب الصمك والدماك كان قد
خرج له في كنفه سلطان كل واحدة كرأس الثعبان فتعركان تحت ثيابه إذا اشتد غضه أو ماع
ثم يشتد وجعها بذلك فلا يسكنان حتى يطلبهما بدماع ٥) إسانين وكان قد وطف على أهل مملكته
ذلك في كل يوم فكان وزيره يذبح أحد الرحلين ويستبقى الآخر ويرسله إلى جبل دماوند فلما
طفر أفريدون ببيوراسف فبلغهم الخبر فكردوا من الجبل ٦) يطلبون النجاة لأنفسهم والكرد فيما يقال
السرعة في المشي والعدو فلزمهم هذا الآسم وهم لموائف عتة ذكر منهم السعودي ثلاث مائة طائفة
وهم لا بأورون غير الحبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل التي هم عراق العجم وأدريكان ٧)
والموصل وإربل قال السعودي ومنهم من يدين بالنصرانية [وما رأيت أحدا حكى ذلك غيره ٨)
وربما فيهم يهود والله أعلم بذلك ٩]

الفصل الثاني في ذكر الفرس والروم من بني سام ٨

قال أبو عبيدة البكري أجمع الناس إلا الفليل أن العرس من ولد أميم بن لاود بن سام
بن نوح عم ومنهم من زعم أنهم من ولد فارس بن باسور بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران
وهو إبرج بن إفريدون [وهو ماس وبوان من أرض فارس ١٠) وإيران هو الذي ينسب إليه
إيران شهر وكان هذا الآسم بطلن أولا على سائر بلاد حراسان ومعنى شهر أي بلد فكانهم قالوا

a) St-Pet et L. om les deux derniers mots b) St-Pet et L. ajoutent الكلبي آبن avant. c) St-Pét. et L.
om [] d) St-Pét et L. بدم. e) Par الحيل. f) St-Pét et L. om. le dernier mot g) St-Pét. et L. om. [].
h) De même.

ولد إبراهيم وقال آخرون أنهم من ولد حيّومرت وهو عندهم الإنسان الأول الذى تناسل عنه النوع الإنسانى ومعنى حيّومرت من نالو مائت^{١)} ويلقبونه بكلساه أى ملك الطين وقالوا سب كونه أن الله خلقه آخراعا من طين وإياه نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأحتلم وعاض ماؤه فى الأرض وفى فى داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهنة الرياستين ثم آستحالنا من النبابة إلى الحيوانية الإنسانية أهدعا ذكر بيسى منتسى^{٢)} والأمر أنشئ منتسى منشانة خرما على فامة واحدة وصورة واحدة وأقاما كذلك أربعين سنة ثم رقع حيّومرت كلساه منتسى لمنشانة فأولدها ثمانية عشر بطنا ذكرانا وأنانا فى مدة خمس سنة ثم مات كلساه وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك أوشهع من أمروال من شهابك من منتسى من حيّومرت ويقال كيّومرت وذكر بعض سسائى العرس من أراد أن يحجم بين مقال العرس والعرب أن أوشهع هو مهلايل وأن أباه أمراول هو قبان وأن شهابك هو أنوش من قبان وأن منتسى هو شيت من أنوش وأن حيّومرت هو آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهع بن عامر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عم وقالوا أن أوشهع هو خلف مدّه حيّومرت وهو أول ملوك العرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع طبقات الطبقة الأولى البيشدادية وكانوا عسرة أولهم أوشهع ببسداد ومعناه أول حاكم [ويقال كيّومرت^{٣)}] وأعرهم كرساف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطبقة الثانية وتسئى ملوكهم الكبابية ومعنى الكى اللور والماء وكانوا تسعة منهم امرأة تسئى حابا وأولهم كبقباد وأعرهم دارا الأصغر آبن دارا الأكبر آبن أردشبير بن إسنديار بن بشتاسب من بهراسب وبعض المؤرخين يجعل بين دارا الأكبر ودارا الأصغر ثلاث ملوك من العرس [وهم سسلستان وأرست خسار ولوبش تحسار^{٤)}] ومدة الملوك الكبابية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ٥ الطبقة الثالثة وتسئى ملوكهم الأشفانية ولما قتل الإسكندر دارا وآسنولى على ما كان فى أبدي العرس من البلاد المشرقية [فرقها فى أبدي ملوك بحسب ما فيها من الأحيال سئوا ملوك الطوائف فملك^{٥)} على الفرس

a) St-Pét et L. om. le dernier mot b) Les leçons varient entre منشى et منسى c) St-Pét et L. om []

d) St-Pét et L. om les noms entre les parenthèses e) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse ملك.

أشك من أشه بن أردوان بن أشغان^١) وبقي الملك في عقبه إلى أن انقرض على يد أردشير بن بابك وكانوا أمد عشر ملكا أولهم أشك وأخرم أردوان بن ملاش^٢) وكان مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة وكان ملكهم على العرافين وكان مستقرهم بالري الطبقة الرابعة ويسمى الساسانية وعدتهم آنتان وثلاثون ملكا منهم آمرئان وهما آفنان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان بن بهمن أردشير بن إسفنديار بن بنساسب بن مهراسب بن كئى فاوس بن موشهر بن إيرج بن أريدون وأخرم بزدجرد بن شهريار وقتل مرو في طاعون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافة عثمان بن عفان رة وساسان الذى تنسب إليه هذه الطبقة هو أخو دارا الأكبر [وأما خابا^٣) وبعض المؤرخين يقول أنهم من بنى إسحق بن إبراهيم الخليل عم وتزوج امرأة من المرس الأول فأولدت له موشهر والله أعلم^٤) وأما الروم فهم طمقتان أولى ونسبى اليونان وثانية ونسبى للروم ويعلمون ببنى الأصغر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن باف وقيل يونان بن كشلوميم بن باف وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح ويقولون أنهم ولد يونان بن قحطان وقد مرّ نسبه وذكروا أنّ السبب في انفصاله عن ديار أخيه التى هي باليمن الأنفة من الشركة في السقع فسار بأهله وولده حتى وافى أقاصى المغرب فأقام هناك وكثر نسله وغلب على لسان نسله المحبة بسبب مجاورتهم الإفريج والأندكرده^٥) ولما كثروا تغلبوا على ما حاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون القطيعة للوك الفرس ألف بيضة من الذهب في كلّ سنة زنة كلّ بيضة مثقال ولم يزلوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدون وآسره هرمس بن فيلبوس^٦) بن هيدوس^٧) من قبطون^٨) [بن لطفى بن يونان] ولما ملك منع الإناوة التى هي القطيعة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أنّ الدجاجة التى كانت تبيض البيض الذهب مانت فأغاطه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فجرت بينهما حروب كانت

١) St.-Pét et L. portent au lieu des sept derniers mots. أشك بن أرشوان ويسى آبن أردوان.

٢) St.-Pét. et L. بلاش. c) St.-Pét et L. om. { }. d) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le ms. de Paris.

٣) St.-Pét et L. om le mot والأندكرده. f) St.-Pét et L. ajoutent وقيل آبن قبلباس. g) St.-Pét. et L. هرموس.

٤) St.-Pét. et L. قبطيون, omettant les quatre mots suivants.

آخرها الدائرة على الدار فانهزم عسكره وكان سبأه ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطى مشارق الأرض ومغاربها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقبل ست وثلاثون سنة ملك منها أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالمسة وكل واحد منهم يسمى بطليموس وكانوا نسبه وعاشهم امرأة تسمى إفلاتوطره^١ بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وهي التي فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الدروة منبع الصهوة ؛ وأما الروم فهم بنو الأصغر. وهم بنو النطر بن العيص وقبل هو عيصوا بن إسحق بن الحبليل عم وعلى هذا أكثر النسابين وقبل إثمًا سوا رومًا لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم يسمى روملس وسماها رومية فنسوا إليها وقال آخرون أن الروم من ولد رومى بن ساحو^٢ بن هريبان بن عبا^٣ بن العيص وهو الأصغر بن إسحق وقال آخرون روم بن النطر وقد تقدم أنه الأصغر أو قال آخرون الروم من ولد رومى بن ليطى بن يونان بن باف ولما ملكت إفلاتوطره بعد أبيها أبعث الروم من الآقياد لأمراة ملكوا عليهم رجلا يقال له طاطوخاس ثم ملك بعده أغسطس وهو المنعوت بقبصر^٤ وبعت بذلك لأن أمه مانت وهي به حامل فسق عليه وجرم إحقيقه هذا البعث في اللغة اللانبة خسرو^٥ وفي ملكه ولد مسيح لتسع سنين ولما ملك سار إلى محاربه إفلاتوطره فلما بلغها خبره من بلادها أخصرت أفعى من أفاعى مصر تقتل بالنطر كانت قد أعدتها لئلا بطر بها أحد في السايابا فيتحكم فيها فلما وقع نصر الأفعى عليها مانت لوقتها وتحكم^٦ أغسطس وكانت الروم لا تعرف النصرانية وإثمًا كانوا على دين الصابيه لهم هياكل فيها أصنام يرمعون أنها على الله الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسبأنى ذكره [وسبب نصرته وظهور دين الصابى^٧]

a) Le nom (Cleopatre) est presque partout défiguré en ابلاوطيره. b) St-Pet et L. ساحو. c) St-Pet et L. om. les deux mots d) Par une confusion assez grave le morceau de la page précédente depuis les mots وكرسله jusqu'à بن فيطون est répété ici entre les mots وبعت et نصر. cette erreur se trouve dans tous nos manuscrits. e) Les mots entre parentheses ne se lisent que dans les manuscrits de St-Pet. et de L. f) St-Pet et L. ونملك. g) St-Pet. et L. om. [].

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب تنصره وذكر أقسام الروم وذكر ما تميّزت به العرب والعرس والروم من عمل وعلم .

فَأَمَّا قُسْطَنْطِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا آتَفَرَ مَلِكُهُ رَغَبَ عَنْ سَكْنَى رُومِيَّةٍ لِسَبَبٍ أَنَّ أَرْحَانَ وَمَنْ بِحَاوِرِهِمْ مِنْ بَنِي بَافْتٍ مِنَ الْأُمَمِ كَانُوا يَنْحَطِّطُونَ أَطْرَافَ بِلَادِهِ الَّتِي كَانَتْ مُحَاوِرَةً لَهُمْ عَلَى بَحْرِ بِيْطُسِ الْمُسَى بَطْرَارِزُونَ فِي عَصْرِنَا هُوَ سَحَرُ الرُّومِ مِنْ مَدِينَةٍ وَسَمَّاهَا قُسْطَنْطِينِيَّةً وَنَسَبَهَا الرُّومُ إِصْطَنْبُولَ وَانْتَقَلَ إِلَيْهَا وَصَبَّرَهَا دَارَ مَلِكِهِ وَصَارَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَائِكَ بَنِي بَافْتٍ سَحَالًا فَرَأَى فِي بَعْضِ اللَّيَالِي عَلَى مَا زَعَمَتِ النَّصَارَى أَعْلَامًا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ فِيهَا صُلبَانٌ فَقَاتَلُوا مَعَهُ عَدُوَّهُ حَتَّى هَزَمَهُ فَلَمَّا آتَسَيِّفُظَ أَمَرَ بِعَمَلِ أَعْلَامٍ عَلَيْهَا صُلبَانٌ ثُمَّ قَاتَلَ عَدُوَّهُ فَهَزَمَهُ [مظفر به (*)] ثُمَّ دَعَا مَنْ كَانَ فِي بِلَادِهِ مِنَ التَّحَارِ الْمُنْرَدِّينَ [بالبضائع من الأمصار (١)] وَسَأَلَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ مَلَكًا بِأَهْلِهَا هَذَا الرَّيِّ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ بِقَرْيَةٍ نَاصِرَةَ وَأَسَمَاهَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ سَاعِيرٌ وَهُوَ بِالسَّامِ مِنَ الْأَرْضِ الْقُدْسَةِ بِهَا طَائِفَةٌ يَعْطُونَ الصُّلْبَ فَنَعْبُ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِ حَاجَةً مِنْهُمْ يُعْرِفُونَهُ قَوَاعِدَ دِينِهِمْ فَمَعْنُوا إِلَيْهِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَعَمِلَ لَهُمْ مَجْمَعًا أَحْصَرَ فِيهِ أَهْلَ دَوْلَتِهِ فَلَمَّا سَمِعَ مُقَاتِلَتَهُمْ أَنْفَادَ لَهَا وَالرَّمَّ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ يَتَابَعْتَهُ فَأَمَّا بُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَمَّا مَضَى مِنْ مَلِكِهِ سَبْعَ سِنِينَ خَرَعَتْ أُمُّهُ هِيلَانُ (٢) إِلَى الشَّامِ فَجَعَلَتْ بَنِي فِي كُلِّ بَلَدٍ كَنِيسَةً إِلَى أَنْ وَصَلَتْ بَيْتَ الْقُدْسِ فَبَنَتْ كَنِيسَةَ الْقِيَامَةِ وَأَخَذَتْ الْحُسْبِيَّةَ الَّتِي تَزْعُمُ النَّصَارَى أَنَّ الْمَسِيحَ صَلَبَ عَلَيْهَا وَنَسَى صُلبَ الصُّلْبُوتِ فغَشَّتْهَا بِالذَّهَبِ وَحَلَّتْهَا مَعَهَا فَلَمَّا خَلَتْ سَمِعَ عَشْرَةَ سَنَةٍ مِنْ مَلِكِ قُسْطَنْطِينَ أَهْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَسْفَا [بمدينة ببقية نأرض الروم (٣)] وَأَقَامُوا دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ وَبَسَّوْهُ هَؤُلَاءِ أَصْحَابَ الْقَوَائِينَ وَهُوَ الْآمْتِنَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ الْآمْتِنَاعَاتِ السَّبْعِ وَسَبَّبَ هَذَا الْآمْتِنَاعُ أَنَّهُ كَانَ كَلَّمَا نَجَمَ فِيهِمْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِمْ قَدْ دَلَّاهُمْ فِي دِينِهِمْ عَلَى رَأْيٍ يَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِ وَيَقُودُهُمْ إِلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ مِنَ الرُّومِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ عَسَاةٍ مِنْ آلِ حَفْصَةَ مِمَّنْ دَخَلَ مَعَ حَبَلَةٍ بَنِ الْأَبِيَّهِمْ إِلَى إِصْطَنْبُولَ حِينَ دَخَلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا فِي زَمَنِ عِرِّ بْنِ الْخَطَّابِ رَهَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ إِبَادِ دَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ عِنْدَ إِحْلَاءِ إِيْرُوبِزَ أَبَاغَمٍ مِنَ الْعِرَاقِ

a) St.-Pét. et L. om []. b) De même c) St.-Pét. et L. هيلاني. d) St.-Pét. om. []

في سِتِّين ألفاً فَنَزَلُوا [أُنْقَرَة وهي (٢) عَمُورِيَّة ومنهم من يزعم أَنَّهُم من قُضَاعَة خَرَجُوا من الشَّام مع
 هِرْقُل ملك الرُّوم لَمَّا حَرَّب من بَيْن يَدَيِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْلَى لَهُم بِلَادُ الشَّام وَعَلَى الْجَمَلَةِ فَالرُّوم فِي
 عَصْرِنَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ إِمْرَجَ وَيَقَالُ أَنَّهُم من وَلَدِ إِمْرَجِ بْنِ لَيْطَى بْنِ يُونَانَ بْنِ بَاثَثَ [وَقَالَ بَعْضُ
 التَّرَاجِمَةِ أَنَّ إِمْرَجَهُ هِيَ أَفْرَنْسَهُ (٣) وَالْقِسْمُ الثَّانِي لِمَانَ وَخَرَّائِطَةُ وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ وَيَسُودُونَ فِي عَصْرِنَا
 الرُّومَ وَكُلُّ هَذِهِ الطَّوَائِفِ يَخْلُقُونَ لِحَامَهُمْ خِلَافَ الْخَرَّائِطَةِ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَخْلُقُونَ إِلَى أَنَّ مَلِكَ [تَكْفُورَ
 وَيَقَالُ (٤) نَكْمُورَ بْنِ آسْتَهْرَاقَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَكَانَ فِي زَمَنِ هُرُونِ الرَّشِيدِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرِصْ لِنَفْسِهِ وَمَنْعَ
 أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ مِنْ ذَلِكَ وَآسْتَهْرَاقَ الْحَالِ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ الْقِسْمُ الرَّابِعُ أَرَمَنَ وَلَا يَخْلُقُونَ أَبْضًا وَتَزْعُمُ
 النَّصَارَى أَنَّ سَبَبَ طَلْقِ ذَقُونِ الرُّومِ أَنَّ بَطْرِسَ التَّلْبِيزِ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ بِدَعْوَةِ الْمَسِيحِ كَذَّبُوهُ وَخَلَفُوا
 لِحَسَنَتِهِ وَمَثَلُوا بِهِ فَشَوَّهُوا بِلِبَاسِهِ وَصُورَتِهِ ثُمَّ نَدَمُوا فَلَمْ يَبْرُوا لَهُمْ تَوْبَةً إِلَّا بِخَلْقِ ذَقُونِهِمْ وَلِبَسَ مَا هُمْ
 لَابَسُونَهُ مِنَ الثَّيَابِ الْمَشْوَّهَةِ الْيَوْمَ ٥ فَمَلِكُ الْمُلُوكِ الْإِمْرَجِ بِسَى أَدْفَنْشَ [وَسَكَتَاهُ بَرَثْلُونَةُ (٥) وَفِي
 مَمْلَكَتِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ أَرْضًا نَشْتَمِلُ عَلَى الْمَدِينِ وَالْمَحْصُونِ النَّبِيعَةِ وَالنَّوَامِي الْعَرِيضَةِ الْوَسِيعَةِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ
 اللَّيْمَانِ بِسَى الْإِبْرَاهِيمُورَ وَيَقَالُ الْإِنْسُرُورَ وَسَكَتَاهُ حَزْبِرَةُ صُغْلِيَّةَ وَفِي مَمْلَكَتِهِ عَشْرَ أَرْضًا وَمَلِكُ
 الْمُلُوكِ الْخَرَّائِطَةِ بِسَى قُسْطَنْطِينِ وَهَذَا الْأَسْمَاءُ عَلِمَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُهُمْ وَسَكَتَاهُ مَدِينَةُ إِسْطَنْبُولَ وَهَذِهِ
 الْمَدِينَةُ بَطُوفُ بِهَا الْخَلِيجُ الَّذِي يَنْصَبُّ إِلَيْهَا مِنْ ثَلَاثِ مَهَانِهَا وَالرَّابِعَةُ هِيَ الْغَرِيبِيَّةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالرَّ
 الطَّوِيلِ الَّذِي بِسَلْكَ إِلَى بِلَادِ الْإِمْرَجِ وَبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ عِمْلًا بِجَمْعِهَا حَانَا الْخَلِيجِ
 الْغَرِيبِيِّ وَالشَّرْقِيِّ فَأَمَّا الشَّرْقِيُّ فَهُوَ الَّذِي بِسَى بِلَادِ الرُّومِ فِي عَصْرِنَا وَكَانَ كُلُّهُ فِي يَدِ الْمُسْلِمِينَ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ التَّتَارُ وَالْجَانِبُ الْأَخْرَ وَهُوَ الشَّيْخَانِيُّ يَنْشَتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَالٍ لَيْسَ فِي
 أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ الْبَتَّةَ وَهُوَ كَثِيرُ الْمَحْصُونِ مُتَّصِلٌ بِالْأَرْضِ الْكَبِيرَةِ وَمَسَافَتُهُ أَرْبَعَةُ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا
 وَهُوَ السَّفْعُ الْجَامِعُ لِهَذِهِ الْبِلَادِ وَالْمَحْصُونِ بِلَادِ الْأَشْكَرِيِّ وَهَذَا الْأَسْمَاءُ وَفِيهَا لِأَنَّهُ تَغَلَّبَ عَلَى بَعْضِ
 رَوَاجِهَا مَلِكُ بِسَى أَشْكَرِي [بِنْ بَصْلُونِ (٦) وَكَانَ مَلِكُهُ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِائَةِ فَتَنْسَبُ الْجَمْعُ إِلَيْهِ وَبَقِيَ
 آسَهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥ وَأَمَّا مَا آمَنَازَتْ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مَنْ عَدَاهَا مِنَ الْأُمَمِ فَبِلَاغَةُ الْمَنْطِقِ وَبَدِيعُ
 الشَّعْرِ وَاتِّسَاقُ اللَّفْظِ وَالْعِبَاقَةُ وَالْقِيَامَةُ وَالرِّيَاقَةُ (٧) وَصَدَقَ الْحَسَنُ وَصَوَابُ الْحَدِثِ وَخَفِظَ النَّسَبُ وَمَعْرِفَةُ

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même.. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأنواء والآفنداء بالهجوم والزجر والفأل ويلفون بها ما لا يبلغه المتحمّ المحاق في صناعته مع الكرم والشجاعة والفيرة والمهبة^٨، وأمّا ما أمتازت به الفرس بالسباسة وتديبير الحرب^٩ (والنسل والخطابة^{١٠}) وتأليف الطعام والطب ومن كتبهم آسغار الباس [من رسوم الملك^{١١}] وكانوا يحلقون لحاهم وبعضون من شواربهم ملوكهم وسوقتهم في ذلك سوا^{١٢}، وأمّا اليونان فلم من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأريطامطيقى الذى هو علم العدد والآسطرمنريا وهو علم المساحة والهندسة والآسطنوميا وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان وأمّا الروم فهم مشاركون اليونان فيما ذكرنا والله أعلم^{١٣}،

العصل الرابع في وصف بنى بافت بن نوح عم وهم الترك والصفالبة والصين^{١٤}،
فأمّا الصفالبة فذهب قوم إلى أنّهم ولد صقلب بن ليطى بن يونان بن بافت وقال قوم هو صقلب بن هاراي بن بافت وسكنهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم منبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولهذا كان يوحد سبيهم بالأندلس وخراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من الحروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم اتنى كاستم على ساحل بحر الروم ولهم ببلادهم مدن ومصرن وذكر المسعودى أنّهم عشرة أصناف ولكل صنف ملك وسام أساء صعب على النقل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإتيان بها أيضا لعجمها^{١٥}] ومن هؤلاء من يدين بدين النصرانية وهم إما قرب من الإفرنج^{١٦} ومنهم من لا ينقاد إلى ملّة ولا يرجع إلى نحلة وهم ما توغل في الشمال ودنا من البحر المحيط وهؤلاء يعرفون ملوكهم إذا مانوا ويعرفون معهم عبيدهم وأمّاءهم ونساءهم ومن كان خاصا بهم كالكانب والوزير والديم والطبيب قال أبو عبدة البكرى الصفالبة ذوو مأس شديد وتدّة وصوله ولولا اختلافهم بكثرة نفرع أعرافهم وتفرّق^{١٧} أمّاحدهم لما قامت لهم أمّة من الأمم وإنّ تجاراتهم تختلف في البر والبحر إلى الروس وبلاد إصطنبول يتنعضون بالبرد ويهلكون بالحرا^{١٨}، وعلى صاحب نزعة المشتاق في آخران الآفاق أنّ أمناس الصفالبة في عصره أربعة صلاوة وبراصية وكراكرية وأرثابية وكلّهم ينتسبون إلى

a) St.-Pét. et L. portent الحرب. b) St.-Pét. et L. om. [] c) De même d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. تنوع.

بلادم غير الأرثانية بأكلون من وقع إليهم من الغرباء لأنهم يسكنون في غياض وآحام على البحر المحيط كالوحموش ٥ والروس ينتسبون إلى مدينة آسها روسيا على ساحل البحر المنسوب إليهم من شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن نرك بن طوج ولهم في بحر مايطس جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقاتلون عليها الخزر ويدخلون إليهم من خليج مصب في هذا البحر من نهر إندل فإذا صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أمر مصب في بحر الخزر فيبشنون الفارة عليهم وكانوا يدينون بالمجوسية ثم ننصروا وهم يعرفون بالنار موتاهم وبهم من يحلق لحيته ومن يفتلها ومن يضرعها ولهم لسان خاص بهم ٥ قال آسن الأثير في تأريجه ما معناه أن آنى مرماتوس وها بسبل وقسطنطين وكانا ملكا قسطنطينية آستنصرا ملك الروس على عدو لهما وزوجاه أخنا لهما فامتنعت من تسليم نفسها إلى من يخالها في الدين فنصّر مكان هذا أول دين النصرانية في الروس فلما تنصّر مكنته من نفسها وكان ذلك حس وسبعين وثلاثمائة ويجاور هذه الأمة الألان والبرحان ويقال أنهما أخوان والأركش وكلهم نصارى ويجاورهم الأرمن وهم من ولد أرمن بن لبطى بن يونان بن يافث وهم أخوة الروم وبهم سى سقم أرمينية وهم أصناف الساوردية والصاربية والكرج والكنز ٥ وكلهم يدينون بالمصرية ٥ وأمّا الترك فهم ولد عابور بن سويد بن يافث وعلى هذا أكثر النسابين ومن الناس من يقول أنهم من ولد نرك بن طوج بن أريدون وهذا غلط لأن أريدون ولى على عهد الترك الولاية وهذا موحد في نواحي العرس ٥ ورعم أخرون أنهم من ولد إبراهيم الحليل عم وأمم أمه كانت لإبراهيم الحليل عم نسى قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد جاء في الحديث بنو قبطورا ومسر بأنهم الترك وأن قبطورا ولدت لإبراهيم الحليل عم ثمانية أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وخرنيز وعلى هذا يكويون من ولد سام والترك أصحاب قلوب قاسية وطباع حامية ونعوس عانية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبرارى يتقلبون مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالحبل والغنم ينزلون في بيوت الشعر والحراكوات وليس لهم عمل غير الصيد وبأكلون كل طائر وكل وحش وليس لهم ملة ولا نحلة وإمّا برهون إلى رسوم

a) St.-Pét. et L. om. le mot. والكنز.

وَضَعْنَهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ قِبَائِلٌ وَهُمْ الْحَرْمِيَّةُ وَالْحَرْمِيَّةُ (١) وَالْكَبْكَبَةُ وَالغَزِيَّةُ (٢) وَالْبَحْنَابَةُ وَالطَغْرُزِيَّةُ (٣) وَالْمَلْجِيَّةُ وَالْقَلْجِيَّةُ (٤) وَالْغُورِيَّةُ وَرَدَّ صَاحِبُ كِتَابِ نَزْعَةِ السِّنَاقِ فِي طَوَائِفِهِمُ الْقَامَابِيَّةَ وَالْتَرَكْشِيَّةَ وَالْأَزْكَشِيَّةَ وَرَدَّ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِيهِمُ الْحَرَّ وَالْبَلْغَارَ وَالْبَرْطَاسَ مَأْمَا الْحَزَرَ فَسَاكَنَهُمْ عَلَى بَحْرِ الْحَزَرِ وَبَسَى الْآنَ بَحْرَ الْغَزَزِمِ وَقَالَ آبِنُ الْأَثِيرِ أَتَمَّ الْكُرْمُ وَلَيْسَ بِوَاقٍ بَلْ هُمْ مِنَ الْأَرَمَنِ يَدِينُونَ بِالْمَصْرَابِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ خَلِيجٌ (٥) وَبَلْخَرٌ وَسَنْدَرٌ وَإِنْدَلٌ (٦) وَيُقَالُ أَنَّ جَبْعَهَا مِنْ نَنَاءِ أُنُوشِرَوَانَ وَهُمْ طَائِفَتَانِ جُنْدٌ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَبِهِدُودٌ وَهُمْ الرِّعِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَا يَعْرِفُونَ مِلَّةَ كَالْتَرَكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ فِيهِمْ مَا حَكَاهُ آبِنُ الْأَثِيرِ أَنَّ صَاحِبَ قُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيَّامَ هُرُونِ الرَّشِيدِ أَجْلَى مِنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَقَصَدُوا بِلَدَ الْحَزَرَ فَوَجَدُوا قَوْمًا عَقْلَاءَ سَادِحِينَ مَعْرُضُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ فَوَدَعَهُمْ أَصْلَحَ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ فَأَتَقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ عَزَاهُمْ حَيْثُ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلَكَهَا مَصَارُوا رَعِيَّةً وَحَكَى آبِنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا أَنَّ هُمْ سَلَّوْا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَحَسْبَنَ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التَّرَكَّ عَزَوْهُمْ فَطَلَبُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ نَصْرَتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْتُمْ كَفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ فَأَسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ فَنَصَرَهُمْ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَأَزَالُوا التَّرَكَّ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتْ الْحَقَافِيَّةُ فِيهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَبْدُلُ الْحَقَافِيَّةُ عَنْهُ بَسَى خَاقَانَ خَزَرَ وَهُوَ الَّذِي نَوَى الْمَلِكُ وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ إِلَّا أَنَّهُ يَعْطُمُ وَيَسْمَدُ لَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمَلِكُ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ نَمَرَّخٌ فِي التَّرَابِ لَهُ وَسْخَدٌ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزُولُ فَاتَّبَاعًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّقَرُّبِ وَإِذَا حَدَّثَ بِهِمْ خُطِبَ عَظِيمٌ أَخْرَجَ فِيهِمْ خَاقَانَ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَمَنْ بِصَاقِبِهِمْ مِنَ الْكُمَرَةِ إِلَّا أَنْصَرَفَ وَلَمْ يَفَاقِبْهُ نَعِطِيًّا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدَعَنَ لَمْ يَسَرَ بِقَبْرِهِ أَحَدٌ إِلَّا نَزَلَ وَسَجَدَ فَلَا يَرْكَبُ مَتَى يَغِيبُ الْقَبْرُ عَنْهُ وَكَانَتْ طَاعَتُهُمْ لِلْمَلِكِ تَحْتِ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ فَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أَمْسَوْا أَنَّ بُولُوا مَلِكًا حَنْقُوهُ وَإِذَا قَارَبَ أَنْ يَهْلِكَ قَالُوا لَهُ كَمْ نَحْبُ أَنْ نَقِيمَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذْ كَذَا سَنَةَ فَيَكْتَسُوا ذَلِكَ وَيَسْجُدُوا عَلَى نَظْفِهِ فَإِذَا بَلَغَ تِلْكَ السَّنَةَ وَلَمْ يَمِتْ قُتِلَ ۖ وَأَمَّا الْبَلْغَارُ فَمُسُومُونَ إِلَى السَّقْعِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ أَسْلَمُوا أَيَّامَ الْمُقَنْدَرِ وَبَعَثَ مَلِكُهُمْ إِلَى الْمُقَنْدَرِ بِطَلَبِ مَنْ فِيهَا يَعْرِفُهُ فَوَاعَدَ الْإِسْلَامَ فَأَمَّاهُ إِلَى ذَلِكَ

a) St.-Pét. et L. om. le nom الحَرْمِيَّةُ. b) St.-Pét. et L. om. العَرَبِيَّةُ. c) St.-Pét. et L. والعَرَبِيَّةُ. d) L. والْقَلْجِيَّةُ. e) St.-Pét. et L. جُلُوع. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ثُمَّ وَصَلَ حَامَةَ مِنَ الْبَلْغَارِ إِلَى بَغْدَادَ بَرِيدُونَ الْمَحْ فَأَقِيمَ لَهُمْ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِفَامَاتِ الْوَافِرَةَ مَا
 اسْتَعَابُوا بِهِ وَسَأَلَهُمْ سَائِلٌ مِنْ أَيْ الْأُمَمِ أَنْتُمْ وَمَا الْبَلْغَارُ فَقَالَ قَوْمٌ مُنَوَّلُونَ بَيْنَ التُّرْكِ وَالصَّفَالَةِ
 وَأَمَّا بَرْطَاسٌ طَائِفَةٌ مَنُفَرِشَةٌ عَلَى نَهَرٍ بِسَمَى بِهَذَا الْأَسْمِ [يَصْبُ فِي نَهَرٍ إِنْ] ^(٩) وَهُمْ أَصْعَابُ بِيُوتٍ
 مِنْ خَشَبٍ وَخُرُكَوَاتٍ وَمَسَافَةٌ حَبْرُهُمْ حَسَّةٌ عَشْرَ يَوْمًا وَلَهُمْ لِسَانٌ خَاصٌّ بِهِمْ وَأَمَّا الْفَبْحَقُ فَمَسَاكِنُهُمْ
 فِي حِمَالٍ وَعِصَاضٍ مِنْ وَرَاءِ دَرِينْدٍ شُرُوَايَ تَمَّا يَلِي بَحْرَ الرُّوسِ وَلَهُمْ عَلَيْهِ مَدِينَةٌ آسَاسُهَا سَرْدَاقُ
 وَالْبَحْرِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا وَمِنْهَا يَمْنَزُونَ لِأَنَّ التَّجَارَ تَقْصِدُهَا لِبَيْعِ مَا يَحْلِبُونَهُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثِّبَابِ وَغَيْرِهَا
 وَلِشُرَاءِ الْحَوَارِي وَالْمَالِيكِ وَالْقُنْدُسِ وَالْبَرْطَاسِ وَأَقَامَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ بِمَصْرَ وَالشَّامِ

شَعْرَ قَوْمٍ إِذَا قُوْنِلُوا كَانُوا مَلْئِكَةً وَإِنْ قُمُ فَاثَلُوا كَانُوا عِفَارِيَتًا ^(١٠)،

وَهُمْ أَعْنَى طَائِفَةِ الْفَبْحَقِ طَوَائِفُ كُلِّهِمْ تَرَكُوا وَهُمْ بَرَكُوا ^(١١) وَطَقَسَبَا وَابْتَنَا ^(١٢) وَبَرَّتْ وَالْأَرَسُ ^(١٣) وَبَرَحَ
 أَعْلُوا [وَمِنْكُورُ أَعْلُوا وَمِنْكَ] ^(١٤) وَهَوْلَاءُ قَدْ صَارُوا خَوَارِزْمِيَّةً وَبِهِمْ طَوَائِفُ أَصْفَرٍ مِمَّا ذَكَرْنَا وَهُمْ طَغَ
 بِسُفُوطٍ ^(١٥) وَفَمِنْكُوا ^(١٦) وَبِرَاكِي ^(١٧) وَبَعْنَا وَفَرَابُوكُلُوا ^(١٨) وَأَزْوَاحُ طَرْنٍ ^(١٩) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَفْعَادٍ بَطُولٍ ذَكَرَهَا،
 وَأَمَّا التَّنَارُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَنَاضِينَ الصَّبِينِ وَكَانَ بَيْنَ بِلَادِهِمْ وَبِلَادِ
 الْمُسْلِمِينَ بِلَادُ الْخَطَا وَهِيَ الَّتِي نَسَى تَرْكِسْتَانُ وَكَانَ الْخَطَا قَدْ آسَنُوا عَلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَمَلِكُوها
 عِدَّةُ سَنِينَ فَلَمَّا مَلَكَ عَلَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ خَوَارِزْمِ شَاهُ بِلَادِ خِرَاسَانَ طَمَعَتْ هَمَّتْ إِلَى مَا وَرَاءَ
 النَّهْرِ فَفَصَدَهُمْ وَأَحْزَا مِنْهُمْ وَحَرَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ حُرُوبٌ آسَأَلَهُمْ فِيهَا وَمَلَكَ مَا بِأَبْدِيهِمْ مِنَ الْبِلَادِ
 فَلَمَّا خَلَتْ تَرْكِسْتَانُ مِنَ الْخَطَا نَزَلَهَا التَّنَارُ وَكَانُوا أَعْدَاءَ لَهُمْ وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمْ سَحَالٌ فَلَمَّا مَلِكُوا بِلَادَهُمْ
 طَمَعُوا فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ لِقُرْبِهِمْ مِنْهَا وَمَجَاوِرَتِهِمْ لَهَا فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى تَمْلِيكَهُمْ أَبَاها مَحَارِبَهُمْ خَوَارِزْمِ شَاهُ
 فَلَمْ يَقِفْ فِي وَحُومِهِمْ فَاتَّهَزَمَ مِنْهُمْ فَتَنَعَوْهُ [إِلَى أَنْ أَلْجَأُوهُ إِلَى جَزِيرَةٍ فِي بَحْرِ الْخَزَرِ مِمَّا يَلِي طَبْرِسْتَانَ
 مَاتَ بِهَا سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَمِنْ هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ ^(٢٠) وَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ بِنِغَامٍ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. فراعيننا. c) Par. نزلوا. d) Par. وابتنا. e) Par. والاش. f) St.-Pét. et L. om [] g) St.-Pét. et L. بسفوط. h) St.-Pét. et L. وفمنكوا. i) St.-Pét. et L. وبرائك. j) Par. فرائلكوا. k) St.-Pét. et L. om le dernier mot. m) St.-Pét. et L. om. [].

وسلطانهم يتعاطم إلى أن ملكوا بلاد خراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان ^(٦) وأران ^(٥) وبلاد أرمينية وما جاورها وناخضا ثم العراق والشام وأخروا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا من الديار المصرية من الترك الذين قدّمنا ذكرهم أبدىهم بنصره فردّوهم على أعقابهم وأعدوا السبوف في رقابهم وتبعوهم إلى بلاد الشام واستخلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوصار آثارهم عنها وهذا الجيش هم العصاة المحدثّة الظاهرون بالمحقّ المؤيّدون إلى يوم القيامة ^(٧) ومن الترك أيضا باحوج وماموج ويقال أنّهم أربعون صنفا منهم طوال حدّا ومنهم قصار حدّا والطوال باحوج والقصار ماموج ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالنراس والجانّ المطوّقة وذو أنياب بارزات ويقال أنّ وراءهم ممّا يلي البحر المحيط مرقّة وهم مسكطون عليهم [مشغولون بهم ^(٨)] وكلامهم تمتّ به يشبه الصمير صفار العيون والرؤوس كبار الآذان يأكل بعضهم بعضا وللترك ما للعرب من معرفة الجبل وأسبابها وعمل الفسّ والسهام ولهم ما لهم من العبافة وهي تتبع آثار الأقدام والحفّ [وسيّما في النظر في أكتافى العظام المسّات ألواح الأكتافى من المعز والغنم ^(٩)] والربافة وهي تتبع لمواطن الماء في نعيم الأرض بدلائل من النبات [من لون الأرض ومن حيوانها ^(١٠)] والقبافة وهي الفراسة بالأمارات بالحق الولد بأيّيه ^(١١) وأمّا الصين فزعم أنّ فالغ لنا قسم الأرض بين ولد نوح عم أعطى لبني يافث الشرق فعمل عابور بن سوبّد آسن يافث ملكا مثل فلك نوح عم ثمّ أتى سفينة مركب فيه بولده وقطع البحر الشرقيّ فنزل بولده في تلك الأرض فبنوا المدن والآثار والمعادن وأحروا الأنهار وعرسوا الأشجار ثمّ هلك وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتّى أنّ الرجل يبلغ نفسه إلى عابور وهم أحذق الناس بالمهن والصناعات لا سيّما التصوير حتّى أنّ الرجل يفرق في تصويره بين ضحك الهازي والشمات والتعجب والسرور ولادهم قسمان صين داخله وصين خارجه ويسمّى صين الصين وبين الحيزين حاجر لها حال منيعه لها أبواب يعبر منها إلى التبتّ ^(١٢) وحكى أبو عمر ابن عبد البر في كتاب القصد والآم إلى معرفة أنساب الأمم أنّ وراء صين الصين أمما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فلا يبحرّون منها حتّى تغرب وأمة يلتحفون شعورهم

a) St.-Pet. et L. om b) St.-Pét et L. وإيران c) St.-Pet. et L. om. []. d) De même. e) De même.

وأمة لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وحشاش الأرض ؛ قال وبمخاديبهم من ناحية الشمال أمة شفر عراة يتناكحون كما تتناكح الهائمات نحتج الجماعة على المرأة الواحدة ؛ قال وبمشرق الأرض عند مطلع الشمس أمة متولدة بين السباع والناس دوو عيون مدورة وأنياب بارزة محددة وأدباب وأطفار مَعَفَّة بأصابع قصار يسكنون الجبال طعامهم الحوت ودواب البحر ولهم زروع ودواب بركوبها والله أعلم ؛

العصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم الفط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ؛ ذكر أهل الآثار أن السب في سواد أولاد حام أنه أصاب امرأة في السفينة فدعا عليه نوح عم أن يعبر الله نطعه فحانت بالسودان وقيل أنه أنه قومده نائبا وكسفت الريح عورته وذكر ذلك لأخوته سام وبات فتفصا وسفراه وهما مدرران وموهما حتى لا يريا سؤنه فلما علم نوح عم بذلك قال ملعون حام ومشارك سام وبكتر الله بات [وأما الحق فإن طبيعة بلادهم اقتضت أن يكونوا على ما هم عليه من الأوصاف المحالفة للبياس فإن غالبهم في جهة الجنوب والغرب من الأرض (*)] ؛ وأما الفط فيقال أنهم من ولد فط بن مصر بن بصر بن حام ولد له أشمون وقط وصا وأتررب فلم يعقب منهم غير قط وولده صبعان فمن سكن منهما صعيد مصر يسمى المريسي ومن سكن أسفلها يسمى البيسي [ويقال في سب وفوق مصر بن بصر إلى الأرض التي عرفت به ما تقدم لنا من وفوق الصرح سابل (b)] ويقال أن حاما ولد له ثلاثة أولاد فط وكعان وكوش ففط أبو الفط وكوش أبو السودان وكعان أبو البربر وقال أبو عبدة الكري وقبط مصر منهم من يزعم أنهم من ولد ربيعة ثم من تغلب وذكروا أن قوما من تغلب أتبعوا بإيلهم أرض مصر لطلب الكلاء وهم على دين النصرانية فتزوجوا الفبطيات وتناسلوا هناك [وهم البيسي من الفط والفط الأول (c)] ومنهم النبط أولاد ببط بن كعان [بن كوش بن حام (d)] وكانت مساكنهم أرض بابل وأول ملوكهم النمرود الأول أي الأكبر وهم الكاران والكسدان والحشيان والحرامفة والكوتاريون والكنعانيون وكلهم نبط وهم الذين شيدوا البناء ومضروا الأمصار وكروا الأنهار وعرسوا السحر وآيسنبتوا العزائم والذين

a) Par ou le morceau entre parenthèses. b) De même c) De même d) De même.

والشعنة والنارنجيات وكانوا كلهم صاية يعددون الكواكب والأصنام ، والقسم الثاني نصارى
بعقونة وملوكهم بطالمسه وهم نسعة ملوك كل واحد منهم بطلموس وعاشمهم إفلانقتره ، وأما
البربر فقد تقدم قول من حكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال آخرون بل هم ولد بربر بن
قنط وأن قنط لما مات خرم ولده بربر مغاضبا لبنى أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لوانة
ومزاة أرض ودان ونزلت هواره أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربتها وساروا إلى تاهرت وطاعة
وسلماسة والقول المعتد عليه أن ديارهم كانت فلسطين وملكهم حالوت فلما قتله طالموت هربوا من
بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت نسى مراقبة ^(١) فنزلوا ببر العدو متفرقين وكانت هذه البلاد
للروم فوفقت بينهم حروب إلى أن نواذعوا على أن يسكن البربر الجبال والرمال ويسكن الروم
المدن والجزائر ولم يزل الأمر على هذه المواقعة إلى أن ملك المسلمون وفتح الله لهم مشارق الأرض
ومغارها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبر في الرابرة صنهاة وكنانة
وصنهاج تفرق في قبيلتين في فارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأشد بعضهم في صنهاة

شعر قوم لهم شرف العلى من حبر فإذا آتوا صنهاة فهووا هموا ،
لما حووا لكمال كل فضيلة غلب الحياء عليهم فتكثروا ،

وحكى آبن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من
اليمن كان في أيام أبي بكر رة فلما قدموا عليه سبهم إلى الشام للفرقة ثم انتقلوا إلى مصر مع
عمرى آبن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك
ونوموا مع طارق مولاة إلى طنجة فأحموا الأنفراد ودخلوا الصحراء واستوطنوها إلى هذه الغاية واللتام
فيهم على شبه ^(٢) العرب وهم يتلثون من الحر والبرد في الصحراء لا يعارقونه التنة ومن عجيب
طوائف منهم وهم لطة ومدالة ومسوفة أن إبداء الوجه من الرحل منهم كإبداء عورته إلى التائف
والحياء منه ^(٣) ، وأما السودان وطوائف كثيرة [وبعداً منهم بكان مساكنهم الواغلة في الجنوب
ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الاسم مما بعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلادا

a) Par porte راجعه. b) St.-Pét. et L. سته. c) Par. om. [].

بِسْتَى بِهَذَا الْأَسْمِ وَلَكَّم بَرَحُونَ إِلَى مَفْرَاةٍ وَسْفَارَةٍ^(أ) وَيَنْقَسُونَ إِلَى كَفَّارٍ وَمُسْلِمِينَ فَالْمُسْلِمُونَ
بِسْكُنُونَ الْمَدَنَ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْطَ وَالْكَفَّارَ طَوَائِفَ وَهُمْ لَمْ يَلْمَ وَنَبِيْمَ وَدَمَمَ فَمَنْ قَارِبَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَرُونَ
فَرُوحَهُمْ بِحُلُودٍ وَمَنْ بَعْدَ مِنْهُمْ بِأَكْلُونٍ مِنْ وَقَعَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ مَنْسَبٍ لَشِدَّةٍ تَوْحُّشِهِمْ مِنْ
النَّاسِ وَهُمْ دَمَمَ وَالذَّهَبَ فِي بِلَادِهِمْ كَثِيرٌ لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَ النِّعَاسَ بِحَمْلِ إِلَيْهِمْ
فَيَبْرُكُ عَلَى أَطْرَافِ أَرْصَمِهِمْ فَإِذَا رَأَوْهُ اسْتَقْبَلُوا بِنَهْبِهِ وَالْقَتَالَ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ جَالِبُوهُ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ
الذَّهَبِ وَيَهْرَبُونَ وَمِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ الْخُدَمِينَ^(ب) غَانَمَ^(ج) وَغَانَةً وَكُوكُو وَكُورَ وَزَرَانَ وَزَغَوَا وَكَلَّ هَوْلَاءَ
مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا ٥ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ الْمَبُورِ الْقَارِبَةِ لَزَعَاوَةِ وَيُقَالُ
أَنَّهُمُ الْمَبْشَةُ الْعَلِيَا وَهُمْ كَفَّارَ عَرَاةٍ وَدِينُهُمُ الْمَجُوسِيَّةُ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَيَسْتَوْنَهَا الدِّكَابِيرَ وَمِنْ سَنَتِهِمْ
الَّتِي يَنْقَادُونَ إِلَيْهَا وَيَعْبُدُونَ فِي الْحُكُومَةِ عَلَيْهَا أَنَّهُمْ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ دَفَنُوا مَعَهُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ
وَأَشَدَّ حُبًّا لَهُ وَثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ الصَّفَالَةِ سَوَاءً وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ كَنَّاوَرُ وَصُورَا وَحَجَامَى
وَقَحْجُورَ وَلَكَّم حَبُوشَ نَصَارَى وَأَمَّا حَبُوشَ فَهُوَ حَبُوشَ بْنِ كُوشَ بْنِ حَامَ بْنِ نُوحَ عَمٍّ وَهُمْ سَنَةُ أَصْنَافِ
أَمَحَرَهُ وَيُقَالُ أَنَّ النَّجَاشِيَّ مِنْهُمْ وَالْمَلِكُ فِي عَقْبِهِ وَسَعَرَتْ وَحَزَلُ وَهُمْ مَسَانُ الصُّورِ وَفُومَدَ^(د) وَدَامُوتَ
وَهَذِهِ الْأَجْنَاسُ أَصُولٌ تَنْفَرِّجُ مِنْهَا شُعُوبٌ وَقِبَائِلٌ لَا نَحْصِي كَثْرَتَهَا ٥ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ النَّوْبَةُ
وَيُقَالُ أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى نُوسَى بْنِ قَفْطَ بْنِ مَصْرَ بْنِ نَيْصَرَ بْنِ حَامَ بْنِ نُوحَ وَهُمْ أَصْنَافٌ عَلَى مَا
حَكَاهُ بَعْضُ تِجَارِ أَسْوَانَ أَنْحَ وَأَزْكَرِسَا^(هـ) وَالتَّبَانِ وَأَنْدَا وَكَنْكََا فَأَنْجَ وَأَنْدَا يَسْكُنُونَ بِحَزِيرَةِ عَظِيمَةٍ مِنْ
حَزَائِرِ النَّبِلِ نَسَى أَنْدَا وَهُمْ بِهَا لَا يَسْتَرُونَ بِشَيْءٍ الْبَنَّةُ وَأَزْكَرِسَا^(و) يَعْبُدُونَ مِنَ النَّبِلِ وَالتَّبَانِ
فِي أَرْضِهِمْ مَعَادِنَ الْحَدِيدِ وَلَا يَبْعِشُ بِأَرْضِهِمْ حَيَوَانٌ لَشِدَّةٍ حَرَقًا وَحَكَى الْمَسْبَحَى أَنَّ النَّوْبَةَ صَنَعَانِ
أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُمْ عَلَوَا وَمَلِكُهُمْ يَسْكُنُ مَدِينَةَ نَسَى كُوسَهَ^(ز) وَالْآخَرُ يَسْتَى مَفْرَاً وَمَلِكُهُمْ يَسْكُنُ دَنْقَلَةَ
لَا يَلْبَسُونَ الْخَيْطَ [بَلْ يَنْسَحُونَ بِثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ] يُقَالُ لَهَا الدِّكَادِيكُ^(ح) وَالْعَرَبُ نَسَى النَّوْبَةَ

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom مَفْرَاةٍ, qui se lit dans le
manuscrit. de Paris, en مَفْرَاةٍ, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كَانَمَ.
d) St.-Pét. et L. وَهُود. e) St.-Pét. et L. وَأَنْكَرِسَا. f) St.-Pét. et L. وَأَنْكَرِسَا. g) St.-Pét. et L. كُوش. h) St.-Pét. et
L. om. [].

رماة الحدق وسبب وضعهم لهذا الأسم عليهم أنَّ عبد الله بن أبي سرح غزا بلد النوبة سنة إحدى وثلاثين^(١) فقال له مَن معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهام فقبل

شعر لَمْ تَرَ عَبْنَى مثل يوم دُنْقَلَه والخيل تعدو بالدرع مثقلَه.

والنوبة نصارى يعقوبية يفرّون الإنجيل بلسان الروم الملكانية ولهم ببلادهم كنائس قديمة رومية وهم أصحاب ختان وغسل من الجنابة لا يطؤون نسائهم في الحيض وخلف بلاد علّوا من السودان بلاد يسكنها قوم عراة مثل الزنج منوحشون جهلة لا يدينون بدين^(٢) ومن طوائف السودان أيضا البجاة يهر القلزم وإلى ممرى النيل وهم صنفان حذارية وملكهم يسكن مدينة هجر والزنافخة وملكهم يسكن مدينة نفلين وكلهم ينتفون لحامهم ويدعون شعرات بسيرة وهم عرابا من المخبطة ملتحفون بثياب مصبغة ولهم مدائن أوئل وعدل وحزيرة دهلّك وحزيرة سواكن ومدينة عذاب فرضة التجار من البين ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان تسمى خاسة السعلى كفار وخاسة العليا مسلمون وهم أقل الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون المخبطة ولا يسكنون المدن^(٣) ومن طوائف السودان الزنج وهم الزاغون والزغو من ولد فط^(٤) بن مصر بن حام وهم صنفان قبلية وكهجوبة قبلية^(٥) أسم للنمل وكهجوبة أسم للكلاب ومدينتهم العظى مقدشوا بأنوثها التجار من سائر الأمصار ولها ساحل يسمى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم سباع بنى آدم ويقال أنّ مسافة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وحبال ودبس ورمال وهي متصلة ببلاد دعوطة وساحل بحر حزيرة القمر المسى البحر الحامد وفيه فبة أرين التي هي وسط الوسط من خط الآسنوا والزنج الواعلون منهم في هذه النواحي محدّدون الأسنان يأكلون الناس لشدة نوّشهم وليس للكفار منهم ملّة ولا نحلة وإتّما لهم رسوم نصنعها لهم ملوكهم وأسم ملكهم الكبير نوفليم^(٦) معنى الأسم ابن الرب وهذه النسبة لملكهم في سائر الأمصار والزنج الشاليون منهم من لهم في لسانهم فصاحة وبلاغة حتّى أنّهم يصنعون الخطب بضمتونها المواظ المبكية يخطبون بها

a) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive وستانية. b) St.-Pét. et L. فوط. c) L. porte قبلية.

d) St.-Pét. et L. نوفليم.

في المحافل أيام أعيادهم ومشاهدهم ^٥، وأما باقي طوائف السودان الذين يبحر الهند وسواحلها والهند والسند والند ^٦ فيقال أنهم أخوة وأبوهم نوفر بن قفط ويقال بل كوش بن حام فأما الهند فأصناف سبعة [كالأمناس العالية ^٧] يدينون بأثنين وأربعين نحلة وأرأء فمنهم من يقر بالله تعالى ويحمد الرسل ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم ^٨ ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد الأصنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويزعمون أنه ملك أو معه ملك موكل به ومنهم من بعد الكواكب السبابة ومنهم من بعد الثوابت وكلهم يعتقدون النسخ والسح [والعسم ^٩] والرسخ وأن ليس إلا هذا الومود والهنود عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسنة ومعدن الرياضة والعقول الحكيمة والأرأء العاصلة والنتائج الغريبة ولهم الحساب والنجامة والخط والطب والرفا وصنعه السبوي ومنهم آستناد الناس لعب الشطرنج ووصفهم بدبع الزمان فقال عدد الرمل والحصى رحال لا يعرفون غدرا ولا يئانا ولا يخافون موتا ولا حبة وقال ^{١٠} في الشطرنج أنه كشاف لمن تدبر مركبات قطعه وتغكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيها قدره وقدره وأفضاه وقضاه وسبق به عليه ومرى بوضعه قدره ولم يشاركه في اختراعه له مشارك [إن وضعه على ما هو عليه ^{١١}] ومعل أمر كل لاعب به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن لعب فبأجهاده وإن غلب متغريبه وإن اللاعبين كلاهما مع تفويض الأمر إليهما في المدة والاحتداد والفكر والتدبير والاكتماس والتجمل منهما لا يجرمان مع جميع ذلك عما قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب بشطرنج مهم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين ممن نزل الواضع في المثال منزلة فدل على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان كاسب مثاب ^{١٢} أو معاقب وأن الله لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يحرمهم ولو عصهم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاعبين ما هم لاعموه وما حرمهم ^{١٣} فمن أفسن لنفسه ومن أساء فعلها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من السوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأهم هذا مجدا ^{١٤}

١) St.-Pét. et L. omettent والهند. ٢) St.-Pét. et L. om. []. ٣) St.-Pét. et L. om. le mot العسم. ٤) Par. وقلت.

٥) St.-Pét. et L. om. []. ٦) St.-Pét. et L. وغانم. ٧) St.-Pét. et L. ولم يحرمهم.

بالشطنج مثال حكى ووضع على يجلب به الرأى ويزداد به العقل ويلهى عن الهمّ ويكشف عن مسنور الأخلاق ويعكس صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة النظر بالخصم والنصر على العدو ومقدار مرارة النهر والخذلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للفقير الخالى البدن مثله والله أعلم ٥

الفصل السادس فى ذكر نبد من الأخلاق ومعها ونفسبها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المنعقدة والمعندلة وما يتبع ذلك ٥

وقبل عن عمر بن الخطاب رة أنه قال لكعب الأعمار صفلى ما نعلم من أخلاق أهل البلاد الحمودة والمذمومة غالبا فقال يا أمير المؤمنين أرسعه لا تعرف فى أربعة السماء فى الروم والوفاء فى الترك والسماحة فى القبط ٥ والغم فى السودان وطلب النعمة السام فقلت الفتنة وأنا معك وطلب الإيمان البس فقال الحياء وأنا معك وطلب الفنى والخصب مصر فقال الدل وأنا معك وطلب السقاء والفقر البادية فقلت الصحة وأنا معك وطلب النفاق والكفر العراق فقلت النعمة وأنا معك قال يا أمير المؤمنين وقسمت قساوة عشرة أجزاء تسعة منها فى الترك وواحد فى الناس وقسم الخلق عشرة أجزاء تسعة منها فى العرب وواحد فى الناس وقسم البحر عشرة أجزاء تسعة فى الهنود وواحد فى الناس [وقسم المهد عشرة أجزاء تسعة فى العرب وواحد فى الناس] ٥ [وقسم الكبير عشرة أجزاء تسعة فى الروم وواحد فى الناس وقسم الطرب عشرة أجزاء تسعة فى السودان وواحد فى الناس وقسم السق عشرة أجزاء تسعة فى الهنود وواحد فى الناس] ٥ وقبل حكى عن الحماهم أنه قال أهل اليمن أهل سمع وطاعة ولزوم ٥ جماعة عرب آتستطوا وأهل البحر ينط آتستعربوا وأهل البمامة أهل حماء وحلاف أراء وأهل فارس أهل بأس شديد وعز عتيد وأهل العراق أبحت على صغيرة وأصبع لكبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل السام أطوعهم لمخلوق وأهل مصر عبيد لمن علب وأكبس الناس صغارا وأهلهم كبارا وأهل الحماهم أمهم للمعارف وأسرعهم إلى فتنة والله أعلم ٥ وشغل الحماط عن البقاع التى رها وطباع أهلها وأخلاقهم العامة فقال الهند بحرعا در وجمالها ياقوت وشجرها عود وورفها عطر ولأهل الهند الفكر والوهم والحنس والظن والتجبل والمجلة والشعبدة وكروما

a) St.-Pét et L. النمط . b) St.-Pét et L. om. []. c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

مأوا وشل وشمرها دقل وعدوها بطل وأهلها فقل قتل وغراسان مأوا جامد وعدوها جاهر وأهلها ما بين عالم وقائد ودى كبر ومعاند وعان مرها شديد وصيدها ^{a)} عتيد وأهلها ما بين قائم ومعيد لا بنفكون عن قتيل أو شريد والبحرين كناسة بين العربين وأهلها زجاجة بين حجرين والبصرة مأوا سبع ^{b)} ومرها صالح مأوى كل ناجر وطريق كل عابر وأهلها أهل شفاق ونفاق ومكر وسوء أخلاق ^{c)} والكوفة آرنفت عن مر البحرين وسفلت عن برد الشام وأهلها أهل وفاء وخفاء مع جفاء وواسط جنة بين حاة وكنة وأهلها قرأ قابضون على الأعنة طاعنون بالألسن والأسنة والشام عروس بين نساء حلوس وأهلها ذو عيشة راضية وقلوب صافية مع طباع جامبة ولا يخفى منهم خافية ومصر هوائها راكد ومرها متزايد نطول بها الأعمار ونسود بها الأبشار وأهلها جهلة هزلة أذكباء ولا عقل وفطن أغبياء ^{d)} وحكوا أصحاب النواريح أن عرا آس عامر لما تحقق كون سبل العرم قال لقومه من كان ذا شياه وعبيد وحمل شديد ^{e)} فليأتني بشعب بوان فاحفت به حمدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمان الدهر فليأتني ببطن مر فاحفت به خراعة ومن كان يريد الراسخات في الومل المطعمات في الملح فليأتني بيثرب ذات النخل فاحفت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرفاق والخيل العناق والذهب والأوراق فليأتني بالعراق فاحفت به لحم ومن كان يريد البز والحرير ^{f)} والأمر والتأثير والخمر والنبر فليأتني بالشام فاحفت به فسان ^{g)} ومنله تبرز العرب بالعصاه والآستعارة في الألفاظ والإيجاز والآتساع والتصرف والسحر باللسان والحطابة والعدة والوفاء والذمام والجود والقرى وهذه الفضائل ليست لكل واحد من أفراد العرب بل الشائعه الغالبة على عموم أخلاقهم ^{h)} كما للروم الآسنباط والفوس والكشف والآستقصاء وللهند ما تقدم ذكره وللعرس الروبة والأدب والسياسة والرسوم الملوكية والترتيب والمعبدية والروبة ⁱ⁾ وأعتبر الشرف والفضل معتبر على ما خص به قوم دون قوم في أول الخلق ومبدأ الفطرة وما يكتسبه قوم دون قوم في أبام النشأة بالاختيار الجيد والردى والرأى الصائب وضده ولكل أمة فضائل وردائل ومحاسن ومساوى وكمال ونقص إدا الخبرات والشور والفضائل والنقائص مفاضة على جميع الخلائق ولا تخلو كل فرقة وطائفة

الحبز والحرير d) Par. porte شريد e) St.-Pét. et L. ملح f) St.-Pét. et L. وصدها g) St. Pet et L. البز والحرير au lieu de.

مَنْ وصفوا بالحلم والعقل وأوصاف الكمال من جاهل خال من الأدب داخل في الرعاع والهمج ولا الموهوبون بالشجاعة من جبان جاهل طباش بخيل فنى فالحكم للأغلب في كل أمة وكل طائفة والله أعلم ^(١) وسنورد ما قيل في سكان الأقاليم السبعة من الخلق والخلق والسبب الموجب له فالأول من خط الآستواء وإلى سما وراءه وما خلفه وفيه من الأمم الزنج والسودان والحبشة والنوبة ومنهم وكل هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنه لما كان مَرَّما شديدا وطلوعها عليهم ومسامنة رؤسهم لها في السنة مرتين ولا تزال قريبة منهم استختمتهم إسغانا محرقا وصارت شعورهم [التي بالقصد من الطبيعة ^(٢)] سودا حالكة جعدة مغلقة أشبه شئ بشعر أدنى من النار حتى بشبيط وأدل دليل على أنه منسبط لأنه لا ينمو ولا بطول وملودهم زعرة ناعمة لتنقية الشمس أوساخ أبدانهم وإجذابها أياها إلى خارج وأدمغتهم قليلة الرطوبة لئلا ذلك فلذلك كانت عقولهم خسيفة وأفكارهم قصيرة وأدعائهم حامدة ولا يوجد منهم الشئ وضده كالإمانة والخيانة والوفاء والغدر ولم يوجد فيهم النواميس [ولم يبعث فيهم رسول ^(٣)] لأنهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والشرعية إتما هي أمر ونهى ورعية ورعية فالخلق الذى يوجد في عزائهم قريب مما يوجد في أخلاق البهائم من سجاياها الموجودة فيها بالطبع من غير تعلم أخرج ذلك الأمر منها من القوة إلى العمل كما توجد الشجاعة في الأسد والحيل في الذئب والخبث في الثعلب والجزع في الأرنب ^(٤) [والملق في الكلب والخبيل في العرس ولبس يوجد في هذه الحيوانات أصداد هذه الأفعال وطاعنهم للوكهم وأكبرهم إتما هو للقيامه الأحكام فيهم والسياسات كما نرى ذلك في الوموش ^(٥) قال جالينوس أن في الأسود عشر خصال لا توجد في غيره من البيض تغفل الشعر ودقة الحاجبين وانتشار المخربين وعلط الشعثين وتجدد الأسنان وتنن الحلد وسوء الخلق وتنشق الأطراف وطول الذكر وكثرة الطرب ^(٦) والحصى متى خصى صلب عطبه وعظمت رجله وقصرت بشرته وطالت فخذه وأعوجت أصابع كفيه وأمن من السلم وفي أى سن كان من أسنان عمره خصى تحفظ عليه حال ذلك السن من الأفعال السباسبية والحيوانية والطبيعية مع رقة صوته وتأنيت

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les mss. de St.-Pét. et L. b) St.-Pét. et L. om [].

c) De même. d) Par porte النعام. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les mss. de St.-Pét. et de L.

سائله وشدة آعلامه وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض بسوء خلقه أكثر ويظهر عليه التآبيب بسرعة ؛ ولما كان الإنسان شبيهاً بتخله مقلوبة جذوعه وطلعه وحله في الأسفل إلى جهة الأرض وذلك أنشياء وذكره الذي هو شبيه برأسه وعنقه وممه ومنامد رأسه كان أصله وعروقه التي يتغذى منها ويمتص بها الهواء والماء في الساء إلى جهة العلو وهو رأسه وبداه ومنامد رأسه من العم والأنف والأذنين والعينين وذلك شبيه التخله الراسخة في الأرض وبه ننصّ عذائها وبها نعتس ومن قطع هذا منها أو هذا عدمت الحياة وتعتّل حلها وأكلها وكأنّ الإنسان كذلك إن قطع رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره الشبيه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلاق الإنسانية والله أعلم ؛

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ ببلاد السند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السوداء وإتّما سوا آدمي لأنّ حرّ السس لم تبلغ بهم أن تنبسط رؤوسهم وشعورهم ولا تسودّ حلودهم بل تغيرهم تغييراً أقلّ من السوداء وهذا اللون سى الدكونه وهم أصحاب نساط ولا يكاد يؤمّد فيهم حبّ اللهو والشراب وآتباع الملاد وذلك لحرّ قلوبهم وبيسها وليسوا بأهل نوااميس لقله الإمراط وكذلك الزنج أقلّ آخرافاً من النوبة وسبب ذلك أنّ الريح واخلون في شرق يضربهم هواء البحر الهندي والهامد والنوبة واخلون في غرب لا نزال بهبّ عليهم الريح السوداء والسوم والبعوض فآحترقت أبدانهم وآسودّت وتغلّطت شعورهم وكذلك الحبشه منوسّطون على جبال ومجادرون البياه الحلوة مكابوا حصرا وسرا وسودا كذلك ؛ الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز ونهامه والبيامة والتحد ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويسمّون السر وإتّما كانوا سرا لأنّهم كانوا في أطراف الحرّ طباعهم مزروعة وإذا رتبوا على مله ونحلة صارت في طباعهم وعربيتهم كالتخلق وفيهم الأنسه والحبه وفيهم الرماء والعقه ومن عاق لم تستعبد الماطم ومن لم تستعبد الماطم لم يحرص ومن لم يحرص لم يذلّ ولم يستعبد وذلك يرى كلّ واحد أنّه كفؤ للآخر ولا يجدون التعق في العلوم العقلية ولا العقولات دون المحسوسات والله أعلم ؛

والرابع هو الوسط وهو الغريب إلى اعتدال المزاج وآسنواء البشارات والأخلاق الكاملة الجامعه للفضائل وأضدادها واهله ببض بحيرة ولهم غالب الصناعات العلية والعملية وفيهم أساطين الحكمة

ومظهر كل فن من فنون العلوم العقلية والعملية ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يُشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والسجاعة ووضع كل شئ في موضعه وكان ثمار هذا الإقليم أعدل الثمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه بالوط وأعتبر بعد الشام ومصر ومنوب الأندلس وبحارى وسرقند وما وراءها كذلك والله أعلم ٥

والخامس في إفراط الرد ما أخرج عن مراج الرابع وفيه الروم والأرمس والروس واللان ومنه شمال الأندلس وشمال حراسان وما سامتهم من الشرق وبسوى البيض سفرة وهولاي لإفراط الرد وبعد الشمس سأت أخلاقهم وقست قلوبهم وإنما كانت أبدانهم كذلك لغلظة الرودة والرطوبة وآسبلاؤها وفل من يومد فيهم له مطنه بل الحيوانية غالبية عليهم والنسوة والغصب ومدة النفس والله أعلم ٥

والسادس أشد إفراطا في الرد والبس والبعد عن الشمس مع غلبة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم الترك والحرر والعرج وإمرسه وكاشفرد ومن سامتهم وهولاي بسوى السفر ونسفة هذه الأمة إلى الصقالبة كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالطلع بيض وهم كالوهموش لا يغنونون بغير المحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفا ولا يعرفون قرقا والله أعلم ٥

والسابع فيه الصقالية وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سودا أهل الإقليم الأول ولا يكادون يفقهون قولا إلا أنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا ٥

العصل السابع في ذكر سد ما قبل في طرف البلاد وصحاح خصائصها وعجائب حص بها بلد عن بلد ونفعة دون بقعة ٥

من ذلك حرة ننى سليم بالقرب من طيبة محاربتها سود وأهلها سود وغيلهم سود وقرهم سود ودواتهم سود وعشهم سود وهرهم سود وكلاهم سود حتى لو أقام فيها على صغلى أسود في مدة بسيرة ٥

وبناحية دراجند وقيل دراجرد من حال فارس حال ملح أبيض وأسود وأحر وأخضر وأصغر نهب منه موائد وأوان لصلانته ٥ ومن ذلك الحامع الأموى لا يومد فيه عتكون لا فيه ولا في مكان منه ٥ ومن خصائص دمسق أيضا أنه لا يلدغ في داخلها حية ولا عقرب ومث العربير يؤكل طريبا كأنه لمن حامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطنطينية من عمل إمريقية وهو لا يزرع بل يست لنفسه في نفعة مخصوصة به وبسندل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكرفس وقد صفت عن ذكر

باقى العجائب وذلك أتى ذكرت كل شئ فى موضعه غوى التطويل والمثلل فإن الشئ إذا أكثر
بمَلَّ والله تعالى أعلم ٥

العصل الثامن فى ذكر أعياد الفرس والقبط والنصارى ومواسمهم وذكر أساء شهرهم وسنينهم وأيامهم ٥

(١) والبندأ به أساء الشهر وقد جعلت لها جدولاً ليسهل على الناظر فيها

شهور الفرس والأسيوط وسنينهم وأيامهم	شهور العرب والنصارى والقبط	شهور الفرس كل يومها ولهم الأساء السروقة وسنينهم	شهور القبط وأشهرهم يومها ولهم أيام النسي	شهور السنة الشمسية ومى بالبروج وكل بروج يومها ولهم أيام الأسد	شهور البربر والسريان	شهور الروم والبيزنطيين	شهور اليهود
محرم الحرام	مؤنبر	فروردین ماه	نوت	حل	نشرین الأول	أکتوبر	تشری
صفر الخبیر	نامر	آردبهشت ماه	بابه	نور	نشرین الثانى	نوبمبر	مرحشوان
ربیع الأول	خوان	خرداد ماه	هتور	موزا	كانون الأول	دجنبر	کسلبو
ربیع الآخر	صوان	نیر ماه	کیهک	سرطان	كانون الثانى	ینبر	طسبت
هادى الأول	رتماه	مرداد ماه	طوبه	أسد	شباط	فریر	شبط
هادى الآخر	ابده	شهربر ماه	أمشیر	سنبله	ادار	مارس	ادار
رحب العرد	أصم	مهر ماه	برمهات	میزان	نيسان	ابريل	نيسان
شعبان العظم	عادل	آبانماه	برموده	عقرب	ایار	مايى	ایار
رمضان المبارك	ناطل	آذرماه	بنشس	قوس	حزیران	یویه	سیوان
شوال المنور	واعل	دیماه	بونه	حدی	نموز	یولیه	نموز
دو القعدة الحرام	ورنه	بهمنماه	أیبب	دلو	آب	غشت	آب
دو المحمّه الحرام	برک	إسفندار ماه	مشری	موت	أبلول	شنتبر	أبلبل

a) Tout le commencement de ce chapitre jusqu'à la description des fêtes des Chrétiens manque dans le manuscrit de Par.

فَأَمَّا أَشْتَقَاقُ أَسْمَاءِ شَهْرِهِمْ فَالْمَحْرَمُ لِتَحْرِيمِ الْقِتَالِ فِيهِ وَصَفَرٌ لِخَلْوِ بَيْنِهِمْ بِهِ عِنْدَ غُرُوحِهِمْ إِلَى الْفَارَاتِ وَرَبِيعَانِ لِلْغَضَبِ فِيهِمَا وَجَادَانِ لِلْبَرْدِ فِيهِمَا وَجُودُ الْمِيَاهِ وَرَجَبٌ كَوْنُهُ وَسَطُ السَّنَةِ وَالرَّوَابِجُ أُنَامِلُ الْأَصَابِعِ الْوَسْطَى وَسَيِّ رَجَبٍ أَيْضًا لِتَعْظِيمِهِمْ أَبَاءَهُمُ وَالنَّجِيبِ هُوَ التَّعْظِيمُ وَشَعْبَانٌ لِتَنْشَعِبِهِمْ لِلْفَارَاتِ فِيهِ وَرَمَضَانٌ مَسْنُونٌ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَالْحَرِّ وَشَوَّالٌ مَنْ شَالَتْ الْإِبِلُ أَذْنَابُهَا وَالْفَعْدَةُ مَنْ قَعَدُوهُمْ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ وَالْحَجَّةُ لَأَنَّهُ أَتَّفَقَ الْحَجُّ فِيهِ فَسَيِّ بِذَلِكَ هـ وَأَمَّا النَّسِيُّ الَّذِي هُوَ زِيَادَةٌ فِي الْكَفْرِ هِجَانٌ أَوَّلُ مِنْ نِسَاءِ الشُّهُورِ هُوَ عَمَرُو خِزَاعَةٌ وَتَحَرَّ الْبَحِيرَةُ وَسَيَّبُ السَّائِبَةُ وَهِيَ الْهَامَى وَأَوَّلُ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ هُبَلٍ قَدِمَ بِهِ مَعَهُ مِنَ الْبَلْقَا وَمَعْنَى النَّسِيُّ التَّأْخِيرُ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ رَجَبَ إِلَى شَعْبَانَ وَالْمَحْرَمَ إِلَى صَفَرٍ فَإِذَا قَاتَلُوا فِي شَهْرِ حَرَامٍ حَرَّمُوا مَكَانَهُ شَهْرًا أُخَرَ مِنْ شُهُورِ الْحَلِّ وَمِنْ النَّسِيِّ أَيْضًا نَأْخِرُ الْحَجَّ عَنْ وَقْتِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَمَدَ عَشْرِ يَوْمًا حَتَّى يَدُورَ الدَّوْرُ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَعُودُ إِلَى وَقْتِهِ وَلَا يَتَغَيَّرُ لَهُمُ الْفُصُولُ وَالْأَهْلَةُ بِذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ الَّتِي حَمَّهَا بِقَوْلِهِ حِينَ حَرَّمَ اللَّهُ النَّسِيَّ أَسْتَدَارَ الزَّمَانُ كَهَيْئَةِ خَلْقِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَمَّا مَصْرٌ فَحَرَّمَتْ رَجَبًا وَأَمَّا رَبِيعُهُ فَحَرَّمَتْ رَمَضَانَ وَوَزَعَتْ الْأَعْمَالُ عَلَى الْأَيَّامِ فَقَالُوا الْأَمَدُ لِلْفَرَسِ وَالْعِبَارَةُ وَالْأَتْنَانُ لِلسَّعْرِ وَالتَّجَارَةُ وَالثَّلَاثُ لِلْحَرْبِ وَالْمَكَاظِمَةُ وَالْأَرْبَعُ لِلْأَخْذِ وَالْعِطَاءِ وَالْخَبْسُ لِلدَّخُولِ عَلَى الْأَكْبَرِ وَقَضَاءُ الْحَامَاتِ وَالْجَمْعَةُ لِلْحَلُوقِ وَنَكَاحُ الْغَانِيَاتِ وَالسَّبْتُ يَوْمُ مَكْرٍ وَخُدَيْفَةٌ هـ وَأَمَّا الْقَبْطُ فَأَيَّامُ النَّسِيِّ حَمْسَةُ أَيَّامٍ وَرُبْعُ يَوْمٍ فِي آخِرِ مَسْرَى وَأَوَّلِ نَوْتٍ وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ كَيْهَكَ دَخُولُ الْأَرْبَعِينَ يَوْمَاتٍ وَأَمَّا الرُّومُ فَتُسْرَيْنِ الثَّانِي (١) وَأَبْلُولُ وَنَيْسَانَ وَحَزْبِرَانَ ثَلَاثُونَ وَالْخَمْسَةُ الشُّهُورُ الْبَاقِيَةُ أَمَدٌ وَثَلَاثُونَ وَشِبَالُ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَرَبْعُ يَوْمٍ فَأَوَّلُ سَنَةِ الرُّومِ تَسْرَيْنِ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ السَّرْيَانِ كَانُونُ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ الْبَرْوَجِ نَالْتُ عَشَرَ أَدَارًا وَأَوَّلُ سَنَةِ الزَّرَاعَةِ تَسْرَيْنِ الثَّانِي وَيَقَارَنُ الْقَمَرُ الثَّرِيًّا فِي الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ (٢) شُهُورَ الزَّرْعِ الرُّومِيَّةِ فِي أَمَدَ عَشْرٍ وَتِسْعَةٍ وَسَبْعَةٍ بِتَسْرَيْنِ الثَّانِي وَكَانُونِ الْأَوَّلِ وَكَانُونِ الثَّانِي وَبِقَارِبِهَا فِي آسْنَوَاءِ

a) Il manque ici les noms de deux mois qu'il faut probablement compléter par **كانون الأول و كانون الثاني**.

b) Le texte nous paraît ici un peu brouillé, il faut probablement lire ici au lieu de - - - لأنّ : لأنه بقرارها - - - لأنّ : لأنه بقرارها - - - لأنّ : لأنه بقرارها
لخمس وثلاثين au lieu de لخمس وثلاث; de même dans le suivant nous avons adopté la leçon وفي شهر الزرع
qu'on lit sans aucun sens dans les deux manuscrits de St-Pét et L.

الزراع الخمس وثلاث ولأول ليلة بشباط وأذار ونيسان ويقارنها في أشهر الحصاد لثلاث وعشرين واحد وعشرين وتسع عشرة بآيار وحزيران ونوز ويقارنها في أشهر الأستغلال لسبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة بآب وأبلول وتشرين الأول^a، وأما الأيام المسترفة للفرس فهي بين شهر أباناه وأذرماه^a وللفرس أعياد والمشهور منها ثلاثة أعياد كبار وهي النوروز والمهرجان والسدق والنوروز معناه اليوم الجديد ويزعمون أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور وأول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك الدوران ومدنه عندهم سنة أيام أولها اليوم الأول من شهر فروردينماه الذي هو أول شهر سنتهم ويسمّون اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكلسة بفضون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يغفلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عادتهم فيه أن يأتي الملك رجل في الليل قد أُرصد لها بغيره ملجأ الوجه يقف على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير آستئذان ويقف حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أتيت وأين تريد وما آسك ولأى شئ وردت وما معك فيقول أنا النصور وآسى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أردت وبالهناء والسلامة وردت ومعى السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من ففّة وعليه حنطة وشعير وخمّس وحبان وسسم وأرز من كلّ واحد سبع سنابل وسبع حبّات وقطعة سكر ودبنار ودرهم حبّدا فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقف للملك رعيّف كبير مصنوع من تلك الحبوب موضوع في سلة فيأكل منه ويطعم من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد نحتاج أن نحدّد فيه ما أخلق الزمان وأحقّ الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يجلس على وحوه دولته ويعلمهم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوالم العرس فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلته ورشّ الماء في صحنه وزعموا أن إيقاد النار فيه لتجليل العفونات التي أنفعاها الشتاء في الهواء وإعلاما بذكر النوروز وإشهار الأمر ورشّ الماء نشره ولتنظيف الأبدان ممّا أنصاف إليها من دخان النيران ولأنّ فيروز بن بزدجرد لما آستتم

a) Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمره بنى رشورمي^{١)} وهي إصمهان القديمة ولم تطر الساء سبع سنين ثم مطرب هذا اليوم وصبوا على أبدانهم المياه فصار ذلك سنة لهم في كل عام ؛ وأما المهرمان موفوعه في سادس عشرين نشرين الأول وسادس عشر مهرماه وذلك وسط زمان الخريف وهو أيضا سنة آبام واليوم الآخر منها بستى المهرجان الأكبر لأن فيه عقد الناح على رأس أنوشروان^{٢)} آين بانك وكان مذهب العرس فيه أن ندهن ملوكها بدهن البان تبركا ويلبسون الموشى ويتوجهون بنيجان على صورة النسس ويكون أول من يدخل على الملك الموبدان بطبق فيه أنريحه وقطعة سكر ونقى وسمرمل وعتاب وتفاع وعنفود عنب أبيض وسم طافات آس قد زمزم عليها ودق بالدق ثم يدخل الناس على طبقاتهم بشل ذلك ؛ وأما السدق فيعمل في اليوم الحادى عشر من أبانماه وبستى هذا اليوم عندهم روز أبان وستنتهم إيقاد النيران فيه بسائر الأدهان وبيعض الحيوان ؛ ومن أعياد العرس غير ما ذكرنا عيد تبرهان تزعم العرس أن أرواح موتاهم تأتي فيه وتنفذى بها يصنعونه فيه من الأطعمة والأشربة ويستونها طعام الأرواح يعنون أرواح موتاهم ؛ ومن أعيادهم عيد بستونه عيد ركوب الكوسح يعملونه في أول يوم من أذرماه وستنتهم فيه أن يركب في كل بلد من بلادهم رجل كوسا قد أعد لها يصنع به يأكل الأطعمة الحارة ويسرب الشراب الصرى آباما قبل حلول الشهر فإذا دخل الشهر لبس علالة ساررى وركب بفرة وأخذ على يده غرابا ويتبعه رعاغ الناس وأوباشهم بضربونه بالماء والناح في وجهه وبرومون عليه بالمروام وهو بصبح بالعاربىة گرم گرم ومعناه الحر الحر يعمل ذلك سبعة آبام والأوباش الذين معه ينهبون ما يجدون من الأمتعة في الموانيت فإذا آنفتت السعة الآبام زال ذلك ولهم عيد تهمجه يتخذونه في أول يوم من شهر بهمنماه يعملون فيه رؤساء خراسان والكبار والناس يطبخون فيه كل حب يؤكل ويحضرون ما يجدون من البقول في ذلك اليوم وذلك الوقت وأما في الشام فيعملون المبوب في العاشورا ؛ وأما النصارى ملهم أعياد كبار وصغار يتخذونها أصحاب القوانين في مجامعهم السبعة التى قرروا فيها دين النصرانية في آبام قسطنطين وقد تقدم ذكره من أعيادهم النوروز وهو نوروز الأقباط يتخذونه في رؤس سنينهم ونصارى الشام بستونه

١) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits ; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشورمي. ٢) Il faut sans doute lire ici أردشير au lieu de أنوشروان.

النوروز أيضا وبظهرون فيه العرع والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوباش والأراذل من الناس بمصر وبلاد الصعيد بمصر ويأبديهم حلود أنطاع وخروف يبرفونها في الأطنان والأوسام بضربون بها من أمكنهم من الناس ومن سته أهل الصعيد المسلمين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهريسة تبييتا في التناير أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من تبييتة ويكسرون البطيخ الأخضر من طلع نزر رأسه أهرأ آنسأ ذلك ومن طلع نزر رأسه أسودأ أفتمأ بذلك فلا يكاد يخلو بيت منها ذلك اليوم ؛ وأول من رسم النوروز والمهرمان في الإسلام الحجاج بن يوسف وأول من رفعها عمر بن عبد العزيز ره وللقيط النصارى أربعة عشرعيدا سبعة كبار وسبعة صغار ؛ فالكبار عبد البشارة وهو بشارة هبرئيل عم سبلاد عيسى عم يعملونه ناسع وعشرين نرّمهات (١) وعبد الزرقونة وبسّونه السعانيين يعنى النسبم يعملونه يوم الأحد سابع أحد في صومهم وطريقتهم فيهم أن يغرموا سعف النخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الحمار ودخوله صهيون يبيت المقدس بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والناس بين بذية يسبحون الله ثم وعبد القسح وهو الكبير يقولون أنّ المسيح قام فيه بعد الموت والصلب ثلثه أيام وخلص آدم من المحيم وأقام في الأرض أربعين يوما آخرها يوم الخميس ثم صعد إلى السماء [وفي هذا العيد تُبطل أهل حاة مدة ستة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو هيس العهد وآخرها يوم الثلاث ثالث القسح وتنتفش فيه النساء وتلبس فيه الكساوى العاغرة ويصبغون فيه البيض ويعملون الأفراص والكعك المسلمون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل سائر البلاد المحاورة لها مثل حص وشيزر وسلمية وكمرطاب وأبو قبّيس ومضيان والمرة وتيزين والباب وبزاعة والفوعة وملب ويطلقون جميعا إلى العاصى ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه خياما ويركبون في المراكب بالمغانى ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تتهتك الفلائق وبمضى لهم ستة أيام لا يرى في الومود مثلها وكذلك يبطلون أول يوم صوم النصارى ويقولون قد طلّعوا يلتقون الراهب ويبطلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (٢) ؛ وحيس الأربعين بسّونه الصعود وهو الأربعون من الفطر ويزعمون أنّ المسيح تسلّق فيه بين تلامبذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive b) Le morceau entre parenthèses ne se trouve pas dans le mnsct. de Paris

إلى السماء بعد الفضة ووعدهم بإرسال الباقليط وهو روح القدس وعيد الخمسين وهو العنصرة يعملونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أن روح القدس جلت في التلاميذ شبه ألسنة نارية وتفرقت عليهم ألسنة الناس فنكلموا جميع الألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم به يدعومهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنه ولد يوم الاثنين يحملون عشيّة الأمد ليلة الميلاد وهم يقدون فيها المصابيح في الكنائس وولد بيت لحم بقريه يهودا من عمل أورشليم وهي بيت المقدس إرفى هذه الليلة يوقد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وعليلهم وقهبرهم ومقدمهم وأميرهم من الفناديل فوق الأسطحة ومن القتب والشبع شجا عظيما ويوقدون من البارود والنقط أنواعا شتى وكذلك في عيد الختان ويسبونه الميلاد الصغيرة ورتبا يوقدون فيها أكثر من الكبيرة (*) وعيد الفطاس يعملونه في حادي عسر طوبه ويقولون أن يحيى بن زكريا عم المسيح في بحيرة الأردن وبزعموا أن المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على هيئة حمامة بصاه والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتنون بهذا العيد اعتناء عظيما ، وأما الأعداد الصغار فعيد الختان يقولون أن المسيح ختن فيه في ذلك اليوم وهو تامن الميلاد وعند دخول الهيكل يقولون أن سحان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه ويعمل في تامن من أمسر وخمس القدس والبيض والأرز هو الخميس الكبير وهو حبس العهد يعمل قبل المسح بثلاثة أيام وسبهم فيه أن يأخذوا إباء ويلبؤنه ماء ويزمزمون عليه ثم يغسل به للترك (ب) وبزعموا أن المسيح فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يتراجع بعضهم لبعض وعيد النور (ج) هو قبل المسح يوم وبزعموا أن النور يطهر من مقرة المسيح في هذا اليوم وتنشعل منه مصابيح الكنيسة يحملون ناره في السموع إلى بحر بيطس إلى حرائر بلاد الفرنج وأحد الأهود هو بعد المسح بشايبة أيام فيه يحدون الآلات والأناب واللباس وعيد النحتي وبزعموا أن المسيح نحتي لتلاميذه (د) في هذا اليوم من على طور ثابور وطهوره لهم على هيئة إيليا وموسى

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. b) Par ajoute après للترك
 بعد : يومين — في هذا اليوم depuis c) « أرسل سائر الناس » d) Par porte au lieu des mots depuis
 أن رفع في هذا اليوم وتمنوا عليه أن نحضر إيليا وموسى فأحضرها لهم على بيت المقدس ثم صعد وصعدوا ،

بخطابه فوقع التلاميذ على وموعهم فحاء المسيح فأقامهم فلما قاموا لم يروا أمدا غير المسيح ومعه فأوصاهم أن لا يبحروا بذلك أمدا وكان ذلك قبل الآلام بيومين^١ ، وعبد الصليب بزعمون النصارى أن أم فسطنطس التي هي مبلاني وصلت إليها خمسة الصليب معسثها بالذهب واتخذت ذلك اليوم^٢ عبدا ولهم أعياد ومواسم غير ذلك منعقة بالتلاميذ والقديسين وفيما ذكرناه كفاية^٣ ،

العصل التاسع في ذكر صفات النوع الإنساني وما فيه من الخلق والحلائق ومنه ختم الكتاب إن شاء الله تعالى^٤ ،

فأقول أن الإنسان لما كان صورة العالم وزينة الكون ومركز أشعة المحيطات والإماطات والجامع لتعرق ما في الأرض والسموات وكان سلالة الوجود وخلاصته ونعمته وبره والغاية منه فعين أن يحتم الكتاب بذكر ما ظهر من صفاته وسماته وحوائط خلقه وأخلاقه إذ ذكرنا فيه من وصف المتولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وصفاتها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذي هو المطلوب في جميع ذلك وإليه مرجع جميعه صمنا لا دانا وهو الخليفة للمكن في الأرض والمكلف لأداء الفرض وكان من صفاته أن الله نفع مع به قوى العالمين وأهل لسكنى الدارين فهو كالحيوان في السهولة والعداء لعبارة الأرض وهو كالملك في العلم والعبادة والآخرة مرتبة الله بعبادته وعبارة أرضه وخلافته وعباه لمجاورته في منته ودار^٥ كرامته والحكمة الألوية في تحليقه أظهر مما هي في سائر المخلوقات لأنه أعنى الإنسان من صدى متباين وموهرين متباينين أحدهما لطيف روح ساوى علوى نورى محيط من دراك^٦) والأخر كتيب مسد أرضى على ظلمات مبيت عبر حساس ولذلك سى إنسان تنبيه إيس كما يقال فعل إعلان إيس إنسان ورغب الله بدن الإنسان من النى والدم وغداه بالطعام والشراب وأظهره من الأب والأم وأمره فعل التركيب من الصلب والنرائب مما^٧ بينهما أعداد [كلهما صدى صدى^٨] بالإنسان أكمل وأنتم خلقا من سائرهما وجعله منتصا في الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصفا بالأرض وعائضا فيها أو متغفلا تحتها وجعله سبحانه جبا مالكا أى هو ذو روح ونفس وعقل يتدبر به لا من مملوك ولا من فقط فإن المملوك يتدبره

a) Par porte au lieu de ذلك اليوم فيه . b) Par ذكر c) St-Pét
et L. دارك d) Par من ماء e) St-Pét et L. om. { }

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع والأعبلية والمحى فقط فهو كما يكون العشب وكسائر الحيوان المبتوت وملكه الأرض سا فيها مقسم له الحيوان ثلاثة أقسام قسم يأكله وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالخيل ^(١) والقر والثالث كالأسد والجمه ثم شق الأرض وأخرى الأنهار وغرس الأشجار ^(٢) وبنى القصور والدور ولم يبق فى بر الأرض وبحرها نفعه إلا ملكها ونصرى فيها واتخذ من الآلات منها ما أعانه على أفعاله فيها واستخرج ذلك من النبات والحيوان والمعدن فالمعدن كالحديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومثلها والحيوان كاللحود والعظام والأوتار والأسواط ^(٣) ومن تخصص صورة الإنسان أن الله نفع خلقه فى أحسن تقويم منتصب القامه عريض الظهر ^(٤) معرى البشرة من الوبر وجعل عقله فى دماغه [ومرمنه فى قلبه] ^(٥) وغضه فى كبده وسروره فى كلبته وضحه فى طحاله ورضنه فى رثته وفرجه وحرنه فى وجهه فهو من ناطق ضاحك دون غيره ^(٦) ومن خصائص تخصبه أيضا أن جعل الحلاوة فى عينه والجمال فى أنفه والصاحه فى وجهه والرضا فى بشرته والملاحة فى ميه والظرفى فى لسانه والحسن فى شعره والرشاشه فى قدّه واللبنافه فى شمائله مزين أنفه بالسّم وعينيه بأهداب المعين وأسنانه باللمح وماحبه باللمح ووجنته بالخر ومقلته بالمحور وجعله أيضا ناطقا بنفسه محبرا عما فى ضميره لنفسه ولغيره باللفظ والكتابة والعقد والإشارة وجعل له فى بده من النافع ما إذا بسط كفه كان طيفا لما يحمله عليه وإذا قعره كان معرفة ووعاء وإن ضمّ الكعبين وقعرهما كانا قعّا وإن شك أصابعه على شفعه فى الهواء وهى تقد كال فانوسا وإن شبكها منقّرة كانت مصفاة وإن ضمّ أصابعه نفوة كانت سلاحا وجعل للبد سبع مفاصل تتحرك بها جلة واحدة وواحدة واحدا من الأصابع إلى الكتف وجعل البدان له جناحين يحركهما إذا هرول وعدا ويتخطى بهما فى الهواء وهو بشى برجليه فى الأرض ويديه فى الهواء خطوة كمسى دوات الأربع فى الأرض ^(٧) ومن خصائص الإنسان تبيّره بالعقل للطر فى الأمور النافعه لتعلب والصارة ليجنب ومعرفته بأحوال نفسه وأحوال من سواه وبعض ما هو فى العبد من الحوادث الكونية فكل مدونها كالعقول السّنوبية ^(٨) ومن خصائص الإنسان اتصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف اللئكة

a. St-Pét. et L. كالحمل. b) Par. الثمار. c) St.-Pét. et L. الظاهر. d) St.-Pét et L. om. [].

كما قلنا مجملًا فهو جرى كالأسد جبان كالأرنب سريع كالغزال بطيء كالذئب خلب^١ كالثعلب [سليم كالغيل^٢] دليل كالكلب عزيز كالغمد ومشي كالنمر أنسى كالحمار دو مرج كالفرس وعجب كالطاووس ومثل كالذئب ومحاكاة كالغرد وتحرّز كالجاموس ودناوة وشهوة كالخنزير والغار ومقد كالجمل وكند كالخلد والنمل ورقة نفس وطرب كالطير وعلى الجملة ففيه من كلّ حيوان خلق أو خلقان أو أكثر ولما كان كذلك كان هو صفة جنس الحيوان وغلاصته بهذا النظر وظهر ذلك عليه وبطن كالثبانة التي في الذئب والتقدم التي في العبد واللق التي في طباع الكلب والخداع التي في طباع القط والخلاء التي في الفرس والزعر التي في الطاووس^٣، فالإنسان مع كونه شخصًا واحدًا يصدق عليه أنه ملكاني نوراني بالفضائل وأنه شيطان ظلمي بالردائل لأنه كامل مرة وناقص مرة فإذا صار في الكمال كان جالسًا مع الملكة في حضرة ربّ العالمين معتكفًا على بابهِ مواعظًا على ذكرهِ متوكلًا على رحمته وإذا صار في النقصان ومقام الشهوة والغضب فهو إمّا أن يكون كالكلاب العقور والجمل الصوّول أو كالنار المحرقة والمياه المغرقة أو يكون كخنزير أجمع ثم أرسل إلى التحاسنات أو كذباب يدرّ على القادورات غائبًا في تدسّيته نفسه كما أخبر الله بقوله وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا^٤ وإن رزى نفسه صار في حَزّ الملكة وصارت له قوّة رحمانية إن نعل في شراب صار شفاء أو عس يده في طعام كان دواءً أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعاء استجيب أو أقسم على الله أبرّ نفسه^٥، ومن خصائصه أيضًا أنه بصور كلّ شيء بيده ويحكى كلّ صوت بعبه بنهس اللحم كالسبع ويأكل النمل كما تأكله البهائم ويلقط الحبّ كما يلقطه الطير^٦، ومن خصائصه أنه قائم في الهواء منتصب كالأشجار راكم كالبهائم ساجد كالحيّات^٧ والحبّات^٨ حالس راكن كالحمال رأسه كالملك وروحه كالشمس وعقله كالقمر وحواسّه كالسيّارة ودموعه كالطرر وصوته كالرعد وضحكته كالسرق وظاهره كالبرّ وباطنه كالبحر ولحمه كالأرض وعظامه كالجمال وشعره كالنبات وحسده كالآقاليم وعروقه كالأنهار وهو هدى الأغراض ولكلّ شيء فيه نصيب ومن كلّ شيء عنده حَلّة وله إلى كلّ شيء مسلك وبين كلّ شيء نسبة ومساكلة يحكى الملك رأسه بظاهره وباطنه فالظاهر منه عيناه كالشمس والقمر وأذناه كزجل ومنعراه كالمرج ومه

١) St.-Pét. et L. خلب. ٢) St.-Pét. et L. om. []. ٣) v. Sour 91 v. XC1 ٤) St.-Pét. et L. om. le mot الحبّات. ٥) St.-Pét. et L. om. خيب. ٦) St.-Pét. et L. om. []. ٧) St.-Pét. et L. om. []. ٨) St.-Pét. et L. om. [].

كالمشترى ولسانه كعطارد وربما تنتزل أدناه بالمرجح [ورجل (*)] وعينه بالسهم والقمير ومحراه بالرهرة
وعطارد مسبحان من سواه وعدله وكرمه وفصله بالإنسان الكامل طبعه الرخس وردة الأكوان والقائد
من المحسن أنواع الإحسان والتصرى في الأزمان والمعلم القرآن والبيان والمراسل بالنورية والإحليل
والربور والعرفان ؛ فإن تَرَكَى بما سراه من سر — وإِنْ نَدَسَّ فَقَدْ بَارَلَّةَ الْقَدَمُ (ب) ؛ وما من
صورة من صور العالم بأسره إلا وفيها معنى من معنى الإنسان فهو صورة الصور وهو معنى المعاني
وهو المركز المحيطة وهو الأول والثاني فالعالم صورته وحسده وهو روح العالم وحسونه

تعر في روحه الأرواح والعوالم ألا نرى ذلك وهو ماتم ؛

والكل فيه حاضر في عبه (ج) وهو المجمع عالم وعالم ؛

ولما كان كذلك حَلَّ الإِمانه وكَلَّفَ الدِّيانَه وسَمَّى الحبيب والحليل والمفَرَّ والحليل حَسَنًا اللهُ ونعم
الوكيل ؛

سحر الكُتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ؛

a) St-Pét et L om [] b) V le poème panégyrique de Boussiri, al-Bordah, p. 158 de l'édit de Rosen-
zweig c) St-Pet عينه, L. عينية.

COLLECTIO EDITIONUM RARIORUM
ORIENTALIU

NOVITER IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHQUI
NUKHBAT AD DAHR FÎ 'ADSCHÂ'IB
AL BARR WAL BAHR

COSMOGRAPHIE

PUBL. PAR

A. Mehren

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1928

COSMOGRAPHIE

DE

CHEMS-ED-DIN ABOU ABDALLAH MOHAMMED ED-DIMICHQUI.

TEXTE ARABE,

PUBLIÉ D'APRÈS L'ÉDITION COMMENCÉE PAR M. FRAEHN

ET

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE ST.-PÉTERSBOURG, DE PARIS, DE LEYDE ET DE COPENHAGUE

PAR

M. A. F. Mehren.

(RÉIMPRESSION)



OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG.

1923.

SON EXCELLENCE

M^R. B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.

INTRODUCTION.

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hédj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Alméria p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Alméria et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bne-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13^{me} siècle, et au commencement du 14^{me}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignît ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khwarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelâl-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Baghdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrites, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Din Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Caesarée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtaient les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Banias, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Saïd et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{me} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années.

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Din Ismaël Aboulféda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11^{me} section du Chap. II et dans la 4^{me} du IX^{me} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; poursuivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeidjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam, c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.)

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de *نخبة الدرر في عجائب البر والبحر* c. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa «Nukhbet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Din Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»....

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'oeuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeida el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Ahmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hédj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : *منامح الفكر ومباحج العبر*, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commenant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sîn-es-Sîn, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeidjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezm, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque, la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hédj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis, ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 593) indique l'an 1098 de l'Hédj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hédj.

رَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِي خَتَامِ النُّسْخَةِ الَّتِي نَقَلْتُ عَنْهَا هَذَا الْكِتَابَ هَذَا الْكِتَابَ بِرِسْمِ الْخَزَانَةِ الْعَالِيَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ
الْمَخْدُومِيَّةِ السَّيِّدِيَّةِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْمَفَرِّ الْأَشْرَفِ الْعَالِي الْمَوْلَوِي الْمَالِكِي الْمَخْدُومِي السَّيِّدِي مَوْلَانَا مَلِكِ
الْأَمْرَاءِ دِمْدِشِ الْخَاصِكِيِّ النَّاصِرِيِّ كَامِلِ الْمَلِكَةِ الشَّرِيفَةِ بَطْرَابُلُوسِ الْخَرُوسَةِ أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَهُ وَصَاعَفَ
أَقْتَدَارَهُ وَأَعْلَى مَنَارِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَانَ الْعِرَاقُ مِنْ نَسْخِهِ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ
دِي الْحِجَّةِ سَنَةِ حُسْنٍ وَتَسْمِينٍ وَسَعْمَاءَ عَلَى بَدِّ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَزْرَعِيِّ ٥

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots. ٩٧
عَسْرَ رَيْبِمْ الْآخِرِ سَنَةِ ٩٧, وكان العراق في تال عسر ريبم الآخر سنة ٩٧, d'où il est impossible de rien conclure. Enfin M. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit du Brit. Museum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Pétersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Pétersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{ème} chap. jusqu'à la même section du IX^{ème}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages analogues appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des oeuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Pétersbourg Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabeens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Aca-

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les Nouvelles annales des voyages de M. Malte-Brun, année 1860 et suivantes.

2) Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lunæ apud Sabæos præs. Norberg Londini Goth 1798—99.

3) V. Codd. Orient Bibl Reg univers Lundsensis N° XII, 11 ed. Tornberg

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des oeuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son oeuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

INDEX ALPHABÉTIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHQI.

آيسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne,

p. ۱۴۷, ۲۲۶.

آثار nom probablement défiguré d'une ville
d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.

آسك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.

آمد les montagnes d'Amid avec les sources
du Tigre p. ۹۵, ۱۹۱; les habitants émi-
grèrent à Arredjân p. ۱۷۷.

آمل du Thabéristan p. ۲۳۶.

آمل النسط et آمل المعازة sur le fleuve de Djai-
houn p. ۹۴, ۲۲۵.

آباضيه secte Mahométane p. ۲۳۹.

آبامو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۴.

آبخاز pays des Abkhazes p. ۱۰۷.

آبدۀ (Ubeda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de
Ub. d'où sort le Guadalkiwir p. ۲۴۶. (Il
faut sans doute lire ici آبدۀ au lieu de
آله).

الخليل v. ابراهيم.

أبره (l'Ebre) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶; ville apparte-
nant à Murcie p. ۲۴۵

ابروز بن هرمز roi de Perse p. ۳۸, ۲۵۹.

أبريش بن أبرهة roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.

أزن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.

الأعارين nom de la ville de *Keredj Abi-Idolaf*
en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

إقراط Hippocrate p. ۲۵.

أبلّة البصرة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸: un des
paradis de la terre p. ۲۲۳.

إبلبز lion du Nil p. ۱۴۲.

أبلين tribu de Nègres p. ۱۱۱.

آس التركمانى gouverneur de Benbars p. ۲۳۳.

آبى سعادة gouverneur du château de Safad
p. ۱۰۸.

آبن أم عيسى race d'hommes qui se font dé-
vorer par l'hyène p. vv.

الإبنوس l'ébène en Chine p. 130; sur l'île de Komâr p. 100; sur l'île de Kanbalou p. 142; dans le Soudan p. 240.

أهر ou أهر ville du Djébal p. 184.

الأهل espèce d'arbre d'une forte odeur p. 92, croît sur le Liban p. 200.

أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. 227. أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. 192, 201.

أبو دلف العليّ bâtit la ville de Keredj p. 183. أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. 90. أبو الحسن nom de la rivière de Koëk près d'Alep p. 202.

أبو سعيان p. 201.

أبو سليمان الداراني son tombeau à Daraya p. 198.

أبو صبر. أبو صبر.

أبو طالب p. 201.

أبو طاهر القرمطي Dai Carmathe à la fin du 3^{me} siècle de l'Hédj p. 204.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. 101.

أبو عبيدة بن الحرام général d'Abou-Bekr en Syrie p. 134, 192.

أبو العوارس آبن بقاء السلطان Bouide au commencement du 11 siècle p. 89.

أبو القاسم المهدى calife Fathimite (935-947 J -Chr.) p. 140.

أبو قيس montagne de la Mecque p. 210; forteresse de Syrie p. 280.

أبو قطاس animal de mer p. 102.

أبو مسلم الخولاني son tombeau à Daraya p. 198.

أبو الهول idole représentant Vénus p. 43.

أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. 19, 22, 102, 102, 147, 170, 180, 181, 240.

الأبواب les Pyrénées p. 241, 208.

أبيات حسي district maritime de l'Yémen p. 210.

أبيار en Égypte p. 231.

أبيخة Abixat appartenant à Valence p. 240.

أبين en Aden, avec le port المحل p. 101, 214, 219.

أتاون rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. 237.

أترج le citronier dans les environs de Kerein en Palestine p. 211.

أتريب en Égypte p. 231, 244.

أنعوا ville d'Égypte avec un temple p. 30.

أنكو lac d'Atcou en Égypte p. 121.

الأنث = الكحل الأسود antimoine p. 84.

أجدابية ville d'Afrique p. 239.

أجباد montagne de la Mecque p. 210.

الأحابيش l'Abyssinie p. 100.

أحد montagne près de la Mecque, p. 210.

أحساء = بني سعد en Bahrein p. 220.

الأحافى = الشعر district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloès p. 82, 101, 217, 249.

أحمد بن المدير gouverneur de l'Égypte p. 109.

أحمد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. 218.

أحمد بن طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.

أحمد بن الحروف pélerin, son récit sur les Nisnas p. ۲۱۹.

أحيم frère de Thasm et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أحواش district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۹.

أحيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأخشناب = الغبغبان montagnes de la Mecque p. ۲۱۵; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أخلاط sur l'Euphrate p. ۹۳.

أخنوع Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

إحيم village en Ég avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲.

أدفنس (Alphons) roi de France p. ۲۹۰.

أدمو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المردة les remèdes simples, ouvrage de Ghâfiki p. ۲۴۲.

أدرينجان ou أدريجان dans le 4^{me} climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۵; domicile des Courdes p. ۲۵۵; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۹۵.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أدرعات ou أدرعات ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.

إربل sur le Tigre p. ۹۹, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

أربش خسار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۵۹.

أربنجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۹.

أربناج dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

أربانية peuplade Slave p. ۲۹۱.

أربان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أربان peuplade Européenne p. ۲۵۹.

أرمدونه Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرجيش en Arménie, lac d'A p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل: ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أردسكن ou أدسكن ville du Khwarezm p. ۲۲۵.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۵۷.

أردشير حرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۵, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۲ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۵۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

أران district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۹۵; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أرزن الروم sur le Tigre p. ۹۵; fontaine remarquable p. ۱۱۹, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۲.

أرزجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الأرس tribu des Kipdjaks p. ۲۶۴.

أرس ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲

أرسان ou أرسلا ville d'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۵.

أرسطو Aristote cité p. ۲۵, ۷۴, ۷۵, ۷۶, livre sur les pierres p. ۷۷; sur les animaux p. ۱۶۳; sur l'eau salée et douce p. ۱۲۹.

أرسوى au N. de Jaffa p. ۲۱۳.

أرسقول ville sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۵, ۲۳۷. mer d'Ar. p. ۱۱۳.

أرسر district célèbre par sa production de camphre p. ۱۰۴.

الأرض الحسوة (la terre creuse) p. ۱۲۲.

الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ۱۲۵, ۱۳۹, ۲۴۱, ۲۵۸, ۲۶۰.

الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ۲۰۱, ۲۵۹.

أرعون Arragon p. ۲۴۶.

أرعاب ou أرباب district de la province de Nichapour p. ۲۲۵.

أرق en Sedjestan p. ۱۸۳.

أرقليّة ou هرقله (Héracléa) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إرم ذات العباد le palais de Cheddâd b. Âd, roi de l'Yémen p. ۳۰ suiv.

الأرض p. ۱۹۲, ۲۰۶; leur origine p. ۲۴۹, ۲۶۰, ۲۶۲, ۲۷۵

أرمث (Hermothus) en Ég p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أرماتوس النساء et أرماتوس الرجال îles des hommes et des femmes p. ۱۳۵.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ۹۳; fontaine remarquable en Arm. p. ۱۱۶; lac remarquable p. ۱۱۷; description du pays p. ۹۵, ۹۶, ۱۰۷, ۱۸۷, ۲۶۵; nommé p. ۲۴.

أرمية Ouroumia ville de l'Adherbeïdjân p. ۱۸۸.

أرب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ۷۵, ۱۰۱.

الأرنط = العاصي p. ۱۰۷, ۲۰۵.

أرواد île près de Tartous dans la Méditerranée p. ۱۴۲, ۲۰۸.

أروفا l'Europe p. ۲۴.

أربخا ou أربخا Jéricho p. ۲۰۱.

أربط Oreto en Espagne p. ۲۴۵; peut-être faut-il lire: أربط Arnedo.

أربن ou أزين coupole et centre de la terre p. ۱۴, ۱۹, ۱۳۲, ۱۴۸, ۱۵۰, ۲۶۹.

أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ۲۱۳.

أزادوار ville du canton de Djouain, voisin de Nichapour p. ۲۲۵.

أزرو dans le district de Kerak p. ۲۱۳.

أزراقبه ville du district d'Audjila p. ۲۳۹.

أركسا ou أكرسا tribu Nubienne p. ۲۶۸.

الأركسية (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman p. ۱۴۵, ۱۴۶, ۱۸۹, ۲۶۲, ۲۶۳.

الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

أزمور près de Ceuta p. ۲۳۶.

الأزواقات الإسعديّة espèces de cérules p. ۷۹.

أزومرطن (?) tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ۲۳۹.

أزلا près de Ceuta p. ۲۳۵.

إساف واثله leur fornication dans la Caaba p. ۲۴۹.

أسبادنت espèce de pierre précieuse p. ۲۴۴.

آستجه (Esidja) en Espagne p. ۲۴۲.

أستراباد près de Djordjân en Mazenderân p. ۲۲۹.

اسسحاس nom de ville défiguré de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

آسنوا district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.

إسحق fils d'Abraham parlant la langue Syrienne p. ۲۵۰; fondateur d'une dynastie Persane p. ۲۵۷.

إسمرت tribu turque, habitant le 7^{me} climat p. ۲۲.

أسر tribu Arabe adorant Mercure p. ۴۹.

الأسرب (plomb) = الذهب والى et الآثار ses qualités p. ۵۲ suiv.

أسروست dans la Transoxanie appartenant au 5^{me} climat p. ۲۰, ۲۲۲.

إسعد ou سيعرد en Diar Bekr p. ۱۹۲.

أسمى ville d'Afrique p. ۱۱۰.

أسمراين = مهرجان ville du Khorasan p. ۲۲۵.

إسمعيلاب dans le Ferghana en 5^{me} climat p. ۲۰, ۲۲۱.

اسقبويا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ۲۴.

إسكندر ville du Thokharistan p. ۲۲۴.

إسكندرية (Alexandrie) sur le Nil p. ۸۹; canal d'Alex p. ۱۰۹; son phare p. ۳۹, le lac d'Atcou près d'Alex. p. ۱۲۱, nommée p. ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۹, ۲۳۱.

إسكندر القديس Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ۹۵, ۲۲۲; sa division de la terre p. ۲۴, ۳۹, creuse le *Nahr el-Mélik* p. ۱۱۴; arrive au lac des diables p. ۱۲۳; son expédition dans l'Atlantique p. ۱۳۵ suiv.; le détroit d'Al. = الرواق ou le détroit de Gibraltar p. ۱۳۶; la construction du pont sur le détroit d'Al p. ۱۳۹, ۱۳۷; assiege Tyr p. ۲۱۲; batit Hérath p. ۲۲۴, Alexandrie ۲۲۹; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ۲۵۹, ۲۵۷.

إسكندرون (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ۲۰۹, ۲۱۳.

إسماعيل fils d'Abraham, en Arabie p. ۲۴۹, ۲۵۰.

الاسماعيلية = الملاحدة les Ismaéliens, secte p. ۱۷۴, ۱۸۴, ۲۰۳, ۲۳۳, leurs forteresses p. ۲۰۸.

أسمان آزاد en Khouzistan p. ۱۷۹.

أسنا ou أسنا (Esné) en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

أسوان (Syène) p. ۱۹, ۳۴, ۱۰۹; avec un sanctuaire Copte p. ۳۵, ۲۲۹, ۲۳۲, ۲۳۳; on y trouve de l'émeri p. ۲۳۲.

أسبوط en Ég p. ۲۳۲.

الأسبان (l'Espagne) p. ۱۳۹.

أشونة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. 112, 240, 244.

إشبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalkiwir) p. 112, 243, 244.

الأستوان plante du Liban p. 199.

إشتبخان ville du district de Soghd p. 222.

أستبونه (Estebona) dans le district de Seville p. 244.

الأشغابيه la 3^{me} dynastie de la Perse p. 204.

أشغند canton du Nichapour p. 220.

أشعوبية (Ossuña) en Espagne p. 244.

الأشكري royaume de Grèce (Lascari) p. 228, 240.

أشكوبر forteresse dans le district de Basta en Espagne p. 243.

أشكونبة ou أكشوبية ou أكسونبة (Ossonoba) en Portugal) p. 112.

أشوتيس en Ég. p. 232.

أشمون من قبطيم construit le Nilomètre p. 34, 244.

أسنك roi de Perse p. 207.

أشير v. أشير.

أشير زيري ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

أصرار île de la mer Indienne p. 107.

إصطخر (Persépolis) p. 177.

إصطنبول (Constantinople) p. 21, 143, 227, 228, 241, 209, 240, 241.

أصطيقون ou أصطيقون pays situé à l'extrême Est p. 14, 18, 22; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل قاموبيا p. 22, 23, 132,

198; description p. 148; بحر أصطيقون p. 148, 149.

أصف من برضا auteur de la division de la terre en 7 climats p. 18.

إصافش ou صفاقش (Sfax) ville d'Afrique p. 113.

إصفهان (Ispahan) riche en sel p. 79; on y trouve une espèce de gypse p. 80; de l'antimoine p. 84; description p. 183;

nommé p. 20, 22, 114, 110, 177, 279. —

Fleuve d'I. = Zendéroud p. 98; fontaine remarquable à I. p. 117.

أصعون (Asphinis) en Ég. p. 233.

إصقلية ou صقلية (la Sicile) p. 20, 111, 140, 208.

إصم rivière de Médine p. 210.

أطروش introduit l'Islam en Deilem p. 204.

أطعم en Ég. p. 232.

أطمة البركان île près de la Sicile avec un volcan p. 141; volcan dans la mer de l'Inde p. 100, 104.

أعزاز ville du district d'Alep p. 200.

الأعنة والقبة insignes d'une fonction Coréichite p. 202.

أعاديبون d'après les Sabéens identique avec Seth p. 34.

أغسطس (Augustus) p. 208, 208.

أعاب ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilân et Aghmât Warikat p. 236, 239.

أعنا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. 10, 149, 102.

أفادير rivière de l'Afrique septentrionale p.

۱۱۳, peut-être faut-il lire أعادير;

أفادير ou أفادين partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

الأمانبة جبال les montagnes d'Opium dans le 3^{me} climat p. ۲۰.

الأفسيون plante de l'île de Crète p. ۱۴۲.

الأمرأون en Ég. p. ۲۳۱.

أفراوال ancien roi de Perse p. ۲۵۹.

الإفرنج (les Français) p. ۲۵۷, ۲۶۰, ۲۷۰.

إفرنجه (la France) p. ۲۴, ۱۴۱, ۲۶۰, ۲۷۰.

أفرويسين آبن مرجب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. ۳۳.

أمربدون ancien roi de Perse p. ۲۴; sa division de la terre p. ۲۴, ۲۴۷, ۲۵۰.

إفريقية prov. d'Afrique p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۲۴, ۱۱۹, ۱۲۰.

۱۳۹, ۱۴۰; dérivation de son nom p. ۲۳۴.

الأمنين bâtit la ville de Mérend p. ۱۸۷.

الأعوى vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. ۱۰۲.

الأفسية (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. ۱۴۲.

إفلاطون (Platon) p. ۲۵; son tombeau à Konia p. ۲۲۸.

إقربطش (la Crète) p. ۱۴۲.

أفزرونة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أفشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أفسونية (écrit aussi أفسونية, أفسونية) Ossonoba, située à l'embouchure du Gualaxara p. ۱۱۳, ۲۴۰.

الأقصر (Luxor en Ég.) p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أقصر (Ak Serai) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إفلاوطرة (Cléopâtre) p. ۲۵۸, ۲۶۷.

إقليدس (Euclide) p. ۲۵.

أقلش montagne d'Espagne (Uclès) p. ۱۱۲, ۲۴۲; fleuve d'U. probablement *Alhamra* p. ۱۱۲.

إفليسون savant Grec p. ۲۵.

إقليم العسبة et إقليم النعاج districts du Liban p. ۲۰۰.

أكاكي tribu de Nègres p. ۱۱۱.

أكانتي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الأكل près de Médine p. ۲۱۶.

أكراد (les Courdes) p. ۱۷۹, ۱۷۹, ۱۹۰, ۲۴۷: leur généalogie p. ۲۵۰.

الار (Laristan) p. ۱۷۰.

الإنانة (Lucena) en Esp. p. ۲۴۲.

الإحادبة sectes hérétiques p. ۱۷۴, ۱۸۴.

اللان (les Allans) habitants du 6^{me} climat p. ۲۱, ۳۲, ۱۰۷, ۱۴۰, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۶۲, ۲۷۰, mine d'argent p. ۱۴۹.

اللبور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. ۱۷۳.

الاس ou ماس le diamant, description p. ۶۲, ۶۵, ۷۲, ۷۴, ۱۶۰.

ألربة (Almeria) p. ۲۴۳.

الأكوت forteresse Ismaélienne p. ۱۸۴, ۲۰۸.

الله affluent du Nil p. ۲۳, ۷۹, ۸۹.

أماسيا en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أمري pays du Soudan, traversé par le Niger p. ۱۱۱; c'est probablement le pays appelé أمريه p. ۲۶۸.

أمر le calife Fathimite Kajem biamr allah p. ۲۰۴.

أمرية secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أمقذول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

أمية بن أبي الصلت ancien poète Arabe p. ۳۲.

أمينش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الأنبار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine de Balkh p. ۲۲۰.

الأعبار matière minérale entre l'alun et les vitriols p. ۸۰.

أنج tribu Nubienne p. ۲۹۸.

أندا tribu Nubienne p. ۲۹۸; ile du Nil p. ۲۹۸.

أندامبان ile de la mer méridionale p. ۱۰۹,

أندوسه ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أندراب ou أندرايه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الأندراي espèce de sel p. ۶۹, ۷۹.

أندوش (peut-être أندرش) en Espagne p. ۲۴۳.

الأندلس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۹, ۱۴۰, ۲۰۰, ۲۷۰; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne

p. ۱۲۰; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۶; des pierres précieuses

p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

أنري en Sind p. ۱۷۰

أنصا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴; avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أنطاكية (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۹, description p. ۲۰۶.

أنطالبه ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۲۸.

أنطرسوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré pour Antonius p. ۲۰۸.

أنعوة ile de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۳.

أنفة dans le district de Tripolis en Syrie p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أنقرة = عمورية p. ۲۹۰.

أفرابا ou أفرابا oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.

أنغلا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أنكلادوس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أنكليس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰

الأنكرده (les Longobardes) p. ۲۰۷.

أنكورة (Angora) p. ۱۱۰.

أسار tribu Arabe, comprenant Katham et Badjila p. ۲۰۳.

أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أنوشروان p. ۸۷, ۲۷۹; bâtit des forteresses sur la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹, les villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Firouz p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Samosata ibid.

أنى (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أنه (Guadiana) p. ۲۴۹.

أهر ville de l'Arménie p. ۱۸۹

أهلج le myrobalan p. ۱۸۱

أهناس en Égypte p. ۲۳۲

أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴

أوال حريرة ile du golfe Persique p. ۱۹۹

أونل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entrée du golfe Arabique p. 101, 249.

أوماعى (peut-être أرماعى) ville de l'Indostan p. 181.

أوطلت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. 20, 239.

أوجين (Oudjain) ville de l'Inde p. 19.

أوحشبين (?) ville du Khowarezm p. 223.

أودحش (?) source de l'Euphrate p. 93.

أودعست dans la partie occidentale de l'Afrique p. 238.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237, 239.

البيت المقدس v. أورسليم.

أوريط (Oreto) en Espagne p. 244.

أريوله ou أوربولة (Orihuela) en Espagne p. 240.

أوزكند sur le Seihoun p. 94.

الأوس tribu Arabe p. 24, 204, 272.

أوسم الحطط en Égypte p. 232.

أوس ville du Turkestan p. 221.

أونهنك ou أوسهم roi de Babel et de Perse p. 37, 204.

أوفه (peut-être أوفه) bourg de Hérath p. 224.

أوميانوس الأخصر = الحطط العربى p. 111, 127, 133.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. 110, 240.

أوكرم ou البرما (Therme) en Asie Mineure p. 228.

أوله en Espagne p. 240.

أولبل sur la côte occidentale de l'Afrique p. 240.

أوه ou أبه ville du Djebal p. 184.

الأوار = خوزستان traversé par le Tigre p. 20, 99; description p. 179; سوق الأوار p. 110, 179.

إياد tribu chassée de l'Irak p. 209.

إباس ou إياد port de Sis, capitale de l'Arménie p. 214.

أيا صوفيا (ἡ ἁγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. 227.

إينبا tribu de Kipdjak p. 244.

أيدج en Khouzistan p. 179.

إبران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasân p. 24, 200.

إبرج ou إبران fils d'Afridun p. 247.

إيفلى rivière du district de Sous p. 113; nom de ville p. 239.

إبلق dans la Transoxanie p. 20, 221.

إبلاوس (Hylaus) savant Grec p. 20.

أبله sur le golfe Arabique p. 23, 116, 101, 140, 229, 231.

إبلنا (Aelia Capitolina) p. 192, 214.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhul-akhtat p. 38.

أبوب بن صيب اللخمى gouverneur de l'Espagne p. 242.

ب

باب le Pape p. 149.

الباب والأبواب ou باب الأبواب (Derbend sur

- la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.
- باب البصرة partie de Baghdad p. ۱۸۹.
- باب ويزاعه villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵, ۲۸۰.
- باب المريد porte de Damas p. ۳۵.
- باب السام. ۷.
- باب الصين p. ۲۵۴.
- باب مبرور en Arménie p. ۱۸۹.
- باب اللبون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.
- بابل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۶۶.
- تاجه s'il ne faut par lire تاجه (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadao, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de *Beja* appelée تاجه الزيت p. ۲۴۵.
- تاجه القمح à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.
- تاجل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.
- تاجري ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- تاجرخ district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۵.
- تاجستان peut-être تاجستان, montagnes du Deilem p. ۲۲۶.
- تاجيس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.
- تاجيزم Bézard, dans les montagnes de Bâmian p. ۲۲۴.
- تاجني ville de l'Inde p. ۱۹.
- تاجيك ville du Châch p. ۲۲۱.
- تاج mountains du Kirman p. ۱۷۹.
- تاجين ou تاجين forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.
- تاجير (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۹, ۱۸۹.
- تاجين en Khouzistan p. ۱۷۹.
- تاجي sur le Tigre p. ۹۹.
- تاجي sur la côte de l'Hidjâz p. ۱۱۱, ۱۵۱.
- تاجيني les Bathiniens, secte Ismaelite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۵.
- تاجري ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- تاجري ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
- تاجري dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۵.
- تاجري en Sédjestan p. ۱۸۳.
- تاجري fleuve des Kirgises p. ۱۰۹.
- تاجري ou تاجري district voisin de Hérath p. ۲۲۵.
- تاجري, التاجري, en Espagne p. ۲۴۵.
- تاجري montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.
- تاجري source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balnias (Plinius) p. ۲۰۰.
- تاجري pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۹, ۸۹.
- تاجري ou تاجري ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- تاجري espèce de léopard p. ۹۳.
- تاجري les perroquets, description p. ۱۵۴; en Soudan p. ۲۴۰.

الْبَتَمَ montagnes en Osroushana p. ٢٢٢, ٢٢٣.
 بتور ou بتور ou بتور ville du Mekrán p. ١٧٥.
 البثرون (Bothrys) en Syrie p. ٢٠٧, ٢٠٩, ٢١٣.
 البثنيه (Bethiniah) dans le district de Damas
 p. ٢٠٠.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer
 Rouge p. ٢٤١, ٢٤٩.

البجادی espèce d'hyacinthe p. ٩٢, ٩٤; nom-
 mée p. ٩٥, ١٥٩, ٢٢٤, ٢٤٥.

البجادی espèce de Bedjádi p. ٩٥; dans le golfe
 Persique p. ١٩٩.

بجانه (Pechina) en Espagne p. ٢٤٢.

البجابه Bougie ville d'Afrique p. ٢٣, ١١٣, ٢٣٥.

بجرا ou باجرا ville du Khorasan avec un lac
 remarquable p. ١١٧.

بجنا tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

البجناكيه (les Péchenègues) p. ٢٢, ٢٩٣.

بجها en Ég. ou en Nubie p. ٩٧, ١٥١.

الطلبات ou الزفتى بحر appelée بحر المحيط المشرقي
 p. ١٤, ١٧, ٢٢, ١٥٥, ١٢٧, ١٣٥ suiv., ١٤٨,
 ١٩٨.

البحر الأخضر appelée بحر المحيط الغربي
 p. ٢٠, ٢١, ٢٣, ١١١, ١١٢, ١٢٧, ١٣١, ١٣٣.

بحر الهند الجنوبي p. ٧٣, ٩٨, ٩٩, ١٠٥, ١٠٣, ١١٤,
 ١٣٥, ١٣٢, ١٣٤, ١٣٩, ١٤٨ (description),
 ٥٢, ١٥٧ suiv., ١٩٧, ٢١٤.

البحر الأسود الشمالي ou البحر الطلحه ou البحر الورك (la
 mer septentrionale) p. ٢٧, ١٣٣, ١٤٥,
 ١٤٩.

البحر الرومي ou البحر (la Méditerranée) p. ٢٥,

٢٣, ٨٩, ١٠٧, ١٠٨, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١٣٨, ١٤٥.

٢٠٧, ٢٢٩, ٢٤٣, ٢٥٩.

بحر الرورس ou بحر طرابزنده (la mer Noire)
 p. ٢٣, ١٢٧, ١٤٥, ١٤٣, description ١٤٥,
 ٢٢٨, ٢٩٤; aussi appelée

البحر الأسود ou البحر نبطس p. ١٣٤, ١٣٩, ١٤٥, ١٤٣.
 ١٤٥, ٢٢٥, ٢٥٩, ٢٨١.

البحر مانبطس (la mer d'Azof) p. ١٣٨, ١٤٣.
 ٢٢٨, ٢٩٢.

البحر الحر (la mer Caspienne) p. ٢٥, ٢٣, ٣٢,
 ١٠٩, ١١٤, ١٢١, ١٢٧, ١٣٤, ١٤٩, ١٨٩, ٢٢٥

البحر حوارزم (le lac Aral) p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٢٧,
 description ١٤٩.

البحر اللاله ou البحر قادس la mer au N. de
 l'Espagne p. ١٢٧, ١٣٣.

البحر برطانية ou بحر بكطرة (la Manche) p. ١٣٣,
 ٢٤٣.

البحر الظلمه v. البحر الورك.

البحر الكلاية et البحر الصقاله p. ٢٣, ١٢٣.

البحر الصين p. ١٨, ١٩, ٧٥, ١٣٤, ١٥٣.

البحر الصف ou البحر الهركند ou البحر الفيص
 ١٩٩, ١٧٥.

البحر الصمعي

البحر كله

البحر صندابولات

البحر الهند

البحر لاروي

البحر راج

البحر المعبر p. ١٠١, ١٧٥,

البحر سيلان

parties de la mer
 méridionale
 ou mer Indienne
 p. ١٥٢

بحر الراهون ou بحر سرديب } parties
بحر القمر } de la mer
بحر العمار } méridionale
بحر لقمرانه } ou
بحر المسبار } mer Indienne
بحر كنبابه } p. ١٥٢.

بحر المهرام p. ١٠٢, ١٩٩, ١٧٠.
بحر عمان p. ٩٧, ١٧٨.
بحر العارسي p. ١٩, ٧٧, ٩٤, ٩٩, ٩٨, ١١٥, ١٢٧,
١٥٣, ١٩٣, descript. ١٩٩, ١٧٤, ١٧٨.
بحر اليمن p. ١٥٣, description p. ١٩٣
بحر الزمخ ou بحيرة السريرا ou بحر الأحمر,
— ou الحامد — partie de l'Océan
méridional p. ١٩, ١١٢, ١٢٧, ١٤٨, ١٥١, ١٥٣,
١٩٢, ٢٩٩, ٢٧٤.
بحر موسى ou بحر القلزم ou بحر عدن (la
mer Rouge) on y trouve le sang de
Dragon p. ٨٢; combinée avec la mer
Morte p. ١٠٨, ١٢٧, ١٥١; descript. p. ١٩٥;
nommée p. ١٩, ١٣٤.
بحر زرقيا ou بحر نولي partie de la mer sep-
tentrionale vers l'Est p. ٢٠, ١٢٣, ١٣١.
بحر قيصر partie de la mer près de Tripolis en
Afrique p. ٢٣٤.
البحرين appelé القوس p. ١٩, origine de ce
nom p. ١٢١, ١٥١, ١٩٩, descript. p. ٢٢٠;
nommé p. ٢٧١, ٢٧٢.
البحيرة district de l'Égypte p. ٢٣١.
بحيرة لوط ou زعر (la mer Morte) p. ٧٩, ٨٢, ١٠٨,
١٠٩, descript. ١٢١, ١٢٧, ٢٠١, ٢١١.

بحيرة ou بحيرة عمم السودان lac formé par
les affluents du Nil p. ٨٨, ١٣٣
بحيرة فليخور وحماس ou بحيرة دمام p. ٧٨,
١١١.
بحيرة كوردی ou بحيرة الحامعه ou بحيرة الحاووس
السودان p. ١٩, ٨٩.
بحيرة القدس lac d'Houleh p. ١٠٧, ٢٠١.
بحيرة طبرية p. ١٠٧, ٢٠١, ٢١١
بحيرة الحمص p. ١٠٧.
بحيرة زره (lac Zérch) p. ٩٨, ١١٤, ٢٢٥.
بحيرة التخرق en Mésopotamie p. ١٢٢, ١٩١
بحيرة ناهه وهدان en Chine p. ١٢٤
بحيرة النسناس p. ١٢٣
بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. ١٢٣
بحيرة السباطين près des sources du Volga
p. ١٢٣.
بحيرة الحامدة le lac gelé en Kipdjak p. ١٢٢
بحار traversé par le Seihoun p. ٢٠, ٩٥, ١٢٣,
١٧٨, ٢٢٣, ٢٧٥
بذخك ville du Châch p. ٢٢١.
بذخسان en Balkh, on y trouve la pierre pré-
cieuse Bedjâdi p. ٩٤; du sel ammoniac
p. ٨٠; de l'asbeste p. ٨١; traversé par
le fleuve Djeihoun, p. ٢٠, ٩٤, ١٧٨, ٢٢١;
divisé en العليا — et السفلى — p. ٢٢٤.
بذخ idoles des Indes p. ١٠٠, ١٧٠.
بذختان ville de l'Inde p. ١٧٣.
بدليس en Arménie p. ٧١, ١٨٩
البدعة peuplade du Mekran p. ١٧٥, ١٧٩.
بذفون en Égypte p. ٢٣١.

براصية peuplade Slave p. ۲۹۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۵.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۳.

البرانس v. sous حمل:

البراهمة (Bramins) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۵.

بربا pl. sanctuaire en Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۹۹.

بربرا la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۵; la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۹۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۵, ۱۳۹, ۱۳۹; nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۹۲, ۱۷۹, ۲۳۴; descript. p. ۲۹۹ suiv.

برب tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

برتقال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۹.

برحان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۵, ۲۹۲.

برج أعلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

برجه (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chrysorrhoas) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsons p. ۲۱۴.

بردشير ou كواشير ville du Kirmân p. ۱۷۹.

بردعة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوسغ = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

بردج à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

برالعدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۵, ۱۳۹, ۲۹۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

برزیه au N. O. d'Apamée p. ۲۰۰.

برنكت ville d'Afrique p. ۲۳۵.

برشلونة (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۴, description p. ۲۴۹, ۲۹۰.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۹, ۲۹۳, ۲۹۴; espèce de fourrure p. ۲۹۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائل ile de la mer Indienne p. ۱۵۸.

برفان Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۹.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقه ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برقعيد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلي à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركات ile de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة بطرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بلاد برکه situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

Caspienne p. ۱۴۷; dans la mer de la Chine p. ۱۵۴.
 بركرى ou باكرى ville d'Arménie p. ۱۹۰.
 برکوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.
 برکوه ou تزکور (?) ville de la Chine p. ۱۹۸.
 برلو en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 برماردة (?) en Espagne p. ۲۴۶.
 برمال district de l'Oman p. ۲۱۸.
 البرموني en Égypte p. ۲۳۱.
 برنين en Afrique p. ۲۳۴.
 البرنى espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. ۲۱۳.
 بروص Porus, roi Indien et ville p. ۱۷۲.
 برىسى ville du Soudan, sur le Niger p. ۱۱۱.
 برىط en Égypte p. ۲۳۲.
 بزاعة ville de Syrie p. ۱۱۴.
 برانكى tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.
 بزاه capitale du Guzérate p. ۱۷۰.
 البروى dans les environs de la Mecque p. ۱۰۳.
 المساسه macis p. ۱۵۴.
 بسى sur le Hindmend p. ۹۸.
 بسلسنان roi de Perse p. ۲۵۶.
 بساقى espèce de turquoise p. ۹۸.
 بسى corail p. ۷۳.
 بسطاسه dans le district de Cordoue p. ۲۴۲.
 البسه la tortue p. ۱۹۵.
 بسطام ville du Djebâl p. ۱۸۴.
 بسطة (Bastha) dans le district de Jaén p. ۲۴۳.
 بسفرمان district de l'Arménie p. ۱۸۹.
 بسكت ville du Châch p. ۲۲۱.

بشكرة S. O. de Constantine p. ۲۳۷.
 بسند ville de l'Inde p. ۱۷۵.
 بسيل (Basilius, frère de Constantin) p. ۲۶۲.
 بنشت district du Nichapour p. ۲۲۵.
 بنشر forteresse du district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.
 بشريه (Bicherrah) district du Liban p. ۲۰۸.
 البصرة sur le Tigre p. ۱۹, ۹۹, ۱۵۱, ۲۳۲; ses canaux p. ۱۱۵, ۱۶۶, ۱۷۸; bâtie par Otbah p. ۱۸۹; célèbre par ses palmiers p. ۲۳۸, ۲۷۲.
 بصرى ville du Hauran p. ۲۰۰.
 بصره en Égypte p. ۲۳۱.
 بصنى en Khouzistan p. ۱۷۹.
 البصة district de la Palestine p. ۱۹۹.
 بصطه en Égypte p. ۲۳۱.
 بطحاء vallon de la Mecque p. ۲۵۰.
 بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.
 بطرس التليز St.-Pierre p. ۲۶۰.
 بطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. ۲۴۵.
 بطليموس (Ptolémée) cité p. ۱۵, ۱۶, ۷۶, ۱۶۲; sa division de la terre p. ۱۸; énumération des montagnes p. ۲۲; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. ۱۳۰; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. ۲۵۸, ۲۶۷.
 بطليوس (Badajoz) p. ۲۴۵.
 بطن حوى sur une branche du Tigre p. ۹۶.
 بطن مريه vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. ۲۶, ۲۷۲.

بُطْنَان vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۵.
مرج الفرق = البطون (Esdreton) en Palestine
p. ۲۱۲.

البطيحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴,
۹۶, ۹۷, ۱۷۸.

البطيخ الأصفر espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.
بارين ۷. بحرین.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۵;
puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forte-
resse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en
Arménie p. ۱۸۹.

بغور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.
دار السلام ou مدينة السلام nommé بغداد
sur le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti
par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes
de son nom, ibid.

بغراس en Palestine p. ۲۰۶.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée
p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بقراني espèce d'onyx p. ۶۹.

بقس buis du Liban p. ۱۹۹.

بقاع العزيز ou بعلبك districts de la Syrie
p. ۱۹۹.

بقم bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

بقبة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بكراباد partie de la ville de Djordjan dans le
Mazendérân p. ۲۲۶.

بگارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

بگاس ۷. بگاس.

بگه nom de la Mecque p. ۲۱۵.

البلاذر espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أسى برده p. ۱۱۵.

بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بلبوس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

بلبيس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۹,
۲۳۱.

بلجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۵۲.

بلغرام nom de l'île près de Ceylan qui porte
le pic d'Adam p. ۱۵۷, ۱۶۰.

بلح district du Khorasan avec un temple de
la lune p. ۴۳; espèce de pierres magné-
tiques qu'on y trouve p. ۷۵; traversé
par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4^{ème} cli-
mat p. ۲۰, ۲۲۳.

الباحش espèce d'Hyacinthe p. ۶۲, ۶۴, ۶۵,
۱۵۹.

بلد ou بلط sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie
p. ۲۰۹.

بلرموه (Palerme) p. ۱۴۰.

بلستين ۷. بلستين.

بلغار tribu Turque p. ۲۶۳; divisés en بلغار
المسلمون p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۳ et بلغار
p. ۲۲.

البلطية pays de la Baltique p. ۱۴۵.

- المنقاء district de la Syrie p. ۲۳, ۳۴, ۲۰۰, ۲۱۳.
 بلقاس ville du Khalfour p. ۱۶۹.
 بلعس reine de Saba p. ۲۱۷.
 بلينا en Égypte p. ۲۳۲.
 بلنجر ville des Khozares p. ۲۶۳.
 بلنسية (Valence) p. ۱۳۹, ۱۴۱, ۲۴۰.
 بلنيس (Belinas) près de Markab p. ۲۰۹.
 بلوان district de l'Inde p. ۱۷۳.
 بلور Beryl p. ۷۱, ۲۲۴, ۲۲۵.
 بلوص = بلوص district de l'Inde p. ۹۹, ۱۵۲.
 بلوص (Belloudjestan) p. ۱۷۶.
 بلورا montagnes de B. p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۶۷, ۱۶۹, ۱۷۰, ۱۸۰.
 بلور district de la Chine p. ۱۷۰.
 بلنيز Vélez en Esp. p. ۲۴۳.
 بلن dans le Kirman p. ۲۰, ۲۲, ۱۷۹.
 بلنك peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.
 بنا en Égypte p. ۲۳۱.
 الببح boisson énivrante de la Crète p. ۱۴۲.
 بندقة ou بندقة (Venice) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۳; golfe de V. p. ۱۴۳; Cristal de V. p. ۷۱.
 بندرت ville d'Afrique p. ۱۱۶, ۱۲۱, ۲۳۰.
 بندسك (Péniscola) p. ۲۴۰.
 بندبوس ville du Zâb, province d'Afrique p. ۲۳۷.
 بندسك espèce de بندسك p. ۹۴.
 بندسك pierre précieuse p. ۹۴, ۹۵, ۱۵۹.
 بندسك probablement altéré de بندسك district du Ghilan p. ۲۲۶.
 بندك ville du Chach p. ۲۲۱.
 بنو أسد fam. Coreich. p. ۲۵۲.
 بنو نيم " " p. ۲۵۱.
 بنو أمية " " p. ۲۵۱.
 بنو ميم " " p. ۲۵۲.
 بنو حاد dynastie Africaine p. ۲۳۵.
 بنو سيم fam. Coreich. p. ۲۵۲.
 بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ۲۵۲.
 بنو مناد الصناحيه dynastie de Grenade p. ۲۴۳.
 بنو عدي fam. Coreich. p. ۲۵۱.
 بنو نودل " " p. ۲۵۱.
 بنو محزوم " " p. ۲۵۲.
 بنو هاشم " " p. ۲۵۱.
 بنو نوسيه partie du monde p. ۲۴.
 بنو العسل en Égypte p. ۲۳۱.
 بنو épices aromatiques p. ۱۶۲, ۱۶۹.
 بنو les Malais p. ۱۵۷.
 بنو حور château à Hamadhan p. ۳۸.
 بنو النورمان espèce d'hyacinthe p. ۹۱, ۱۵۷.
 بنو سبر canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ۱۸۹.
 بنو dans le district d'Alep p. ۲۰۹.
 بنو البهنسة village d'Égypte avec un temple ancien p. ۳۵, ۲۳۲.
 بنو district de l'Oman p. ۲۱۸.
 بنو fête des Persans p. ۲۷۹.
 بنو en Égypte p. ۲۳۲.
 بنو district de Damas dans le Bekaa p. ۱۹۹.
 بنو الملك en Mésopotamie p. ۱۹۰.
 بنو v. بنو.
 بنو district de l'Inde p. ۲۰; limithrophe de Ghazna p. ۱۸۱.

البورق le nitre p. ۷۹, ۸۰, ۱۲۱.

بوره tribu sauvage du 7^{me} climat; peut-être faut-il lire نوره p. ۲۲.

بورى poisson du Nil p. ۱۲۲, ۲۴۱.

بورجان dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

بوشنج dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

بوصير ou أبوصير en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

بوصير ou أبوصير en Égypte avec un temple ancien p. ۲۳۳.

بوسنان ou بوطنان espèce de camphre p. ۱۰۰.

بوكية caste Indienne p. ۱۷۱.

بولاق en Égypte p. ۲۳۳

بولص St.-Paul, son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

بونه (Bona) en Afrique p. ۲۳۰.

بنو بونه les Boudes, princes du Deilem p. ۲۲۷.

بيار ville du Rey p. ۱۸۴.

بياسة (Baeça) en Jaen p. ۲۴۳.

بيت حالا en Palestine p. ۲۰۲.

بيت حبريل (Betogabra) en Palestine p. ۲۰۱, ۲۱۳

بيت حنا district du Ghouta de Damas p. ۱۹۹.

بيت راس en Palestine p. ۲۰۰.

بيت لحم (Bethléhem) p. ۲۰۲, ۲۸۱.

بيت لها district du Ghouta de Damas p. ۱۹۸.

البيتوتى espèce d'eau de rose de Beitoun p. ۱۹۷.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars

avant le temple de Salomon p. ۴۲; trem-

blement de terre p. ۸۰; la fontaine de

Siloë p. ۱۱۹; situé au milieu de la terre

p. ۱۹۸. = القدس ou أورشليم p. ۲۰۱, ۲۱۳,

۲۵۹, ۲۸۰, ۲۸۱.

بيتا ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بدرخان ville de Perse p. ۱۷۷.

بئر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ۱۲۰, ۲۳۴.

بئر الرحمة à Baalbek p. ۱۹۹.

بئر السانورة à Safad p. ۲۱۰.

بئر عروة et بئر رومة nuits de Médine p. ۲۱۹.

بيران forteresse près de Dénia en Espagne p. ۲۴۰.

بيروت ville de Syrie p. ۱۱۳, ۲۰۱, ۲۱۳.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ۲۰۹, ۲۱۴; (Elvira) en Espagne p. ۲۴۲.

بيرون ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۴.

بيران Pisc (la Toscane) p. ۱۳۹

بيتسان district de la Palestine p. ۱۰۸, ۲۰۱.

بيتش district de l'Yémen p. ۲۱۰.

البيضاء ville près d'Istakhr p. ۱۷۷; forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷; nom de Saragosse p. ۲۴۹.

البيسرادية dynastie Pichdadienne p. ۲۵۹.

بيكنند ville du Soghd p. ۲۲۳.

البيلقان en Arménie p. ۱۸۹.

بيما peuplade Copte p. ۲۶۶.

بيمند ou ميمند ville du Kirman p. ۱۷۹.

بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ۳۲; excroissance de ses épaules p. ۲۰۰.

بيورد ou أسورد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

بيمو district du Nichapour p. ۲۲۰.

ت

تاجعريت ville d'Afrique p. ۲۳۵.
 تاجوا tribu de Nègres p. ۲۴۱.
 تاجه partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.
 تاجه (le Tage) ou أشبونة — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.
 تادمكة ville du Soudan p. ۲۳۹.
 تارمكت ville du Chach p. ۲۲۱.
 تارمكت tribu Berbère p. ۲۳۸.
 تاشقرا = قلعة هواره = forteresse en Afrique p. ۲۳۷.
 تاورت partie du Tilimsan p. ۲۳۷.
 تابة (?) peuplade de la côte du golfe Arabique p. ۱۵۱.
 تاملت ville d'Afrique p. ۲۳۹, ۲۳۷.
 تامرا nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.
 تامرورت ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تامسنا district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تاميران ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۵.
 تانن le littoral de la ville de Tâneh p. ۲۰, ۱۷۳.
 تابه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.
 تاهرت ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۹۷.

تبانة (?) ville du Jaén p. ۲۴۳.
 النان tribu Nubienne p. ۲۹۸.
 توبا ou تباڤن ايفيد أبو كارب Tobba des Himyarites p. ۲۵۴.
 تبت ou ثبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۵, ۲۹۵; la civette du T. p. ۱۰۵, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۵۴.
 تپره (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۵۵, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.
 تپره جزيرة نهر île formée par le Niger p. ۱۱۱.
 تپره paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۵.
 تپره ville du Tipperah p. ۱۹۹.
 تپه pl. تباهه roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۵۳, ۲۵۴.
 تپنه forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.
 التتار p. ۱۸۹, ۱۹۲, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۳۰, ۲۹۰; description de leur pays p. ۲۹۴.
 تدمر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۲۰۲.
 تدمر مصر — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.
 تدمر province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۵.

نُرسوس ancien nom de Tunis p. ۲۳۰.
 نَرْك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'au
 6^{ème} p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۲۴, ۱۴۳, ۱۴۷,
 ۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۵; descendant de Japhet
 p. ۲۵, ۱۸۰. — النرجسية — peuplade de
 Turcs p. ۲۲۱, ۲۶۳; leur généalogie p.
 ۲۶۲, ۲۷۱.
 نَرْكستان = نَرْكخانه traversé par le Seihoun
 p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۶۴.
 النركسية peuplade Turquie p. ۱۴۵, ۲۶۳
 نَرْكونة (Taragone) p. ۲۴۵.
 النرمذ sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳.
 نربوط en Égypte p. ۲۳۱.
 نريم ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.
 نساوة au S. O. de Zaouila près de Murzuk
 p. ۲۴۱.
 نَسْر en Perse avec l'aqueduc نادران p. ۳۸,
 ۱۷۷, ۱۷۹.
 نَسول ou نَسول près de Fez p. ۲۳۹.
 نَطِيلَة ou نَطِيلَة (Tudèle) p. ۲۴۵, ۲۴۹.
 نَعْر ou نَعْر ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
 نَعْرَوَة ville de la Chine p. ۱۹۸.
 النفرعر tribu Turquie p. ۲۱.
 النغلب tribu Arabe p. ۲۶۹.
 نعلبس ville de Géorgie sur le Kourr p. ۱۰۷,
 ۱۱۶, ۱۸۹.
 نَكْرور pays de Nègres, traversé par le Niger
 p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۵, ۲۴۰, ۲۶۷.
 نكرور العبد p. ۱۱۱.
 نَكْرِبَة sur l'Euphrate p. ۱۹۰.

نلا ile du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.
 نَلْ أَعْمَر en Mésopotamie p. ۱۹۱.
 نَلْ بَاشَر sur le Sadjour p. ۲۰۹.
 نَلْ حَدُون sur la frontière de l'Asie Mineure
 et de la Syrie p. ۲۰۹.
 نَلْ صَافِيَة (alba specula) et نَلْ حَار dans le di-
 strict de Gaza p. ۲۱۳.
 نلمسان ville d'Afrique p. ۲۳۷.
 نمانوت (peut-être faut-il lire مامانوت) dans le
 désert de l'Afrique p. ۲۳۸.
 النمسام le crocodile p. ۹۱, ۹۹, ۲۴۰; on en tire
 du muse p. ۱۰۶.
 نَمور nom d'un dieu Syrien p. ۱۹۸.
 نَم الدارِي compagnon du prophète p. ۱۴۹.
 نَم السودان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸.
 نَمال حبال au delà de l'Équateur p. ۱۱۱,
 ۱۳۳, ۲۴۱, ۲۶۸.
 النناسية secte de Druses p. ۲۰۰.
 النمل = النمل (Bétel) p. ۵۴.
 نندرا ville de l'Inde p. ۱۷۴.
 نَنَس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۵
 الننكار le borax p. ۸۰.
 نَنَكْت ville du Chach p. ۲۲۱
 نَنَس lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱
 الننين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۵,
 ۱۴۶; l'île de T. p. ۱۹۰.
 نَهَامَة الجاز p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۵; villes y appar-
 tenant p. ۲۱۵; Téhamat de l'Yémen
 p. ۲۱۹, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹,
 ۲۷۴.

لهودا ville du Zâb, province d'Afrique p. ۱۱۳,
۲۳۷.

نونيا ou بوتيا ville de la Chine p. ۱۹۸.

نوران traversé par l'Araxe p. ۲۲, ۱۰۷.

نورير ou نورير capitale de l'Adherbeidjân p. ۱۸۷.

نوز ou نوج ville de Perse p. ۱۷۷.

نوسارى ou نوساى ville de l'Inde p. ۱۷۳.

نوضح ville du Jémamah p. ۲۲۱.

نوقليم roi de Nègres p. ۲۹۹.

نولان ou الهياطلة la Scythie p. ۹۴; écrit aussi
نولى p. ۲۰; lac de Th. p. ۱۲۲; île de Th.
p. ۱۳۱.

نوليم ville du Ghilan p. ۲۲۶.

نوم partie de la ville de Waddan en Afrique
p. ۲۳۹.

نوهستان ville du Kouhistan p. ۲۲۵.

نوس (Tunis) p. ۲۳۵.

نيجس au S. E. de Constantine p. ۲۳۷.

نبران district de l'Espagne p. ۱۱۲.

نبرقي ville du Ghana p. ۲۴۰.

نيرى rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.

نيرهان fête des Persans p. ۲۷۹.

نيزمكران sur le golfe Persique p. ۱۹۹, ۱۷۵.

نيزين dans les environs d'Antioche p. ۱۲۲,
۲۰۵, ۲۰۶, ۲۸۰.

نعباس ville de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳,
۲۳۷.

نعبساس port du Rif Marocain p. ۲۳۹.

نيماء dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

النبيه le désert Israelite p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۰۱, ۲۱۳.

ث

الثرثار canal de l'Euphrate p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الثغور الشامية et الثغور الحزيرة forteresses p. ۲۰,
۲۳, ۳۷, ۱۹۲, ۲۱۴, ۲۲۰.

الثليمان ville du Sind, bâtie par Alexandre
p. ۱۷۵.

التابين ville bâtie par Noëh après le déluge
p. ۲۴۷.

ثمود tribu Arabe p. ۲۴۹, ۲۵۰.

ثنية العناب colline près de Damas p. ۱۲۰.

ثوما (?) ville du Senf p. ۱۹۹.

ثول village du district de Chakif en Palestine
p. ۱۱۷.

الثيرما (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ثيومتين ville de l'Afrique septentrionale p.
۲۳۹.

ج

حارفا île de l'Océan méridional p. ۱۳۲.

حامرم ville du Mazenderân p. ۲۲۹.

حاحه ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰, ۲۴۰.

الحار port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۹.

حاش خون sur un affluent du Seihoun p. ۹۵.

جالطة = جزيرة العنم île de la Méditerranée
p. ۱۴۲.

حالبوط (Goliath) p. ۲۹۷.

جالينوس Galien p. ۲۵, ۱۴۷, ۲۷۳.

جامع بنى أمية mosquée de Damas p. ۱۹۳, ۲۰۰,
۲۷۵.

الحاوس tribu de Nègres vers les sources du
Nil p. ۸۹; lac de Dj. p. ۱۱۰.

حاوره l'île de Java p. ١٩; ville de l'île de Cala
p. ١٥٥.

جبال (Gobalène) district de la Palestine p. ٢١٣.
الجبال الكبير ou الجبال الصغير branches du fleuve
de Demdem p. ٢٣, ١١١; comp. les ar-
ticles غب et أغباب.

جيرة district de l'Afrique Orient. p. ١٥١.

جبرين et جبرول dans le district d'Alep p. ٢٠٩.

الجبس et الجبس (gypse) p. ٧٩, ٨٠.

جبع montagne au N. de Naplous p. ٢١١.

جبل أوراس en Afrique p. ١١٣.

جبل أبله en Espagne p. ٢٢٤.

جبال الأفيونية montagnes d'Opium p. ٢٠.

جبل الأقصر partie du Liban p. ٢٣, ٨٥, ١١٤, ١٣٩.

جبل الأكراد p. ١١٥, ١٧٩.

جبال البارز ou جبال الفصص montagnes du Khou-
zistan p. ١٧٩

جبل السارة والعجم en Espagne p. ٢٣; fleuves
qui en sortent p. ١١٢, ٢٢٣, ٢٢٤.

جبل البقية district du Liban p. ٢٠٠, ٢١١.

جبل البرانس en Espagne p. ٢٢٤.

جبل بني حلال ou جبل الريان dans le Hauran
p. ٢٠٠, ٢٠١

جبل بني عوى dans le Hauran p. ٢٠١.

جبل بني القعقاع dans le district d'Alep p. ٢٠٢.

جبل بني مهدى et جبل ضباب en Palestine
p. ٢١٣.

جبل الثلج = السير p. ٢٠١.

جبل الجعنة (dans les manuscrits جبل الجعنة)
promontoire de l'Oman p. ١٥١.

جبل جودي (l'Ararat) p. ١٩٢, ٢٢٧.

جبل الخليل (Hebron) p. ٢٠١.

جبل درن (l'Atlas) p. ٢٠, ٢٣, ٨١, ١١١.

جبل درونج ou جبل درونج montagnes du Dei-
lem p. ٢٢٩.

جبل الرحمن près de Bougie p. ٢٣٥.

جبل الزاود près de Safad p. ١١٨.

جبل خافوى au midi du cap Guardafui p. ١٥١.

جبال سقسيب p. ١٠٩.

جبل السلسلة en Diar Bekr avec les sources du
Tigre p. ٩٥, ١٩٢.

جبال شراة chaîne d'Arabie, unie au Liban
p. ٢٢, ٢٢٠.

جبل الطير en Égypte p. ٣٥.

جبل الطيبة et جبل عامله districts du Liban
p. ٢٠٠.

جبل العيون (Gibraltar) en Espagne p. ٢٢٤.

جبل قارن montagne du Deilem p. ٢٢٦.

جبل فرع p. ١١٥.

جبل القمى le Caucase p. ٣٢, ٢٢٠.

جبل القمر avec les sources du Nil p. ١٤, ٢٢,
٧٩, ٨٨, ٩٠, ٢٢٠.

جبل الكافور p. ١٠٣, ١٥٢.

جبال الكلابية montagnes septentrionales p. ١٠٩.

جبل لبنان (le Liban) p. ٢٣, ٨٤, ١٠٧, ١٩٨, ٢٢٠.

جبل اللكام partie du Liban p. ٢٣, ٢٢٠; nom
d'une montagne près de la Sicile p. ١٤١.

جبل موسى près de Ceuta p. ١٠٣.

جبل المقطم près du Caire p. ٢٣١.

جبال النساير montagnes d'ammoniac p. ٨٠, ١٠٣.

جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée p. ۲۲.

الحبال = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۶۵.

مَيْل sur le Tigre p. ۱۸۷.

مَيْلَة bâtit la ville de *Djebelat*, port de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹

مَيْلَة appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

المنهة dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

مَيْلَة district de Syrie p. ۱۹۹.

مَيْلَة en Khouzistan p. ۱۷۹.

مَيْلَة en Palestine p. ۲۱۳.

المنهة district entre la Mecque et Médine p. ۲۴۹.

مَيْلَة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷

مَيْلَة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.

مَيْلَة sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

مَيْلَة tribu Arabe p. ۲۴۹.

مَيْلَة tribu Arabe p. ۴۹, ۲۳۴.

مَيْلَة sauterelles de Nokhail près de Médine p. ۲۱۹.

مَيْلَة ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.

المنهة les Assyriens p. ۲۶۶.

مَيْلَة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

مَيْلَة nom du fleuve Djeihoun près de Bedakhchan p. ۹۴.

مَيْلَة île sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

مرزان ou مرزان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

المرجانية capitale du Khowarezm p. ۲۲۳.

مرحابا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

مرجبر Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.

المرج district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

المرج ville de l'Yémen p. ۲۱۷

مَرْش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

مَرْش ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.

مرماتان ville de l'Inde p. ۱۷۳

المرم district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱

مرمه ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۴۱.

مَرْمَ tribu Arabe p. ۲۴۹.

مَرْمَ dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

المرج المرق la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

مَرْمَ ou مَرْمَ (Alger) p. ۲۳۵.

المرمات les îles Fortunées p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

المرمات — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.

مَرْمَ de la mer Méridionale p. ۱۴۹

مَرْمَ p. ۱۶۶.

المرمات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۶۷, ۱۷۰.

المزرع البماتي coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨.
٩٩, ٨٤.

tribu de Nègres p. ١٩, ٢٩٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٠, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٠;
description p. ١٩٠, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤, description
p. ٢١٤ suiv.

جزيرة النخلة	} illes de la Méditerranée p. ١٤٢.
الموت —	
العرب —	
الدبر —	
لرقة —	
الغنم —	

جزيرة الدجال ile de l'Antechrist dans la mer
Mérindionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة القصر ile de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النمر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة صوا et جزيرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٢٠.

جزيرة العقل de la mer Indienne p. ١٢٠.

جزيرة نولى et جزيرة رفاعه de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة الفلعة المضنة de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرميانوس النساء et جزيرة إرميانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الخضراء (Algéziras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التنبين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور et الجزيرة جانا, الجزيرة المنقرقة
de la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بنى كافان ou جزيرة بافت ou جزيرة لاف,
جزيرة فارس et جزيرة حارت illes du golfe
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

جزيرة آسن district de la Mésopotamie
p. ١٩٠.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزيرة ا l'O. de Saidah p. ٢١١.

جزيرة حسر منبج sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٠٩.

جزيرة حسر بعقوب sur le Jourdain p. ١٠٧.

جزيرة كسكر ou حسكر district du Ghilan p. ٢٢٩.

جزيرة حفايان district du Soghd p. ١٧٨.

جزيرة خرافيه description d'une carte géographique
p. ٣.

جزيرة حفار sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

جزيرة حننه tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الجلابي (Gullab) rivière de Harran p. ١٩١.

جلائار (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

جلك الحصراء nom de Damas p. ١٩٣.

الجلالقة (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الجلالقة pays des Djelâhiket p. ١٠١.

جلبانة ville du Jaen p. ٢٤٣.

جلبان ville du Khamdan p. ١٩٩.

الجمحة altéré ordinairement en الجمحة, promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الجزيرة pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الجميز espèce de figuier de Tripolis p. ٢٠٧.

الحمست espèce de Bedjâdi p. ٩٥.
 حومة ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.
 حنابر ville du Kouhistan p. ٢٢٥.
 حنابة ville de Perse p. ١٧٧.
 الحنادل les catarractes du Nil p. ٨٩.
 الحنسان tribu Nabathéenne p. ٢٦٩.
 حنند ville du Turkestan p. ٢٢١.
 الحنند ville de l'Yémen p. ٢١٩, ٢١٧.
 الحنبداستر ou السمور le castor p. ١٠٩, description p. ١٤٧.
 حنذار (Gindarus des anciens) en Syrie p. ١٢٢, ٢٥٥.
 حنروز ville du Sind p. ١٧٥.
 حندی rivière, se jetant dans le petit Tigre p. ١١٥, ١٧٩.
 حنوه (Gènes) p. ٢١, ١٣٩.
 حنرم ville de Perse p. ١٧٧.
 حهكه ou جهله chaine de montagnes de l'Inde p. ١٩٨.
 حهينه tribu Arabe p. ٢٤٩.
 حوله (Cebolla) forteresse appartenant à Valence p. ٢٤٥.
 حومو ville du Khamdan p. ١٩٩.
 حوخان en Khouzistan p. ١٧٩.
 حور = Firouzabad p. ١٧٧.
 حوز الماتل espèce de noyer p. ١٠١.
 الحوز الهندى ou النارجيل le cocotier p. ١٥٣, ١٥٤, ١٩٥.
 حوز بوى et حوز الطيب le muscadier p. ١٥٤.

الحوزحان ou السوران district du Korasan p. ٢٢٤.
 حوسبة près de كرك نوع p. ٨٤.
 حوكندار titre de dignitaire en Syrie p. ١٩٨.
 الحوكية (Djokui) caste Indienne p. ١٧١.
 الحولان (Gaulanitis) p. ١٩٩.
 الحومه district de la Syrie p. ١٢٢, ٢٥٥.
 الحومه سنريه et حومه عكار districts du Liban p. ٢٥٨.
 حون au N. de Tripolis en Syrie p. ٢٥٨.
 الحومرية Académie à Damas p. ٨٧.
 حومر général d'Obeid en Égypte p. ١٥٩, ٢٣٥.
 الحومر الباقوتى pierre précieuse p. ٣٥.
 حوه ville du Khowarezm p. ٢٢٣.
 حو اليمامة ou اليمامة p. ٢٢١, ٢٤٩.
 حوبن district du Naichapour p. ٢٢٥.
 حيان appelé Kinnesrin en Espagne p. ٢٤٣.
 حى partie d'Ispahan p. ١٨٣, ٢٧٩.
 حبان fleuve, description de son cours p. ١٥٧, ٢١٤.
 حجون = رود ou نهر ملح fleuve p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٧٨, ٢٢٣, ٢٢٥.
 الحيدور (Ituræa), district de Damas p. ١٩٩.
 حيدون بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. ٤١.
 الحيرة avec les pyramides p. ٣٣, ٢٣٢.
 حيمي ville du Soudan, que traverse le Niger p. ١١٥, ٢٤٥.
 حينين (Ginæa) en Palestine p. ٢١٢.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ۲۰۰.

حاكبة secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.

الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ۲۰۲.

الحاضرة capitale du Jaën p. ۲۴۳.

حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۰, ۲۴۷, ۲۶۶.

حائط muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ۳۴.

حانا ville du Bahrein p. ۲۲۰.

حَبَّ الكبريت الأحمر = حَبَّ الرمان chimie p. ۵۷.

حَبَّ العزيز p. ۲۷۰.

حَرَّاص en Syrie p. ۲۰۲.

خليل v. حرون.

الحمة divisé en العليا — et السفلى p. ۱۹,

۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۰, ۱۰۱, ۱۶۰; le lait y est estimé p. ۱۶۷, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۷۳; الحموش p. ۲۶۸.

حبيب العار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۶.

الحجاج creuse le canal de Nil entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ۱۸۴, ۱۸۶; nommé p. ۱۹۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ۲۸۰.

الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۰, ۲۱۶, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.

حمامي tribu de Nègres p. ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۶۸.

الحَرَّ contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حجر diverses espèces de pierres: الحجر الماس,

p. ۷۴; الحجر الرصاص, حجر الصخر, حجر الفضة,

حجر الطمر, حجر الشعر, حجر العظام,

حجر الريت, حجر الماء, حجر الصوف, النطن,

حجر الصوف, حجر الكهرمان, حجر الحَل,

p. ۷۵; حجر الحَوَّ, حجر المعرة,

p. ۷۹; حجر الصوف, حجر الحَمَّي,

p. ۸۱; حجر قمر موسى,

p. ۸۳; حجر السلوى, حجر العروى, حجر المسا,

حجر; حجر الإبر ou حجر الكحل الأسود,

الروسياسا p. ۸۴.

حجر سفلاں forteresse près d'Antioche p. ۲۰۶.

حجر السامه capitale du Jémamah p. ۲۲۱.

حجر près de la Mecque p. ۲۴۹.

حَدَب district du Liban p. ۸۴, ۲۰۸.

حَدَب كينوك ou المحمدية = حدب الحمر fortresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

حدبته ou الموصل sur le Tigre p. ۹۳, ۹۶, ۱۸۵, ۱۹۰.

الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur

p. ۵۴; mine de fer de l'île de Lendja-

vous p. ۱۰۰; dans le golfe Persique p.

۱۶۶; dans les montagnes du Kirman

p. ۱۷۶; du Thous p. ۲۲۵; de Taskedalet

en Afrique p. ۲۳۷; de Meddjanat p. ۲۳۷;

d'Alboz en Espagne p. ۲۴۲; de Péchina

p. ۲۴۲; du pays de Tiban p. ۲۶۸.

حرارية peuplade de Bedjât p. ۲۶۹.

حرا montagne de la Scythie p. ۱۰۰.

حرام le territoire saint autour de la Mecque p. ۲۱۰.

حرام fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p 40.

حرّة sur le Tigre p. 190.

حرّة بنى سليم près de Médine p. 210, 270.

حرّان avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p 20, 23, 191

حرص district de l'Yémen p 110, 219.

حرمرّا ville du Tebrâ p 199

الحريزى من إسرائيل poète contemporain de Dimichqui p 22.

حرب district près d'Amid p 83

الحسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. 199;
(Lasa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p 213

حسان (Hesbon) district de la Palestine p 110, 202

حسن من سهل ministre du calife al-Mamoun p. 89

حسن a donné le nom au district de *Djezirat ben Omar* p. 190, 191, bâtit la ville d'Adhermat p. 191.

حسيّ sur le Khabor p. 190.

الحصون fortresses de Syrie p 120;
حصون الدعوة fortresses des Ismaélites en Syrie p 23, 182

حصن أسي fortresse Ismaélienne p 208.

حصن رباد sur la frontière de l'Arménie p 190.

حصن المصور sur l'Euphrate p. 212

حصن كبا sur le Tigre p 192

حصن الأكراد sur l'Oronte p. 207, 208.

حصن عكّار fortresse Ismaélienne p. 208.

حصن مهدى en Khouzistan p. 199.

حصن المدوّار (Almodowar) en Espagne p. 222.

حصن الحرب fortresse près de Cordoue p. 222.

حصن لكّ et حصن البلوط, حصن عاقو fortresses en Espagne p 222.

حصن القطف fortresse en Jaén p. 223.

حصن سويل — dans le district de Séville p. 222

حصن château Sabéen à Mosul p. 38.

حصن Aloès d'H p. 82; nommé p. 19, 30, 101, description p. 214 suiv.

حطّين près de Thibérias p. 212.

حطّنة secte de Druzes p. 200.

حكّ الحجر pierre ponce p. 121.

حكم من حسام bâti Tudèle p. 220

الحكم Hakim biamr-allah Calife Fathémite p 202, 211

الحكومة والأموال المحصرة fonction d'une famille Coreichite p 202.

حلاب ville du Turkestan p. 221

حلب (Alep) p 20, 112; description p. 202, 212, 280.

حلبا fortresse de Syrie p. 208.

حارون coquillage du golfe Arab p. 190.

الحلة sur l'Euphrate p 92; appelée Coufa la petite p 127

حلاو ou ألوان sur le Tigre p. 99, 182, 180; village d'Égypte p 222.

حلولة secte de Druzes p. 200.

حلى ville maritime de l'Yémen p. 210.

حاة sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۶, ۲۱۴, ۲۷۲; fête de Pâques qu'on y célèbre p. ۲۸۰, ۲۸۱.
حماد بن زبیری prince d'une dynastie Africaine p. ۲۳۷.

حاما plante du Liban p. ۱۹۹.

حابا reine de Perse p. ۲۵۶, ۲۵۷.

حزة بن سليمان Alide, qui bâtit la ville de Souki Hamsah p. ۲۳۷.

حص sur l'Oronte p. ۱۰۷; lac d'H. p. ۱۰۷, ۲۸۰; ancien monument appelé الغزلان p. ۳۶, ۱۲۰, ۱۹۲, ۲۰۷; description p. ۲۰۲; appelé autrefois Souria p. ۲۰۲, ۲۱۴; sa poterie p. ۲۳۳; nom de Séville p. ۲۴۳.

حض ville de la côte du Bahrein p. ۲۲۰.

حَمَفا du Ghour de la Palestine p. ۲۰۱.

حمة نهلول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. ۲۳۸.

حبر tribu Arabe p. ۴۶; les Tobbas en descendent. p. ۲۵۳, ۲۵۴.

حوت موسى espèce de poisson p. ۱۴۴, ۱۸۹.

حور montagne de l'Yémen p. ۲۱۶.

الحوراء en Égypte p. ۲۳۱.

حوران p. ۲۰۰.

حورة district sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

الحوى الشرقى et الحوى الغربى partie de l'Égypte p. ۲۳۱.

الحولة sur le Jourdain p. ۱۰۷.

حونبرق dans le désert des Israélites p. ۲۱۳.

الحيرة sur l'Euphrate p. ۲۰, ۹۴.

حيز الحانور p. ۱۹۱.

جفا en Palestine p. ۲۱۳.

كَيومرت ou كَيومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۵۶.

خ

خارصبي métal de la Chine. dont on fait des miroirs p. ۵۵.

خارك ile du golfe Persique p. ۷۷, ۱۶۶.

خاسه, divisée en خاسه السفلى et خاسه العليا. tribu Abyssinienne p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۲۶۹.

خاور ville de l'île de Komor p. ۱۹۱.

خاوري montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. ۱۵۱.

خامان p. ۲۵۴, ۲۶۳.

خالد بن الوليد bâtit Marach p. ۲۱۴, ۲۵۲.

الخالصة ville de Sicile p. ۱۴۰.

الخالمار ou الخالمار pays et ville de la Chine p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۵۲, ۱۶۸; description p. ۱۶۹.

خان nom appellatif des rois Tatars p. ۱۴۹.

خاقو ou خانبو (Cambalou ou Péking) p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۶۲, ۱۶۸, ۱۶۹.

خاوا ville de la Chine p. ۱۶۸.

خوشان district de Naichapour p. ۲۲۵.

الختل ou الختلان avec les sources du Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴, ۲۵۴.

خُتس en Turkestan p. ۲۲۱.

خُخستان contrée montagneuse d'Hérath p. ۲۲۴.

خُخند ou خُخندة dans la Transoxanie p. ۲۰, ۱۷۸.

nom de la ville d'Isfidjâb p. ۲۲۱.

خُدبسر forteresse de Samarcand p. ۲۲۲.

خراسان mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre الرعنح p. ۸۳; les villes de Zamm et d'Amol p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۹۵, ۲۷۲, ۲۷۵; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۵.

خرتنا en Égypte p. ۲۳۱.

حربة اللوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

خرت برت forteresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷

خرمير ou حرمير avec la source du fleuve de Berâchet p. ۲۱, ۹۵, ۱۰۹; peuplade Turque p. ۲۹۲, ۲۹۳.

خرسوف en Afrique p. ۲۳۸.

حرقانه ville d'Osrouchanah p. ۲۲۲

حرقان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

حركرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الترك الحرلجيه peuplade Turque p. ۲۲۱, ۲۹۳.

الحرابط et الحرايط royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۹۰.

حراعه tribu Arabe domiciliée dans la vallée de Morr et le Tehâmat p. ۲۹, ۲۵۴; chassa Djorhom de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'Ismaël p. ۲۵۲, ۲۷۲.

الخرزج tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۹, ۲۵۴.

الحرر (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۹۲, ۲۹۳, ۲۷۵; بحر الحرر la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۹; nommée aussi mer du Djordjân, du Thabéristan et du Moughan ou mer de Korsoum p. ۱۴۷, ۲۲۹, ۲۹۲, ۲۹۳.

خسرورد district de Naichapour p. ۲۲۵.

الخصر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الخصراء ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الخصرمه ville du Jémamah p. ۲۲۱.

الخطا que traverse le fleuve Balik p. ۱۰۹, ۲۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۹۴.

الخط côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خلات capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خلبا ou peut-être خلبا ville du Senf p. ۱۹۹.

الحاحمة tribu Turque p. ۲۹۳.

الحلصه (Elusa), الخلوص (Lyssa) stations du désert Israelite p. ۲۱۳.

الخلطار espèce de minéral p. ۸۰.

حلم district du Thocaristan p. ۲۲۴.

خلبيج ville des Khozars p. ۲۹۳.

الخلصى espèce de turquoise p. ۹۸, ۹۹.

خلبيج الإسكندر = الرقاق (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۹, ۱۳۹, ۱۴۴.

خلبيج قسطنطينية le détroit de Constantinople p. ۱۴۵.

خلبيج القرم, خلبج فارس p. ۱۵۰.

خلبيات ville du Senf p. ۱۹۹.

الخليل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; Abraham, son séjour en Arabie avec Ismaël et Agar

- p. ۲۴۹; père des *Turcs* par sa femme
Kéthoura p. ۲۴۲.
- حدان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۹۱;
 l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*
 p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۸, ۱۹۹; lac de
 Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۹۹. *حدان الأكبر والأصغر*
 fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
 de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.
- حبروا ville du Khamdân p. ۱۹۹.
- حبس الأربعين le Jeudi de l'Ascension p. ۲۸۰.
- الحناصرة dans le district d'Alep p. ۲۰۲.
- الحمدق ville de Crète p. ۱۴۲.
- الحوابي forteresse Ismaëlienne p. ۲۰۸.
- حوار ville de la province de Rey p. ۱۸۴.
- خوارزم dans le 5^{me} climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac
 de Kh p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh p. ۲۹۳.
- خواتش ville du Kaboul p. ۱۸۱.
- خوافند ville du Turkestan p. ۲۲۱.
- خوجان district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.
- خورنل ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- خورستان = *الأقوار* sur le golfe Persique p. ۲۰,
 ۹۹, ۱۱۵; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
 de naphte p. ۱۱۹.
- خوش district du Khwarezm p. ۲۲۵.
- خوشان v. *الموشان*.
- خولان district de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.
- خومد tribu de Nègres (s'écrit aussi *حول*)
 p. ۱۹, ۲۹۸.
- خوي ville de l'Arménie p. ۱۸۹.
- حبر dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۹.
- الحيزران pays de Khayzoran p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;
 la côte de poivre p. ۱۵۲.
- الحيط ou الحيطه que traverse le Jourdain p. ۱۰۷.
 ۱۱۱, ۲۱۱.
- خيوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
- حيوه ville du Khwarezm p. ۲۲۳.
- د
- داسو sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.
- دنان إسعبد v. *دابل*.
- دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.
- دارا الأصغر roi de Perse p. ۱۹, ۲۵۹.
- دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۵۷.
- داراب ville de la Chine p. ۱۹۸.
- داراب district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹.
- دارصيني (la cannelle) p. ۱۵۳, ۱۵۴.
- الداركان ville du Khorasan p. ۲۲۵.
- دارم بن الريان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.
- داروم en Palestine p. ۲۱۳.
- الدارين ville de Perse p. ۱۱۹, ۱۷۷.
- داريا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.
- دامغان ville du Djébal p. ۱۸۴.
- داموت tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۹۸.
- الراميات île de la mer Indienne p. ۱۹.
- الراميان montagnes de D. p. ۲۲۵.
- داميه sur le lac de Thibériade p. ۲۰۱.
- داسه (Dema) en Espagne p. ۲۴۵.
- داود (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۵۳.
- دلور ville du Sédjestan p. ۱۸۳.
- الراوية les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

ديواس ou peut-être ديواس fontaine en Chorasani p. ۱۱۹.

ديوبند ville du Soghd p. ۲۲۲.

ديبل en Arménie p. ۱۸۹.

دمله (le Tigre) p. ۹۴, ۹۵, ۱۱۳, ۱۷۸, ۱۸۵, ۱۸۹, ۱۹۰, ۱۹۲; nommé أحد الراعيين ou السلام p. ۹۴, ۲۱۴.

الدرمله العوراء branche du Tigre p. ۹۹.

دُمَل le petit Tigre p. ۳۸, ۱۱۳, ۱۱۵, ۱۸۷.

دراسمرد et دراسمرد en Perse p. ۲۷۵.

الدرّ et اللؤلؤ (perle) sa description p. ۷۷; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. ۱۹۶; sur la côte de la Chine p. ۱۹۸.

الدرّة البنية (perle solitaire) p. ۸۶; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. ۱۰۳; dans les contrées équatoriales p. ۳۰.

درساك forteresse au N. d'Antioche p. ۲۰۹.

دريند — شروان; باب الأبواب v. دريند p. ۲۶۴.

وادی درعة ville d'Afrique p. ۲۰, ۲۳; وادی درعة (rivière de Draab) p. ۸۱, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۳۹.

درغان ou درغان ville du Khowarezmi p. ۲۲۳.

درك ville du Kirman p. ۱۷۵.

دركه rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳.

دركوش en Syrie p. ۲۰۹.

درون (l'Atlas) p. ۲۰, ۲۳, ۱۱۳, ۲۳۶, ۲۳۸.

درونج ou درونج montagnes du Deilem p. ۲۲۹

les marches de l'Asie mineure دروب الروم p. ۲۰.

دروز ou درزيه p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.

دستوا en Khouzistan p. ۱۷۹.

دسك dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

دعامه tribu de Nègres p. ۱۹.

دعبل الخزاعي poète p. ۲۵۴.

دغلي ville de l'île de Komor p. ۱۹۱.

دعوطه ville au S. de l'Equateur p. ۱۵, ۱۶, ۲۳, ۱۴۸; بحر دغوطه p. ۱۴۹, ۱۵۰, ۲۶۹.

دقاس ville d'Afrique p. ۲۳۸.

دقن ou دقن ville de l'Inde p. ۱۷۴.

دقفا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۹۰.

دقهلة (dans les manuscrits دقهلة) en Ég. p. ۲۳۱.

الدرکاديبك vêtement de laine chez les Nègres p. ۲۶۸.

دکالة tribu Berbère p. ۲۳۹.

دلاص en Égypte p. ۲۳۲.

دلابه (Dalia) en Espagne p. ۲۴۳, ۲۴۹.

دلباك partie de la ville de Waddan p. ۲۳۹.

دلوک reine d'Égypte qui construisit le rempart دلوک p. ۳۶, ۲۲۹.

دلوک au N. d'Alep p. ۲۰۵.

دلول montagne sur l'Atlantique p. ۲۳۷.

دله fontaine près de Damas p. ۱۱۴.

دلی ou دله (Delhi) p. ۲۰, ۱۸۰.

دم الأغبين sang de dragon p. ۸۲, ۱۹۵.

دمامل en Égypte p. ۲۳۳.

دمدم pl. دمام tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۲, ۸۸, ۸۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۲۴۱, ۲۶۸; rivière de D. p. ۱۱۰.

- دماوند au N. du Khouzistan p. ۱۸۵, ۱۸۷, ۲۵۵.
- دمشق l'Académie *al-Djehariah* p. ۸۷; la montagne de *Senir* p. ۲۳; la porte باب القصر الأبلق p. ۳۵; le château البريد *rivière de Damas* p. ۱۱۴; *thanijet el-Okab* près de D. p. ۱۲۰; la *mosquée de D.* p. ۴۱, ۲۷۵; la *vallée de D.* (Ghoutha) p. ۱۷۸, ۱۸۷, ۱۹۲; description p. ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۴, nom d'Elvira en Espagne p. ۲۴۲.
- دمقراط ville du Sald p. ۲۳۳.
- دمر fortresse de l'Yémen p. ۲۱۷.
- دمهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. ۲۳۱.
- دمياط (Damiette) p. ۸۹, ۱۰۹, ۲۳۱.
- دندرة village d'Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.
- دنقله en Nubie p. ۱۹, ۸۹, ۲۶۸, ۲۶۹.
- دنيسر en Mésopotamie p. ۱۹۱.
- دعستان en Mazendéran p. ۲۰, ۲۲۹.
- دعستان ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- دعلك ile du golfe Arab. p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۶۹.
- دعبي ou دهنی ville de l'île de Comor p. ۱۵, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۹۱.
- الدرنج espèce de pierre p. ۸۳.
- دورق المرس en Khouzistan p. ۱۷۹.
- الدورة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. ۹۹.
- دوس canal de D; peut-être faut-il lire سردوس p. ۱۰۹.
- دوس tribu Arabe p. ۲۵۳.
- دوسر = قلعة جسر fortresse de la Mésopotamie p. ۱۹۱.
- دوق ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- دوقاب (Tokath) au S. E. d'Amasia p. ۲۲۸.
- دومة الخندل en Arabie p. ۴۹, ۲۱۹.
- دوما située sur la mer Morte p. ۱۲۱.
- دوب fortresse de l'Yémen p. ۲۱۷.
- دوبره (Duero) p. ۱۱۲, ۲۴۹.
- دوبن ville de l'Arménie p. ۱۹۰.
- ديار مصر et ديار بكر p. ۲۰; description p. ۱۹۰, ۱۹۱.
- الجزيرة = ديار ربيعة p. ۱۲۲, ۱۹۱.
- الرييا les Laquédives avec l'île principale الدياب p. ۱۹۰.
- الريجاب îles de l'Océan méridional p. ۱۶۳.
- ديبل ou الديبل (Daybol) sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۴.
- ديبر ملاد (?) appartenant au pays de Roum p. ۲۲۸.
- ديبر سعان couvent de Siméon dans le Liban p. ۸۵.
- ديبر العاقول sur le Tigre p. ۱۸۷.
- ديبر الفغم sur l'île des brébis p. ۱۴۲.
- ديبر عبدون ou دبر عبدون en Mésopotamie p. ۱۹۱.
- ديبر العاروس cloître de Laodicée p. ۲۰۹.
- سمّ العار v. ديك مرديك.
- الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. ۱۱۴, ۲۲۹; le peuple de D. descendant de Sem p. ۲۴۷, ۲۵۴.
- ديلمان (?) district du Ghilan p. ۲۲۹.

الدببور, appelé الكوفة, sur la rivière de
Sous p. 110, 113

ذ

ذات العباد nom de Damas p. 113
ذات النعبان = ذات القصرين p. 200.
ذات عرو district de l'Yémen p. 210
ذوبه ville de l'Inde p. 113

ذيبان = ديبان (Dibon) au delà du Jourdain
p. 201

الذريبة calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 110.

دمار ville de l'Yémen p. 214

الذهب (l'or) description p. 119 suiv., attire
le vif-argent p. 114, on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 110; à Oustifoun p. 112, en
Crète et dans une île pres de la Sicile
p. 111 suiv., sur l'île de Comar p. 100,
111, sur l'île de Zaili p. 100; sur l'île de
Kambalou p. 112; dans le golfe Persique
p. 111, dans la Sine p. 118, dans les
montagnes de Bottam p. 112; en Thous
p. 110, dans la mont de Mukattem
p. 112, à Audeghast p. 118

دو القريين (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 118; construit la digue
entre Jagog et Magog p. 111; pénètre
dans l'extrême Orient p. 118, creuse
les canaux de Soghd p. 112.

دو حنبل et دو ميام forteresses de l'Yémen
p. 214.

دو الرمة dans les environs de Médine p. 214.

دو كرك roi Himyarite p. 112.

دو الكلاع tribu Himyarite p. 117.

دولاب en Khouzistan p. 119

ر

رانص en Arabie p. 101

الراحة ou الراية rivière de l'Yémen p. 110, 214.

الرأس sur l'Oronte p. 107, 207

رأس العين = عين الورد p. 111.

راند الدين محمد prince Ismaélien p. 208.

راتك ville du Kirman p. 110.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.

الرافقه près de Racca p. 111

رام مبروز ville du Djébal p. 118

رامهر en Khouzistan p. 119.

رامهرمر en Khouzistan p. 119.

رامين ou peut-être ورامين bourg de Hérath
p. 214

رامين ile de la mer de la Chine p. 103.

رامح (le cocotier) ile de R. dans la mer Mé-
ridionale p. 103, 108.

الراحمون pic d'Adam sur Ceylan p. 113, 114,
100, 110, on y trouve du Bedjâdi et
du Sali, especes de pierres précieuses
p. 110; la mer de R. p. 103.

راوند ville du Djébal p. 118.

راوندان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

- nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۹.
- رابة en Égypte méridionale p. ۲۳۱.
- الرياحى espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.
- رياح en Espagne; fleuve de R = Guadiana p. ۱۱۲; قلعه رباح (Calatrava) p. ۱۱۲.
- رباط النعج partie de la ville de Slâ p. ۲۳۵.
- رباط ناره forteresse p. ۲۳۷.
- رياض الحبس ville de Crète p. ۱۴۲.
- ريسه tribu Arabe p. ۲۹۹.
- رحلبه forteresse en Syrie p. ۲۰۸.
- الرحمه العرائية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۲۰۲.
- الرجح oiseau fabuleux p. ۱۹۱.
- رحم ou رخاب (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.
- رحام (marbre) à *Laodicée* p. ۲۰۹; à *Alboz* en Espagne p. ۲۴۲; à *Chaloubimia* dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.
- ردالبز (peut-être رولوالح) district du Thocari-stan p. ۲۲۴.
- ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.
- رزه ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
- الريش le fleuve d'Araxe et nom d'une peuplade du Nord p. ۱۰۹ suiv.; tribu Arabe anéantie p. ۲۵۰.
- الريح term. technique de la métépsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.
- ريش ville du Ghilan p. ۲۲۹.
- ريشورهي ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۹.
- رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۹, ۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.
- ريش district du Khorasan, traversé par le fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۹.
- ريش mines de plomb en Bâmian p. ۲۲۴.
- الريصه bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۹.
- ريصه dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
- الريصه = قائله appareil pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۵.
- ريصوى البنع chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.
- الريطب, espèce de نعنس, pierre précieuse p. ۹۴.
- ريغوا ville de la Chine p. ۱۹۸.
- ريغان au N. d'Alep p. ۲۰۵.
- ريغوش (Raguse) p. ۱۴۱.
- الريفاة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۱.
- الريفاة île septentrionale p. ۱۳۱.
- ريفاة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.
- الريفة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.
- ريكس (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.
- ريكله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.
- ريكوب الكوسح fête des Persans p. ۲۷۹.
- ريمطه (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.
- الريملة en Palestine p. ۲۰۱.
- ريندة en Espagne p. ۲۴۲.
- الريها (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۹۱.
- ريها entre la Mecque et Médine p. ۲۱۹.
- ريهوط ou peut-être زيهوط affluent du Sind p. ۱۱۴.

الروح sur l'Oronte p. ٢٠٧.

• رودس l'île de Rhodes p. ٢٠, ١٤٠, ١٤١.

الرودان pays du Kirman p. ٢٠, ١٧٩.

روددرآور canton voisin de Nehawend p. ١٨٣.

روز ou رور district du Sind p. ١٧٥.

روز آنان fête des Persans p. ٢٧٩.

روس (les Russes) p. ٢٢, ١٤٥, ١٨٩, ٢٩١, ٢٩٢, ٢٧٥; بحر الروس la mer Noire = پارسى پارسى p. ١٢٧, ١٤٥, ١٨٩.

روم (les Grecs et les Romains), p. ٢٥٧, ٢٥٨, ٢٩١, ٢٧١, ٢٧٢, ٢٧٥; أرض الروم produit des aluns p. ٨٠; mines de la pierre الرخام p. ٨٣; commerce sur l'Euphrate p. ٩٢; nommé p. ٢٠, ٢٤, ١٠٩, ١١٥, ١٣٩, ١٤٢, ١٩٢, ٢٢٠; leur généalogie p. ٢٥, ٢٣٧; partie séparée de la Syrie p. ١٩٣, ٢٢٧, ٢٣٤, ٢٩٠, ٢٧١.

رومّة الكبرى (Rome) p. ٢٠, ٢٠٨, ٢٢٧, ٢٥٨.

روملس p. ٢٥٨.

رومه puits de Médine p. ٢١٩.

رويان ville du Tabéristan p. ٢٢٩.

الرى capitale du Djébal p. ٢٠, ١٨٤; nommé محمدية ou رى أردشير p. ١٨٤, ٢٥٧.

الربان montagne du Balka p. ٢٢, ١١٥; contrée montagneuse de la péninsule Sinaitique p. ٢١٣.

الرياس plante du Liban p. ١٩٩.

ربعا à l'O. d'Alep p. ٢٠٩.

الريص (?) ville de l'Yémen p. ٢١٧.

الريف en Égypte p. ٢٣١.

ريكان espèce d'arbre du Ghana p. ٢٤٠.

ربه (Reya = Murcie) en Espagne p. ٢٤٤.

ز

الزاب المجنون = الزاب الأكبر affluent du Tigre p. ٩٥, ٩٦;

الزاب الأصغر et الزاب الأوسط affluent du Tigre p. ٩٩, ١٩٠;

زاب بن طهاسب a donné les noms à ces rivières p. ٩٩.

الزاب district de l'Afrique au S. de Constantine p. ٢٣٧.

الزايح île sous l'Equateur p. ١٤.

زابلستان avec la capitale Ghazna p. ١٨١.

الرابود ou peut-être الرابود montagne près de Safad p. ١١٨, ٢١١.

الزاحات les vitriols p. ٧٩, ٨٠; dans les montagnes de Bottam p. ٢٢٢; à Ouenza en Espagne p. ٢٤٤; الزاح الفرسى p. ٨٠, ١١٨.

زالقان ville du Sédjestan p. ١٨٣.

زامين ville du district d'Osrouchanah p. ٢٢٢.

زابلى îles de la mer Méridionale p. ١٥٥

الزباد et قطا الزباد la civette p. ١٥٩.

الزبدانى contrée de Damas p. ١٩٤.

زمرّد ou زمرد (émeraude) p. ٩٧, ٩٩; ses mines p. ٣٠, ٢٣٢.

زبطرة source du Djeihân p. ١٠٧.

زبد dans l'Yémen p. ١٠٢, ١٥١; rivière de Z. p. ١١٥, ٢١٩, ٢١٧.

رَبْدَة creusa des canaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

زحل (Saturne) p. ۴۰.

الزرافة la girafe p. ۱۹۰.

الزراوند plante du Liban p. ۱۹۹.

زُء ville du Hauran p. ۲۰۰.

الزرقاء district au delà du Jourdain p. ۲۰۱, ۲۱۳; v. نهر الزرقاء.

سحر زرقيا pays de Shythes p. ۱۰۵, ۱۸۰; زرقيا p. ۲۰.

زرنج sur le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.

زرد ville du Kirman p. ۱۷۹.

الزربيع (arsenic) p. ۷۸.

زره lac de Zéreh en Perse p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۲۵, ۲۲۵.

الزوطا peuplade Indienne p. ۱۷۹; peuplade du Khouzistan p. ۱۷۹.

زعر (?) ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

زعر sur la mer Morte p. ۲۰۱, ۲۱۱, ۲۱۳.

زعاوة ou زعوا pays de Nègres où l'on trouve de l'or p. ۵۰; le Niger le traverse p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۹۸, ۲۹۹.

خليج الإسكندر v. الزقاق.

زك (peut-être faut-il lire درك) ville de l'Ossrouchanah p. ۲۲۲.

الزلافة tremblement de terre p. ۵۷, ۸۰.

زمخش ville du Khowarezmi p. ۲۲۳.

زبرجد v. البرمرد.

زم dans le district de Bocharah sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳, ۲۲۵.

زمانة ville d'Afrique p. ۲۳۷; district de Saragosse en Espagne p. ۲۴۴, ۲۴۵.

الزنادقة secte hérétique p. ۲۰۰, ۲۰۵.

زبار district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

زباجه peuplade de Bedjat p. ۲۹۹.

الزنج ou الزنج ou زنج ou زنجالة الزنج p. ۴, ۱۹, ۲۴, ۱۲۲, ۱۵۰, ۱۹۱; commerce du Zéndjebâr sur l'Euphrate p. ۹۳; mer du Z. p. ۱۵۳, ۲۹۹, ۲۷۳; زنجبار p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۵۳, ۲۹۹.

زنجار ou جزائر الزنج îles de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۹۲.

زنجاب ville de l'Irak el-Adjem p. ۲۰, ۲۲, ۱۸۴.

الزند espèce d'arbre du Gange p. ۱۰۱.

زند رود rivière traversant Ispahan p. ۹۸, ۱۸۳.

الزمراء près de Cordoue p. ۳۹, ۲۴۲.

زمره (Vénus) temple de V. p. ۴۲; le château de Ghomdan, temple de V. p. ۳۲.

زواة île de Z. dans la mer Boréale p. ۱۲۳.

زورن dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

الزورقان ou الزورقان district du Balkh p. ۲۲۴.

زوبلة pays de Nègres p. ۱۹, ۲۴۰, ۲۴۱.

الزيبو (le vif-argent) p. ۵۵, ۵۶; produit avec le soufre tous les minéraux p. ۵۷, ۵۸; on en trouve sur une île près de la Sicile p. ۱۴۱; en Bâmian p. ۲۲۴; en Afrique près de Taskeddâlet p. ۲۳۷; à Bestaseih près de Cordoue p. ۲۴۲; à Alboz p. ۲۴۲; dans les montagnes de Beranis p. ۲۴۴.

زير rivière sortant de l'Atlas p. ۱۱۳, ۲۳۸.

زبرفون (jujube) p. ۲۰۰.

زبلع ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۹۵.

زيلي Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure p. ۲۲۸.

زبن الدولة Bouide p. ۸۹.

س

سانا ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

ساور district de la Perse, capitale Baidakhan p. ۱۷۷, ۲۲۳.

ساور دو الأكتاي p. ۱۷۹; construisit le pont d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsinu p. ۱۹۰.

سام bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

الساحور rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵, ۲۰۶.

سادكت ville du Châch p. ۲۲۱.

سارنه ville du Thabéristan p. ۲۲۶.

الساسانيه la dynastie Sassanide p. ۲۵۷.

ساعا ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.

ساعير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ساعون dans la Transoxanie p. ۲۰.

السافيه (Ghour Sâfiah) au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

سالم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۶.

سالنوك (Salonique) p. ۲۲۷.

سام fils de Noéh p. ۲۵, ۲۴۶; roi du Ghouristan qui a donné nom à cette contrée p. ۲۲۴.

سامرة (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سامي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الساوردبه ou الماورديه chaine de montagnes p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۶۲.

ساوه villes du Djébal p. ۱۸۴.

سا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۶; père de diverses tribus Arabes p. ۲۵۳.

سادك (peut-être سايك) ancien nom de la ville d'al-Bridhá près d'Istachr p. ۱۷۷.

سنة (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲; des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; سحرسته p. ۱۳۸, ۱۳۹, ۱۴۴.

السبع espèce de pierre p. ۸۳.

سبح (ou شبح) ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

السمروت pierre précieuse p. ۹۷.

سبصار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

سبسطيه Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.

سمع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.

سبو rivière traversant les villes de Fez et de Sla p. ۱۱۳, ۲۳۵.

سببثاله Soubaithala dans la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

سكستان p. ۲۰, ۱۷۶, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹; ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نهر =

عند منار p. ۹۸, ۱۱۴.

سكلمه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳, ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۶۷.

سكوت pays de Nègres p. ۲۶۸.

سكروود ville du Ghilan p. ۲۲۶.

سكونا ville du Senf p. ۱۶۹.

canal du Nil p. ۱۰۹, ۲۳۱.

السحنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. ۲۰۲.

السدانة fonctions d'une famille Coreichite p. ۲۰۲.

سدّ دى الفربين digue contre Jagog et Magog p. ۳۱.

السّدق fête des Persans p. ۲۷۹.

سدوم (Sodome) riche en sel gemme p. ۷۹, ۱۲۱.

سراة contrée montagneuse autour de la Mecque p. ۲۱۰.

سرام الطير district de l'Arménie p. ۱۸۹.

السّرار rivière de l'Yémen p. ۲۱۷.

سرب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. ۲۰۹.

سرت Syrté d'Afrique p. ۲۳۴.

سرخس ville du Khorasan p. ۲۲۴.

سردد rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

سرداق ou سُرْداق en Crimée p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۰, ۱۴۹, ۲۲۸, ۲۹۴.

سردانية la Sardaigne p. ۲۱, ۱۴۰, ۱۴۱, ۱۴۲; les espadons de la mer voisine p. ۱۴۴.

سرطان écrevisse de mer p. ۱۰۸.

سرقسطة (Saragosse), appelée البيصاء p. ۲۴۹.

سرقوسة (Syracuse) p. ۱۴۰.

سرمارى près de Khilât en Arménie p. ۱۹۰.

سرمدا dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

سرمّن sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

سرمين dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

السرنباق coquillage p. ۱۹۰.

سريدب (Ceylan) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۰۰; mines

de pierres précieuses p. ۹۰, ۹۷, ۷۱, ۷۲, ۱۰۷, ۱۹۰, ۱۹۱; espèce de serpent p. ۷۹, ۷۷; pêcherie de perles p. ۷۸; mer de C. p. ۱۰۲, ۱۰۷.

سرو لبن et ميل deux montagnes près de la Mecque p. ۲۱۷.

سروج en Diar Modhar p. ۱۹۱.

سربير tribu Turque p. ۲۱.

سريفة Ile sous l'Équateur p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹. le camphre de S. p. ۱۴۹, ۱۰۳

سربين en Arabie près de Djidda p. ۱۰۱, ۲۱۰.

سطب au S. E. de Bougie p. ۲۳۷.

سعد بن أبى وقاص bâtit Coufa p. ۱۸۹.

سنو سفد p. ۲۴۹.

السّاع bâtit la ville de Hachémiah p. ۱۸۹.

السّاعة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱; nom d'une tribu Berbère p. ۲۹۸.

ساقس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۲۳, ۱۳۳, ۲۴۱ (s'écrit aussi ساقش); (Sfax) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

سالة الزنج p. ۱۴, ۱۱۲, ۱۰۰; ses pierres d'aimant p. ۷۰.

السّيرة village près de Damas p. ۱۴.

سخابة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱.

سحبس chaine de montagnes p. ۱۰۹; سحسبن (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.

سقطرة (Socotora) son aloès p. ۱۹, ۸۲.

السقنور = ورن البحر (le scinque) p. ۹۱, ۱۴۴.

سكاوند dans les environs de Ghaznah p. ۱۸۱.

سكيس (?) ville de l'Inde p. 173.
 سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. 230.
 السلامت ile de la mer Indienne p. 120.
 سلانية (Solobrenia) en Espagne p. 243.
 سلت (?) ville du Chach p. 221.
 السل arbre venimeux du Niger p. 111.
 السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr p. 192.
 السلط en Balka au delà du Jourdain p. 201, 213.
 سلطان الدولة Bouide p. 89.
 سلع sur le Wadhi Mousa p. 213.
 سلعار ville du Khalfour p. 199.
 سلم fils d'Afridoun p. 247.
 سليمانبادان sur la côte du golfe Persique p. 101.
 سليمان العارسي saint Mahométan p. 204.
 سليه ville du district d'Emesse p. 120, 202, 207, 280.
 سلا ou سلا ou سلا fles de l'extrême Orient p. 14, 17, 18, 130, 131, 132, 198.
 سليمان بن داود sa division de la terre p. 18, élargit Jérusalem p. 201; enterré dans le lac de *Thubériade* p. 212.
 سليمان ابن عبد الملك sa construction de la mosquée Omayade p. 193. bâtit *Ramla* et *Lyddah* p. 201.
 سليمان en Khouzistan p. 179.
 الساق montagne du district d'Alep p. 202, 200.
 ساجو pays entre Coufa et la Syrie p. 23; district de Damas p. 199.

شردو المناع p. 20, 123, 178, 222; bâti par سرفند p. 223, 204, 270.
 سار ديبك مردبک = رمح العار ou سم العار espèce de poison, tiré de l'arsenic p. 59, 242.
 سمسون port de la mer Noire p. 149.
 سطار ville du Senf p. 199.
 الكبرى ou السلى, appelée سفرا ou سفارة, pays de Nègres sur le Niger p. 19, 50, 110, 111, 240.
 سفندة ville du Ghana p. 240.
 سقطر (peut-être faut-il lire سوط) ville du Khalfour p. 199.
 السك الرعاد la torpille p. 99.
 سكيس étoffe de coton de mer p. 190.
 سلاش arbre venimeux de la Scythie p. 100.
 سحان ville du Thocaristan p. 224.
 سندر ville des Khozars p. 293.
 السمندر la salamandre p. 17.
 سمان ville du Djébal p. 184.
 السور la zibeline des bords du Volga p. 109, 140.
 سبم ou سبم nom d'une fontaine près d'Is-
 pahan p. 117.
 سبساط sur l'Euphrate p. 93.
 السناقر faucons, ile des f. p. 130.
 السرة ville de la Mésopotamie p. 190.
 سن الدرب montagne de Syrie p. 114.
 السامح émeri, employé pour polir les pierres précieuses p. 92, 90, 99, 190; sa description p. 71, à Aswan p. 232.
 سننبيه ville du Jaen p. 243.

سنتارين (Santarem) p. ۲۴۵

سغار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ۱۱, ۱۹۱.

سجيلي St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ۲۴۹.

السند p. ۱۹, ۲۰, ۲۲, ۲۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۲۷۰, ۲۷۴, ۲۷۵; مهران v. نهر السند mer de S p. ۱۵۲; سدران ville de l'Inde p. ۱۹; temple de Saturne p. ۴۰, ۱۵۲.

سندمند mer de S. p. ۱۵۲.

سندابور p. ۱۷۳.

السندروس la sandaraque p. ۷۹, ۸۱.

سنلجيد baliste inventée par les Ismaéliens p. ۱۸۴.

سَنَوان lac de l'Yémen p. ۲۱۷.

سنوب (Sinope) p. ۱۴۹, ۲۲۸.

سنبير = جبل الثلج montagne près de Damas p. ۲۳, ۱۹۸, ۲۰۱.

سملوق بن سرباق ou سملوق بن سرباق bâtit les pyramides p. ۳۳.

سهبلان ile de la mer Caspienne p. ۱۴۷.

السواد district au S. de Damas p. ۷۹, ۲۰۰, district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ۱۱۳, ۱۸۵, ۱۹۰.

سواع idole des Hodeilites p. ۳۵, ۴۹.

سواكن ile du golfe Arabe p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۹۹.

سوارا (Subara) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

سودان de la partie méridionale de la terre p. ۱۲, ۱۵, ۱۹, ۲۴, ۸۱; autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۸, ۱۹۱, ۱۹۲; descendent de

Kham p. ۲۵, ۲۴۷; laes du S. p. ۱۲۵; description p. ۲۹۷, ۲۷۱, ۲۷۳, ۲۷۸

سورا district sur l'Euphrate p. ۹۳, ۹۵.

المهورحان v. السوران.

سورحان = سبرحان ville du Sind p. ۱۷۵.

سوريا ancien nom de Hems p. ۲۰۲.

سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmesse p. ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۱۳۳.

سوس الأدنى p. ۲۳۵, ۲۳۹, ۲۳۸, ۲۳۹.

سو en Perse p. ۹۹; rivière de S. p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوسه en Afrique p. ۲۳۵.

سوسيا en Palestine p. ۲۰۰.

سوق الأهواز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوق سنبل et سوق دورق en Khouzistan p. ۱۷۹.

سوق حزة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

السومناپ capitale du Laristan p. ۱۷۰.

سويدا en Hauran p. ۲۰۲.

السويدية sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۰۷.

سوريد الملك ou سوريد بن الملك ancien roi d'Ég. p. ۳۳.

سويس (Suez) en Égypte p. ۱۵۱.

سباني البحر poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

سباله près de Médine p. ۲۱۹.

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khazars p. ۱۱۷.

سياه كوه ile de la mer Caspienne p. ۱۱۹, ۱۴۷.

السبب sur l'Euphrate p. ۹۷, ۱۷۸.

سيحان fleuve de l'Asie mineure p. ۱۰۷, ۲۱۴.

سبحون ou نهر السعد et نهر الشاش (Amou Derya) p. ۹۴, ۱۲۱, ۲۲۱, ۲۲۳.

سَيِّد الدولة صدقه بن دمس bâtit la ville de Hillah p. 187.

سُرَاق sur la mer Indienne p. 101, 177.

سِيرْمَان ville du Kirman p. 176.

سَيْرَوَان ville de l'Irak p. 184.

سَبَس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139, 214.

سَيْف بن ذِي يَزَن ancien roi Himyarite p. 32.

سَبَل l'inondation en Arabie p. 26, 249, 204, 272.

السَّبِي espèce de pierres précieuses p. 44, 40. سَبَلَا ٧. سَبَلَا.

سَلَان (Ceylan) p. 19, 102; mer de C. p. 109.

سَيْنَا le mont Sinaï p. 212.

سَبَوَان en Asie mineure p. 228.

ش

شَادِرَان ville de l'Arménie p. 189.

شَادِرَوَان l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شَادَكَان ville du Khowarezem p. 223.

الشَانِي en Transoxanie p. 20, 221.

شَاطِمَة (Xativa) en Espagne p. 240.

الشَاطِرُون المَرْمَقَانِي roi Sabéen p. 38.

الشَاقَة (Sciaccia en Sicile) p. 140.

شَالُوس ville du Thabéristan p. 224.

الشَام (la Syrie) p. 20, 22, 24, 26, 214, 230, 240, 271, 270; mines de la pierre الرَّهَج p. 83; ouragan remarquable p. 80; caverne remarquable p. 80; commerce sur l'*Euphrate* p. 93; occupée par la

tribu de *Ghassan* p. 26, 272; anciens

monuments de la S. p. 34; lacs de

la S p. 120. سَمَر الشَّام partie de la

Méditerranée p. 139; description de la

Syrie p. 192 suiv.; nom de *Damas* p. 208.

شَامَة villages d'Égypte avec des temples p. 30, 233.

شَامَات district au S. de Naichapour p. 220.

شَاهُور دُو الْأَكْتَانِي ou شاهبور بن أردشِير roi de Perse, bâtit le palais Iwâni Cosri p. 38.

شِبَابِك = Enoch p. 204.

شِبَاس en Égypte p. 231.

شَام ville de l'Hadhramaut p. 217.

شَهْلَة ville de l'Osrouchanah p. 222

السَّبِّ الْبَيَانِي les aluns p. 79, 80, 244; السَّبِّ الْبَيَانِي — الأبيض —, — الدرر p. 80.

شَبُومَة port de l'Hadhramaut p. 217.

الشَّجَبِي montagnes de l'Yémen p. 103.

شَحْر district de l'Hadhramaut p. 19, 80, 124, 101, 217, 219, 249; produit des aluns p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 134.

الشَّجْبَرَة espèce intermédiaire entre l'alun et les vitriols p. 80.

شَدَاد au bord du désert en Afrique p. 238.

شَدَاد بن عَاد roi de l'Yémen, qui bâtit le palais Irem dsât-ol-Imâd p. 30.

شَدُونَة (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشَّرَافَة dans le Djébal p. 213.

شَرْحَبِيل بن مَسْنَة général d'Abou Bekr en Syrie p. 192.

شَرْجَة ville de l'Yémen p. ۲۱۵.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شر بلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرعلى appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرف (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرقية canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S de Tripolis p. ۲۳۸, ۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الأردن v. الشريعة.

شريفه (Xérica) appartenant à Valence p. ۲۴۵.

شُسْتَر v. شُسْتَر.

شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شط العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۹۷.

شطنة en Égypte p. ۲۳۲.

شعب بَوَان district de la Perse, appelé paradis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthin p. ۲۱۲.

شغروكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۵.

شقر (l'île de Xucar) p. ۲۴۵.

نهر شقر ou شقرا — (la Sègre); on y trouve des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شغورة (Segora) en Jaén p. ۲۴۳.

الشقيف (Belfort) forteresse du district de Djar-mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شقيف نبرون forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شكلا (Scicli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى واطبل ville et rivière de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

شلطيش (Huelba) en Espagne p. ۲۴۴.

شلمنكة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شليب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شلبير (Sierra-nevada) montagne de Grenade p. ۲۴۲.

شمربرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شمسبن dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شمسابة en Diar Rebiah p. ۱۹۱.

شمعون الصفا (Simon Pierre) son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

شكور ville d'Arménie appelée Motawakkélia p. ۱۸۹.

شمران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne p. ۱۱۲.

شمسبن dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شنت (?) ville du Jaén p. ۲۴۳.

نهر شنتبرية fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شنتالبه (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشعفاء espèce de cuivre p. ۵۱.

شنگلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شنودة en Égypte p. ۲۳۲.

الشهباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شهرنور sur le Tigre p. ۹۵, ۱۸۴.

شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۵.

شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

السهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p. ۲۷۶

شوبك (Shobek) forteresse au S de la mer Morte p. ۲۱۳.

شور district de la Palestine p. ۱۹۸

شودر ou سودر (Jodar) en Jaën p. ۲۴۳

— الحروب، — الحنطى، — العدى، — سوى المياده، — السومر districts du Liban p. ۲۰۰

سومان capitale du Ssaghanian p. ۲۲۳.

السبع اليهودى poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴

سبرار la momie de Ch. p. ۸۲, ۱۱۹, nom d'une fontaine près d'Ispahan p. ۱۱۷.

شيزر sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۵, ۲۸۰.

شبلان poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

ص. ص. و ماسين.

السياس ou السباص (Sépiā) altération du mot السبعياس, adopté dans le texte p. ۱۴۵.

ص

صا en Égypte p. ۲۳۱, ۲۶۶.

الصابون الرقى savon de Naplous p. ۲۰۰

الصابه (les Sabéens) leur culte p. ۴۰ — ۴۵;

nations qui avaient adopté le Sabeisme

p. ۴۵, ۴۶; apologie des Sabéens p. ۴۷.

leur opinion sur les pyramides p. ۳۴,

nommés d'après Sâb b. Hermes p. ۳۴,

leur château Hadhar p. ۳۸; leur temple

à Harran p. ۱۹۱, nommés p. ۲۰۴, ۲۰۹,

۲۵۸. ۲۶۷.

صالم prophète des Thémoudites p. ۲۵۰.

صا en Égypte p. ۲۳۱

الجزيرة العلوية ou صبح ile de la mer Méridionale p. ۱۷, ۱۹, ۱۳۲, ۱۶۹.

صبح الروى chaine de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲

الصبر (l'aloès) p. ۸۱.

صبر montagne de l'Yémen p. ۲۱۷

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الصنبه forteresse à l'Est de Banias p. ۲۰۰

صجار ville de l'Oman p. ۲۱۸

صجاري البربر p. ۱۹

الصعرا district de Damas p. ۱۹۹.

صعرا القبحى p. ۱۳۹

صرد district de Damas p. ۱۹۹.

الصراة canal de Coufa p. ۱۸۹.

صردح ville du Hauran p. ۲۰۰

صردح canal de l'Euphrate p. ۱۱۳; village appartenant à Baghdad p. ۱۸۹.

صردح (Sarepta) en Palestine p. ۲۱۳

صعدة et صعدة villes détruites sur la mer Morte p. ۱۲۱

صعدة ville de l'Yémen p. ۲۱۷

صعرة بفس (?) village de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۷

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammoniac et des aluns p. ۱۹, ۸۰, ۸۹, ۱۰۱, ۱۰۹;

sanctuaires p. ۲۳۲; الأدب p. ۲۳۱

صعابيان district de la Transoxanie p. ۲۲۳

صفاه ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰.

صفديبل ville d'Arménie p. ۱۸۹.

صفدر سرفند paradis terrestre p. ۹۵, ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۳

الصخر peuplade Turque p. ٢٦٢.

صفر ville de la Palestine p. ١٠٨, ١١٨, ١٩٨, ٢٠٠;

description p. ٢١٠, ٢١٤.

صعوان بن أبي أمية p. ٢٥٢.

الصمى près de la Mecque p. ٢٤٩.

صمن sur l'Euphrate p. ٢٠٥.

الصقاله pays des Slaves p. ١٨, ٢٢, ٢٤, ٢٥,

٢٤٧, ٢٩١, ٢٩٨, ٢٧٥; on y trouve des singes p. ١٠٣; — بحر p. ٢٣, ١٣٣; le lac

luisant des pays des S. p. ١٢٣; on n'y trouve pas d'eau salée p. ١٢٩; détroit au delà du pays des S. p. ١٤٣, ١٤٥.

صقلية (la Sicile), corail de la S. p. ٧٢; résidence des empereurs d'Allemagne p. ٢٩٠.

صفوا ou صفورا ville de la Chine p. ١٩٨.

صلاح الدين sa victoire à Hatthin p. ٢١٢; construit la muraille entre le vieux et le nouveau Caire p. ٢٣٠.

خليل صلاح الدين s'empara d'Acca et du littoral de la Palestine p. ٢١٣.

صلاوية peuplade Slave p. ٢٩١.

الصنارية peuplade Arménienne p. ٢٩٢.

الساوردية peuplade qui ravagea l'Arménie p. ١٨٩

صعى ile et ville appartenant à la Chine p. ١٥٢, ١٥٤ — بحر ibid

صدراوات ile de la mer Indienne p. ١٩, ١٥٢, mer de S. p. ١٥٢, ١٥٩.

الصنزل (sandal) p. ١٥٤.

صطا ou سطا ville de la Chine p. ١٩٨

صعاء (Sanaa), on y trouve de la cornaline et de l'onyx p. ١٩, ٣٢, ٩٩, ٧٠, ٢١٩, ٢١٧; habité par les Amaleks p. ٢٤٩.

صنغانه ville du Ghana, pays des Nègres p. ٢٤٠.

صنف ile ou presqu'île de la mer Méridionale (Tsiampa) p. ١٩, ١٤٩, ١٥٠, ١٥٢, ١٥٣, ١٩٨, ١٩٩; mer de S. p. ١٥٢, ١٩٨.

حبر الصنهاجيين tribu Berbère p. ٢٣٩, ٢٩٧; appartenant à Murcie p. ٢٤٥.

صهور bourg de Syrie p. ١١٤, ٢٠٨, ٢٠٩; (Zion) p. ٢٨٠.

صور (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la Lytha p. ٤٢, ١٠٧, la fontaine de S. p. ١٠٨, ٢١٢, ٢١٣.

صور ville près de Maridin p. ١٩١, ville du district de Kalhât p. ٢١٨.

صورة ville du Kânem, pays des Nègres p. ٢٤١, ٢٩٨.

الصوليان ville de l'Inde p. ١٥٢, ١٧٢, ١٧٣.

صوما ancien nom de Kinnesrin p. ٢٠٢.

صومنت avec une idole célèbre p. ٤٥, ١٥٢

الصويت ville de Palestine en Gaulanite p. ٢٠١.

صونه ville au bord du désert Africain p. ٢٣٨

صيدا avec un temple de Mercure p. ٤٣, ٢٠١, ٢١٢, ٢١٣.

صيرم de la Transoxanie p. ٢٠.

صيرمه ville de la Chine p. ١٩٨.

صيعان fils de Coft p. ٢٩٩

الصيرة ville du Djébal p. ١٨٤.

صبور ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٣

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversée par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhchan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 247, 241; on y trouve de la pierre الجَز p. 83; une partie appartenant au 3^{me} climat p. 20, 24, 240. صين وماشين = صين الأقصى p. 102, 124, 147; الصين الحارمه p. 147, 148, 149, 150, 152, 157, 158, 159, 240; الصين الداخلة p. 18, 180, 240; الصين الشرقي p. 22.

صينية p. 19, 103.

ض

ضاحك ville du Jémamah p. 221.

ضحاك ou أزدحاك ancien roi de Perse p. 32, 200.

ضلعاً طى deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 124, 218.

ضنكان district de l'Yémen p. 210.

ضوما ile près de Madagascar p. 120.

ط

طائر النور oiseau de la mer Indienne p. 108.

الطائف partie de l'Yémen p. 19, 210.

الطاوس le paon de l'île de Komâr p. 100.

طابان sur le Khabor p. 141.

طاب rivière de Th. en Perse p. 114, 177.

طابه ou طيبه nom de Médine p. 210.

طابران ville du Khorasan p. 220.

طافيس ville du Turkestan p. 221.

طارق général en Espagne p. 247.

طابق forteresse du Sédjestan p. 183.

طالق ville du Khalfour p. 149.

طالقه appartenant à Séville p. 244.

طالوت (Saül) p. 201, 247.

طريقه en Afrique p. 113, 230.

طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 32, 114, 147, 224, 200, 244.

طرمين (Taormina) en Sicile p. 141.

الطبرى espèce de gypse du Thabéristan p. 80.

طبرية Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108.

110, 119, 192, 201, 211; ville du Diar Bekr p. 192.

طيس النيس (العناب et طيس النيس) ville du Kouhistan p. 220.

طبنة ville du Zâb, province de l'Afrique septentrionale p. 237.

طحا en Égypte p. 232.

طخارستان divisé en العليا et السفلى p. 20, 178, 224.

طرابزون ou طرابزون ou طرابزون avec les sources du fleuve d'Araxe p. 104, 144, 228, 209; — بحر (la mer Noire) p. 23, 127; = بحر الروس p. 143.

طرابلس en Syrie p. 120, 139, 142, 144; descript. p. 207, 214; en Afrique p. 234.

247

طراية en Égypte p. 231

طراز الأخضر chaîne du Liban p. 223, 208, 214, 220.

طراز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۲۱.

الطراءه avec les lacs de natron p. ۷۹, ۲۳۴.

طرسوس en Syrie p. ۲۰, ۱۹۲, ۲۱۴; en Esp. p. ۱۳۳.

طرسونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طربوشة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰, ۲۴۹.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طسم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.

طغ peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

الطفرغزیه tribu Turque p. ۲۶۳.

طفل espèce d'argile à Magham en Espagne p. ۲۴۴.

طقسبا tribu de Kipdjak p. ۲۶۴.

طلبيرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

طلبنكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

طلبينة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طلياطة ville du Jaén p. ۲۴۳.

طليطلة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۹; — جبل avec un temple de Venus p. ۴۲.

طريس ville d'Espagne p. ۲۴۹.

طغاج peut-être identique avec طغاج, ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طاعة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۵, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۵, ۲۶۷.

طهمورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shah-Djan p. ۲۲۴.

الطواويس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوم ou طونوس fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵.

طور عبدين montagne d'où sort la rivière de Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.

طور زينا montagne de Nablous p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۵.

طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طولقة ville de la province de Zâb en Afrique p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۹.

طب en Khouzistan p. ۱۷۹.

طيبة = طابة noma de Médine p. ۲۱۵, ۲۷۵.

الكبريت الأحمر = طب البجر = طبر البجر nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

طيسان Ile de la mer de Berbera ou de Zendj p. ۱۹۲.

— الطين الأرمنى ou المخنوم, espèce d'argile p. ۸۰.

ظ

الظمار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹,

۱۵۱, ۲۱۹, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.

الظنبن chaine du Liban p. ۱۹۹.

الطنبة district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سوبد père des Turcs p. ۲۶۲, ۲۶۵.

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤.

الأولى tribu Arabe anéantie p. ١٢٣; leur
postérité dite Nisnas p. ١٢٣, ٢٢٩, ٢٤٩;
— الآخرة p. ٢٥٠.

عاد de la postérité de Sem p. ٢٤٩.
Agathodaemon = Seth selon les Sa-
béens p. ٢٤٤.

الأرط = العاصي (l'Oronte) p. ١٠٧, ١٢٢, ٢٠٥,
٢٠٩, ٢٠٧, ٢٨٠.

العاقورة district du Liban p. ٢٠٩

العامية les Allemands p. ١٤٥

العامة ville du Jémamah p. ٢٢١

عامة montagnes de la Palestine p. ٢٣٣, ٢٠٠, ٢١١

العانة et العانات sur l'Euphrate p. ٩٣

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤

عباب (؟ peut-être عباق) ville du Khalfour p. ١٩٩

عبادان à l'embouchure du Chatt-el Arab p. ٩٧,

١١٥, ١٩٩, ١٧٧, ١٨٥, ١٨٩

العباس بن عبد المطلب p. ٢٥١

عبد ماس ville du Khouzistan p. ١٧٩

عبدس ou عبدس dans les environs de Bas-
sorah p. ١١٥, ١٨٩

عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tame-
dout p. ٢٣٩.

عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Es-
pagne p. ٢٤٢.

عبد الرحمن الناصر لدين الله Calife Omayyade
d'Espagne, bâtit la ville de Zahra p. ٢٤٢

عبد الله العافى constructeur du
pont de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville
p. ٢٤٣

عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ٢٣٩.

عبد الملك آبن مروان bâtit la ville d'Akka
p. ٢١٣.

عبد الله بن أوى سرح gouverneur de l'Égypte
p. ١٠٩, ٢٩٩

عبد الله بن صالح bâtit Salamia p. ٢٠٧

عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen
p. ٢٢٤, de Charistan p. ٢٢٥, de Dihistan
p. ٢٢٩, de Feraicat p. ٢٢٩

عبد المؤمن sultan Almohade p. ٢٣٥, ٢٣٩, ٢٣٨,
٢٤٤.

العبد les Obeidites rois de l'Égypte p. ٢٢.

عبد بن عوص tribu Arabe p. ٢٤٩

العنفه ou العنفة sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤, ١٨٥

عَنْبَل (Castrum peregrinorum en Palestine
p. ٢١٣

عبدان détruit le château de Ghomi-
dan p. ٣٢, le pays de Senf peuplé sous
O p. ١٩٨; s'empare d'Antharse et des

îles de la Méditerranée p. ٢٠٨

العمر forteresse de l'Yémen p. ٢١٧

عُكْلون forteresse de la Palestine p. ٢٠٠

العجبر district de Damas p. ١٩٩

العجبر montagne entre Koufa et la Syrie
p. ٢٣.

عجل ville de Nègres p. ٢٩٩

عزبان sa généalogie p. ٢٥٠

عَدْنَان érigea des poteaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

عَدْن (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۱, ۱۷۰, ۲۱۴, ۲۱۶, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.

عَدَنَة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

عَدْوَة الغَبْرَوِيَّين et عَدْوَة الأَنْدَلُس parties de Fez p. ۲۳۶.

عَذْرَاء district de Damas p. ۱۹۸.

العَذِيْب près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.

أَعْرَافُ الدِّبَكِ = الكَرِيْمُ الأَحْمَرُ nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

العِرَاق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۶, ۹۵, ۱۷۶, ۱۷۸, ۲۳۰, ۲۴۷, ۲۶۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۴۶, ۲۴۷

عِرَاقُ العِمَمِ p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

عِرَاقُ الْعَرَبِ p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۶.

العِرَاشُ (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.

العَرَبُ divisés en الْعَارِبَ et الْمُسْتَعْرِبَ p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۶; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۶.

عَرَابَانُ sur le Khabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.

عَرْمَة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.

عَرَضُ en Syrie p. ۲۰۲.

العَرِصُ district du Yémamah p. ۲۲۱.

عَرَفُ الدِّبَكِ forteresse de Chayzar p. ۲۰۵.

عَرَمَاتُ montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

عَرَفَا forteresse en Syrie p. ۲۰۸

عَرَمُضُ ou عَرَمُضُ ville de la Chine p. ۱۹۸.

عَرُوضُ district de Médine p. ۲۱۶.

عَرُوءُ puits de Médine p. ۲۱۶.

العَرِيضُ (Rhinocolura) en Égypte p. ۳۴, ۱۹۲, ۲۱۳.

العَرِيْثَةُ district de Médine p. ۲۱۶.

عَرَبُ الْبَلَدِ district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

العَرِيْرَا = النِّسُ (l'ichneumon) p. ۱۸۳

عَسْقَلَانُ (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.

عَسْكَرُ مَكْرَمِ en Khouzistan, mine de naphte noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.

العَسْرُ arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.

العَسْبَرُ village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

عَصْدُ الدَّوْلَةِ p. ۱۷۷.

عَضْدُ الدَّوْلَةِ أَلْبُ أَرْسَلَانُ p. ۲۲۷.

عَطَارْدُ (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۶; temple de Mercure p. ۴۳.

عَطَارْدُ الْحَاسِبِ auteur Arabe p. ۷۰, ۷۴.

العَقَابُ forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.

عَفَارِبُ مَائِيَّةِ de l'Indus p. ۹۹; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.

عَفْرَا district de Damas p. ۱۹۹.

عَفْبَةُ بْنُ نَاعِمٍ fondateur de la ville de Kayrowan p. ۲۳۷.

العقيق pierre précieuse p. ٧٥, ٧٦, ٧٩, ٧٠, ٧١, ٨٤, ١٧٧.

العقيق الأصغر et العقيق الأكبر rivières de Médine p. ٢١٥.

عك ville de l'Yémen p. ٢١٥.

عكا en Syrie p. ٨٧, ٢١٢.

عكار district du Liban p. ٢٠٨.

عكا foire près de la Mecque p. ٢١٥.

عكبرا dans les environs de Baghdad p. ١٨٧.

علاء الدين علي prince Ismaélien p. ٢٠٨.

علاء الدين محمد بن خوارزمشاه p. ٢٦٤.

علافه port de Zébid de l'Yémen p. ٢١٧.

العلابا port de l'Asie mineure p. ١٣٩, ٢٢٨.

علفورا ville du Tipperah p. ١٧٩.

العلمن branche de l'Euphrate p. ٩٣.

علقمة général d'Abou Bekr en Syrie p. ١٩٢.

علوان district de l'Yémen p. ٢١٧.

العلقمة forteresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

العلوا tribu Nubienne p. ٢٧٨, ٢٧٩.

الجزائر العلوية îles de la mer méridionale vers l'Est p. ١٧; les Alides peuplent le pays du Senf p. ١٩٨.

علي بن أبي طالب p. ٨٧, ٢٠٤.

علي بن عيسى astronome du calife al-Mamun p. ١١.

علي بن عبد الله bâtit Salamiah p. ٢٠٧.

عمان (l'Oman) p. ١٩, ١٥١, ٢١٧, description ٢١٨; pêcherie de perles p. ٧٧; l'aloès de l'O. p. ٨٢; espèce de gomme odoriférante

de l'O. p. ٨٢; habité par les tribus de Thasm et de Samat p. ٢٤٩, ٢٥١.

عمان ville de Syrie avec des monuments p. ٣٤, ٢٠٠, ٢٠٩, ٢١٣.

عمنا (Amata) en Palestine p. ٢٠١.

عمواس (Emmaus) en Palestine p. ٢٠١.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. ٨٧; sa lettre à Amrou b. Asi p. ١٠٩; découvre le palais Irem dsât-ul-Imâd p. ٣١; son opinion sur le château de Ghomdan p. ٣٢; bâtit Coufa p. ١٨٩, ٢٥١, ٢٧١.

عمر بن عامر contemporain de l'inondation Seil-ol-Îrem p. ٢٩, ٢٧٢.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. ٣٩, ١٩٣, ٢٤٢, ٢٨٠.

عمرو بن العاص fondateur de la ville de Fostath p. ٨٩, ١٠٩, ١٩٢, ٢٣٠, ٢٧٧.

عمرو خزاعه inventeur du mois intercalaire p. ٢٧٧.

عمر بن الحارث ou عمرو بن الحارث poète de la tribu de Djorhom p. ٢٤٩.

عمرة (Gomorrhe) sur la mer Morte p. ١٢١.

علاق ou علق tribu Arabe p. ٢٤٩.

عمورية sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥; ville de l'Asie mineure p. ٢٢٨, ٢٩٠.

العنبا le mangnier de l'île de Sindapoulat p. ١٥٩.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. ٧٩, ١٣٣, ١٥٩; à Santarem, Lisbonne et Osseonoba p. ٢٤٥.

ماء araignée aquatique du Gange p. ۱۰۰.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. ۲۲۸.

العوامم forteresses des marches de la Syrie p. ۱۹۲, ۲۱۴.

العوالى sel ammoniac volatil p. ۸۰.

عوان ville d'Abyssinie p. ۱۹۵.

العود السيلانيّ p. ۱۵۴. العود (aloès) p. ۱۵۹;

العود القاريّ p. ۱۵۵.

عند البشارة fête de l'annonciation p. ۲۷۰;

الزيتونة dimanche des rameaux p. ۲۸۰;

الفسح (les Pâques) p. ۲۸۰.

— الغطاس, — الخنان, — الميلاد, — الخمسين,

ou العرس ou — الخميس, — دخول الهيكل,

— أمد الأهود, — التور, — الخميس الكبير,

— التجلّي, — الصليب, — التجلّي p. ۲۸۱, ۲۸۲

عذاب sur le golfe Arabique p. ۱۵۱, ۲۹۹.

عبر montagne près de Médine p. ۲۱۵.

عيسى بن عليّ بن عبد الله creusa le canal Nahr-Isa p. ۹۴.

العيص الأصغر بن إسحق p. ۲۵۸.

عين شمس; عين شيراز et عين سبرم p. ۱۱۷; avec un temple du soleil p. ۴۲, ۲۲۹,

عين تاب dans le district d'Alep p. ۲۳۱;

عين العتاب près de Cambaya p. ۲۰۵, ۲۰۶;

عين جرة près d'Arzen p. ۱۱۷;

عين سلوان Siloë près Jérusalem p. ۱۱۸;

عين الهبه une des sources du Nil p. ۷۶;

عين مروج près Jérusalem p. ۸۵;

عين حالوث ou عين جالود

en Palestine p. ۲۰۱; عين الفيارّة fontaine

d'asphalte à Hît p. ۱۱۹; عين الهرمل con-

fluent de l'Oronte p. ۲۰۷; إسحق — نسول

ville du Thabéristan p. ۲۲۶;

عين الهر = رأس العين p. ۱۹۱; عين الوردّة

oeil de chat p. ۹۵.

غ

الغابة rivière près de Médine p. ۲۱۵.

غانة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or

p. ۵۰, ۱۱۰, ۲۴۰, ۲۴۱; غانة نهر branche du

Nil p. ۱۹, ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۲۴۰; غانة بحيرة ou

بحيرة الأحابيش السودان p. ۱۳۳; l'étain

y est à haut prix p. ۱۹۷; le sultan porte

le nom de Ghana p. ۲۴۰, ۲۹۸.

غام pays de Nègres p. ۲۹۸.

غابوا ville du Khanfou p. ۱۹۹.

الفافقيّ constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. ۳۹, ۱۱۲; auteur d'oeuvres mé-

dicinales p. ۲۴۲.

أعباب pl. عِبَ rivières des îles de Komor et

de Ceylan p. ۲۳, ۱۲۴, ۱۴۹, ۱۹۰.

عبراء ville du Jémamah p. ۲۲۱.

غدامس pays de Nègres p. ۱۹, ۲۳۹.

عدير ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

غرنا district de Damas p. ۱۹۹.

غرناطة (Grenade) p. ۲۴۲; — نهر (le Xénil)

p. ۱۱۲.

غرناطة (Gerona) p. ۲۴۶.

الفريق espèce d'oiseaux p. ۱۹۳.

عروى espèce d'onyx p. ٩٩, ٨٣.

عزة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine p. ١١٩, ١٢٠, ٢١٣, ٢١٤, ٢٥١.

عزبة tribu Turque p. ٩٥, ٢٩٣ (peut-être faut-il lire عزبة).

عزبه (Ghazna) p. ٢٠, ٤٥, ١٨١, ٢٢٤.

عزبة v. عزبة.

عسان tribu Arabe habitant la Syrie p. ٢٩, ٢٥٣, ٢٥٩, ٢٧٢.

عسطاره (Agosta) en Sicile p. ١٤٠.

عدران château de Ssanaa p. ٣٢.

عطه (?) ville de Sicile p. ١٤١.

العور ou عورستان traversé par le Hindmend p. ٢٠, ٢٢, ٩٨, ٢٢٤.

العور divisé en العور الأعلى, العور الأوسط, العور ou العور la vallée du Jourdain p. ١٠٧, ٢٠١; avec le district الحنط p. ١١١, ١٢١.

العورة المحمدية en Sind p. ١٧٥.

العورة tribu Turque p. ٢٩٣.

عوطه pays inondé au S. de l'Équateur p. ١٥.

دمسق — paradis de la terre p. ١٧٨, ١٩٣,

١٩٨, ٢٢٣; تبرير — p. ١٨٧.

الغول pl. الغبلان = السروع p. ٩٢.

عبار ou عياروا sur le Niger p. ١١١, ٢٤٠.

أربعان v. عبار.

عموا ville du Khanfou p. ١٩٩.

ف

فاننى (Patna) ville de l'Inde p. ١٧٤.

فارب sur le Seihoun p. ٩٤, ٢٢١.

فاران contrée montagneuse d'Ég. p. ٢١٢, ٢٣١.

فارس (la Perse) p. ٢٠, ٢٢, ٢٤, ٣٢, ١١٩, ١٥١, ١٧٤, ٢١٩; description p. ١٧٧, ٢٤٧, ٢٥٥, ٢٩٥, ٢٧١; ses fleuves p. ٩٨; ses lacs p. ١٢٥; la mer de Perse ou le golfe Persique p. ١٥٣.

فارق بن مصر p. ٢٣٤.

فاس (Fez) p. ٢٠, ٢٣, ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٩

الفاطميون califes Fathémides p. ٢٠٤.

فاني Paphos sur l'île de Chypre p. ١٤٢.

فانور ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٣.

فاميه (Apamée) sur l'Oronte p. ١٢٢, ٢٠٥, ٢٠٧.

فانيد suc de canne épaissi du Kirman p. ١٧٩.

الفاوبيا (la Pæonie) = عود الصلب p. ١٩٩.

فاو en Égypte p. ٢٣٢; forteresse du Rif Marocain p. ٢٣٧ (peut-être faut-il lire ici فاو).

الفاو district de Cordoue p. ٢٤٢; Alboz près de Grenade p. ٢٤٢.

محص البلو (Albolet) p. ٢٤٤.

المحل district de la Palestine p. ٢٠١.

العداوية les Ismaéliens ou Assassins p. ٢٠٨.

مدك dans les environs de Médine p. ٢١٩.

أحد الرامدين appelé الفرات p. ٩٣, ٩٩, ١٩٠; combiné avec la fontaine de Ssour p. ١٠٨; recoit la rivière d'Ankouria p. ١١٥, forteresses sur l'Euphrate p. ٢٠٥, ٢٠٩, ٢١٤.

مراوة ville du Mazenderan p. ٢٢٩.

مربير sur le Djeihoun. ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

المربوبون (euphorbe) p. ۸۱.

المربوب les Persans, descendants de Sem p. ۲۰, ۲۰۰; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۲; professaient le Sabéisme p. ۲۴, ۴۶.

مربس النيل (l'hippopotame) p. ۹۰.

مربط en Égypte p. ۲۳۱.

المربع près de Médine p. ۲۱۶.

مربوع nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

مربع = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳

مربد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

المربح (les Français) p. ۲۷۰

مربان pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۶۸.

مربح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

مربط مصر (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

العصه appelé طلع argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲, se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۶۶, en Abyssinie p. ۱۶۷; en Kirman p. ۱۷۶; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۲۵; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddjana en Afrique p. ۲۳۷.

المربح rivière d'Arabie p. ۱۱۵, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۹۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۶۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الدار ملعل ou اللعل (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۵۴; بلاد اللعل (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

مربط ville et canal du district de Sowad p. ۱۱۳, ۱۸۷.

مربد ville de l'Inde p. ۱۷۳

مربط village d'Égypte p. ۲۳۲

مربط ile de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵, ville située sur l'île de Calah p. ۱۰۰

المربك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

المربح ville du Kirman p. ۱۷۶

مربط ville du Khâlfour p. ۱۶۹

العوة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷

مربط ville du district d'Alep p. ۲۰۰

مربط et المربط dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.

العومل palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

مربط ville du Ghilan p. ۲۲۶

مربط (Pythagoras) p. ۲۰.

العوة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

ميرزكوه forteresse du Ghouristan p. ۲۲۴.
 المبروزج pierre précieuse p. ۶۸, ۲۲۵.
 فيروز بن بزمرد bâtit la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.
 فيروز اباد = حور ville de Perse p. ۱۷۷.
 فيروز الدبليسي poète p. ۲۵۴.
 الفيله l'éléphant p. ۱۵۵, ۱۵۶; du Soudan p. ۲۳۴.
 القيوم canal de F. p. ۱۰۹; lac de F. p. ۱۲۲, ۲۳۱, ۲۳۴.
 فيومس (?) ville à l'embouchure de la rivière de Darca sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳.

ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.
 قاس ville sur la rivière du même nom en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte p. ۲۳۲.
 القادسيّة bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۵.
 قادي (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱, ۲۴۳.
 بحر قادي p. ۱۲۷, ۱۳۳.
 قار ou قبر (poix) p. ۷۹, ۸۲.
 قارقرى ville de l'Asie mineure (peut-être Cancari ou Gangra) p. ۲۲۸.
 قارن montagne du Deilem p. ۲۲۶.
 قارى district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.
 قارا بن صنهاج p. ۲۶۷.
 قاراس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.
 قاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشرة district du Jaën p. ۲۴۳.
 جبل قافون = أسطيفون chaîne de montagnes de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà de Jagog et Magog p. ۱۳۱.
 قاقان nom appellatif des rois des Turcs p. ۲۴۰.
 القاقم (l'hermine) p. ۱۴۷.
 قاليقلا sur l'Araxe avec la source de l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۰.
 قامر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۵.
 قامرون partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.
 القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.
 القاوند oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.
 قائم sur l'Oronte p. ۳۶, ۱۰۷, ۲۰۷.
 قايين ville du Kouhistan p. ۲۲۵.
 قباد بن فيروز son rempart depuis Chirwan jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹, de Bailakan p. ۱۸۹ et d'autres villes p. ۲۲۶.
 قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 القباديان district du Balkh p. ۲۲۳.
 قبة النصر près de Hatthin p. ۲۱۲.
 قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.
 قبطال ۷. قبتور.
 القيقق avec les sources du Volga p. ۱۰۹, ۱۲۲, ۱۸۹, ۲۶۴; بحر القيقق (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.
 قمر موى en Palestine p. ۸۱; قمر سابور sur le Tigre p. ۹۵.

قبرص ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.
 القبط descendant de Kham p. ۲۵; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; ملوك القبط dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۵; description des Coptes p. ۲۹۹, ۲۷۱.
 قبطال et قنبر Isla mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.
 قنبر montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.
 قبليّة peuplade de Zendj p. ۲۹۹.
 قتيبة بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.
 قحطان = قحطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۵۲.
 القحمة rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.
 قدس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.
 القدس (Jérusalem) v. البيت المقدس.
 قدس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
 قزار الأخير du Thémoud p. ۲۵۰.
 قزم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.
 قرابة vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۹.
 قرا بولكوا (?) peuplade de Kipdjak p. ۲۹۴.
 القراصيا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.
 القرامطة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.
 القران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قرنا كنا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۵.
 قرنا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.
 قرثالة ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 قرزم l'hermine. — بحر la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۹۳.
 القرش poisson p. ۱۹۴.
 قرشاري (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 قرطاجه (Carthage) p. ۲۳۵.
 قرطبة (Cordoue) p. ۲۴۲; — نهر = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.
 قرطسا en Égypte p. ۲۳۱.
 قرطيانس altération du grec μακάριον vñcci p. ۱۳۵.
 القرقر ou القرقر tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۷, ۱۸۰.
 قرقيسيا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.
 قرقوب en Khouzistan p. ۱۷۹.
 قرم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۹.
 قرمان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.
 قرمزا ville du Tippera p. ۱۹۹.
 قرمونة (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.
 قرميسين forme Arabe de كرماساغان p. ۱۸۴.
 قرن en Nedjd p. ۲۱۵, ۲۱۷.
 القربل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۵۴.
 ۱۹۰;
 قرحه - كس القربل clou de girofle ibid.,
 القربل l'écorce du giroflier ibid.
 قرد les singes, fréquents en Chine, dans le

pays du *Wadhah* et du *Mihradj* p. 102;
sur l'île d'*Asrar* de la mer Indienne
p. 107; dans l'*Oman* p. 218.
قربس ville dans la montagne de Berânis en
Espagne p. 222.
قربس (les Coreichites), leur généalogie et di-
verses fonctions au temple de la Mecque
p. 200 — 02; divisés en الطيعة et
الطواغر — p. 201.
القربس (Montfort) forteresse au N. E. d'Acca
p. 211.
قربس ville de l'Irak p. 182, 208.
قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 223.
قسطوبيا en Asie Mineure p. 228.
قسطه Castille en Espagne p. 112.
قسطينية (Constantineh) en Afrique p. 113,
227.
قسططينية (Constantinople) p. 227, 221, 209,
222 — خليج le golfe de C. p. 139, 123,
122; l'île du Deir qui y est située
p. 122.
قسططين بن حبلان (Constantin le Grand) p.
208, 209, nom appellatif des empereurs
Byzantins p. 240, 242, 279.
القسيس (?) l'île de K. de l'Océan méridional
p. 14, 129.
قسيم الدولة أو سقر prince d'Alep qui érigea
les murs de Médine p. 214.
قستلبون (Castellon de la Plata) en Espagne
p. 220.

القشير الحجر pierre précieuse p. 92.
قسير pays divisé en intérieur et extérieur
p. 20, 99, 181; île de la mer Méridio-
nale p. 129, où peut-être il faut lire
قسيم.
قسين (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
tentrionale p. 230.
القص (?) ville du Guzérate p. 170.
قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-
dives p. 120, 122; en Syrie p. 207.
الدريبة — Calamus odoratus de Ceylan
p. 120.
قصار ou قزار capitale du Touran p. 170.
القصدير l'étain p. 02; du Ghana p. 127.
القصر ville principale de l'Oasis du milieu
p. 222.
قصر آتن الثانية dans le district d'Alep p. 202.
قصر آتن هيرة sur l'Euphrate bâti par Jézid
b. Omar p. 93, 113, 124.
قصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.
القصر الأبيض château à Damas p. 39.
القواز = قصر عبد الكريم sur le détroit de
Gibraltar p. 139, 230.
قصر بانه ou باله (Castro Giovanni) p. 121.
قصر اللصوص p. 122.
قصر السبع partie du vieux Caire p. 230.
قصر عبد الكريم ou قصر دهباه p. 230.
قصر العرج partie de la ville de Sala p. 230.
قصر القديم partie de la ville de Cayrowan
p. 228.

قصور النعمان sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٢.

قصى بن كلاب rassembla les Coreichites p. ٢٥٠.
قصبان ville du Khanfou p. ١٩٩.

القصر dans les environs d'Aidhab en Égypte
p. ١٥١; district de l'Ourden en Palestine p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep
p. ٢٠٩.

قضاة tribu Arabe p. ٢٩٠.

قطانية en Sicile p. ١٢٠.

القطايع partie du Caire p. ٢٣٠.

قَطْر ile du golfe Persique p. ٧٧.

القَطْرِيَّة ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

قطلوبك gouverneur de Safad p. ١٠٨.

قطن البحر coton de mer p. ١٩٥.

القَطِيف en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٩,
٢٢٠.

القَطِيفَة district de Damas p. ١٩٩.

قطبة ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

قَمِيْعَمَان montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

القنر pl. الأَقْمَار espèces de poix ou résines
p. ٧٩; البهودى = الأحمر asphalt p. ٨٢,
١٢١.

قَصَصه ville de Castille, province d'Afrique
p. ٢٣٨.

القنص montagnes du Kirman p. ١٧٩.

قَعَط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

قَلْب (Calpe) en Espagne p. ٢٢٥.

قلمحور الحنسن tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

القنجة tribu Turque p. ٢٩٣.

القنزم (Clyzma) p. ٢٠, ٢٢, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣,
٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

القنزم — المندم — موسى ou بحر القنزم (la mer
Rouge) combinée avec la mer Morte
p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

قَلَّة ou قلعة château de Safad p. ٢١٠.

قلعة أبوب (Calatayud) en Espagne p. ٢٢٥.

قلعة بني حماد dans l'Afrique septentrionale
p. ٢٣٧.

قلعة حادر forteresse du district de Séville
p. ٢٢٢.

قلعة حصر forteresse sur l'Euphrate en Diar
Modhar, appelée دوسر p. ١٩١.

قلعة حبيص forteresse sur la frontière de l'Asie
Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة رباح (Calatrava) — en Espagne p. ٢٢٢,
٢٢٩.

قلعة سيران du district de Cordoue p. ٢٢٢.

قلعة الروم sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٢.

قلعة العرويين de l'Yémen p. ٢١٧.

قنر منبج = قلعة النجم p. ٢٠٩.

قلعة بحمة à la frontière de l'Asie Mineure et
de la Syrie p. ٢٠٩.

قنرالة = قلعة عوارة p. ٢٣٧.

قلاع الدعوة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

قنقاس (Colocasie) plante de la Syrie p. ٢٠٧.

القنقند (Calcanthum) p. ٨٠.

قنبرة (Coimbre) en Portugal p. ٢٢٩.

قننسة appartenant à Valence p. ٢٢٥.

قنات ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

قلوپرطة (Cléopatre) p. ۲۴۱.

قلوحة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۵.

القلي (alkali) p. ۸۰.

قليوب en Égypte p. ۲۳۱.

قلىقار Ile de la mer Méridionale p. ۱۹; —
p. ۱۵۲, ۱۵۵.

القليانبة tribu Turque p. ۲۹۳.

القمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée
par la tribu de Kinanah p. ۴۹; par Âd
p. ۲۴۹.

حبال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.

قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹; Ile
de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,
۱۴۸, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۷, ۱۶۰; la mer de Co-
mor p. ۱۵۲, ۱۶۱, ۲۶۹

قمرية ville de l'île de Comor p. ۱۶۱; espèce
de pigeons ibid

قَم ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳

ققم cruche de cuivre p. ۱۹۹.

قمتكوا peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.

قموه en Said p. ۲۳۳.

قناة rivière de Médine p. ۲۱۵.

قنملو l'île de Madagascar p. ۱۶۲.

قنلى ville du Kirman p. ۱۷۵.

قندرايل ville du Mekran p. ۱۷۵, ۱۷۶.

القندرس (le castor) p. ۱۴۵, ۱۴۷.

قندهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;
ville du Sind p. ۱۷۵.

القندبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-
tique avec le précédent)

قنديل البحر (bougie de mer) poisson de la
Méditerranée p. ۱۴۴.

قنربوس (altéré dans les manuscrits en قنربوز
et قنربوز) p. ۱۷۵.

قنسرين sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni
avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;
nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الرهرا pont du Guadalquivir à Cor-
doue p. ۳۹.

قنطرة السيف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,
۲۴۵.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۵.

قنفل البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-
épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنى en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قوز ou قوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قور ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

قوس = البحرين p. ۲۲۰.

قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوصرة Ile de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قومش = قومش district du Djébal p. ۱۸۴.

قونية (Koniya) p. ۲۲۸.

قوستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۵.

قوس الحسنة nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,
۲۰۲.

قبادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قندر ou قندر le castor p. ۹۱.

قيرة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

المبراء tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.
 قيس tribu qui adore Sirius p. ۴۹.
 قيس ou كاس ile du golfe Persique p. ۱۹۹.
 قيسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;
 en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 قيسة abricot p. ۱۹۹.
 قيسر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.
 قبطورا femme d'Abraham p. ۲۹۲.
 قيقب plante du Liban p. ۱۹۹.
 قين ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.
 كابليستان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.
 كابور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.
 الكادي (cassia) p. ۱۵۳, ۱۹۰.
 كاررون ville de Perse p. ۱۷۷.
 كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.
 كاشفر p. ۲۰, ۱۰۹, ۲۲۱, ۲۷۵; cristal de K. p. ۷۱.
 الكاطلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.
 الكامور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de
 Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;
 de la Chine p. ۱۳۰, ۱۵۲, ۱۵۵; de Serira
 p. ۱۴۹, ۱۵۳, ۱۵۴; des Laquedives p. ۱۹۴.
 كاكدم tribu Berbère p. ۲۳۸.
 كامد près de Baalbek p. ۱۹۹.
 كانان ville du Mekran p. ۱۷۵.
 كانم ou غانم sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,
 ۲۹۸.

كاورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.
 كاوشان شاه nom de temple du Mercure à Fer-
 ghana p. ۴۳.
 كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 الكبريت (soufre) sa formation p. ۵۹, ۵۷, ۸۲,
 ۱۴۱, ۱۸۵; الأهر — nommé «or» p. ۵۹, ۵۷.
 كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.
 كنبه la momie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.
 الكناركة ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.
 كنامة tribu Berbère p. ۲۳۵, ۲۹۷.
 كتومة مكنة (?) ville de Castille, province
 d'Afrique p. ۲۳۸.
 الكنبراء gomme adragant, plante du Liban
 p. ۱۹۹.
 كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose
 p. ۲۴۵.
 الكعنا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.
 الكدرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.
 كراكرية peuplade Slave p. ۲۹۱.
 كز والرص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۹, ۱۸۹.
 كزبلا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.
 كرج capitale de Roud-Dérâwer p. ۱۸۳.
 الكرج ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۹۲,
 ۲۹۳; جبال الكرج p. ۲۳, ۱۴۷.
 كرد (les Courdes) p. ۲۵۵.
 كوردن (?) ville du Khowarezem p. ۲۲۳.
 كرساف dernier roi de la dynastie Pichda-
 dienne p. ۲۵۹.
 الكرك (le rhinocéros) p. ۱۵۵.
 كركك ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۹;

- كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۹.
- كركات fourneaux de distillation de l'eau de rose à Damas p. ۱۹۵.
- كركر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹.
- كركانج ancien nom de Djordjanah p. ۲۲۳.
- كركنت (Agrigent) p. ۱۴۰.
- كرمان traversé par une branche du Djeihoun et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۹, ۲۷۱.
- كرموه ou كرمه île de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.
- كرمينة ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.
- كروان en Turkestan p. ۲۲۱.
- كروى (ou كوزى?) ville du Senf p. ۱۹۹.
- كرورا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.
- كروغ ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
- الكريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.
- الكرک ou الكرل espèce de pierre p. ۷۵.
- كروله tribu Berbère p. ۲۳۹.
- الكسدان p. ۲۶۶.
- كيسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹.
- كسرى Cosroës p. ۸۶, ۱۴۹; bâtit Manbidj p. ۲۰۹.
- كتش ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۶.
- كشلى met préparé de fèves, de riz et d'huile p. ۱۶۹, ۱۷۱, ۱۷۲.
- كشير p. ۲۰.
- كشبن ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
- كعب الأبحار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.
- كفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۹.
- كعربا partie de la forteresse de Missisah p. ۲۱۴.
- كفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.
- كفركتا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.
- الكنفور district de Damas p. ۱۹۹.
- الكلابية peuplade sauvage du Nord p. ۲۳, ۱۲۳, ۱۴۹.
- كلار ville du Thabéristan p. ۲۲۶.
- كلبة pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۵۰.
- الكلدانيون rois de l'Irak p. ۴۹; appartenant aux Nabathéens p. ۲۶۶.
- الكلدان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۶.
- كلشاه = جومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۵۶.
- كلا ou كله port de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰; île de la mer Indienne p. ۱۵۵, ۱۵۶.
- كلينه (Quilou) sur la côte de l'Afrique Orientale p. ۱۱۲.
- الكترى poire du Korein p. ۲۱۱.
- كعج forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
- كيدان ou كميان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.
- كنا البدره ville du Mekrân p. ۱۷۵.
- كنانه adore la lune p. ۴۶.
- كناول ou كناور tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.
- كنباية (Cambaye) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲, ۱۷۲.
- كنجوبة peuplade de Zendj p. ۲۶۶.
- كنزه ou كجه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

- نندر ville du canton de Bocht près de Naichapour p. ۲۲۵.
- کندرچ espèce de camphre p. ۱۰۵.
- کندورا ville du Sind p. ۲۰.
- کندولای Ile de la mer Indienne p. ۱۵۹.
- کندة tribu Arabe p. ۲۵۳.
- الکنز peuplade Arménienne p. ۲۶۲.
- کنعان (la Palestine) p. ۲۰, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۶۶.
- الکنعانیون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۶۶.
- الکنک (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الکنک p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.
- کنکا tribu de Nègres p. ۲۶۸.
- کنکار ville de Ceylan p. ۱۷۳.
- کنکور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.
- کنکه (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.
- کنه ville de Perse p. ۲۷۲.
- کنه endroit près de la Mecque p. ۲۱۵.
- کنوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.
- الکنونات district de l'Inde p. ۱۷۲.
- کنیسه القيامة (l'église de la résurrection) p. ۲۵۹.
- الکهرما l'ambre jaune p. ۷۵, ۸۱.
- الکھف forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
- کونم et کومصان villes du Ghilan p. ۲۲۶.
- کوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲, ۲۴۱, ۲۶۸.
- کوتاريا ou کوتایا ou کوتا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; کوتاریون (Nabathéens) p. ۲۶۶.
- کور dans les environs de Médine p. ۲۱۶.
- کوران ville du Khowarezmi p. ۲۲۵.
- کورة بنی عطية district de la Palestine p. ۲۰۱;
- اکورة district du Liban p. ۲۰۸.
- کوری tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.
- بحيرة کوری p. ۱۱۰, ۲۴۰.
- کوش ou کوشه ville des Nègres Nubiens p. ۲۶۸.
- کوش fils de Kham p. ۲۶۶.
- کوحه pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹.
- کومن ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
- کوفان ou الکوفه sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۶, ۹۳, ۱۸۹, ۲۷۲; الکوفة الصغرى = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.
- کوکو tribu de Nègres p. ۱۶, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۶۸.
- کولا ville de la Chine p. ۱۶۸.
- کولد district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.
- کولم et کبیر (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- الکیانیة la ۲^{ème} dynastie Persane p. ۲۵۶.
- حدث الحمراء v. کبتوک.
- کبشخسرو ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۵, ۲۵۳.
- کبر ville du Gouzérate p. ۱۷۰.
- کبز ville du Mekran p. ۱۷۵.
- کبزکنان ville du Sind p. ۱۷۵.
- کبیسوم au N. d'Alep p. ۲۰۵.
- کبش Ile de la mer Indienne p. ۱۶۰.
- کبشوس ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

كبيباد premier roi de la 2^{ème} dynastie Persane p. ۲۵۹.

كبلان ou كبلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۹.

كبله village d'Espagne, d'où sort le Guadalquivir p. ۱۱۲.

كبياك tribu Turque p. ۲۱, ۲۶۳.

ل

لابتان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۹.

اللاذقية (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۰.

لاردة (Lérida) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

لاروى partie de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰.

اللازورد (lapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique p. ۲۳۵; à Lorca p. ۲۴۵.

لاعه ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

لاحيان ville du Ghilan p. ۲۲۹.

لاهور (Lahore) p. ۱۷۵.

لاوزى ville de l'île de Kala p. ۱۵۹.

لاوكنر ville du Bamian p. ۲۲۴.

اللبن — الحاوى baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; (benjoin) p. ۱۵۴.

لبلابه mer de Leblâbeh = mer de Cadix (probablement altération du mot grec πελαγία) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۲۳۹; plantes du L. p. ۱۹۹; districts du L. p. ۲۰۸.

اللبنون source de l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۹۹, ۲۰۷.

لنجان (?) fontaine sur la route entre Aylah et Gazza p. ۱۱۹.

اللد district au S. de Damas p. ۱۹۹.

اللدجون (Mégiddo) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

لحم tribu Arabe p. ۲۹, ۴۹, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

لد (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

لذقة île de la Méditerranée p. ۱۴۳.

الصغرى, لسنت الكبرى (Alicante) p. ۲۴۵.

لطم poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

لعل espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴.

لعرانة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۹۱.

الكام chaîne du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une montagne près de la Sicile, aussi appelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

اللكر peuplade Arménienne p. ۱۸۹.

اللبان (les Allemands) p. ۲۶۰.

لبنونة tribu Berbère p. ۲۳۸.

اللطا espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

لطمه tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۶۷.

للم tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.

لملة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵.

لنكاوس ou لنجبالوس île de la mer Méridionale p. ۱۹, ۱۵۵.

لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۶۷.

لورقه Lorca en Espagne p. ۲۴۵.

اللور ou اللور les Lours du Khouzistan p. ۱۷۹.

اللور المرّ والحلو l'amandier amer et doux du Liban p. ۲۰۰.

لوى Loya en Espagne p. ۲۴۲.

اللؤلؤ petite perle p. ٧٨; pêcherie de perles p. ١٩٢, ١٩٦; عروق اللؤلؤ nacre p. ٧٨.

لوبيزل Ile appartenant au pays de Roum p. ٢٢٧.
لوبيش roi de Perse de la 2^{ème} dynastie p. ٢٥٩.

لبطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ١٠٧, ٢١١.

م

ماء description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨; الماء description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨.
P'eau de rose p. ١٩٤ — ٩٨.

ماتان ville du Kanem p. ٢٤٠.
ماجار (les Magyars) sur les affluents du Danube p. ١٠٩.

البادمي pierre précieuse p. ٩٥.
البادني pierre précieuse p. ٩٤, ١٥٩, ١٩٩.

مارا بن صناع p. ٢٩٧.
ماراس dans le désert africain p. ٢٣٨.

مارب ville de l'Yémen p. ٢١٧, ٢٥٤.
مارده Mérida en Espagne p. ٣٩.

ماردين en Diar Rébiah p. ١٩١, ١٩٢.
ماريعن près de Ceuta p. ٢٣٩.

مازر Mazzara en Sicile p. ١٤٠.
مازندران = نساور p. ٢٠, ٢٢٥.

مازونة ou مازونة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

ماسبزان ville du Djébal p. ١٨٤.
الماسك espèce d'émeraude p. ٩٧.

ماسكان ville du Kirman p. ١٧٩.
ماس Macet ou Massa à une journée de l'embouchure de Sous p. ٢٣.

ماتان الهندي Sabéen, qui bâtit un temple de Saturne p. ٤٠.

ماغة appartenant à Murcie p. ٢٤٥.
الماغوسة (Famagousta) ville de Chypre p. ١١٨, ١٤٢.

ماكسين en Diar Rébiah p. ١٩١.
مالان bourg de Hérath p. ٢٢٤.

مالطة (Malte) p. ٢٠, ١٤١.
مالقة (Malaga) p. ٢٤٤.

مالوه en Sind p. ١٧٤.
ماليه en Sind p. ١٧٤.

ماليه evaluation du diamètre de la terre sous ce calife p. ١١; sa division de la terre p. ١٨, ٢٤, ٨٩; fouilla une des pyramides p. ٣٤, ٢٣٣.

مانورقة (Minorque) p. ٢٠, ١٤١.
مانيس (Manes) fondateur des Manichéens p. ١٥.

ماهير (peut-être ماهين) ville de Perse p. ١٧٧.
ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ١٣٩, ١٧٨, ٢٩٤.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède p. ٢٤٤.

المنوكلي calife p. ٨٩, ٢٣٤; المنوكية nom de la ville de Chemkour p. ١٨٩.

منوة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ٢١٧.
المنجل rivière de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٩.

المجامع dans le Ghour de la Palestine p. ١٠٨.
مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

المجدل sur le Khabor p. ٣٠, ١٩١.
مجرط (Madrid) p. ٢٤٤.

المحبوبه nom de Médine p. ٢١٥.

محرثة ville près de Ceuta p. 113.

المحل port d'Aden Abyan p. 214.

الحلة en Égypte sur le Nil p. 231.

محمد le prophète, son rapport avec Ali p. 202;
prédit dans le Deutéron. p. 212.

المحدية ville de l'Inde p. 19; de l'Afrique septentrionale p. 113, 237; nom de *Ray*, capitale du Djébal p. 182; nom de *Hadats el-Hamra* sur l'Euphrate p. 212.

محمد بن المهدي bâtit la ville de Mohammédia ou Ray p. 182.

محمد بن قلاوون ou الملك الناصر sultan mame-louk p. 80, 87.

محمد بن أبي القاسم الثقفي bâtit la ville de Chirâz p. 177.

محمد بن يوسف frère de Hidjâdj, prince des Zouhs p. 179.

محمد بن مروان bâtit Mosul p. 190.

محمد بن تومرت fondateur des Almohades p. 238.

محمود بن سبكتكين s'empara de la ville de Souménat p. 80, 89, 181.

المحمودة (la scammonie) plante du Liban p. 199.

نهامية et محاليف نجدية — districts de l'Arabie p. 210.

محرنة (?) ville d'Afrique p. 237.

المرائن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. 38, 92, 96, 189.

المدار sur le Tigre p. 94.

مدمع tribu Arabe p. 203.

المذرة montagne de craie au S. de Kades Bar-néa p. 213.

المدرق temple de la lune à Harran p. 223; nommé aussi المدور p. 191.

مدرش (?) appartenant à Bastha en Espagne p. 223.

المدينة (Médine) p. 19; description p. 210, 229; ville principale de l'Oasis extérieure p. 232.

مدينه آسن السلم (Grazaléma) près de Xeres en Espagne p. 222.

مذنين sur le golfe Arabique p. 101, 213, 214.

المرابطون tribu Berbère p. 238.

مراد tribu Arabe p. 232; château de Morad près de Cordoue p. 222.

المراعة ville de l'Adherbeidjân p. 119, 187.

مرافية (la Marmarique) p. 247.

مراكش (Maroc) p. 20, 23, 113; description p. 239, 239.

مرباط ville de l'Hadhramaut p. 218.

مرابط ou مريبطر (Murviedro) p. 220.

مريبوس اليوناني roi Grec, constructeur du phare d'Alexandrie p. 34.

المرج الأحمر en Syrie sur la rivière de Koek p. 112, 202.

مرج البطوف = مرج الفرق en Palestine p. 212.

مرج الزبداني aux environs de Damas p. 112, 198.

مرج حوبنة district près de Mosul p. 190.

مرج عبون en Palestine p. 201, 211.

المرجان (corail) p. ۷۲, ۱۹۵; المرجانى espèce de camphre p. ۱۰۴.

مر الظهران vallée de la Mecque p. ۲۱۵.

مرد district de la Palestine p. ۲۰۰.

مردان fleuve d'Arménie p. ۱۰۷.

مرسى سبتة (Ceuta) p. ۷۲.

مرسى الخرز en Afrique p. ۷۲, ۲۳۵.

مرسية (Murcie) p. ۲۴۴, ۲۴۹; — نهر ou — الأبيض le Ségura p. ۱۱۲.

مرعش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ۲۰۹, ۲۱۴.

مرشانة (Marchena) en Espagne p. ۲۴۴.

مرعینان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸.

مرقبة (Maraclea) en Syrie p. ۲۰۸.

مرمانوس père de Basile et de Constantin p. ۲۹۲.

مرند ville de l'Adherbeidjan p. ۱۸۷.

مروان بن محمد (calife) p. ۸۹.

مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ۲۱۴.

مروهرد ou مروهرد ville de l'Irak p. ۱۸۳.

مرو en Khorasan p. ۹۵, ۱۱۴, ۲۲۵; مرو district du Khorasan p. ۲۲۳, ۲۲۴; rivière p. ۱۱۴.

المریم temple Sabéen de Mars p. ۴۱.

المریس à la frontière de Nubie p. ۱۵۱, ۲۹۹.

مزانه et مزعه tribus Berbères p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۹۷.

المزعة a l'Est de Ceuta p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۳۵.

مزه aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

مسنج ville du Sind p. ۱۷۵.

مسجد الحضرة sur le Chatt-el-Arab p. ۹۷.

مسح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

المسرقان rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.

مسنوة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷.

المسقط ville de l'Oman p. ۲۱۸.

المسك (le musc) p. ۱۰۵.

مسلم بن عبد الله العراقي contemporain de Haroun ar Rachid p. ۸۹.

مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ۲۲۷, ۲۲۸.

مسور forteresse en Espagne p. ۲۴۲.

مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deutéron. p. ۲۱۲.

المسيح dans l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷.

مسينه (Messine) p. ۱۴۰.

مسينة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

المشتري (Jupiter) son temple p. ۴۱, adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ۴۹.

مسنرا chaîne de montagnes p. ۱۰۷.

المشلس lieu près de la Mecque p. ۲۱۵.

المسلل montagne et vallée près de la Mecque p. ۲۵۳.

المشمس (l'abricotier) d'Hémath p. ۲۰۹.

المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

مصر (l'Égypte) p. ٢٠, ٢٤, ٤٢, ٤٣, ٩٣, ١٠٩, ١٩٣; description p. ٢٢٩, ٢٤٩, ٢٧١, ٢٧٢; ses pyramides p. ٣٣; l'idole d'Abou-l-Houl ou le sphinx p. ٤٣; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ٣٤; produit de l'ammoniac volatil p. ٨٠; des aluns p. ٨٠. — Misr = le Caire p. ٨٩; montagnes d'Égypte p. ٢٢; le lac de natron p. ١١٧; baume d'Égypte p. ١١٩. — Misr nom de la ville de Todmir ou Murcie en Espagne p. ٢٤٤.

مصرين نبصر p. ٢٩٩.

مصر بن مصر p. ٢٢٩.

مصباح الروم (l'ambre jaune) p. ٧٩.

المصلى l'île de Chios p. ١٣٩, ١٤٣, ٢٢٨.

مصعب بن الزبير p. ٨٩.

مصيل en Égypte p. ٢٣١.

مصياف forteresse des Ismaéliens p. ٢٠٨, ٢٨٠.

مصبصة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ٢١٤.

مضر tribu p. ٢٧٧.

مطار confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ٩٧, ١٧٨.

المطخ lac où se jette la rivière de Koék p. ١١٤, ٢٠٢.

المطركة la presqu'île de Taman p. ٢٣.

مطفرا tribu Berbère p. ٢٣٥.

المطهر roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihr p. ٢١٧.

المعادن les sept minéraux et leur formation p. ٤٨, ٥٥, ٧٢; où on les trouve p. ٣٠.

معاذ بن جبل bâtit la mosquée de Djened p. ٢١٧.

معان au S. de la mer Morte p. ٢١٣.

معاوية ابن أبي سفيان p. ١٩٢; occupe l'île de Rouâd p. ١٤٢; bâtit Antharse p. ٢٠٨, ٢١٤.

بحر المعبر ou معبر الكبير (le golfe de Bengale) p. ١٩, ٢٢, ١٥٢, ١٧٧, ١٧٣; الصغير — p. ١٧٣.

المعتصم (calife) bâtit la ville de Kéredj p. ١٨٣; Samarra p. ١٨٧; s'empare de la ville d'Amouria p. ٢٢٨.

المعتد le dernier calife résidant à Samarra p. ١٨٧.

المدن ville du Diar Bekr p. ١٩٢.

معرّة النصارى = معرة القصرين dans le district d'Alep p. ٢٠٥, ٢٨٠.

معرّة صرمين p. ٢٠٥.

المعز calife Fathémite p. ٢٠٤.

المعز بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ٢٣٧.

المعزبة ville de l'Yémen p. ٢١٧.

المعشوقه ville de Palestine p. ١٠٨.

معليا forteresse du district de Safad p. ٢١١.

مغام (Maghama) en Espagne p. ٢٤٤.

مغراوة tribu Berbère p. ٢٩٨.

المغرب p. ٢٤.

المغرة l'argile rouge p. ٨٠, ٨٣.

مغزا ville du Kanem p. ٢٤٠.

المغزلان ancien monument de Hems p. ٣٦, ٢٠٧.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ۷۳, ۲۳۲, ۲۴۵;
 مغناطيس اللحم = أرنب البحر p. ۷۵; —
 الباعث = الناس p. ۷۹; العقارب
 ۷۹; الجبوان p. ۷۹.

مقبلة forteresse de la côte septentrionale de
 l'Afrique p. ۲۳۷.

المغنيسيا (magnésie) p. ۸۰.

مقام الخليل sanctuaire de la Mecque p. ۳۹.

المقتدر (calife) sous al-M. les Bulghares em-
 brassèrent l'Islam p. ۲۶۳

مقدشو الحمراء sur la côte orientale de l'Afrique
 p. ۲۳, ۱۱۱, ۱۲۰, ۱۵۰, ۱۵۱, ۱۶۰, ۲۶۶. —
 الزنج p. ۱۶۰.

المقرة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

مقرا tribu Nubienne p. ۲۶۸.

المقص ou المقس lieu hors du Caire, place de
 la douane p. ۲۳۰.

مقطم مصر montagne près du Caire p. ۲۳, ۲۳۲.

مقل الأرق espèce de gomme p. ۸۲.

المقياس le nilomètre p. ۹۰.

مكة (la Mecque) p. ۱۹, ۲۱۲; description p. ۲۱۵,
 ۲۳۲.

مكرم بن العزب الباعلي bâtit la ville de Asker
 Makram p. ۱۷۹.

مكران sur le golfe Persique p. ۲۰, ۱۵۱, ۱۷۴;
 description p. ۱۷۵, ۱۷۹.

مكنازة الزينون (Méquinez) ville d'Afrique
 p. ۲۳۹.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ۱۹۰.

ملای ou ملي l'île de Malay p. ۱۵۷, ۱۲۹, ۱۹۱.

المولتان ou المولتان (Multan) p. ۱۹, ۲۰, ۴۵, ۹۹;
 appelé مرز الذهب ou بيت الذهب p. ۱۷۴,
 ۱۷۵.

المولتون tribu Berbère qui se voile la figure
 p. ۱۹, ۲۳, ۲۳۸.

الملكريت الأحمر = ملح الشمس nom de l'or en
 alchimie p. ۵۷.

الملح (le sel) ses diverses espèces: الأندرائي,
 — النسادري, — السبخي, — الهندى
 p. ۷۹, ۸۰; sel gemme p. ۱۷۹.

ملطبة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۲, ۲۱۴

الملك الطاهر ركن الدين يبرس sultan Mame-
 louk p. ۸۷; construit le château el-
 ablak p. ۳۹; s'empare de la forteresse
 de Safad p. ۲۱۰; de Chakif p. ۲۱۱,
 ۲۳۳.

الملك الناصر صلاح الدين يوسف s'empare de la
 ville d'Akka p. ۲۱۳; perd la bataille à
 Tyr ibid.

الملك المنصور سيف الدين قلاوون sultan Mame-
 louk p. ۸۷; bâtit Tripolis en Syrie
 p. ۲۰۷.

ملكان ville du Khanfou p. ۱۶۹.

مليانة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

مليبة ville d'Afrique p. ۲۳۷

منادر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ۱۷۹.

منار appartenant à Valence p. ۲۴۵.

المنارة espèce de baleine p. ۱۴۴.

المناصرة l'île formée par le Nil, peut-être iden-
 tique avec l'île de Mottaghara p. ۲۳۳

منبه ou منبح avec un temple du soleil p. ۲۰,
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۰.

منتشون (Montechoun) forteresse près de Lé-
rida p. ۲۴۰.

مننبور en Espagne p. ۲۴۴.

ماجرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منتشی ou منسی et منسانة enfants de Kayou-
mert de la mythologie Persane p. ۲۰۹.

ماجرورسه ou ماچورورسد (Mangelore) ville du
Guzérate p. ۱۷۰.

ماچورور peut-être identique avec le précédent
p. ۱۷۳.

منع (?), peut-être مبيع, ville de l'Oman p. ۲۱۸.
منجاترى ville du Sind p. ۱۷۰.

منچروروردمش fleuve de l'Inde, sortant des mon-
tagnes de Balhara p. ۱۰۱.

المد ou المد peuplade Indienne sur l'Océan
p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île
de M. p. ۱۰۹, ۲۷۰.

المد ou المدب à l'entrée du golfe Arabique
p. ۱۰۱, ۱۷۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

النصورة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien
nom ناميران p. ۱۷۵, ۱۷۹; ville du Kho-
warezm sur le Djeihoun p. ۲۲۳.

النصورية partie de la ville de Cayrowan
p. ۲۳۷.

مدينة النصور partie de Baghdad p. ۱۸۹.

النصور (le calife) bâtit Radfiah près de Racca
p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité
d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.

منطور père de Kéthoura p. ۲۹۲.

منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

المنفوعة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منكب ville du district de Khotl p. ۲۲۴.

منكله ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور أغلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

منوشور بن برج creusa la rivière du Sédjestan
p. ۴۳, ۹۸, ۲۵۷.

منوف en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنهى canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنيار côte de poivre p. ۱۰۲; mer de M.
p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية آبن خصب village en Égypte p. ۲۳۲.

المها espèce de cristal p. ۷۱.

المهاير espèce de camphre p. ۱۰۰.

المهم rivière de l'Yémen p. ۱۱۵; ville du même
nom en Arabie p. ۱۰۱, ۲۱۵, ۲۱۹.

المهدي (le calife) bâtit la forteresse de Hadats
p. ۲۱۴.

المهدي العبيدي bâtit la ville d'al-Mahdiah en
Afrique p. ۲۳۴.

المهديّة ville d'Afrique p. ۲۳۴.

المهاج pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲,
۱۵۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine
p. ۱۷۰.

مهران pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; des-
cript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۱۷۹.

مورمان قلزق = *Saymarah*, ville du Djébal p. 184; nom de la ville d'*Asferayn* p. 220; fête des Persans p. 279.

مورة ou مورة partie de l'Yémen p. 19, 134, 101, 103, 143, 144, 214, 218.

المهنشار espèce de camphre p. 104.

مهبين district de Damas p. 199.

مونة en Syrie près de Karak p. 213.

مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. 240.

موسى بن عمران (Moïse) p. 212, 229.

مصر — — général de Walid en Espagne p. 247.

موش près de Khalât en Arménie p. 190.

الموصل (Mosul) p. 20, 32, 90; description p. 190, 202; fontaine d'asphalte p. 82; château Sabéen al-*Hadhar* p. 38, 184; Noë y aborde p. 247; domicile des Courdes p. 200.

موغان ou موقان sur la mer Caspienne p. 20, 147, 189.

موله forteresse près de Murcie (dans le texte on lit موله) p. 240.

الموميا (la momie), ses espèces p. 82; la momie de Chirâz p. 119.

ميافارقين sur le Tigre p. 20, 90; dérivation de son nom p. 191.

مبرقة (Majorque) p. 20, 141.

مبزون village près de Safad avec une fontaine intermittente p. 118.

الببعة (le storax) p. 82.

المنقة forteresse Ismaélienne p. 208.

مينكان ville du Turkestan p. 221.

ن

نابلس (Nablous) p. 200.

ناتل ville du Thabéristan p. 229.

المور الهندي v. النارجيل.

الناصر = ناعبر (Nazareth) p. 212, 209.

ناصر بن علناص prince d'Afrique p. 230.

الناعم dans le district de Tripolis p. 209.

نبا dans le Thâjef p. 19.

النبرود canton d'Égypte p. 231.

النط (les Nabathéens) p. 248, 249, 271.

النبيك district de Damas p. 199, 208.

نحاشي roi d'Éthiopie p. 149, 248.

نجد partie montagneuse de l'Hidjâz p. 22, 178, 210; traversée par la rivière de Râhet p. 110; partie de l'Yémen p. 214, 220, 274.

نجران de l'Yémen p. 19, 210.

نعم الدين الجوهري fondateur de l'Académie el-Djahariah à Damas p. 87.

النحاس (le cuivre) p. 04; de l'île de Chypre p. 142; du Thous p. 224, 220; de l'Afrique p. 230.

نخشب ou نسف ville du Soghd p. 178, 222.

نخبل près de Médine p. 214.

النرد jeu de trictrac p. 87.

نزوا ville de l'Oman p. 218.

النسخ terme technique de la métempsychose
p. ۲۰۳, ۲۷۰.

النسر idole de la tribu de Dsou-l-Kalâ p. ۴۷.
نخشب v. سف.

نساس espèce de singes p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

النس fixation du mois lunaire p. ۲۷۷.

النشادر الطيار ammoniac volatil p. ۸۰, ۲۲۲;
جبال النشادر montagnes d'ammoniac de
la Chine p. ۱۳۰, ۱۹۹.

نساور = مازندران p. ۲۲۵.

النسوى ville d'Arménie p. ۱۸۹.

نصيس sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

النصيرية secte Ismaélite p. ۱۷۴, ۲۰۳, ۲۰۹.

نطاس (peut-être نفاوس) au bord du désert
en Afrique p. ۲۳۸.

النطرون espèce de sel p. ۷۹; lac de N p. ۱۱۷.

النمابة sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

نعم ville de l'Yémen p. ۲۱۵

نقراوة et نطة ville de Castille, province
d'Afrique p. ۲۳۸.

النط (Naphte) p. ۷۹, ۱۱۹

نطس ou نطس sur une rivière de l'Afrique
septentrionale p. ۲۳۹.

نموسه tribu Berbère p. ۲۹۷; montagne de N.
au S de Tripolis p. ۲۳۹.

نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-
Mineure p. ۲۰۶

نطس résidence d'un roi de Nègres p. ۲۹۹.

نكمولى ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

نكده (Nekideh) en Asie-Mineure p. ۲۲۸.

نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur By-
zantin p. ۲۹۰.

نكلطره (l'Angleterre) p. ۱۳۳.

نكور ville d'Afrique p. ۲۳۵

نما en Égypte p. ۲۳۱.

نمرود الأكبر roi de Babel p. ۳۰, ۲۴۸, ۲۹۹.

النمس ou العربا (l'ichneumon) p. ۱۸۳.

النمسون (Limasole) de Chypre p. ۱۴۲.

نهور Anhalwara du Sind p. ۱۷۴.

نهور, appelé البصرة, ville de l'Irak el-
Adjem p. ۱۸۳.

نهر آنه (Guadiana) p. ۱۱۲.

نهر الأبتري rivière de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۹.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ۱۱۴; rivière du
Thabéristan (Sefid-Roud) p. ۱۱۴; = le
Ségura p. ۱۱۲.

نهر الأعوج rivière de Syrie p. ۱۹۸.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche
p. ۲۰۶.

نهر إدرميس (l'Adonis) p. ۱۰۷.

نهر بردان rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

نهر بلنباس rivière dans les environs de Da-
mas p. ۱۹۴.

نهر طحارستان et نهر براتة affluents du Djethoun
p. ۹۵.

نهر حرمان p. ۱۱۴.

نهر الحبشة ou نهر عانة p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۱۳۳.

نهر الحلاج et نهر الخابور affluents du Tigre p. ۹۵,
۱۱۴.

نهر دماقم ou مقدشو p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۱.

p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 191;
le Nilomètre p. 334.

النبيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. 113.

نينوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. 190.

هاجر femme d'Abraham p. 249.

الهاشبية près de Coufa p. 189.

الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de *De-*
madem ou de *Macdachou* p. 111, 101.

هزار ville de l'Inde p. 173.

هبل idole Arabe p. 277.

هجر dans le Bahrein p. 19, 151, 220, 299; lac
de H. p. 121, 127.

هجرة en Hidjaz p. 98.

هراة du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 220.

هراو ou هراو ville de la Chine septentrio-
nale p. 180.

هرقة بن عرقة bâtit Mosul et Haditsa p. 190.

هرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara
p. 222.

هرمب ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. 33.

هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. 149,
290.

هرقله v. هرقله.

هرقلية ville de l'Inde p. 173.

هرکند partie de la mer méridionale p. 102.

هرم pl. أهرام les pyramides p. 33, 232.

هرمز l'entrée du golfe Persique p. 190, 179;
roi de Perse p. 179.

هرمس — المثلث ancien roi de Perse p. 22; Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. 33, 34.

الهرماس affluent du Khabor p. 190, 191.

هرون الرشيد calife p. 89, 192; bâtit les villes
de *Koumm* p. 184; d'*Ardebul* p. 187;
d'*Amouriah* p. 200; la forteresse de
Markab p. 208; *Tharsous* p. 214;
Adhana p. 214, 290.

الهروية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. 209, 214.

هزار ville du Khwarezm p. 223.

هزر chef des singes p. 102, 220.

هسكورة tribu Berbère p. 239, 239.

هشام ابن عبد الملك بن مروان calife p. 109;
bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.

هشام ابن عبد الرحمان calife Omayade p. 222.
هلاير sur l'île de Kalah p. 100.

هلاورد ville du Bâmian p. 222.

هلم ville du Ghilan p. 229.

همدان tribu Arabe des environs de Koufa
p. 29, 203, 272.

هزاد ville de Pirak el-Adjem p. 20, 32;
avec le château de Behramgour p. 38,
183.

الهنا والرا deux rivières près de Racca p. 191.

هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

de الذهب p. ۸۳; de السبع ibid.; de
التمر ibid.; commerce avec l'Inde sur
l'Euphrate p. ۹۳, ۹۶; nommée p. ۲۴,
۱۰۰, ۱۰۴, ۱۰۵, ۱۲۴; سواحل الهند p. ۱۲۵,
۱۶۰, ۱۶۷, ۱۶۸, ۲۱۶, ۲۷۰, ۲۷۱, ۲۷۴. بحر
الهند p. ۱۵۲; الهند les Indiens p. ۴۵.
هندستان description p. ۱۸۰.
هنداد ou هندان ville principale de l'Oasis du
miheu p. ۲۳۲.
هندمند (rivière Hilmend) traversant la ville
de Zarendj p. ۱۸۳.
هنك ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.
هنكر les Hongrois p. ۱۸۹.
هنور (Onore) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
هواره tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۶۷.
هود prophète des Adites p. ۳۱, ۲۴۹
هور district d'Égypte p. ۲۳۲.
هوشنك roi d'Égypte p. ۴۲, ۲۲۹.
هونين forteresse du district de Safad en Pa-
lestine p. ۲۱۱.
هوى village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.
الهباطلة la Scythie = تولان p. ۲۰, ۹۴; —
p. ۱۰۵.
هيت district sur l'Euphrate riche en asphalte
p. ۸۲, ۹۳, ۱۱۹.
هبلان ou هبلان (Hélène) p. ۲۵۹, ۲۸۲.
هيلي (Hayly) p. ۱۷۳.
الهيه une des sources du Nil p. ۷۹.

و

وانه (Huete) en Espagne p. ۲۴۴.
الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre
jaune et des aluns p. ۷۹, ۸۰; description
p. ۱۹, ۲۳۲.
وادي إصم rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي أمه (la Guadiana) p. ۲۴۹.
وادي بردا dans le district de Damas p. ۱۹۹.
وادي بني نبر au S. de la mer Morte
p. ۲۱۳.
وادي بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي التيم en Syrie p. ۱۹۹.
وادي دلبه ou دلبه — fontaine intermittente
p. ۱۱۸.
وادي الحارة (Guadilaxara) en Espagne p.
۱۱۳.
وادي درعة rivière d'Afrique p. ۸۱, ۱۱۱,
۱۱۳.
وادي دركة rivière d'Afrique p. ۱۱۳.
وادي السبول district de l'Arabie p. ۱۱۵,
۲۱۷.
وادي الصفراء rivière de l'Hidjâz p. ۹۵.
الأصغر et وادي العنق الأكبر rivières de
Médine p. ۲۱۵.
وادي الغابة rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي القري district appartenant à Médine
p. ۹۷, ۲۱۶.
وادي قناه rivière de Médine p. ۲۱۵.

وادی موس (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.

وادی نخله vallée près de la Mecque p. ۱۰۲, ۲۱۵.

وادی مائه district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

وادی یاس ou وادیش (Guadix) en Espagne, ses mines d'arsenic p. ۸۴, ۲۴۳.

وارحلاں ou وارقلان ville du Soudan p. ۲۳۹.

واربعن ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

واسط sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.

وانسکرد ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

الواضح pays de Wádhih, où l'on trouve des singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.

الواقواق îles de W de l'Océan méridional p. ۱۶, ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۲۸.

وان (probablement faut-il lire Waddân) ville du Fezzân p. ۲۴۱.

وايل بن حبر achève le château de Ghomdân p. ۳۲.

وبار district de l'Yémen, peuplé de Nisnas p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

وَج ancien nom de Thâjet p. ۲۱۵.

وجه الحر près de Tripolis; on y trouve des phoques p. ۱۴۴.

وحدة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

وحان ou وحان pays de l'Inde p. ۲۰.

وخش sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.

ودان ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹, ۲۴۱, ۲۹۷.

وَد idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۹; représentée dans le temple de Baalbek p. ۳۵.

ورازات ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

ورکاله tribu Berbère p. ۲۳۹.

الورنك ou ورنك (les Varègues) mer de V. p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۹.

ورم pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۳۳.

أعبات v. وربة.

وزو ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.

وَسْطَان en Arménie p. ۱۹۰.

وشقة (Huesca) p. ۲۴۵.

وسم en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique avec الواضح).

ولاشعرد district du Kirman p. ۱۷۹.

الوليد بن عبد الملك calife, détruit le phare d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.

الوليد بن مصعب et الوليد بن دوعم anciens Pharaons d'Égypte p. ۲۲۹.

وَسْرِبَش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.

وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۵.

ی

ياسسه (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.

یاهوج و ماهوج habitants du Nord de la terre p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۴۹, ۲۴۷; description p. ۲۹۵.
 باما (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.
 جزيرة يافت ۷۱ يافت.
 يافت ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.
 باقة (Jaca) en Espagne p. ۲۴۹.
 الباقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۰, ۹۱, ۹۵, ۷۲, ۱۹۱; de la chaîne d'Ousthifoun p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de *Saila* p. ۱۳۰, ۱۵۷, ۱۹۰; de l'île d'*Asrar* p. ۱۵۷; à *Monte-Mayor* en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de *Soubh* p. ۱۳۲; du district de *Khanfou* p. ۱۹۹; dans la montagne de *Mokattam* p. ۲۳۲.
 الباقوت الذائب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.
 جزيرة الباقوت de la mer méridionale p. ۱۷.
 بالة forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.
 بثراب ancien nom de Médine p. ۲۹, ۲۱۵, ۲۵۴, ۲۷۲.
 برنية (peut-être faut-il lire بونترية Bontéra) forteresse en Sicile p. ۱۴۱.
 برسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۰.
 اليرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine p. ۱۱۵.
 برى سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de Perme) tribu sauvage du 7^{me} climat p. ۲۲.
 بزدگرد بن شهر بار p. ۲۵۷.

بازيد بن عمر بن عبيرة bâtit *Kasr-ibn-Hobeira* p. ۱۸۷.
 بازيد بن أبي حبان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۹۲.
 بازيد بن زمعة p. ۲۵۲.
 بازيد بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۹۴.
 بازيد بن المهلب bâtit la ville de Djordjan p. ۲۲۹.
 بشقوط peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.
 البشم والبصب والبشم et البشم pierres précieuses p. ۷۰.
 بن قحطان construit le château de Ghôm-dan p. ۳۲.
 بعمور village près de Damas p. ۸۴.
 بعوق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵, ۴۹.
 بغرا dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۰۹.
 بغوب idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۵, ۴۹.
 بلبل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.
 اليمامة (Yémamah) p. ۱۹, ۹۳, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.
 اليمن (l'Yémen) p. ۱۹, ۲۴, ۳۰, ۱۹۰; description p. ۲۱۹, ۲۷۱; les singes de l'Yémen p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p. ۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۹; la mer de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۹۰, ۱۹۵.
 البنيع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۹.
 يهودية partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

شوت (2) ville du Chach p. ۲۲۱

باني يوسف بن تافين الصهاقي bâtit Maroc p. ۲۳۹,

۲۳۸

اليونان (les Grecs) adoptent le Sabéisme p.

۲۵, ۲۹; leur division de l'Océan p. ۱۲۷;

leur origine p. ۲۵۷, leurs qualités distinctives p. ۲۹۱

موني من متي tombeau de Jonas à Ninive p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rive de *Beled* p. ۱۹۱.

AUTEURS ET OUVRAGES CITES PAR DIMICHQUL.

- | | |
|--|--|
| <p>آبْن الأثير auteur de l'histoire universelle
الكامل († 1232) p. ٢٥٠, ٢٦٢, ٢٦٣, ٢٦٧.</p> <p>آبْن حوقل géographe du 10^{ème} siècle p. ١٢٢.
١٢٣.</p> <p>آبْن دريد († 933) auteur du dictionnaire gé-
néalogique المحمرة p. ٢٥٥.</p> <p>محمّد بن محمد بن آبْن العربيّ
auteur soufique († 1240) على آبْن العربيّ
p. ١٢.</p> <p>آبْن الكلبيّ auteur d'ouvrages généalogiques
(† 819) p. ٢٥٥, ٢٥٦; son nom entier
أبو المدر هشام</p> <p>آبْن لؤيعة auteur d'une histoire de l'Égypte
p. ١٥٩.</p> <p>آبْن واضح (أحمد بن أبي يعقوب) géographe de
la fin du 9^{ème} siècle p. ١٨٦.</p> <p>آبْن ومشيّة († 930) auteur de l'oeuvre de chi-
mie أسرار النسيج والقمريّة et de l'ouvrage sur
العلاجه النسيجه Nabathécenne
p. ٥٧, ٧٨, ٩٢.</p> <p>أبو زيد أحمد بن سهل الباهليّ († 951) géographe
Arabe p. ١٢, ١٥, ٣١.</p> | <p>أبو القاسم السبراميّ voyageur et géographe
p. ١٠٢.</p> <p>أبو عمر بن عبد البرّ († 1070) de Cordoue,
auteur de l'ouvrage إلى القصر والأمم
p. ١٨٠, ٢٦٥</p> <p>أبو العرج بن قدامة († 948) auteur de l'ou-
vrage الحراج p. ٢٣, ٨٩, ٢٢٠, ٢٢٧.</p> <p>أنو عبدة الكريّ († 1094) géographe d'Es-
pagne et auteur de l'ouvrage المسالك
p. ٨١, ١٣٥, ٢٣٢, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢٦١,
٢٦٦.</p> <p>أبو البقطان auteur d'une généalogie p
٢٥٥.</p> <p>أبو زيد v. أحمد بن سهل الباهليّ.</p> <p>أحمد بن أحمد الطينيّ probablement identique avec
المصريّ الوراق (la ville de Thina, qui lui
a donné son surnom, étant située entre
Farafra et Thénis en Égypte), est l'au-
teur de l'ouvrage nommé المناجم ou
المباحم; c'est sans doute le même ou-
vrage qui est mentionné dans le catal.
codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-</p> |
|--|--|

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *منامح العكر ومباح* « viae cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Djemal ed-Din Muh. b. Ibrahim al-Watwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

بدیع الزمان p. 270.

أبو بكر الخوارزمي p. 13, 90, 178.

الرحماني géographe p. 24.

شمس الدين محمد السمرقندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السعدي auteur de l'ouvrage *كتاب الأنساب* († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé صاعد الأندلسي (أبو الحسن مور الدين علي) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. فدامة.

أبو الفرج كتاب الأحجار ouvrage d'Aristote p. 77.

كتاب أسرار الشمس والفرار par Ibn Wahchiah p. 78.

كتاب تحفة الغرائب l'ouvrage de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Sâdet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *تحفة العجائب وطرفة الفرائب* p. 37, 92, 104, 118, 144, 158.

كتاب المبهرة par Ibn Doreid p. 200.

كتاب الخراج par Ibn Codamah p. 220.

كتاب العجائب par Cazwini p. 114.

كتاب الفلاحه النبطية par Ibn Wahchiah p. 92.

كتاب القصد والأم إلى معرفه أنساب الأمم par Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

كتاب الكامل par Ibn-el-Athir p. 247.

كتاب المجسطي *Almagest* par Ptolémée p. 20, 21, 22.

كتاب مروج الذهب par Masoudi p. 102, 241.

كتاب الماسح ou كتاب المنهاج ou المنامح par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

كتاب المسالك والممالك par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

كتاب نزهة المشتاق في آئراق الآفاق par Edrisi p. 89, 121, 241, 243.

عمر الملك محمد بن عبد الله السبعي auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

أبو الحسن علي السعدي († 956) p. 37, 40, 77, 94, 102, 104, 111, 170, 181, 247, 204, 200, 241.

CORRECTIONS.

P. ۲ l. dernière — والآبار lisez والآبار

P. ۴ l. 10 — وأماها 1. وأماها

» 1. 12 — والآثار 1. والآثار

P. ۵ l. 8 — والآبار 1. والآبار

P. ۶ l. 2 — الروم 1. لروم

P. ۸ l. 13 — نوم 1. نوع

P. ۱۰ de la note c — أبدا 1. أبدا

P. ۱۹ l. 9 — الذي 1. الذي

P. ۱۷ l. 6 — بسام 1. بسام

P. ۱۹ l. 13 — والمحدبة 1. والمحدبة

P. ۲۰ l. 14 — بالمرمة 1. بالمرمة

P. ۲۲ l. 5 — مأمولا 1. مأمولا

P. ۲۳ l. 8 — مراکش 1. مراکش

» note b — ويصل 1. ويصل

P. ۲۹ l. 13 — مرّ 1. مرّو

P. ۲۹ l. 11 — مواءها 1. مواءها

P. ۳۴ l. 18 — زلت 1. زلت

P. ۳۵ l. 5 — كصورة 1. كصورة

» 1. 9 — وأسائهم 1. وأسائهم

P. ۳۷ l. 4 — أنعز suppresser حاعة après

P. ۴۰ l. 16 — إلاله 1. اللاله

P. ۵۳ l. 3 — بالرصاص 1. بالرصاص

P. ۶۶ l. 16 — عظيم 1. عظيم

P. ۷۱ l. 3 — بمجرائر 1. بمجرائر

P. ۷۷ l. dernière — عمان 1. عمان

P. ۸۰ l. 1 — بأرض 1. بأرض

P. ۸۲ l. 10 — المحرّ 1. المحرّ

P. ۹۹ l. 19 — واسط 1. واسطه

P. ۹۷ l. 19 — والحبوب 1. والحبوب

P. ۱۰۲ l. 1 — التنبين 1. التنبين

P. ۱۰۳ l. 16 — خالغور 1. خالغور

P. ۱۰۹ l. 14 — أربع 1. أربعة

P. ۱۲۰ l. 2 — غرة 1. غرة

P. ۱۲۲ l. 8 — ويحندراس 1. ويحندراس

P. ۱۳۰ l. 8 — البرزة 1. البرزة

P. ۱۳۲ l. 2 — الحانّ 1. الحانّ

P. ۱۴۴ l. 18 — أرزق 1. أرزق

P. ۱۵۸ l. 1 — الوادي 1. الوادي

P. ۱۵۸ l. 2 — حانّ 1. حانّ

P. ۱۶۵ l. 5 — البسة 1. البسة

P. ١٩٦ l. 10 — والقطيف l. والقطيق

P. ١٩٧ l. 16 — المشرق l. الشرق

P. ١٧٣ l. 1 — نوفل l. موفل

P. ١٧٦ l. 1 — وماسكان l. وماسكان

P. ١٧٧ l. 16 — supprimer ومنها

P. ٢٠٠ — supprimer le renvoi «n» et la note.

P. ٢٠٩ l. 4 — نَحْمَة l. نَحْمَة

» l. 6 — شغلان l. شغلان

P. ٢١٩ l. 3 — الرّمّة l. الرّمّة

P. ٢١٨ l. 12 — أرضا l. أرض

P. ٢٢١ l. ١٥ — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.

P. ٢٢٨ l. 17 — مدينة l. ومدينة

P. ٢٢٣ l. 13 — واديهها l. بعينهم l. بعينهم
واديهها

P. ٢٢٩ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{ème} et 5^{ème} doivent être remplacées l'une par l'autre.

P. ٢٥٥ l. 10 — النجاة l. النجاة

P. ٢٦١ l. 10 — ماراي l. هاراي

P. ٢٦٩ l. 1 — وحشاش l. وحشاش

P. ٢٧٣ l. 12 — عزائهم l. عزائهم

» l. 15 — لإقامة l. لإقامة

P. ٢٧٤ l. 18 — عزيرتهم l. عزيرتهم

P. ٢٧٩ l. dernière de la 3^{ème} colonne إسعدار
— ماه l. ما

P. XIII, 2^{ème} col. l. 12 — lion lisez limon.

P. XIV, » » l. 3 — chaine l. chaine.

P. XIX, » » l. 13 — généalogie l. généalogie.

P. XXIV, 2^{ème} col. l. 5 — كورى l. كوردى

P. XXVIII, 1^{ère} col. l. 28 — alteré l. altéré.

P. XXXIV, » » l. 1 — chaines l. chaines.

P. XXXV, 2^{ème} col. l. 23 — Galicie l. Galice.

P. XXXVI, 1^{ère} col. l. 5 — catarractes l. catarractes.

P. XLVI, 2^{ème} col. l. 5 — affluent l. affluents.

P. LIX, 1^{ère} col. l. 1 — auteur l. autour.

P. LXXI, 2^{ème} col. l. 3 — الكورة l. الكورة

P. LXXVI, 1^{ère} col. l. 27 — المطر l. المطر

P. LXXVI, 2^{ème} col. l. 7 — de Bengale l. du Bengale.

كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ سمس الدين أبي عمر الله محمد أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي

قام أولاً بطبعه المرحوم فريز أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعطي بعد وفاته نصيبه
وطبعه العبد المقتدر إلى رحمة الله أعظم من يحيى المدعو مهرون مدرس الألسنة
الشرقية في المدرسة العظيمة المكتبة بمدينة
قوبانغ المحروسة

To: www.al-mostafa.com